

ذات يوم

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

ما جاءك

هذا رسالة تفاعلية للخاصة والعمامة في اتفاقية شفاء ما نزلت

تحت

سببي

ما نقول

بسم

تحت

علا

اذا

من

تحت

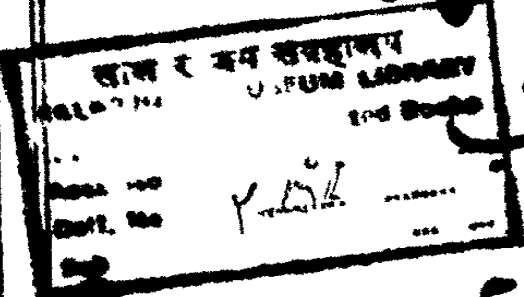
تحت

من

التعويضات

ومتأق

سيداتنا طمحه



للشيخ العلامة والشيخ الفقيه جلال الدين السيوطي رحمه الله

طبعة مطبعة مطا الأنا...
في الحرب والخراب في الدعوات عن محمد

SALA	تفقیہ	۲۰۵۴
.....	(1959)
Acct	
Call	
Sub	

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذا جزء سميته
 المشهور بالباسم في مناقب سيدتنا فاطمة بنت سيدنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اخبرني شيخنا شيخ الاسلام والمسلمين الفقيه الامين الشافعي ابي عبد الله
 قال اخبرنا ابي جمال عبد الله بن علي الجعفي قال اخبرنا ابو الحسن العريضي قال اخبرنا
 ابي حاتم بن حبان بن علي بن عبد الله بن محمد بن مقبل الجعفي عن الصلاح بن ابي عمير
 قال اخبرنا ابو الحسن بن البخاري قال اخبرنا ابو علي الرضا قال اخبرنا القاسم بن ابي
 قال اخبرنا ابو علي التيمي قال اخبرنا ابو بكر الطميطقي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
 قال اخبرنا قال حدثنا حماد قال اخبرنا عطاء بن السائب

بحميدة وسادة من دم حشوا ليف ورجلين سقا. جرتين فقال على لفاطمة ذات يوم
 والله لقد سدت حتى شكت صدرى وقد جاء الله اماكن بسببى فاذهبى فاستخذ منى فقالت
 انا والله قد طحنت حتى نحت يداى قانت لهنبى صنى الله عليه وسلم فقال ما جاك
 اى بنيه فقالت جيت لاسم عليك واستجرت ابى تساله ورجعت فقال ما فعلت قالت
 استحييت ان اساله فاتيها جميعا فقال على يا رسول الله والله لقد سنوت حتى
 شكت صدرى وقالت فاطمة قد طحنت حتى نحت يداى وقد جاك الله بسببى
 وسعة فاخذ منى فقال والله لا اعطيكها داوع اهل الصفة تطوى بظونهم لا اجد ما نفق
 عليهم ولكنى ابيعهم و انفق عليهم اثمانهم فرجعا قاتيا هما لهنبى صلى الله عليه وسلم
 وقد دخل فى قطيقتما اذ غطت هو سهما تكشفت اقداحها واذا غطيا اقداحها تكشفت
 رو سهما فتارا فقال بهما تكهبا ثم قال الا اخبركما بخبر ما سالتما قال ابلى فقال كلتا
 علمين جبريل سبحان لى دبر كل صلاة عشر او تحمدان عشر او تكبران عشر او اذا
 اويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبيرا ربعا وثلاثين
 قال فوالله ما تركتهن منذ علمت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال ابن كعب
 ولا ليه صفين فقال نعم ولا ليه صفين هذا حديث صحيح مشهور واخرجه الاية لم يته
 وغيرهم من طرق كثيرة بالفاظ مختلفة مطولة ومختصرة فاخرجه البخارى فى الخمس
 عن بدل ابن الجبردى فى فضل على عن ثمار عن غندر وفى النفقات عن مسد عن يحيى
 وفى الدعوات عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم فى الدعوات عن محمد بن ابي نبيدا

كلاهما عن عتدرو عن ابن ابي شيبة عن كعيح وعن عبد الله بن معاذ عن ابيه وعن محمد
 بن ابي شيبة عن ابن عدى واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد عن يحيى وعن حفص بن
 عمه ثنا يثيم عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي واخرجه البخاري
 ايضا في النفقات عن الحميد بن مسعود في الدعوات عن زبير بن حرب والنسائي عن
 قتيبة تلايهم عن سفيان عن صبيح بن عبد بن ابي يزيد عن مجاهد عن ابن ابي ليلى واخرجه
 مسلم ايضا في الدعوات عن عمير بن عيسى ومحمد بن عبد الله بن زبير كلاهما عن عبد الله
 بن زبير عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء بن مجاهد واخرجه ابو داود ايضا في
 الادب عن عياش الغبري عن عبد الملك بن عمرو عن عبد العزيز بن محمد والنسائي عن
 السراج عن ابن وهب عن عمر بن مالك الكافري وجبوة بن شرح تلايهم عن يزيد
 بن الهادي عن محمد بن كعب القرظي عن شيبه بن ربعي عن علي به واخرجه ابو داود ايضا
 في الخراج عن يحيى بن خلف عن عبد الاعلى وعن نوفل بن هاشم عن ابن عتبة
 كلاهما عن سعيد البحريري عن ابي الورد بن شامة عن ابن ابي عمير عن علي به واخرجه
 الترمذي في الدعوات والنسائي في غيرهما كلاهما عن ابي الخطاب زياد بن
 يحيى البصري عن ازهر بن سعد السمان عن بن عوف عن سيرين عن عبدة ابن
 عمرو السليماني عن علي به واخرجه النسائي ايضا في الخراج عن نصر بن الفرج عن
 ابي اسامة عن زائدة وابن ماجه في الزهد عن واصل بن عبد الاعلى عن محمد بن
 فضل كلاهما عن عطاء بن السائب عن ابيه عن علي به واخرجه احمد ايضا عن اسود

بن عامر وحسين بن ابي احمد الزبيرى ثلثين عن اسرايل عن ابي اسحاق عن هبيرة بن محمد
 عن علي بنه واخرجه الطبري في تهذيب الاثار من طريق القاسم مولى معاوية عن علي بن
 ومن طريق ابي امامة عن علي ومن طريق جارية ابن عبد عن علي ومن طريق محمد بن
 الحنفية عن علي ومن طريق ابي مريم عن علي واخرجه مطين في مسند علي بن طريق ثاني
 بن ثاني عن علي ومن اخرجه ايضا ابن جبان في صحيحه وجعفر الفرياني في الذكر يوسف
 القاضي في الذكر والدارقطني في اهل البيت والبيهقي والبزار ودوروا ايضا من حديث
 ابي هريرة اخرجه مسلم ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي اخرجه الطبري في
 تهذيب الاثار واصله في سنن ابي داود ومن حديث ام الحكم اوصبا ع بنت الزبير اخرجه
 ابوداود ومن حديث ام سلمة اخرجه الطبري في تهذيبه ومن مرسل علي بن اسير
 ومن مرسل عروة اخرجه جعفر في الذكر - ذكر الاحاديث الواردة في تزويج فاطمة
 رضي الله عنها - قال ابن مندة في المعرفة تزوج علي فاطمة بالمدينة بعد سنة
 من الهجرة وبنابها بعد ذلك بنحو من سنة ولدت له حسنا وحسينا ومحسنا وام كلثوم
 الكبرى ووزينا الكبرى وفي الطبقات لابن سعد مرسل تزوج علي فاطمة في حبيب
 بعد مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بخمسة اشهر وبنابها بعد رجوعه من
 بدر وفاطمة يوم بنابها علي بنت ثمان عشرة سنة وقال غيره تزوجها علي بعد
 وقعة احد وبنابها يومئذ خمس عشرة سنة ونصف اخرج البيهقي في الدلائل عن علي
 قال خطبت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لي مولاة في بيتي

ان فاطمة قد خطبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا قالت قد خطبت
 فرائدك ان تاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيزوجك فقلت او عندي
 شي اتزوج به فقالت انك ان جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجك
 فوالله ما زالت توجعي حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جلالة وهدية معلما فعدت بين يديه انعمت فوالله ما استطعت
 ان يهدى بكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بياك انك حاجه فسكت ففعلت
 ما حاجت انك حاجه فسكت فقال لعنك حيت تحطب فاطمة فقلت نعم فقال
 واهل عنك من شي تستعملها به فقلت لا والله يا رسول الله فقال ما فعلت
 وبيع سلتكما في الذي نفسي اهل بيده استبا بختك فقال قد زوجك فابعث بها
 مستحبا يساقان كانت لصدوق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واخرج البزار بسند حسن عن بريدة قال قال اقر لعلي لو خطبت فاطمة بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حاجتك
 يا علي قال ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا وانا
 لم يزد عليهما فخرج علي الى بلوكيك الرباط وهم خيمتظرون قالوا ما وراك قال ما
 اودني غير انه قال لي مرحبا وانا قالوا كيفيات من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعطاك الاله بل واعطاك المرحب قل فلما كان بعد ما زوجه قال يا علي انه
 لا يد للعروس من وليمة فقال سعد عندي كعير وجمع له سبط من الانصار اصحاب

من ذرة فلما كان ليلة البنا قال يا علي لا تحدث شيئا حتى تلقاني قد عالمتني
 صلى الله عليه وسلم بما فتوا منته ثم افرغه على علي ثم قال اللهم بارك فيها وبارك
 لهما في تسليهما واخرج ابو داود ومن طريق عكرمة عن ابن عباس قال لما تزوج علي
 فاطمة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيا شيئا قال ما عندى شي
 قال اين در عك الحطمية واخرجه بن سعد عن عكرمة مرسل او زاد فاصدقما
 ابانا وكان ثمنها اربع مائة درهم واخرج بن سعد عن علي بن احمرا بشكري ان عليا
 تزوج فاطمة فباع بعير له بثمانين واربع مائة درهم فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم جعلوا ثلثين في الطيب ثلثا في الثياب واخرج عن حجر بن عبيس وكان ادرك
 الجاهلية قال خطب ابو بكر وعمر فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي كك
 يا علي لست بدجال يعني لست بكذاب ذلك انه قد كان وعد عليا بها قبل ان
 يخطب اليه ابو بكر وعمر واخرج عن عطاء قال خطب علي فاطمة فقال لها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان عليا يذكر كرك فسكتت فزوجها واخرج عن عكرمة قال
 لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة كان فيما جهزت به سير
 مشروط ووسادة من ادم وقربة وقال لعلي اذا اتيت بها فلا تقرينها حتى
 اتيك وكانت اليهود يوجرون الرجل عن امراته فلما اتى بها فقد اصبنا في
 ناحية البيت ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فابا فاستب
 فخرج فيه ومسح بيده ثم دعا عليا فنضح من ذلك الماء على كفيه وصدروا وعي

ثم دعا فاطمة فاقبلت تعترني ثوبها جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم فعل بجا مثل ذلك ثم قال لها يا فاطمة اني ما ايت ان اكلت خيرا لي واخرج
نحوه موصولا من طريق سعيد بن سعيد بن اسيد بن ام ايمن واخرج ابن ماجه عن علي
قال لقد اهديت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الي فما كان فرشنا
ليلة اهديت الامسك كبش واخرج ابن سعيد بلفظ لقد تزوجت فاطمة ومالي
وادم افراس غير حلبه كبش تمام عليه بالليل ونعلق عليه الناضح بالمتا ومالي
ولما اخادم غير ما واخرج البزار عن جابر قال حضرنا عرس علي وفاطمة فمارينا
عرسا كان حسن منه حشونا الفراس بالليف واقتنا تمر وزبيب فاكلت
وكان فراشا ليلة عرسها اياك كبش واخرج ابن سعد عن اسما قالت جهزت
فاطمة الي علي وما كان حشو فراشها ووسايدها الليف ولقد ادم علي علي
فاطمة فما كانت وليمة في ذلك الزمان افضل من ليمة رهن درعه عند
يهودي بشطر شعير واخرج عن رجل اخاله الا انصار قال اخبرني جدتي انها
كانت مع النسوة اللاتي اهدين فاطمة الي علي قالت اهديت في يرد بن عليهما
دلو جان من فضة مصفران بزعفران قد خلتا بيت علي فاذا اياك شاة
ووسادة فيها ليف وقرية ومنتخل ومنتشفه وقدح واخرج الامام احمد في الترمذي
عن علي قال جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها
في حبيل وقرية ووسادة من ادم حشونا ليف واخرج عن علي قال ما كان لنا

الا اهاب كبش نمام على ناصيته وتجر فاطمة على ناصيته - ذكر خصا يصف فاطمة ومن قهها
 اخرج الشيخان من طرق عن ابي سويد بن مخزوم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول وهو على المنبر ان بنى هاشم بن المغيرة استاذ ثوثي في ان نيكوا ابنتهم على ابن ابي
 فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان يريدن ابيها لبا ان يطلق ابنتي ويكبح ابنتهم
 واني لست احرم هذا ولا اهل حراما ولكن الله لا يجتمع بنت رسول الله و بنت
 عدو الله ايد او في رواية فانما فاطمة بضعة مني برئتي ما راها و يوذيني ما اذها
 وانا اتخوف ان تفتن في دينها ولحقكم عن سويد بن غفلة قال خطب على بنت ابي
 فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم فقال عن جبهاتنا فقال لا ولكن اتامرني
 بها قال لا فاطمة بضعة مني ولا احب الابل انما تحزن او تجزع فقال علي لا آتي شيئا
 تكرهه واخرج البزار و لم يطبراني عن ابن عباس ان عليا خطب بنت ابي جهم
 فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليه رسولا ان كنت تؤذي بنا بها
 فرد علينا ابنتنا قال ابن ابي عمير اصح ما يحل عليه هذه القصة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم حرم على علي ان يبيع بين ابنته وغيره لان ذلك يؤذي كونه يؤذيها
 وابداه صلى الله عليه وسلم بالاتفاق وقال شيخ الاسلام ابن حجر الذي
 يظهر انه لا يبعد ان يعد في خصا يصف النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتزوج
 على بناته ويحتمل ان يكون ذلك خاصا بفاطمة رضي الله عنها واخرج القرطبي
 عن يريده وعائشه قال كان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

واخرج ابو داود والترمذي والنسائي عن عائشة قالت ما رايت احدا اشبه سمثا
 ولا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابنته فاطمة في قيامها وقعودها
 وكانت اذا دخلت عليه قام اليها فقبلها وحبسها في مجلسه فلما مرض دخلت فقبلت
 عليه ثم رفعت راسها فبكت ثم اقبلت عليه ثم رفعت راسها فضحك فسالتهما عن ذلك
 فقالت اخبرني انه ميت من وجعه فبكت ثم اخبرني اني اسرع اياه نحو قابض فبكت
 واخرج البخاري عن عائشة قالت اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فجاءت فاطمة تمشي ما تحطى شيتها مشية ابيها فقال مرحبا يا بنتي فاقعد يا عن يميني
 فسارت بالشي فبكت ثم سارت بها فضحكت فقالت لها اخبريني بما سارتك قالت ما كنت
 لا فشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم نمره فلما توفي قلت لها اسالك
 بما لي عليك من الحق لما اخبرتيني بما سارتك قالت اما الان فنعم سارتني قال
 ابن جبريل كان يعارضني بالقران في كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا
 اري ذلك الا اقتراب اجلي فاتقى الله واصبرني فنعم لسلفي انا كلتي فبكت ثم
 سارتني فقال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين فضحكت واخرج الترمذي
 عن ام سلمة قالت دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عام بفتح
 فاجابها فبكت ثم حدثها فضحكت فلما توفي سالتهما قالت اخبرني انه جوت
 فبكت ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة الا حرم بنت عمران فضحكت واخرج
 عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين حرم

بنت عمران وضحكي بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون نساء أهل الجنة
 واخرج البزار عن علي بن الحسين صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة الا ترضين ان
 تكوني سيدة نساء أهل الجنة وابنيك سيد شباب أهل الجنة واخرج عن عمران
 بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم عاب فاطمة وهي مرضية فقال لها
 كيف نجدتيك قالت اني دجعة وانه ليزيدني اني مالي طعام اكله قال يا بنيت اما
 ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت فابن مريم قال تلك سيدتنا
 عالمها - واخرج احمد وابو يعلى واسحاق وصححه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران
 واخرج البيهقي في دلائل النبوة عن عمر بن الخطاب قال كنت مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذ قبلت فاطمة فوقف بين يديه فنظر اليها وقد ذهب
 الدم من وجهها وغلبت الصقرة عليها من شدة البحج فرجع يده حتى وضعها
 على صدره فاني موضع القلادة وفرج بين اصابعه ثم قال اللهم شج البجاعة
 ورافع الوضعية ارفع فاطمة بنت محمد قال عمران فسالتها بعد فقالت ما جعت
 بعد يا عمران واخرج الطبراني بسند حسن عن علي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لفاطمة ان الله يرضي لرضائك ويعضب لغضبك واخرج البزار
 عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة جهنت
 فرجها فخرها الله وذريتها على النار **فصل** في سنها وقاتها قال المديني

وغيره كانت فاطمة اصفربنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن
 عبد البر كانت هي وام كلثوم صفربنا و اختلف في اصفري منها و الصحيح ان
 اول بناته زينب ثم الثانية رقية ثم الثالثة ام كلثوم ثم الرابعة فاطمة وذكر
 ابن اسحاق ان مولدها و قریش تبني الكعبة و بنت قریش الكعبة قبل المبعث
 بسبع سنين و نصف و قبل ولدت عام المبعث و قيل غير ذلك و كانت
 و فاتها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة اشهر و قيل ثمانية اشهر
 و قيل بثلاثة اشهر و قيل بسبعين يوما و قيل بشهرين و الصحيح الاول قاله الواقدي
 وغيره و كانت و فاتها ليلة الثلاثاء الثالث خلون من رمضان سنة احدى عشرة
 من الهجرة قال الذهبي و الصحيح ان عمرها اربع و عشرون سنة و قيل احد و عشرون
 و قيل ستة و عشرون و قيل سبع و عشرون و قيل ثمان و عشرون و قيل تسع و عشرون
 و قيل ثلاثون و قيل ثلاث و ثلاثون و قيل خمس و ثلاثون قال عبد الله بن ابي حنيفة
 فمكثت بعد رسول الله ستة اشهر و هي تزود قال غيره و ما رؤيت ضالكة
 بعده قال جماعة و غسلها زوجا علي و صلى عليها و دفنها ليلاد و قيل صلى عليها العباس
 و قيل ابو بكر و نزل قبرها علي و العباس و ابنة افضل و قد ورد حديث انها
 لم تغسل و انها غسلت نفسها عند موتها فاخرج ابن سعد في الطبقات و احمد
 في مسنده عن سلمى قالت مكثت فاطمة شكواها الذي قبضت فيه فمكثت امرضا
 فاصبحت يوما و خرج علي لبعض حاجته فقالت يا امه يبكي لي غسلا فسكبت لها

فاعتسدت كما حسرت بارأيتها تغتسل ثم قالت يا امه اعطني شيئا ي اجد و فلبستها ثم قالت
 يا امه قومي فرشي وسط البيت فاضطجعت و استقبلت القبلة و جعلت يد ما تحت خدها
 و قالت يا امه اني مقبوضة و قد تطهرت فلا يكيفني احد فقبضت مكانها في علي فاجتر
 فقال لها والله لا يكيفني احد فدفعنا بغسلها ذلك هذا حديث غريب و اسناده جيد
 الا ان فيه بن اسحاق و قد عنونه وله شاهد من سبل و قد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات
 و تعقبه شيخ الاسلام ابن حجر في القول بالسد و انكر عليه الحكم بوضعه فان صححت هذه
 القصة عد ذلك من خصايصها و اخرج عن ام جعفران فاطمة رضي الله عنها قالت
 لاسما بنت عيسى اني استقيج ما يصنع بالنساء يطرح على المرأة الثوب فيصفها فقالت يا
 ابنت رسول الله صلى الله عليه و سلم الا ان يك شيئا رايته با بحبشه فدعت
 بجر آيد رطبة نحتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة ما احسن هذا و اجده اذ انما
 فغسليني انت و علي و لا يد ظن احد علي قال ابن عبد البر في اول من غطى نعشها
 في الاسلام علي تلك الصفة ثم بعد ما تزينت بنت حبيش و قال ابن سعد اخبرنا محمد
 بن عمر اخبرنا عمر بن محمد بن عمر بن علي بن حسين عن ابن عباس قال فاطمة اول من
 جعل لها النفس عملته لها اسم بنت عيسى و كانت قد راته يصنع بارض كحبه
 فاشك قال العلماء انقرض نسب رسول الله صلى الله عليه و سلم الا
 من فاطمة لان امامة بنت بنته زينب تزوجت بعلي ثم بعده بالمغيرة بن نوفل
 و جابها منها اولاد قال الزبير بن بكار انقرض عقب زينب فاشك جميع بارث

فاطمة من الحديث لا يبلغ عشرة احاديث لتقدم وفاتها - فمن روت حديث لها
 السابق من رواية عائشة وام سلمة عنها وحديث القول عند دخول المسجد رواه
 وابن ماجه من رواية فاطمة الصوفي عنها مرسل او قد ثبت اتصاله من طريق
 عن فاطمة عن ابيها الحسين عنها وحديث الالائيث من امر والانفسية بحيث في يده
 يخرج غيرها ابن ماجه من رواية ابنتها حسين رضي الله عنه عنها مرسل او حديث
 ساعة الاجابة في يوم الجمعة وانها اذا دلت الشمس للغروب اخرج له بقيت في
 وقد اخرج احمد عن محمد بن علي قال كتب الي عمر بن عبد العزيز ان ابني له وصية
 فاطمة وكان في وصيتها الستر الذي يزرع الناس انها حدثته وان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دخل عليها فلما راه رجع واخرج عن ابن ابي مليكة قال كانت
 فاطمة تفقر الحسن وتقول تبي بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس نسبتها
 بعلي واخرج الدارمي من طريق الش بن مالك عنها انها قالت له كيف طابت
 نفسك ان يحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساکر
 عن حابس بن سعد قال اخبرني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انها رأت في منامها انها انجحت ابا بكر ونجحت علي اسمائت عمير وهما نزل لفاطمة
 من اشعر قونما حين توفي ابوها صلى الله عليه وسلم اوردته بن سيد الناس في
 سيرته - ثم تجسر افاق السماء وكورت شمس النهار واطلم العصران فالارض من اجمة
 البني كهيئة اسفا عليه كثيرة الرجفان فليكن شرف المبلاد وغربها وليكن مضمرا

وکل بیان و کیبک الطود المعظم جوه و البیت ذو الاستار والارکان -

یا خاتم الرسل المبارک ضوه صلی علیک منزله الفرقان نخرت کتاب شعور
الباہرہ فی مناقب سیدتنا فاطمہ رضی اللہ عنہا وحشرنا فی زمرة اہلبیتہ
والاخرین وجیب رب العالمین محمد صلی اللہ علیہ وسلم وعلی آلہ وصحبہ اہلبیت

تمت بالخیر

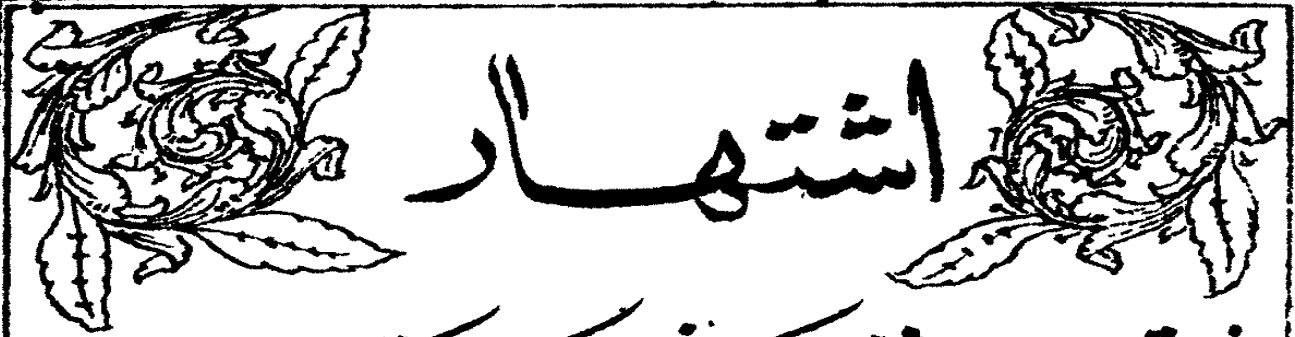
فہرست کتب موجودہ مطبوعہ مطبع مطبعہ انوار کراچی

از نامہ رتھناشرہ فی اخبار المستورۃ للشیخ الامام الفخام السید طحی رح حسین کمال حادیت متواتر
کو تہرتیباً بواجب جمع فرمائے ہیں -

عین الاصابۃ فیما ہتدرکتہ لہتیدہ عائشہ رضی اللہ عنہا علی الصیح اللام
الہمام مولانا جلال الدین السید طحی رح حسین سے قصیدت حضرت عائشہ رضی
کی صحیحہ کبار پر ثابت ہوتی ہے -

انباء الاذکیا فی حیوۃ الانبیاء مولفہ امام سید طحی رح حسین حیات انبیاء
کو بدلائل ثابتہ اور شبہات دفع کیا ہے -

نظام احکام شریعہ علم حساب لفظہ مولوی ابریم صاحب مدرس مدرسہ نظامیہ کراچی
کراچی اور دیگر جہوں میں شریعت کے اصول و قواعد پر مشتمل کتابیں لکھی ہیں جن میں سے
کئی کتابیں کراچی اور دیگر جہوں میں شریعت کے اصول و قواعد پر مشتمل کتابیں لکھی ہیں جن میں سے



اشتہار

شایقین علوم و فنون کو فرژدہ ہو کہ بچہ کتاب نایاب اور

پہلے تین سالہ مندرجہ فہرست صفحہ ما قبل مولفات امام بہام

جلال الدین سیوطی رحم کے مطبع مطبع انوار دکن واقع اندرون

بلدہ حیدرآباد دکن قریب چنپہ دروازہ مین طبع ہونے ہیں

جو صاحب دس نسخہ ہمیشہ خریدیں اور نھیں ایک نسخہ بلا قیمت ملیگا۔

جو صاحب خریدنا چاہیں اس مطبع مین رسم کو پاس قیمت روانہ

المشتمر

فرماوین اور منگوالین۔

محمد امیر الدخین مستم

صحتنامه اغلاط ثغور الباسمه

نمبر	کلمه	نمبر	کلمه	نمبر	کلمه	نمبر	کلمه
۲	انتشا	۵	انتشا	۸	العری	العری	العربی
=	یرنس	=	یرنس	۹	تلاشیم	تلاشیم	تلاشیم
=	بلت	۵	بلت	۱	تلاشیم	تلاشیم	تلاشیم
=	البحاری	۶	البحاری	۴	الحنیف	الحنیف	الحنیف
=	الرصائی	۶	الرصائی	۱۷	ل	ل	بل
۳	اکرلسی	۲	اکرلسی	۴	توخنی	توخنی	توخنی
=	مجلت	۳	مجلت	۷	حانک	حانک	جارک
=	مجلت	۶	مجلت	۹	زوجک	زوجک	زوجک
=	بسی	=	بسی	۱۱	تقر	تقر	نقر
=	فاصدقا	۷	فاصدقا	۹	لوطمه	لوطمه	لوطمه
=	اعطلبا	=	اعطلبا	۶	ابا	ابا	ایا
=	دخلا	۶	دخلا	۱۵	فقد	فقد	قعد
=	مکانا	۱۰	مکانا	۱	تقر	تقر	تقر
=	بخر	=	بخر	۱	جا	جا	جیا
۴	تلاشیم	۵	تلاشیم	۵	سید	سید	سید

مجموعتا اعلاط ثغور الباسم

نوع	كلمة	بلا	هجا	بلا	هجا	نوع	كلمة
٨	ابتنا	ابتنا	١١	١١	ابتنا	٨	ابتنا
١٢	قرظنا	قرظنا	١	١٢	قرظنا	١٢	قرظنا
٩	تغز	تغز	٢	٢	تغز	٩	تغز
٢	المور	المور	٢	٢	المور	٢	المور
٦	لضفة	لضفة	٥	//	لضفة	٦	لضفة
//	رايبا	رايبا	١٠	//	رايبا	//	رايبا
٩	بضوة	بضوة	٢	١٣	بضوة	٩	بضوة
٣	فاكنت	فاكنت	٩	//	فاكنت	٣	فاكنت
٤	اجتمع	اجتمع	١١	//	اجتمع	٤	اجتمع
٤	مشية	مشية	١٢	//	مشية	٤	مشية
//	يابنتي	يابنتي	٣	١٣	يابنتي	//	يابنتي
١٥	صوت	صوت	١٢	//	صوت	١٥	صوت
١٤	الجند	الجند	//	١٢	الجند	١٤	الجند
١	فرعون	فرعون	.	.	فرعون	١	فرعون
٥	تجدتك	تجدتك	.	.	تجدتك	٥	تجدتك

على الجند
فرعون
تجدتك

صحتنام اعلاط لغور الباسمه

نوع	حرف	صفت	صفت	نوع	حرف	صفت	صفت
٨	٨	ابتنا	ابتنا	٨	٨	ضعفا	ضعفا
١١	١٢	قدظنا	قدظنا	١	١٢	اصفر	اصفر
٩	١	تغفر	تغفر	٢	٢	اصفر	اصفر
١٠	٢	المور	المور	٢	٢	الصفوي	الصفوي
١١	٦	لضفة	لضفة	٥	٥	قبل	قبل
١٢	١٠	رايبا	رايبا	١٠	١٠	ست	ست
١٣	٩	لضوة	لضوة	٢	١٣	ضطوي	ضطوي
١٤	٣	فاكنت	فاكنت	٩	٩	الريك	الريك
١٥	٤	اجتمع	اجتمع	١١	١١	عطي	عطي
١٦	٤	مشية	مشية	١٢	١٢	النفس	النفس
١٧	٤	يابنتي	يابنتي	٣	١٣	الصفوي	الصفوي
١٨	١٥	حيوت	حيوت	١٢	١٢	يلومن	يلومن
١٩	١٤	الجند	الجند	١٢	١٢	عمس	عمس
٢٠	١	فرعون	فرعون				
٢١	٥	تجدتيك	تجدتيك				

دو قنوز فاطم
عليها السلام
وكانت
تسمى
بالتور
وكانت
تسمى
بالتور
وكانت
تسمى
بالتور

بين وها زود رساله مطبوعه از رساله است مطبوعه رساله بقا لادوان رساله بزم بود

فانفجر منه اثنا عشر عينا

بجمله تذکره درین ایام فرحت انجام رساله فیض رساله مستنبط از کلام سید الشهدا

رسائل اثنا عشر للسيوطي

١	فهرست مؤلفات سیوطی	١٠	ابواب السعادة في
٢	رحمة الله عليه	١١	اسباب الشهادة
٣	انتباه الاذكياء في حياة	١٢	نزول الرحمه
٤	الانبياء صلوات الله عليهم	١٣	بالتحدث بالنعمة
٥	دفع التعسف	١٤	تنظيم مشروعيته
٦	في اخوة يوسف	١٥	التشبيح
٧	في خلق ادم وذكر وفاته	١٦	فتح الجليل
٨	عليه الصلوة والسلام	١٧	للعباد الذليل
٩	ثالث الفوائد في احاديث	١٨	الحج البيه التفصيل
١٠	لبس المسواد	١٩	بين مكة والمدينه
١١	بلوغ المار في	٢٠	اجرا الجزل
١٢	فضن الشوارب	٢١	في الغزل

بفرغ من خام اهل التدقيق رت عفا الله عنه وعن الذين رتبهم استغفار يا ناك

مطبع محمد واقع لا يهوى

تتمت طباعتها في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٠٤ هـ بمطبع محمد واقع لا يهوى في مدينة تبريز

رسالة اول مجلد رسال ثنا عشر
المسمى به
فهرس مؤلفات امام سيوطي

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن الامانة قال الشيخ الامام العالم العلامة ابي الفضل جلال الدين السيوطي
الشافعي الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا فهرس مؤلفاتي
مرتبة على الفنون فمن التفسير وتعليقات القران الدر المنثور في تفسير
الماثور اثني عشر مجلدا كبيرا . التفسير المسند ويسمى ترجان القران
خمس مجلدات . الاتقان في علوم القران . الاكليل في استنباط التنزيل .
لباب النقول في اسباب النزول . الناسخ والمنسوخ في القران . مقدمات
الاقزان في مبهمات القران . اسرار التنزيل يسمى قطف الازهار في كشف
الاسرار . كتب منه الى آخر سورة برآة في مجلد ضخيم . تكملة تفسير الشيخ
الدين المحلي وذلك من اول القران الى آخر سورة الأشر مجلد بمزوج
لطيف . تناسق الدرر في تناسب السور . حاشية على تفسير البيضاوي
تسمى نواهد الابكار وشواهد الافكار اربع مجلدات . التخبير في علوم
التفسير جزء لطيف . معترك الاقوان في مشترك القران . المهذب
فيما وقع في القران من العرب . تحايل الزهر في فضائل السور . مرآة
المطالع في تناسب المطالع والمقاطع . ميزان الحدثة في شان البسملة .
شرح الاستعاذه . والبسملة . الازهار والفاشحة على الفاشحة . فم الجليل
للعبد الدليل في قوله تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور الاية استنبطت منها مائة وعشرون نوعا من انواع البديع .
اليد البسطي في تفسير الصلوة الوسطى . المعاني الدقيقة في اطلال الحقيقة
يتعلق بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء الآتية . دفع التعسف عن اخوة يوسف
تمام النعمة في اختصاص السلام بمدة الامة المختل الوثيق في بضرة الصديق

يتعلق بقوله تعالى وسيجنبها الاثني والفوايد لبارزة والكاملتي في اسم
الظاهرة والباطنة تتعلق بقوله تعالى واسبح طيكم نعم ظاهرة وباطنة
الحزب في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
كتب منه من ستم الى آخر القرآن في مجلد
منه يسير + مجاز الفرسان الى مجاز القرآن للشيخ
بن محمد عبد السلام كتب منه يسير + شرح الفطاطبية ثمروج + الدر الثبير
في قراءة ابن كثير + منتقى من تفسير الفريابي منتقى من تفسير عبد الرزاق
من تفسير ابن ابي حاتم مجلد + القول الفصيح في تبيين الذبيح الكلام على
سورة الفتح وهو تصدير التوكلي فمن الحديث وتعلقاته
التوشيح على الجامع الصحيح الترتيم على لجامع الصحيح لم يتم + الديباج على صحيح
مسلم بن الحجاج + ترقاة السعود الى سنن ابي داود + قوت المغتدي على جامع
الترمذي + زهر الربى على المجتبى + مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه
اسعاف البظاير جال الموطا + تنوير الحوالك على موطا مالك + اشافي العمى
على سنن شافعي + زهر الخايل على الشاميل + التعليقات المنيفة على مذهب
ابي حنيفة + منتهى الامال في شرح حديث انما الاعمال + العجرات والخسائر
شرح الصدور بشرح حال الموتى في القبور + النور العظيم في لقاء الكريم
بشرى الكتيب بلقاء العبيب + البدور والسافرة عن مور الاخرة + درر البحار
في الاحاديث القصار + الجامع الصغير من حديث البشير النذير + زيادة الجامع
جمع الجوامع + في الحديث سرتب على حروف المعجم + بدائع الصنع + كم الاطراف في
الاطراف + على حروف المعجم في اول الحديث المرقاة العلية + في شرح الاسماء
النبوية + الرياض الايقية في شرح اسماء خير الخليفة + البهجة السوية في
الاسماء النبوية + اللاكي المصنوعة في الاخبار الموضوعة وهو تلخيص
الموضوعات ابن الجوزي مع زيادات وتعقبات + النكت البديعات
على الموضوعات + القول الحسن في الذب على السنن + منهاج الستة ومفتاح
الجنة لم يتم + الروض الايق في مسند ابي داود + منهاج الصغاني في شرح
احاديث الشفاء قطف الازهار المتناثرة في الاحبار المتواترة + عقود
الزبرجد في احاديث الحديث + مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة + تمهيد

عنه
عنه
عنه

سفر
سفر
مجلس في تاريخ
والحسين ثبوت
انه من القرآن و
مجلس زواج
على بفاطمة

من قال انا عالم فهو جاهل + حسن التسليك في حكم التشبيك + مسارة الموع
 في ضوء الشموع + جزم في الخصيان + احكام السقيان في احكام النخيان + الآج
 في الفرج ضوء البدر في احياء ليلة القدر + عرفته والعبدان + ونصف شعبان
 وليلة القدر + حسن السميت في الصمت الوديك في الديق + الطرثوث في فوايد
 البرغوث + طوق الحمامة التطريف في التصريف + نور الشقيق في العقيق + جزء
 في طرق حديث انا مدينة العلم وعلي بابها + جزء في طرق حديث طلب العلم فريضة
 على كل مسلم + الازهار فيها عقدة الشعراء من الآثار + خادم النعل الشريف + جزء
 في الغاية جزء في طرق حديث من حفظ علي امتي اربعين حديثا في الطيلسان +
 احياء الميت بفضائل اهل البيت + انحاف الفرق في ثبوت ليس الخرقه بلوغ الماربي
 في قض الشارب + رفع الحذر عن قطع الصدر + كشف الريب عن الحبيب + العرفان
 في اخبار المهدي + لفظ المرجان في اخبار المرجان + المشابه في اخبار الصحابة + الاضنا
 عن دعا الاعضاء + مسند الصحابة الذين ماتوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم +
 زاد السير في فهرست الصغير + تحفة الابرار بنكت الاذكار + الباهر في حكم النبي صلى الله
 عليه وسلم بالباطن والظاهر + ما رواه السادة في الاتكاع على الوسادة + الفيض الجارى
 في طرق الحديث العشاري + بتويع المامول في خدمة الرسول + الفضل العميم
 في قطاع تميم + اعلام الارب بحدوث يدعة الحاربي + الكلاخ في معنى
 المشاحن + كشف اللبس في حديث رد الشمس + تاخير الظلمة الى يوم القيمة
 المراد في كراهة السؤال والرد + الاجر المجزل في الغزل + حصول النوال في احاديث
 السؤال + التعمير لصلاة التسييم + الروض في احاديث الحوض + الاعتماد
 والتوكل على ذي التوكل التكفل + جزء السلام من سيد الانام عليه افضل
 الصلاة والسلام + حسن التعهد في احاديث التسمية في التشهد ما يتعلق
 بمصطلح الحديث تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي + شرح النية للبر
 نظم الدرر في علم الاثر وهي الفية شرحها تسمى البحر الذي زخر لم يتم + التذنيب
 الزوايد على التقريب + لب اللباب في تحرير الانساب + المندج في المندج +
 تذكرة المونسي بين حدث ونسي + كشف لتبليس عن قلب اهل التدليس +
 حسن التلخيص لبيان التلخيص + جزء في اسماء النساء + جزء فيمن وافقت
 كنيته كنية زوجته من الصحابة + ربح النشرين فيمن طاش من الصحابة ما يتر

وعشرين + عين الاصابة في معرفة الصحابة لم يتم + ذكر الصحابة فيمن دخل مصر
من الصحابة + اللع في اسماء من وضع + اللع في اسباب الحديث + جزء فيمن غير النبي
صلى الله عليه وسلم اسما + مختصرهاية ابن الاثير يعني الدر الثيرة + التعرف
بآداب التاليف + التذليل والتذنيب على هاية الخريب + ذوات اللسان على اليزيد
سند الرجال في ضبط الرجال + التنقيح في مسألة التسميم من الفقير شرح
التنبيه مخروج + مختصر التنبيه يعني الوافي + دقايق الاشياء والنظائر +
الازهار والغضرة في حواشي المروضه + وهبي الكبرى كتب منها الحواشي الصغرى
الينبوع فيما زاد على الفروع + مختصر المروضه مع زوايد كثيرة تسمى الغيبة لم يتم
نظم الروضة مع زوايد تسمى الخلاصة كتب من الاول الى الحيز + ومن الجرح
الى السرقة + رفع المخصاصه وهو شرح النظم المذكور + شرح القدر الذي
نظم في مجلدين اولافا واولا + مختصر الخادم يسمى تحصيل الخادم كتب منه من
الزكاة الى آخر الحج العذب لسلسل في تصحيح الخلاف المرسل في المروضه + شوارب
الفوائد في الضوابط والقواعد + المقدمة الابتهاج في نظم المنهاج لم يتم مختصر
الاحكام السلطانية + شرح المروض لابن المقرئ كتب منه اليسير + اللوامع والحواريق
في الجوامع والفوارق + الفتاوى المعرف في نكت القطعة + تحفة الناسك بكت النام
تحفة الانجاب بمسئلة السجائب + المتظرف في احكام دخول الحشفه + المروض الارض
في طهر المحيض + بدل العنجد لسؤال السجد + بسط الكف في اتمام الصفة +
الخط الوافر من المغنم + في استدراك الكافر اذا السلم + القذاذة في تحقيق عمل
الاسنعاذة + دفع التشيع في مسألة التسميع + صنود الشريعة في عدد الجمعة
المعترف في تحقيق الركعة لا دراك الجمعة + الفوائد الممتازة في صلاة الجنائز + بركة
المحتاج في مناسك الحاج + قطع الجادلة عند تغير المعاملة + قدح الزند في التكم
في القند + ازالة الوهن عن مسئلة الرهن + بدل الهن في طلب براءة الذمة +
البارع اقطاع الشارع الانصاف في تمييز الاوقات + البياح الزكية في مسألة
الدور كية + كشف الضباب في مسألة الاستناب + المقول المشيد في وقف التوطين
البدر الذي انجلا في مسألة الولا + بجزء يمنع البروز على شاطي النهر + النهر لم يتم
البروز على شاطي النهر + وهو قصيدة رائية اعلام النصر في اعلام سلطان العصر
في مسألة البروز + ارضاه هو ثلاثه اقسام حديث وفقه وانشاء الزهر الباسم

فيها بزوج فيه أحكامه + القول المضي في الحنث المضي + فتح المفايق في انتطابق
 تحسن المقصد في عمل التولد + حسن التصريف في عدم التحليف + تنزيه
 الأنبياء عن تسفيه الأغبياء + الطعنة الشمسية في تعيين الجحسيم من
 شرط البيهقيسيه + حزيل الواهب في اختلاف المذهب + آرشاد المهتدين
 المنصرة للمجتهدين + تقرير الاستناد في تيسير الاجتهاد + الرد على من
 اخذ الى الأرض وجهل أن الاجتهاد في كل عصر فرض + جزء في ردة شهادة
 الرافضة + القول المشبق في تحريم الاشتغال بالمنطق + صون المنطق
 والكلام عن فن المنطق والكلام مجلد + رفع منار الدين وهدم بنا المفسدين
 هدم الحافي على الباقي + سيف النظر في العرق بين الثبوت والتكوار +
 النقول المشرقة في مسألة النفقة + شرح الرحيمية في الفريض مزوج +
 الشلاله في تحقيق المقر والاستحالة + العجاية الزمريه في الرسالة
 الزينبية + مر النسيم الى ابن عبد الكريم + فتح المطلب المبرور وبرد
 القلب المحرور في الجواب عن أسئلة التكرور + رفع الباس وكشف الالتباس
 في ضرب المثل من القران والاقتباس + المعتصر في تحرير عبارة المختصر +
 مختصر الشيخ خليل المالكي في الكلام + بذل اليهود في خزانه محمود +
فن أصول الفقه وأصول الدين والتصوف الكوكب الساطع
 في نظم جمع الجوامع وشرح الكوكب لوقاد في الاعتقاد بنظم العلم التجاوي
 تشييد الأركان من لبس الامكان ابداع بما كان + تأييد الحقيقة العلية
 وتغييد الطريقة الشاذلية + تنزيه الاعتقاد عن الحلول و
 الاتحاد + اللوامع المشرقة في ذم الوحد المطلق + المعتلى في نقد
 صور الوالي + تنوين الجملك في امكان روية النبي والملك + جهد القرعجة
 في تجديد النصيحة وهو مختصر + نصيحة اهل الايمان في الرد على منطق
 اليونان لابن تيميه وهو مختصر + تشبيه الغبي بتبرية ابن عربي
 البرق الوامض في شرح يائنة ابن الغارض وهي التي اوطا سابق الاصفان
 يطوى البيد طي + جزء في روية النساء للباري تعالى يسمى اسبال الكساء على
 النساء + مختصره يسمى رفع الاسوع عن النساء + اللفظ الجوهرى في رد خطا
 الجوجرى + تحفة المجلسا بروية الله للنساء + النكت اللوامع على المختصر +

في بيانها في اخبار اللادان

والمنهاج وجمع الجوامع **فن اللغة والنحو والتصريف**
 الزهر في علوم اللغة علم اخترعته ولم أسبق اليه وهو مخزون نوعاً على نمط انواع
 الحديث + غاية الاحسان في خلق الانسان الافصاح في اسماء النكاح + ضوء
 الصباح في لغات النكاح + الاماع في الاتباع + الافصاح في زوايد القاموس
 على الصفايح + جمع الجوامع في النحو والتصريف والمخط لم يؤلف مثله + شرحه في
 هجع الموامع مجلدان + شرح الفيتة ابن مالك + تمزيج الفيتة تسمى الفريدة شرحها
 يسمى المطالع السعيد + آنتكت على الالفية والكافية والشافية + وشذور
 الذهب والتزهة في مؤلف واحد + الاشباه والنظائر لم أسبق اليه وهو سبعة
 اقسام كل قسم مؤلف مستقل له خطية واسم وجموعه هو الاشباه والنظائر
 الاول يسمى المصاعد العلية في القواعد النحوية + والثاني يسمى تدريجي
 الطلب في ضوابط كلام العرب والثالث يسمى سلسلة الذهب في البناء من
 كلام العرب + والرابع يسمى اللع والبرق في الجمع والفرق + والخامس يسمى
 الطراز في الالفار + والسادس في المناظرات والمجالسات والمطارحات + و
 السابع يسمى التبر الذائب في الافراد والغايب + الفحة القريب في حواشي معنى
 اللبيب + شرح شواهد معنى اللبيب + تحفة اللبيب بنجاة معنى اللبيب +
 الاقتراح في اصول النحو وجدله على نمط اصول الفقه + التوشيح على التوضيح لم يتم
 حاشية على شرح الالفية لابن عقيل تسمى السيف الصقيل + المصنف على
 ابن المصنف + التاج في اعراب مشكل المنهاج + حاشية على شرح الشذور
 يسمى نثر الزهور + دُر التاج في اعراب مشكل المنهاج + الوفيد باختصار
 الالفية + وقايقها شرح اللحن ممزوج الشمعة المضيئة في علم العربية +
 شرح القصيدة الكافية في التصريف + تعريف الاعم بحروف المعجم + مؤنحة
 في النحو + قطر الندى في وزود الهمة للنداء + مختصر اللحن + التوية النصر
 في حضيصي بالقصر + القول الجمل في الرد على المهمل + الاخبار الروية في سبب وضع
 العربية + الكنى في الكنى + رفع التنبيه في نصب الزند + الكلام مسئلة ضروري زيد قائما
 تحفة الجباني قولهم هذا بسر الطيب من رطبا + الزند الوري في جواب سوال السكتة
 نحو التمد في اعراب اكل الحمد + الكره على عبد البر في اعراب اية + الاعراض والتوليح
 ممن لا يحسن يصلي في ضبط ولا يعز من عاديته + حسن التعريف في ما في الغرر من العلم

الطير جاشيه على شرح التصريف للتفتازاني يسمى التصريف للتفتازاني
توجيه الغزير الى اختصاص الاسم بالجر والفعل بالجزم + ديوان الحيوان + ذيل الحيوان
عنوان الديوان في اسما الحيوان + نظام الكسد في اسما الاسد + التهذيب في اسما
الذيب + التبري من معرفة المعري + في اسما الكلب اليواقيت في الادوات + الاذن
الى توجيه قولهم لاها الله اذن + الطوازل للاذوري في حواشي البحار بردي + كشف
الغمرة عن الصمة + فن المعاني والبيان والبديع الفقيه تسمى عقود البيان
في المعاني والبيان شرحها يسمى حل العقود النكت على تلخيص المفتاح البديعية تسمى
نظم البديع في مدح الشفيغ موري فيها باسم النوع شرحها الجمع والتفريق بين
الابنوع البديعية التخصيص في شواهد التلخيص جنس الكتب الجامع
لفنون عديدة التذكرة تسمى الفلك المشحون خمسون مجلد لطاق النقاية
كراسة في اربعة عشر علماء شرحها يسمى اتمام الدراية قلايد الفوائد من نظمي + اللمعة
في اجوبة الاسئلة السبعة + الاجوبة الزكية على الالفاظ السبكية + تعريف الفيتة
باجوبة الاشئلة المايع نظم الطيب في اسئلة الخطيب + الجواب المصيب عن
افتراض الخطيب + السهم المصيب في فن الخطيب فن الادب والنوادر
والانشاء والشعر الوشاح في فوايد النكاح + اليواقيت الثمينه + في صفات السمينة
شقايق الاترجح + في دقائق الفنج + رفع شان الحشاز + انهار العروش في اخبار
الحبوش + الوسائل الى معرفة الاوائل + المحاضرات والمجاوزات + النفحة
السكية + على نمط عنوان الشوق + تدذ الكلم وغرر الحكم + المقامات المجموعه
وهي سبع مقامات + المقامات المفردة وهي ثلاثون مقامه في وصف
مكة وللدنية تسمى ساجدة الحرم المقامة القدسيه + في والدي اشرف
البرية النبي صلى الله عليه وسلم + المقامة الازولاد وفي موت الاولاد + مقامة تسمى
النجم في الاجابة الى الصلح + المقامة الذهبية في الحنى + مقامة في وصف وضم مصر
تسمى بلبل الروضه + مقامة الرياحين + وتسمى المقامة الوردية + في الورد
والترجس والياسمين والبان والشرين والبنفسج والنيلوفر والاس والريحان
والفاغية + مقامة الطيب وتسمى المقامة المسكية في المسك والعنبر و
الزعفران والزباد + مقامة النساء تسمى رشفا لزال من السحر الحلال
وهي في احد وعشرين عالما تزوج كل منهم ووصف كل ليلة موديا بالفاظ فيه

تخصر المسح بالايك في فوايد السبك ازيد من الصنف منها

المقامة التفاحية + المقامة الزمردية + المقامة الفستقيه + المقامة
 الياقوتية + المقامة اللولوتية + وتسمى التنقيح الاعتذار عن ترك الافشاء والتدبير
 المقامة البحرية + المقامة الدرية + مقامة تسمى الفتاش على القشاس السهم
 الخازق لعبد الخالق + مقامة تسمى الاستنصار بالواحد القهار + مقامة تسمى
 قمع المعارض في نصرة ابن الفارض + مقامة تسمى الدوران لفلكي على ابن الكركي
 مقامة تسمى الصنارم الهندكي في عنق ابن الكركي + مقامة تسمى طرنا العامر في
 التفرقة بين المقامة والقمامة + الجواب الذي عن قامة ابن الكركي +
 الافتراض في رد الاعتراض + نزل الرحمة في التحدث بالنعمة + منع الشوران بين
 الدوران + الصواعق على النواعق + مقامة تسمى الفارق بين الضيف والسارق
 المقامة الكلاجية في الاستئنة الناجية + مقامة تسمى صاحب سيف على
 صاحب ضيف + مقامة تسمى الفرج الفريب + منهل اللطائف في الكنافة و
 القطايف + مختصر شفاء العليل في ذم الصاحب الخليل يسمى الشهاب الثاقب +
 تحفة الظرفا باسماء الخلفاء + وهي قصيدة رائية كوكبية الرحمة مجلد المزوهي
 في روضة المنتهى + احاسن الاقتباس في مجاسن الاقتباس + نور الحديق
 من نظمى + ديوان شعري ونثري + ديوان خطب + مقاطع الجحاز + فخر الدباوي
 في الاحاجي + وصف الال في وصف الهلال + وقع الاسل في ضرب النمل + مختصر
 معجم البلدان لياقوت لم يتم + قطف لوريد من آمالى ابن دريد الخفاف النبلاء
 باخبار الثقلاد + نزهة العرف في التفضيل بين البيض والاسمر + نزهة المجلسا
 في اشعار النساء المستطرف في اخبار الجوارى + ذوالوشاحين + نزل الكنانة للشكنا
 زينة اللابن + البارق في قطع السارق + نزهة النديم + الدار في اولاد السراي
 المنقح الظريف في الموشم الشريف من التاريخ طبقات الحفاظ + طبقات
 اللغويين والنخاة + الوجيز في طبقات الفقهاء الشافعية + طبقات المفسرين
 لعلي بن ابي طالب الخلفاء + حسن الحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ثلاث مجلدات
 مختصره يسمى الزبرجد جزء لطيف + رقع الياس عن بنى العباس + التاريخ في علم
 التاريخ + ترجمة النوى + ترجمة شيجنا البلقيني + معجم شيونى يسمى المنجم في العلم
 نظم العقيان في اعيان الاعيان + التحدث بنعمة الله + الملتقط من الدرر الكاشفة
 الملتقط من المخطوط + جزوه في جامع عمر + جزوه في جامع ابن طولون + جزوه الملتقط

الصلاحية + جزؤ في الزاوية الخشائية + جزؤ في الخانقاه البيهزسيه + يسمي
 حسن النية وبلوغ الامنية في الخانقاه الركنيه + جزؤ في الخانقاه الشيخونية
 جزؤ في اخبار السيوط + يسمي الضبوط المكنون في ترجمة ذي النون + تحفة الكتم
 باخبار الاهرام + نثر الهميكان في وفيات الاعيان + الورقات في الوفيات +
 تبيض الصحيفه بمناقب الامام ابي حنيفة + تزيين الممالك بمناقب الامام مالك

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله

رب العالمين وصلى الله تعالى على
 سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم تسليما
 كثيرا كثيرا

هذه رسالة للشيخ جلال الدين السيوطي تغمد الله
 بغيرانه وادخله بحبوجه جنانه مسماة بانتباه الانبياء
 في حياة الانبياء لان فيها دلائل حيوتهم على نبينا
 وعليهم الصلوة والسلام الى قيام القيامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقع السؤال قد اشتهر ان النبي صلى
 الله عليه وسلم حي في قبره وتورد انه صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم
 على الامرد الله على روجي حتى ارد عليه السلام فظاهره مفارقة الروح له في
 بعض الاوقات فكيف الجسم وهو سوال حسن يحتاج الى النظر والتأمل فاقول
 حياة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره وسائر الانبياء معلومة عندنا من الأدلة
 في ذلك وتواترت به الاخبار الدالة ما اخرج به مسلم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى
 الله عليه وسلم ليلة اسرى به من يوسى عليه وعليه السلام وهو يصلي في قبره

هذا الكتاب قد كتبه السيد جليلي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينبغي ان يفتقر من الاجناد والادلة

واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يقبر
 موسى عليه السلام وهو قائم يصلي فيه واخرج ابو يعلى في مسنده والبيهقي في كتاب
 حيوه الانبياء عن انس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم قال الانبياء احياء في
 قبورهم يصلون واخرج ابو نعيم في الحلية عن يوسف بن عطية قال سمعت
 ثابت البناني يقول لحميد الطويل هل بلغك ان احدا يصلي في قبره الا
 الانبياء قال لا واخرج ابو داود والبيهقي عن اوس الثقفي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال من فضل ايامكم يوم الجمعة فلكثروا علي الصلوة فيه فان
 صلوتكم تعرض علي قالوا يا رسول الله كيف تعرض عليك صلوتنا وقد اوتيت
 يعني بليت فقال ان لله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء واخرج البيهقي
 في شعب اليمان والاصفهاني في الترغيب عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله عليه وآله وسلم من صلى عند قبري سمعته ومن صلى غائبا بلغته واخرج
 البخاري في تاريخه عن عمار سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يقول ان الله تعالى ملكا اعطاه اسماء الخلاق قائم على قبري فما من احد
 يصلي علي صلوة الا ابغنيها واخرج البيهقي في حيوه الانبياء والاصفهاني في
 الترغيب عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مائة
 في يوم الجمعة وليلة الجمعة قبضه الله له ما يريد حاجته سبعين من حوائج الآخرة
 وثلثين من حوائج الدنيا ثم وكل الله بذلك ملكا يدخل علي في قبري
 كما يدخل عليكم الهدايا ان علمي بعد موتي كعلمي في الحيوه ولفظ البيهقي
 مخبر ان من صلى علي باسمه وتسببه فاثبتته عندي في صحيفته بيضاة واخرج
 البيهقي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء لا يتركون
 في قبورهم بعد اربعين ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى يتفخ في الصور
 وتدوي سفيان الثوري في الجامع قال قال شيخ لنا عن سعيد بن المسيب رضي
 قال ما مكث نبي في قبره اكثر من اربعين حتى رفع قال البيهقي فعلى هذا
 يصيرون كسائر الاحياء يكونون حيث انزل الله تعالى ثم قال البيهقي في حيوه
 الانبياء بعد موته شواهد فذكر قصة الاسراء في لقيه جماعة من الانبياء
 وكلمهم وكلوه واخرج حديث ابى هريرة في الاسراء وفيه قد رايتني في جماعة
 من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي واذا رجل ضرب كانه من رجال شعوة

واذا عيسى بن مريم قائم يصلي واذا ابراهيم قائم يصلي اشبه الناس به صلحكم
 يعني نفس فحانت الصلوة فامتهم واخرج حديث ان الناس يصعقون واكون
 اول من يصعق وقال هذا يدل ايضا على ان الله رد على الانبياء ارواحهم وهم
 احياء عند ربهم كالشهداء فاذا تم في الصور النفخة الاولى وصعقوا فيمن
 صعق ثم لا يكون ذلك موتا في جميع معانيه الا في ذهاب الاستشعار انتهى
 واخرج ابو يعلى عن ابهريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذئب
 نفسي بيدك لينزلن عيسى بن مريم ثم يقوم على قبري فقال يا محمد لا جبينه
 واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن سعيد بن المسيب قال لقد رايتني وما في
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري وما ياتي وقت صلوة الا وسمعت
 الاذان واخرج في اخبار المدينة عن سعيد بن المسيب قال لم ازل اسمع الاذان
 والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام تحرق حتى عاد الناس و
 اخرج ابن سعيد في الطبقات عن سعيد بن المسيب ان كان يلزم المسجد ايام الحرة
 والناس يقتلون وقال فكنت اذا حانت الصلوة اسمع اذا انا يخرج من قبل القبر
 الشريف واخرج الدارمي في مسنده قال انا مروان بن محمد بن سعيد بن العزير
 قال لما كان ايام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا ولم يقسم
 ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلوة الا بجملة ربهما
 من قبر النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الاخبار تدل على حياة النبي صلى الله
 عليه وسلم وساثر الانبياء وقد قال الله تعالى في الشهداء ولا تحسبن الذين
 قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يؤمنون والانبيا نولى بذلك
 فهم اجل واعظم وقل نبي الا وقد جمع مع النبوة وصف الشهادة فيدخلون
 في عموم لفظ الآية اخرج احمد وابو يعلى والطبراني والحاكم في المستدرک
 والبيهقي في دلائل النبوة عن ابن مسعود لان احلف تسعا ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قتل قتلا احب الي من ان احلف واحدا ان لم يقتل وذلك
 ان الله تعالى اتخذ نبيا واتخذ شهيدا واخرج البخاري والبيهقي عن
 عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
 الذي توفي فيه لم ازل لجد لم الطعام الذي اكلت بخير فهذا وان انقطع
 بهري من ذلك السم فثبت كونه صلى الله عليه وسلم حيا في قبره بنص القرآن

على رواية
 الحقوة
 وقع في آخر
 ايام نبوته
 على اللعن

اما من هم اللفظ واما من مفهوم الموافقة قال البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء
 بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم كما للشهداء وقال القطبي
 في التذكرة في حديث الصفة نقلنا عن شيخنا الموت ليس لعدم محض انما هو
 انتقال من حال الى حال ويدل على ذلك ان الشهداء بعد قتلهم وموتهم احياء
 عند ربهم يرزقون فرحين مبشرين وهذه صفة الاحياء في الدنيا واذا كان
 هذا في الشهداء فالانبياء ولحق واولى بذلك وقد صح ان الارض لا تأكل
 اجساد الانبياء وان صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبياء ليلة الاسراء في بيت
 المقدس وفي السماء وقد راي موسى عليه السلام قائما يصلي في قبره
 واخبر صلى الله عليه وسلم بان يرد السلام على كل من يسلم عليه الى غير ذلك
 مما يحصل من جلته القطع بان موت الانبياء انما هو راجع الى ان غيبوا عنا بحيث
 لا ندرتهم وان كانوا موجودين احياء وذلك كالحال في الملائكة فانهم موجودون
 احياء ولا يراهم احد من نوعنا الا من خصه الله تعالى بكرامته من اوليائه انتهى
 وسئل البارزي عن النبي صلى الله عليه وسلم هوجي بعد وفاته فاجاب بانه
 صلى الله عليه وسلم جي قال الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي
 قال المتكلمون المحققون من اصحابنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم هوجي بعد وفاته
 وانه يستبشر بطاعات امته ويحزن بمعاصي العصاة منهم وانه تبلغ صلوة من
 يصلي عليه من امته وقال ان الانبياء لا يبلون ولا ياكل الارض منهم شيئا وقد
 موسى في زمانه واخبر نبينا صلى الله عليه وسلم انه رآه في قبره مصليا وذكر في
 حديث المعراج انه رآه في السماء الرابعة وانه راي آدم في السماء الدنيا وراى ابيهم
 وقال له مرحبا يا ابن الصالح والنبي الصالح واذا صح لنا هذا الاصل قلنا
 نبينا صلى الله عليه وسلم قد صار حيا بعد وفاته وهو على نبوته هذا آخر كلام
 الاستاذ وقال المحافظ شيخ السنة ابو بكر البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء
 عليهم السلام بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم
 كالشهداء وقد راي نبينا صلى الله عليه وسلم جماعة منهم وانهم في الصلوة
 واخبر وعبره صدق ان صلواتنا معروضته عليه وان سلامنا يبلغه وان
 الله تعالى حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء قال وقد فررنا لاثبات
 حياتهم كتابا قال وهو بعد ما قبض نبي الله ورسوله وصفيه وخيرته

من خلقه صلى الله عليه وسلم اللهم احينا على سنته وامتنا على ملته واجمع بيننا
 وبينه في الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير انتهى جوابا لبارزى وقال الغزير
 عفيف الدين اليا فعي الاوليا يترد عليهم احوال يشاهدون فيها ملكوت السموات
 والارض وينظرون الانبياء احياء غير اموات كما نظر النبي صلى الله عليه وسلم
 الى موسى في قبره قال وقد تقر بان ما جاز للانبياء معجزة جاز للاولياء كرامته
 بشرط عدم التحدي قال لا ينكر ذلك الا جاهل ونصوص العلماء في حياة الانبياء
 كثيرة فلنكتف بهذا القدر **فصل** واما الحديث الاخر فاخر جرحه في سننه
 وابوداؤد في سننه واليه بقي في شعب الايمان من طريق ابى عبد الرحمن المقرئ
 عن حيوة بن شريم عن ابى صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسط عن ابى هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم على الارادة الله على روجي
 حتى ارد عليه السلام ولا شك ان ظاهر هذا الحديث مفارقة الروح لبدنه الشريفة
 في بعض الاوقات وهو مخالف للاحاديث السابقة وقد تأملت ففتم على في
 الجواب عنه باوجبه الاول وهو اضعفها ان مدعى ان الراوى وبهم في لفظة
 من الحديث حصل بسببها الاشكال وقد ادعى ذلك العلماء في احاديث كثيرة
 لكن الاصل خلاف ذلك فلا يعول على هذه الدعوى الثانية وهو اقوالها ولا يدرك
 الاذوباع في العربية ان قوله رد الله على جملة حالية وقاعدة العربية ان جملة
 الحال اذا وقعت فعلا ما ضيا قدرت فيها قد كقولها تعالى جاؤكم حصرت
 صدورهم اى قد حصرت وكذا هنا يقدر والجملة ما ضية سابقة على السلام
 الواقع من كل احد وحتى ليست للتعليل بل مجرد عطف بمعنى لو او قصر تقدير
 الحديث ما من احد يسلم على الا قد رد الله على روجي قبل ذلك وارد عليه و
 انما جاء الاشكال من ظن ان جملة رد الله بمعنى الحال والاستقبال وظن ان
 حجة تعليلية وليس كذلك وهذا الذي قرره ناه لا يقع الاشكال من اصله وايضا من
 حيث المعنى ان الرد لو اخذ بمعنى الحال والاستقبال لزم تكريمه عند تكريم المسلمين
 وتكراره لرد يستلزم الفارقة ويرد عليه محذوران احد هما قاله الجليل الشريف
 بتكرار خروج الروح منه او نوع ما من مخالفة التكرير وان لم يكن قالها والاخر
 مخالفة سائر التباس الشهداء وغيرهم فانه لم يثبت لاحد منهم ان يتكرر له
 مفارقة الروح وعودها في البرزخ والنبي صلى الله عليه وسلم اولى الاستقبال وهو

من خلقه صلى الله عليه وسلم اللهم احينا على سنته وامتنا على ملته واجمع بيننا وبينه في الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير انتهى جوابا لبارزى وقال الغزير عفيف الدين اليا فعي الاوليا يترد عليهم احوال يشاهدون فيها ملكوت السموات والارض وينظرون الانبياء احياء غير اموات كما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى موسى في قبره قال وقد تقر بان ما جاز للانبياء معجزة جاز للاولياء كرامته بشرط عدم التحدي قال لا ينكر ذلك الا جاهل ونصوص العلماء في حياة الانبياء كثيرة فلنكتف بهذا القدر

اعلى رتبة ومخد ورثالث وهو مخالفة القران فانه دل على انه ليس الاموتتان و
حياتان وهذا التكرار يستلزم موثبات كثيرة وهو باطل ومخد ورابع وهو
مخالفة الاحاديث المتواترة السابقة وما خالف القران والمنواتر من السنة وجب
تاويله وان لم يقبل التاويل كان باطلا فلماذا وجب حمل الحديث على ما ذكرنا
الوجه الثالث ان يقال ان لفظ الرد قد لا يدل على المفارقة بل كفى به عن مطلق العبوة
كما فعل في قوله تعالى حكايته عن شعيب عليه السلام قد افترينا على الله كذبا ان عدنا
في ملتكم ان لفظ العود اريد به مطلق الصيرورة لا العود بعد الانتقال لأنه بين
قوله حتى ارد عليه السلام فجاء لفظ الرج في صدق الحديث لمناسبة ذكره في
آخر الحديث الوجه الرابع وهو قوي جدا انه ليس المراد ببرد الروح عودها بعد
المفارقة للبدن وانما النبي صلى الله عليه وسلم بالبرزخ مشغول باحوال
الملكوت مستغرق في مشاهدة ربه كما كان في الدنيا في حالة الوحي وفي اوقات
آخر فعبر عن افاقتهم من تلك المشاهدة وذلك الاستغراق ببرد الروح وتظيرها
هذا قول العلماء في اللفظة التي وقعت في بعض احاديث الاسراء وهي قوله عليه
السلام فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام ليس المراد الاستيقاظ من نوم فان
الاسراء لم يكن مناما وانما المراد الافاقة مما خامرته من عجائب الملكوت وهذا الجواب
الآن عندي يقوى ما يجاب به عن لفظ الرد وقد كنت رجحت الثاني ثم قوى
عندي هذا الوجه الخامس ان يقال ان الرد يستلزم الاستمرار لان الايمان لا يتخلو
من مصلي عليه في اقطار الارض فلا يتخلو من كون الروح في يده السادس قد
يقال انه وحي اليه هذا الامر ولا قبل ان يوحى اليه بانه لا يزال حيا في قبره فاخبر به
ثم وحي اليه بعد ذلك فلا منافاة لتاخر الخبر الثاني عن الخبر الاول هذا ما فرغ
الله به من الاجوبة ولما رشيئا منا نقولا ثم بعد كتابتي لذلك رجعت كتاب
العجم المنير فيما فضل به التبشير النذير للشهيد تاج الدين بن الفاطمي المالكي
فوجدته قال فيه ما نصه روينا في الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من احد يسلم على ابي عبد الله الى روحى حتى ارد عليه السلام بوجده
هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حي على الدوام وذلك محال عادة
انه يتخلو وجود كل نبي من واحد مسلم على النبي صلى الله عليه واله وصحبه
وسلم في ليل ونهار فان قلت قوله عليه السلام قد الله الى روحى لا يلائم

شعيب عليه السلام يمكن في ملتمه قط حسن سؤال هذا اللفظ في هذا الخبر من مراعاة الناحية اللفظية بينه

مع كونه حيا على الدوام بل يلزم منك يتعد حياته ومماته في اقل من ساعة اذ
 الوجود لا يخلو من مسلم يسلم عليه كما تقدم بل يتعد والسلام في الساعة الواحدة
 كثيرا فاجواب والله اعلم ان يقال الراد بالروح هنا النطق بما اذا فانه قال صلى
 الله عليه وسلم الاله الذي نطقى وهو حي على الدوام لكن لا يلزم من حياته نطقه
 فالله سبحانه يريد عليه النطق عند سلام كل مسلم وعلاقة المجازان النطق من
 لوازم وجود الروح ومن لوازمه وجود النطق بالفعل او بالقوة فعبر صلى الله
 عليه وسلم باحد المتلازمين عن الآخر وبما تحققنا ذلك ان عود الروح
 لا يكون الامر بين عملا بقوله تعالى قالوا ربنا امسنا اثنتين واحييتنا اثنتين هذا
 لفظ كلام الشيخ تاج الدين وهذا الذي ذكره من الجواب ليس واحدا من الستة
 التي ذكرتها فهو ان سلم جواب سابع وعندي فيه وقفة من حيث ان ظاهره
 ان النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه حيا في البرزخ يمنع عنه النطق في بعض
 الاوقات ويرد عليه عند سلام المسلم عليه وهذا بعيد جدا بل ممنوع فان العقل
 والنقل يتهدان بخلافه لما الذنن في الاخبار الواردة على حاله صلى الله عليه وسلم
 وحال الانبياء عليهم السلام في البرزخ صرحوا بهم ينطقون كيف شاءوا لا يمنعون
 من شئ بل وسائر المؤمنين كذلك تشهداء وغيرهم ينطقون في البرزخ بما شاؤوا
 غير ممنوعين من النطق في البرزخ ولم يروا ان احد يمنع من النطق الامن مات
 من غير وصية اخرج ابو الشيخ في كتاب الوصايا عن قيس بن قبيصة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع الموتي
 قيل يا رسول الله ومن يتكلم قال نعم ويأزرون وقال الشيخ تقي الدين السبكي
 عيوه الامبياء وانت هذا في انقبر كحيوتهم في الدنيا ويشهد له صلوة موسى في قبره
 فان الصلوة تستدعي جسدا حيا وكذلك الصفات المذكورة في الانبياء ليلة
 الاسراء كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حيوه حقيقة ان يكون
 الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب والادوية
 كالعلم والسمع فلا شك ان ذلك ثابت لهم وسائر الموتي انتهى واما العقل
 فلان الحبس من النطق في بعض الاوقات نوع حصر وتعذيب ولهذا عذب
 به تارك الوصية والنبي صلى الله عليه منزه عن ذلك ولا يلحقه بعد وفاته
 حصر اصلا بوجه من الوجوه كما قال لفاطمة رضي الله تعالى عنها مرض وفاته

لأكرب لا ييك بعد اليوم واذ كان الشهيد وسائر المؤمنين من امت لا يهصرون
 بالمنع من النطق فكيف به صلى الله عليه وسلم نعم يمكن ان يتزعج من كلام الشيخ تاج
 الدين جواب آخر ويقدر بطريق آخر وهو ان يراد بالروح النطق وبالرد الاستمرار
 من غير مفارقة على ما قرره في الوجه الثالث ويكون في الحديث على هذا مجازان
 مجاز في لفظ الرد ومجاز في لفظ الروح فالاول استعارة تبعية والثاني مجاز سهل
 وعلى ما قرره في الوجه الثالث يكون فيه مجاز واحد في الرد فقط ويتولد من هذا الجواب
 جواب آخر وهو ان يكون الروح كناية عن السمع ويكون المراد ان الله يرد عليه سمعه
 الخارق للعادة بحيث يسمع سلام المسلم وان بعد نظره ويده عليه من غير احتياج
 الى واسطة يبلغه وليس المراد المعتاد وقد كان له صلى الله عليه وسلم في الدنيا حالة
 يسمع فيها سمعا خارقا للعادة حيث كان يسمع اطيط اسب وكما بينت ذلك في كتاب
 المعجزات وهذا وقد ينفك في بعض الاوقات ويبدو ولا مانع منه وحالته صلى
 الله عليه وسلم في البرزخ كحالته في الدنيا سواء وقد يخرج من هذا جواب آخر وهو
 ان المراد سمعه المعتاد ويكون المراد برده افاقته من الاستغراق للملكوت وما هو فيه
 من المشاهدة فيرده الله تلك الساعة الى حجاب من سلم عليه في الدنيا فاذا فرغ من
 الرد عليه عاد الى ما كان فيه ويخرج من هذا جواب آخر وهو ان المراد برد الروح التفرغ
 من الشغل و فراغ البال بما هو يصدده في البرزخ من النظر في اعماله والاستغناء
 لهم من السيئات والدعاء بكشف البلا عنهم والبرود في اقطان الارض بجلول البركة
 فيها وحضور جنازة من مات صالحا امتدح فان هذه الامور من جملة اشغاله في البرزخ
 كما وردت بذلك الاحاديث والاثار فلما كان السلام عليه من فصل الاعمال واجل
 القربات اختص بالسلم عليه بان يفرغ له من اشغال المهمة لمخطة يرد عليه فيها تشريفا
 له ومجازاة فهذه عشرة اجوبة كلها من استباحي وقد قال الحافظ اذ انكر الفكر الحفظ
 ولدا العجائب ثم ظهر لي حادي عشر وهو ان المراد بالروح الحيوة بل الارتياح كما
 في قوله تعالى فروح وريحان فانه قرء فروح بضم الراء والمراد ان صلى الله عليه وسلم
 يحصل له يسلم المسلم عليه ارتياح وفرح وبسبب اشتياحه له ذلك فيجمله ذلك على ان
 يرد عليه ثم ظهر جواب ثاني عشر وهو ان المراد بالروح الرحمة المحادثة من ثواب الصلوة
 قال ابن الاثير في النهاية تكرر ذكر الروح في الحديث كما تكرر في القرآن ووردت فيه
 على معان والغالب منها ان المراد بالروح الذي يقوم الجسد وقد اطلق على القرآن والوحى

والرحمة وعلى جبريل انتهى فأخرج ابن المنذر في تفسيره عن الحسن البصري
 أنه قرأ قوله تعالى فروح وربحان بالضم وقال الروح الرحمة وقد تقدم في حديث
 انس رضوان الصلوة يدخل عليه صلى الله عليه وسلم في قبره فيدخل عليكم
 بالهدايا والمراد ثواب الصلوة وذلك رحمة الله وانعاماته ثم طهر في جواب
 ثالث عشر وهو ان المراد بالروح الملك الذي وكل بقبره يبلغه السلام والرحمة
 يطلق على غير جبريل ايضاً من الملائكة قال الراغب اشرف الملائكة تسمى
 ارواحاً انتهى ومعنى رد الله الى روحه بعث الى الملك الموكل يبلغني السلام
 هذا غاية ما ظهر والله اعلم تنبيهه وقع في كلام الشيخ تاج الدين امران
 محتاجان الى التنبيه عليهما احد هما انه عزى الحديث الى الترمذي وهو غلط
 فلم يخرج من اصحاب الكتب الستة الا ابو داود فقط كما ذكره الحافظ جمال الدين
 المزني في الاطراف الثاني انه اورد الحديث بلفظ رد الله علي وهو كذلك في سنن
 ابى داود ولفظ رواية البيهقي رد الله الى وهو اللطف وانسب فان بين التعديتين
 فرقاً لطيفاً فان رد تعدي بعلي في الاهانة وبالي في الاكرام قال في الصحاح رد
 عليه الشيء اذا لم يقبله وكذلك اذا اخطأه ويقال رده الى منزله وورد اليه
 جوابا اي رجع وقال الراغب من الاول قوله تعالى يردكم على اعقابكم ورددوها
 علي وردد علي اعقابا ومن الثاني فردناه الى الله ولئن رددت الي ربى لاجدن
 خيرا منها منقلبا يردون الى عالم الغيب والشهادة ثم ردوا الى الله مولاهم
 الحق فصل قال الراغب من معاني الرد التفويض يقدر ددت الحكم في كذا
 الى فلان اي قوضت اليه قال الله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله
 والرسول ويؤدوا الى الرسول والى اولى الامر منهم انتهى ويخرج من هذا جواب
 رابع عشر وعن الحديث وهو ان المراد فوض الله الي رد السلام عليه على ان المراد
 بالروح الرحمة والصلوة من الله الرحمة فكان المسلم بسلامه يعرض يطلب
 صلوة من الله فتحققا لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله
 عتراء والصلوة من الله الرحمة يفوض الله امره الى النبي صلى الله عليه
 وسلم ليبدعوا بها المسلم فيحصل اجابته قطعاً فيكون الرحمة الواصلة للمسلم انما
 هي ببركته دعا النبي صلى الله عليه وسلم وينزل ذلك منزلة الشفاعة في قبول
 سلام المؤمن والا ثابت عليه ويكون الاضافة في روحى مجرد الملازمة ونظيره

قوله في حديث الشفاعة فيردها هذا الى هذا وهذا الى هذا حتى يقضى الى
 محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث الاسراء لقيت ليلة اسراي ابراهيم وموسى
 وعيسى فتذاك نام الساعة فردوا المرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا الى
 اسراي الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا المرهم الى عيسى والحاصل ان معنى
 الحديث على هذا الوجه الافوض الله الى امر الرحمة التي تحصل للمسلم بسببها فاقول
 الدعاء بها بنفسه بان انطق بلفظ السلام على وجه الرد عليه في مقابلة السلام
 والدعاء ثم ظهر لي جواب خاص عشر وهو ان المراد بالروح الرحمة التي في قلب
 النبي صلى الله عليه عليه على امته والرافة التي جبل عليها وقد يغضب في بعض الأحيان
 على من عظمت ذنوبه وانتهل محارم الله تعالى والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
 سبب لمغفرة الذنوب كما ورد في حديث اذن يكفي همك ويغفر ذنبك فاتخبر صلى
 الله عليه وسلم انما من احد يسلم عليه وان بلغت ذنوبه ما بلغت الا رجعت اليه
 الرحمة التي جبل عليها حتى يرد عليه السلام بنفسه ولا يمنع من الرد عليه ما كان
 قيل لك من ذنب وهذه فائدة نفيسة وبشرى عظيمة ويكون هذه فائدة زيادة
 من الاستغرافية في احد النفي الذي هو ظاهر في الاستغراف قبل زيادتها نص فيه
 بعد زيادتها بحيث انتهى سببها ان يكون من العام المراد به الخصوص هذا اخر ما فيه
 الا ان من الاجوبة وان فتم بعد ذلك بزيادة الخضاها والله الموفق ثم بعد ذلك
 رايت الحديث المسئول عنه مخرجا في كتاب حياة الانبياء لليهقي بلفظ الاوقد
 والله على روي قصره فيه بلفظ وقد فحدث الله كثيرا وقوى ان روايته اسقاطها
 محمولا على اضمائها وان حذفها من تصرف الرواة وهو الامر الذي جفحت اليه في
 الوجه الثاني من الاجوبة وقد عرف ان ترجمه لوجود هذه الرواية فهو أقوى الاجوبة
 و مراد حديث الاخبار بان الله يرد اليه روحه بعد الموت على الدوام حتى لو سلم
 عليه رد عليه السلام لوجود الحياة فيه فصار الحديث موافقا للاحاديد الواردة
 في حياته في قبره وواحد من جلته الامنا فيا لها البتة بوجه من الوجوه والله المجدد
 المنور وقد قال بعض الحفاظ لولم تكتب الحديث من ستين وجرها ما عقلناه وذلك
 لان الطرق يزيد بعضها على بعض تارة في الفاظ الممن وتارة في الاسناد فليستين بالطرق
 المزيدة ما خفي في الطرق الناقصة والله اعلم بصواب وصلى الله الحى القيوم على النبي
 الحى الباقي وآله واصحابه وسلم بعد ذلك علمم الله في كل لحظة تمت الرسالة

كتاب دفع التعسف في اخوة يوسف تاليفك لاسم الهمام قوله
 لنا في العلوم والاحكام مولانا الجلال السيوطي تغمده الله جنة
 آمين آمين آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 مسئلة في رجلين قال احد كذا ان اخوة يوسف عليه السلام انبيا وقال
 الاخر ليسوا بانبيا فمن الجواب في اخوة يوسف عليه السلام قوله للعلما
 والذي عليه الاكثر ان سقاو دلتهم ليسوا بانبيا اما السلف فلم ينقل عن
 احد من الصحابة انه قال بنبوتهم كذا قال ابن تيمية ولا يحفظه عن احد من
 التابعين واما اتباع التابعين فنقل عن ابن زيد انه قال نبوتهم وتابعه على هذا
 فيه قليلة وانكر ذلك اكبر الا اتباع فمن بعدهم واما الخلف فالمفسرون فرق من
 قال منهم بقول ابن زيد كالبغوي ومنهم من بالغ في دمه كالقرطبي والامام فخر الدين
 وابن كثير ومنهم من حكى القولين بلا ترجيح كابن الجوزي ومنهم من لم يتعرض
 للمسئلة ولكن ذكر ما يدل على عدم قولهم انبياء لتفسيرهم الاسباط فمن تنبى من
 بنى اسرائيل والمنزل اليهم كالمنزول الي انبيائهم كابي الليث السمرقندي والواحدى
 ومنهم من لم يذكر شيئا من ذلك ولكن فسرا لاسباط باولاد يعقوب فحسنه ناس
 قول نبوتهم واما اريد به ذرية لا بنوه لصلبه كما سياتى ذلك قال القاضى عياض
 في الشفا اخوة يوسف لم تثبت نبوتهم وذكر الاسباط وعدمهم في القرآن عند ذكر
 الانبياء قال المفسرون يريدون من نبى من ابنا الاسباط فانظر الى هذا النقل
 عن المفسرين من مثل القاضى وقال ابن كثير اعلم انه لم يقم دليل على نبوة اخوة
 يوسف وظاهر سياق القرآن يدل على خلاف ذلك ومن الناس من يزعم انه اوحى
 اليهم بعد ذلك وفي هذا نظر ويحتاج مدعى ذلك الى دليل ولم يذكر واسو به
 قوله تعالى وما اتزل الى ابراهيم الى قوله والاسباط وهذا في احتمال لان بطون

بنى اسرائيل يقال لهم الاسباط كما يقال للعرب قبائل والعجم شعوب فذكر
الله تعالى انه اوحى الى الانبياء من اسباط بنى اسرائيل فذكرهم اجمالا لانهم
كثيرون ولكن كل سبط نسل رجل من اخوة يوسف ولم يكن دليل على اعيان
هؤلاء انه اوحى اليهم انتهى وقال الواحدى من الاسباط من ولد اسحق
بمنزلة القبائل من ولد اسمعيل وكان في الاسباط انبياء وقال في قوله تعالى
وبتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب يعنى المختصين بالنبوته منهم وقال
السمرقندى في قوله تعالى وما انزلنا من انزال الا بالبينات لقوله والاسباط الشبط
بلغتهم بمنزلة القبيلة للعرب وانما انزل على انبيائهم وهم كانوا يعلمون به
فاضاف اليهم كما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فاضا الى امته
فقاوما انزل اليها فذكر لك الاسباط انزل على انبياءهم فاضاف اليهم
كانوا يعلمون به وقال في قوله انا اوحينا اليك الى قوله والاسباط هم
اولاد يعقوب اوحى الى انبيائهم ثم رايت الشيخ تقي الدين بن تيمية الف
في هذه المسئلة مؤلفا خاصا قال فيه ساملخصه الذى يدل عليه
القران واللغة والاعتبار ان اخوة يوسف ليسوا بانبياء وليس في القران
ولا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه خبر بان الله بناهم وانما الخ
من قال انهم بنوا بقوله فى ابنتى البقرة والنساء والاسباط باولاد يعقوب
والصواب انه ليس المراد بهم اولاده لصلبه بل ذريته كماية ال فيهم ايضا بنوا
اسرائيل وقد كان فى ذريته انبياء فالاسباط بن اسرائيل كالقبائل من بنى
اسمعيل قال بوسعيد الضويرى اصل السبط شجرة ملتفة كثيرة الاغصان
فتموا الاسباط لكثرتهم فلما كان الاغصان من شجرة احد كذلك الاسباط
كانوا من يعقوب ومثل السبط الحافى فكان احسن واخسب سبطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسباط حقيقة يعقوب درارى ابتايه
الاثنى عشر وقال تعالى ومن قوم موسى امة يهدى ون باحق وبه يعدلون
وقطعناهم اثنتى عشرة اسباطا احما فهناك صريح فى ان الاسباط هم الاسم
من بنى اسرائيل كل سبط امة لانهم بنوه الاثنا عشر بل لا معنى لتسميتهم
قبيل ان يقال عنهم الاولاد فالحاصل ان السبط هم الجماعة من الناس ومن
قال الاسباط اولاد يعقوب لم يرد انهم اولاده لصلبه بل اراد ذريته كما يقال

لخاص در آو
بارة اول است
در بعض مضمون
آيت دوم در آو
بارة سوم است

بنو اسرائيل وبنو ادم فتخصيص الآية بينه غلط لا يدل عليه اللفظ ولا المعنى
ومن ادعاه فقد اخطا خطا بينا والصواب ايضا انهم كقولهم اسباطا انما سوابه
من عهد موسى للآية المتقدمة ومن حيثئذ كانت فيهم النبوة فانهم يعرفونه
كان فيهم في قبل موسى الا يوسف واما يؤتى هذا ان الله تعالى لما ذكر الانبياء
من ذرية ابراهيم قال ومن ذريته داود وسليمان الايات قد ذكر يوسف ومن
معه ولم يذكر الاسباط فلو كان اخوة يوسف مبنيا كما بنى يوسف لذكر
وليسا فان الله يذكر الانبياء من المحامد والثنا ما يناب النبوة وان كان قبل النبوة
كما قال عن موسى ولما بلغ اشد الآلة وقال في يوسف كذلك وفي الحديث اكرم
الناس يوسفون يعقوب بن اسحق ابراهيم بنى ابن نبي ابن نبي فلو كانت
اخوته الانبياء كما لو اذ شاركوه في هذا الكرم وهو تعالى لما قصت قصة يوسف
وما فعلوا معه ذكر اعترافهم بالخطية وطلبهم الاستغفار من ابيهم ولم يذكر من
فضلهم ما يناسب النبوة ولا شيئا من خصائص الانبياء ولا ذكر عنهم توبة باهية
كما ذكر عن ذنوبهم بل انما حكى عنهما الاعتراف وطلب الاستغفار ولا ذكر
سجادة عن احد من الانبياء لا قبل النبوة ولا بعدها انه فعل مثل هذه الامور العظيمة
من عقوق الوالد وقطيعة الرحم وارتفاق المسلم وتبعه الى بلاد الكفر والكذب البين
وغير ذلك مما حكاه عنهم ولم يحك عنهم شيئا يناسب الاصطفا والاختصاص بالرسالة
لنبوتهم بل الذي حكاه يخالف ذلك بخلاف ما حكاه عن يوسف ثم ان القرآن
يدل على انه لم يات اهل مصر بنى قيل موسى سوى يوسف لانه غامر وكان من
اخوة يوسف بنى لكان قد دعا اهل مصر وظهرت اخبار نبوته فلما لم ذلك علم
انه لم يكن منهم بنى فهك وجوه متعددة تقوى بعضها بعضا وقد ذكر اهل السير
ان اخوة يوسف كلهم ماتوا بمصر وهو ايضا واوصى بنقله الى الشام فقتله
موسى والحاصل ان الغلط في دعوى نبوتهم خصل من ظن انهم الاسباط
من عهد موسى كل سبطا عظيمة ولو كان المراد بالاسباط اسناء يعقوب لقال
ويعقوب وبنيه فانه او جروا بين واختير لفظ الاسباط على لفظ بنى اسرائيل
للاشارة على ان النبوة انما حصلت فيهم من حين تقطعت اسباطا من
عهد موسى هذا كله كلام بن تيمية والله اعلم

تمت

الكلام على خلق آدم وذكر وفاته عليه الصلوة والسلام للجلال السيوطي نفع الله

والله الرحمن الرحيم

٢١

ووصلى الله على سيدنا محمد وآله قال ابن عباس خلق الله رأس آدم من
تواب بيت المقدس ووجهه من تراب الجنة وأسنانه من انكوش ويد
اليمنى من لكهنه ويد اليسرى من فارس ورجليه من الهند وعظمه من
الحبل وعورته من بابل وظهره من العراق وقلبه من الفردوس ولسانه من
الطائف وعينيه من أحوض قلها كان رأسه من بيت المقدس صار
موضع العقل والنظنة ولها كان وجهه من الجنة صار موضع الزينة
والملاحة ولما كانت أسنانه من الكوش صار موضع الملاذوة ولما كانت
يد اليمنى من الكعبة صار موضع المعونة ولما كان ظهره من العراق صار
موضع القوة ولما كانت عورته من بابل صار موضع الشهوة ولما كان
عظمه من الجبل صار موضع الصلابة ولما كان قلبه من الفردوس صار
موضع الإيمان ولما كان لسانه من الطائف صار موضع الشهادة وقان
الفتية اختص البارى في أزليته بالقدم آبداء العالم بما شأمن العدم وثبت فيه
الخلائق والام وهيار لهم الأيابه والنعم ولم ييسر فيها منع تعب ولا ألم أذقد
أبد عن بلا معانجته يدي ولا قدم حتى قال كن فكان كما اراد وحكم وقضى ماشاء
وأجرى به القلم سبحانه من الذي حكم ما لطفه بالعبيد والخدم وروى
ان جسدا دم كان معلقا اربعين سنة يمطر عليه مطر الحزن تسعة وثلاثون
سنة ثم امطر عليه مطر السرور سنة واحدة فلذلك كنزة الهوم في بني آدم
وتصير عاقبة الى خير والنرج والراحة ويقال لما اراد ان ينفخ في آدم الروح
امر الروح ان تدبس فيه فلم تدخل حتى قالت لا لث مرات كذلك ثم قال في الرابعة
ادخلي كرهنا واخرجي كرهنا فدخلت الروح من دماغه فاستدارن فيه مقدار
ماء جام فنزلت في عيينه فالحكمة فيه اراد الله ان ينظر آدم الى بدن خلقه واصلا
حتى اذا تابعت عليه الكرامات نزلت الى خياشيمه فحطس فلما نزلت الروح
الى فيه ولبانته وذلك قبل فروغ العظمة فلحقه اليه بالحمد وذلك اول بلوى

على لسانه فاجابه ربه يرحمك ربك ولذلك خلقتك بشر ذات الروح الى
صدره وشراسيفه فعالم القيام فلم يقدر وذلك قوله وخلق الانسان عجولا
فلما وصلت الروح الى جوفه اشتبهى الطعام فهو اول حيص دخل في جسده
ثم انتشرت الروح في جسده فصارت كالهوا ودماء وعروقاً وعصبا ثم كساه
لباساً من ظفر يزداد كل يوم سنواً وجمالا فلما قارب الذنب يتدل الظفر بهذا
الجلد وبقيت من بقية في نامله ليتذكر بذلك بدء حاله وكذلك ذنوبك
الانسان ونظر الى ظفره انتهى ضحكك فلما اتهم الله خلق آدم ونفخ فيه الروح فظفرت
واسبعه والبصره والهسته من لباس الجنة وزينه بانواع الزينة فخرج من
تناياه نور كشعاع الشمس ونور محمد صلى الله عليه وسلم يلج في جبهة
ادم وصادفها كالقمر ليلة البدر ثم رفعه على السرير وحمله على اجنات الملكة
فقال لهم الله طوفوا به في سمواتي وفي ارضي مقدر رماية عام حتى وذف على
كل شئ من اياته وعجايبها ثم خلق الله رسماً من السك الاذ فبقال له سمون
له جناحان من الزمرد والمرجان فركب ادم وجبرائيل اخذ بلجامها وميكائيل
عن يمينه وسرافيل عن يساره فطافوا به السموات كلها وهو يسلم على الملكة
فيقول السلام عليكم فبقولون وعليك السلام قال الله تعالى يا ادم هذا
تحياتك وتحيية المؤمنين من ذريتك فيما بينهم الى يوم القيمة واعلم ان
خلق تركيب الافلاك والبروج مثل تركيب الانسان كما ان الفلك سبع
كذلك لاعضاء سبع **والفلك** مقسوم اثنا عشر برجاً وفي جسده
اثنا عشر نقباً عياناً واذنان ومنخران وقمر وسرة وسبيلان **وستة**
من البروج جنوبية وستة شمالية وكذلك الانسان **وفي الفلك** سبع
النجم وفي جسده سبع رياح باصرة وسامعية ودافعة وشامية ولا مسترو
ناطقه وعاقلة **وفي الفلك** عقدتان راس وذنب غيرهما حقيان و
تاثيرهما ظاهر وفي جسده بشيئان حقيان وتأثيرهما ظاهر وهو صحة المزاج
وسوء المزاج وحركاتك مثل حركات الكواكب وولا دتك مثل طلوع الكوكب
وموتك مثل غروب الكوكب هذا الاعتبار في العالم العلوي واما السفلي
فجسده كالارض وعظمه كالبحال ونخك كالعادن وعرقك كالبدلول
ولحمك كالتراب وشعره كالتيات ووجهك كالشرق وظهرك كالغروب

له هرا نقب
والمعدة والكبد
والرئتين والطحال
والمرارة والدمغ
٣

عينك كالجنوب وشمالك كالشمال ونفسك كالريح وكلامك كالرعد
وعصبك كالسحاب وعرقك كالسيل وضحكك كالبرق وبكاؤك كالطل
ونومك كالوت وسهرك كالحياء وايام صباك كالربيع وشبابك كالصيف
وهوليتك كالخريف وشيخوختك كالشتاء فتبارك الله احسن الخالقين
ثم ذلك بحمد الله وعونه وحسن توقيفه ومته وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ابد الابدين

ودهر الراهرين

صَسَلَةٌ شخص من ابنا العرب يابس الفروح والزفط الاحمر وعمامة العرب
اشتغل بالعلم وفضل وجادل الفقهاء فامره امران يلبس لباس الفقهاء لان في
ذلك حزم المرونة فهل الاولى له ذلك والاستمرار على هيئة عشرينه وما حسن
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس تحت عمامته وما مقدار عمامته وهل لبس احد
من الصحابة في عهدك صلى الله عليه وسلم الزبط والفروح الجواب لا انكار عليه
في لباس ذلك ولا حزم لمروته لان ذلك لباس عشرينه وطائفته ولو غيره ايضا
الى لباس الفقهاء لم يجزم مروته فكل حين دال لمناسبة اهل جنسه هذا للناس
اهل وصفه وقد ذكر البارزى في توثيق عمرى الايمان ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يلبس القلائس تحت العمامة ويلبس القلائس بغير عمامة ويلبس العمامة
بغير قلائس ويلبس القلائس نوات الازار في الحروب وكثيرا ما كان يجمع بالعمامة
المخرفاتيه السود في اسفاره ويفتخر اعجازا قال والاجازان يضع تحت العمامة
على الراس شيئا قال وربما لم يكن العمامة فيشد العصابتة على راسه وجهته
وكانت له عمامة يعتم بها يقال لها السمحات يعنى عمامته التي ذكرها نقل البارزى
وروى البيهقى في شعب الايمان عن ركابته قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول فرق ما بيننا وبين المشركين على القلائس قال اعراض القلائسوة عشاء
مبطن بيستر به الراس وروى البيهقى ايضا عن ابن عمر النبي صلى الله عليه
وسلم وان تحت العمامة هو القلائسوة ودل قوله ايضا على انه لم تكن من
الزوفوط المحروا وشبه شيئا لها من جنس الثياب القطن او الصوف الذي
هو من جنس الجنباب والكسالى الذي من حسن الزنوط ولو صح ما روينا
ابسا سباب الرازى من طريق رسم ابن يزيد الطحان قال ايت انس بن مالك

قيل لابي القاسم
عبد بن العمامة
الرازى في القلائس
التي تحت العمامة
التي كانت
تسمى القلائس
وقال
الشيخ ابن
الهيثم في
السير
من كان يلبس
قلائسوة
مما ذكره
على ان
كان يلبس
والصحة

فإنه من ان القلائس
كانت يدوي العمامة

بالبصرة وعليه قلنسوة لاطية ومعنى لاطية راي لاصقة بالراس اشارة الى
 قصرها وانما حدثت القلائس الطوال في ايام الخليفة المنصور في سنة ثلاث
 وخمسين ومائة او نحوها وفي ذلك يقول الشاعر وكنا نرجي من امام زيادة
 فزاد الامام المصطفى في القلائس واصا مقدا والجماعة الشريفة فامر شبت
 في حديث وقد روى البيهقي في شعب الايمان عن ابي عبد السلام قال قال
 ابن عمر كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يهتم قال كان يدير العمامة على راسه
 ويعزرها من ورائه ويؤسل لها ذوا بدين كتفيه وهذا يدل على انها
 عذرا ذرع والظاهر انها كانت نحو العشرة او فوقها بيسير واما الفروج
 فقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم لبس وروى البخاري عن عتبة بن عامر
 قال اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم فروع حمر فلبسه فصيا في رشم
 انصرف فنزعها فاشد يدك كالكاره له وقال لا ينبغي هذا للمتقين قال
 العيا الفروج هو القبا المفرج من خلف وهذا الحديث ان في قلب الخلفاء
 له وانما نزع صلى الله عليه وسلم لكونه كان حريرا وكان لبسه قبل تحريم
 الحرير فنزعه لاجرم وفي صحيح مسلم انه قال حين نزعها في عنده جبريل عليه
 خضب الرجل لحيته ويديه ورجليه بالحنا هل يجوز له من غير ضرورة ام لا
 وهل المرأة والرجل في ذلك سواء ام لا وهل يرد في ذلك شئ من سنة الشريفة
 الجواب خضاب الشعر من الراس والحية بالحنا جائز للرجل بل سنة صرح
 به النووي في شرح المذهب نقلا عن اتفاق اصحابنا لما ورد فيه من الاطيات
 الصحيحة منها حديث الصحيحين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم وروى مسلم عن ابي
 قال ابي ابو جعفر والد ابي بكر الشديق يوم فتح مكة وراسه وحية كالنعامة
 بيضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هذا واجتنبوا السواد واما
 خضاب اليدين والرجلين فيستحب للمرأة المزرجة وحرام على الرجال الا لما
 هكذا قاله ايضا في شرح المذهب قال ومن الدليل على تحريم الرجال ما رواه
 ابو داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بمخض قد خضب
 يديه ورجليه بالحنا فقال صا بال هذا قالوا يا رسول الله يتشبه بالنساء
 فلم يردنني الى البقيع ومنها حديث الصحيحين عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

على تقية صبيته
مكة سنة ثمان وخمسة
عن كرسية ان فختها
تكن كنفهم بدمع
اجازت برأي
في دم

فهي ان يتزعفر الرجل قال النووي علت النوى اللون لا الرايحة قال ربح الطيب
 للرجل محبوب والحنا في هذا كالزعفران والاحاديث في استحبها للنساء
 المتزوجات كثيرة مشهورة ثم ذلك والله سبحانه تعالى اعلمت سمعت
 دعاء مبارك يا فارح اللهم يا كاشف الغم يا صادق الوعد يا منجز الوعد يا موريا
 بالوعد يا صريح المظطر يا هجيب دعوة المضطرب يا رحمن الدنيا والاخرة و
 رحيمها ارحمني رحمة تغنيني بها عن سواك يا ارحم الراحمين ه من دعا
 امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى اللهم ان لم اكن اهلا ان
 ابلغ رحمتك ان رحمتك اهل ان تبلغني رحمتك وسعت كل شيء واياي فلت بين
 رحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انك خلقت قوما فاطاعوك فيما امرتهم علوا
 بالذي خلقتهم له فرحمتك اياهم كانت قبل طاعتهم لك يا ارحم الراحمين
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نقله
 الاربعة
 كان سكتة
 في اصل

دعاء الفرج مشهور الفضل اللهم يا من يكتفي من خلقه جميعا ولا يكتفي
 منه من خاتمة احد خابت الامال الا فيك وانقطع الرجا الا منك يا مغيث شئ
 سبع مرات

دعاء تعليم الفاندة

دعاء الفرج يدعى به عند الشدايد مشهور البركة والاجابة وهو اللهم
 كما لطفت بلطفك دون اللطفاء وعظمت بعظمتك على العظما وعلمت
 بما تحت ارضك كعلمك بما فوق عرشك وصارت وساوس الضمير كالعادة
 عندك وعلاية القول كالسر في علمك وانقاد كل شئ لعظمتك وخضع
 كل سلطان لسلطانك وضار ابرار الدنيا والاخرة كله بيدك اجعل في من كل
 هم اصححت فيه وامسيت فرجا ومخرجا وارزقني من حيث لا احسب انك
 على كل شئ قدير اللهم ان عفوك عن ذنوبي وتجاوزك عن سيئاتي وسترك
 على قبيح عملي اطعني ان اسالك ما لا استوجبها قصرت عند ادعوك امنا
 واسالك مستانسا وانك انت المحسن وانا السيء الى نفسي تتودد لي بالنعم
 واتعوض اليك بالعاصي ولكن الشقة حملتني على الجراة عليك فخذ بفضلك

عن اشياخ منهم قال ابي موسى الاشعري ابو معاوية وهو القليل عليه عامة
 سودا ووجبة ومعه عصا سودا وقال ابن سعد وابن ابي شيبة ثنا وكيع بن الجراح
 عن سلمة عن ويران قال رايت على انس بن مالك عمامة سودا واعلى قلنسوة
 قد ارخاها من خلفه وقال ابن سعد قال عبد الله بن صالح عن ابي طيبة عن
 عبد الله بن جعفر قال رايت على عبد الله بن الحرث بن حزم عمامة خرقانية
 قال فسألنا طيبة عن الخرقانية فقال السودا وقال ابن ابي شيبة ثنا غندة ابن شعبة
 بن سماك بن بلحان بن ثردان قال رايت على عمار عمامة سودا وقال اليه هقي في سنة
 ثنا ابو الحسن الروزبادي ثنا ابو بكر محمد بن احمد محمودي ثنا جعفر محمد القلانسي
 ثنا اوم ابن ابي اياس ثنا شعبة ثنا سماك بن حرب سمعت بلحان بن ثريان
 يقول كان عمار بن ياسر علينا بالكوفة وهو يخطب لنا في كل جمعة وعلي عمامة سودا
 وقال اليه هقي ثنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن
 مكرم لنا عثمان بن عمر ثنا ابو الولوه قال رايت على ابن عمر عمامة سودا وقال ابن شيبة
 ثنا البكري عن ابي عيسى عزابيه زياد عن شيخ يقال له سالم قال رايت على ابي الدرداء
 عمامة وقال ثنا اسحق بن منصور قال شريك ثنا حرب الخيمي على البراءة عمامة سودا
 وقال بنا محمد بن عبد الله الاسدي عن شريك بن محارق عن عطاء قال رايت
 على عبد الرحمن عمامة سودا وقال ثنا محمد بن عبيد الله الاسدي عن شريك بن
 غمار سمعت عن حسين بن يونس قال رايت على اثلة عمامة سودا وقال ابن
 سعيد بن المسيب يلبس في الفطر والاضحى عمامة سودا ويلبس عليها برنسا وقال ابن
 سعد ثنا الفضل ثنا وكيع ثنا عثمان بن ابي وكين سابد بن عثمان قال رايت
 على الحسن البصري عمامة سودا وقال ابن ابي شيبة في المصنف ثنا سنان عن سليمان
 قال رايت الحسن بن علي بن ابي عمير قال رايت ابا انضره تميم بعمامة سودا وقد ارخاها
 عن سليمان بن المغيرة قال رايت ابا انضره تميم بعمامة سودا وقد ارخاها
 وقال ابن ابي شيبة ثنا وكيع ثنا مالك عن مغزل بن ابي صخر قال رايت على عبد
 الرحمن بن يزيد عمامة سودا وقال ابن ابي شيبة ثنا جوير عن يعقوب بن جعفر عن
 عبد بن جبير قال عمامة جبيريل يوم غرق فرعون سودا في اذنه اخبر ابن عبد
 في الكابل وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلائل النبوة عن ابن عباس قال رايت النبي
 صلى الله عليه وسلم واذا معه جبيريل وانا اظنه وحمية الكلبي فقال جبيريل

النبى صلى الله وسلم عليه انه لو ضل الثياب واذا اوله يلبسون السواد والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب والحمد لله رب

العالمين تمام

هذا بلوغ المأرب في قصص الشوارب تأليف سيدنا ومولانا فريدا زمان وواحد لفضلا الاعيان من جمل اعباء السنة على

كاهله تغذ الله برحمته شيخ الاسلام جلال الدين السيوطي نفعنا الله ببركاته وببركة علومه في الآخرة والدينا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء سميت به بلوغ المأرب في قصص الشارب اخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين او فواللهي واحقوا الشارب قال في النهاية احفاء الشوارب بن بيان في قصصها واخرج البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتكوا الشوارب واعفوا الله واخرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبر والشوارب واخرج الزاد بسند حسن عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الشرك يعفوا مغوازيهم ويعفون لحامهم في الفوهم واعفوا الله واعفوا الشوارب واخرج الحارث بن ابى اسامة في مسنده عن يحيى بن كثير قال اتى رجل من العجم المسجد وقد وفر شاربه وجرحيته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا فقال له ان ربي امرني بهذا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى امرني ان افرح بحبتي واحق بشاربي واخرج الطبراني عن ام عياش مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحق شاربه واخرج الدارقطني في مسنده عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتكوا الشوارب واعفوا الله واعفوا الشوارب واخرج الشيخ ولي الدين العراقي في شرح سنن ابى داود الحكمة في قصص الشارب امره وهو مخالفة شعاع الجرس في اعفائكم كما ثبتنا له في الصحيح وارادني وهو

ربنا يمشي وانه في الآخرة

حجوة السجود وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

تخصين الهيئته والتنظيف مما يتعلق به من الدهن والاشربة التي تلتصق باللحم
كالعسل والاشربة ونحوها وقد يرجع تخصين الهيئته الى الدين ايضا لان بوجه
القبول قول صاحبها وامثال امره من ارباب الامر كالسلطان والمفتي والخطيب
ونحوهم ولعل في قوله تعالى وصوركم فاحسن صوركم فلا تشبهوها بما يشبهها
وكذا قوله تعالى حكاية عن ابليس ولا يرفع فليغيرن خلق الله فان ابقا ما يشبه
الخلقة تغييرها لكونه تغيير الحسنه المذكور ذلك كله الشيخ تقي الدين بن دقيق
العيد في شرح الامام بمعناه قال الشيخ ولي الدين ومقتضاه تادي السنة
لحصول مسمة القصة لكن في الصحيحين من حديث بن عمر احقوا الشوارب هو
دال على استحباب قدر اذا تد على القصة ويساعد المعنى الذي شرع قتل الشارب
لاجله وهو ما مخالفه شعار الجوس اوزوال المفاصد المتعلقة ببقائه
فاخذ بعضهم بظاهر احقوا وذهب الى استيصاله وحلقه واليه ذهب ابن عمر
وبعض التابعين وهو قول الكوفيين ومنهم اخرون الحلق والاستيصال
وهو قول مالك واختاره النووي وفي المسئلة قول ثالث انه مخير بين الامر
حكاية القاضي عياض انتهى قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري ومير الخبير
بلفظ القصة في اكثر الاحاديث ويرد بلفظ الحلق في رواية النسائي وورد
بلفظ جزؤا عند مسلم ولفظ احقوا ولفظ انهكوا وكل هذه الالفاظ تدل
على ان المطلوب المبالغة في الازالة لان الجزؤ هو يلجم والزاء الثقيلة قصر الشعر
والصوف الى ان يبلغ الجلد والاحقاف بالمهمله والفا الاستقصا ومنه حتى
احقوه بالمسئلة وقال ابو عبيد الهروي معناه الزقوا الجز باليشرة وقال
الخطابي هو بمعنى الاستقصا والتهك بالنون والكاف المبالغة في الازالة وقال
الطحاوي لم ار عن الشافعي في ذلك شيئا منصوصا واصحابه الذين رايناهم
كالزفي والربيع كانوا يحفون وما اظنهم اخذوا ذلك الا عنه وكان ابو حنيفة
واصحابه يقولون الاحقاف افضل من التقصير واغرب ابن العربي فنقل عن
الشافعي انه يستحب حلق الشارب وقال الاثرم كان احد يحق شاربه احقاف
شديدا ونص على انه لقول من القصة وحكي الطبري قوله مالك وقول
الكوفيين ونقل عن اهل اللغة ان الاحقاف الاستيصال ثم قال دلت السنة على
الامرين ولا تعارض فان القصة والاحقاف يدل على اخذ الكل وكلاهما ثابت فيختار

فيما يشا قال الحافظ ابن حجر ويرجم في قول الطبري ثبوت الامر بن معاني
 الاحاديث المرفوعة فاما الاقتصار على القصص ففي الحديث المغيرة بن شعبه
 فعلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاذي وفي نقصه على سواك اخرج
 داود وفي لفظ البيهقي فوضع السواك تحت الشارب وقصص عليه واخرج
 البزار من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر رجلا وشاربه
 طويل فقال ايتوني بمقص وسواك فجعل السواك على طرفه ثم اخذ ما جاوزه
 واخرج الترمذي من حديث ابن عباس وحسنه قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يقص شاربه واخرج البيهقي من طريق شرحبيل بن مسلم الخولاني
 قال رايت خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصون شواربهم
 ابو امامة الباهلي والمقدام بن معدى كرب الكندي وعتبة بن عوف
 السلمي والحجاج بن عمار التمالي وعبد الله بن سفر واما الاخفاف في رواية
 ميمون بن مهران عن عبد الله بن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال انهم يوفون سبب الادم ويحلقون لحامهم فحالفوهم قال كان ابن عمر يستعرض
 سببته فجزها كما تجز الشاه او البعير اخرج الطبري والطبراني والبيهقي واخرج
 ابو بكر بن الاشرف من طريق عمر بن ابي سلمة عن ابي بصير قال رايت ابن عمر يحق شاربه
 حتى لا يترك منه شيئا واخرج الطبراني من طريق عبيد الله بن ابي رافع
 قال رايت ابا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وابن عمر ورافع بن خديج وابا
 اسيد الانصاري وسلمة بن الاكوع واپار رافع يتكئون شواربهم كالحلق واخرج
 الطبراني من طرق عروة وسالم والقاسم وابي سلمة انهم كانوا يحقون شواربهم
 انتهى وقال النازقني في الافراد ثنا محمد بن نوح الجندب سا بوردي ثنا جعفر
 بن حبيب ثنا عبد الله بن رشيد اسنا حفص بن عمر عبيد الله بن عمر عن
 نافع قال قيل لابن عمر انك يحق شاربك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يفعلها وقال تمام ابنا ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم الاذري ثنا ابو الاصم
 محمد بن عبد الرحمن القرطبي ثنا ابو منصور بن اسمعيل الحراني عن ابي بكر بن
 عبد الله بن ابي مرهم وصفوان بن عمرو جريدي عن عثمان بن عبد الله بن يسر قال
 رايت النبي صلى الله عليه وسلم يطرخ شاربه طرخا اخرج الطبراني وقال
 ابن ابي شبيب في المصنف حدثنا كثير بن هشام عن جعفر بن ابراهيم بن جعفر بن

قال رايت ابن عمر جازر يريه كأنه حلقه وقال حد ثنا قبيصة عن عتبة ثنا
سفيان عن محمد بن عجلان عن عبيد الله بن ابي رافع قال رايت ابا سعيد ورافع
بن خديج وابي سلمة بن الأكوع وابن عمر وجابر بن عبد الله وايا اسيد ينكفون
شواذ بهم كما جز الحلق واخرج ابن عساكر عن عثمان بن ابراهيم بن ابراهيم بن
محمد بن حاطب قال رايت عبد الله ابن عمر قد حفي شاربه حتى كأنه قد تنقر
وقال لطيفي في الكبير حد ثنا يحيى بن ايوب العلاف البصري ثنا سعيد
بن ابي مرهم ثنا ابراهيم بن اسويد حد ثنا عثمان بن عبد الله ابن رافع انه
راى ابا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر وسلمة بن الأكوع
وايلسيد البصري ورافع بن خديج وانس بن مالك ياخذون من الشراذم

كأخذ الحلق والله اعلم والمجد لله رب العالمين تمام
كتاب ابواب السعادة في اسباب الشهادة تأليف الشيخ
الامام العالم العلامة المحدث المسند جلال الدين

السيوطي الشافعي الازهري رحمه الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي فتح ابواب السعادة لمن شاء من عباده + ومن اسباب الشهادة
لن اصطفاه واختصره بالسعادة والصلوة والسلام على سيدنا محمد ذى
الخصائص الذي لا يخصيها حافظ باعدده وولى الوصية وانصاره
واجناده وبعد فقد اردت ان اتبع الاحاديث الواردة في اسباب الشهادة
ومن حكمه النبي صلى الله عليه وسلم بانه شهيداً وله اجر شهيد فجمعت ذلك
في هذه الكراسه على وجه الاستيعاب وسميتها ابواب السعادة في اسباب
الشهادة اخرج البخارى ومسلم عن ابي هريرة رضى الله عنده رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الشهادة خمسة البطون والطعون والغريق وضاح الهدم
والشهيد في سبيل الله واخرج مالك في الموطا واحمد وابوداؤد والنسائي
والحاكم في المستدرک وابن حبان والبيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ماتعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع سنين والقتيل في سبيل الله المطعون
شهيده والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والبطون شهيد وصاحب
الحريق شهيد والذي يموت تحت الهام شهيد والمرأة تموت بمجتمع شهيد قال
ابن الاثير تموت بمجتمع اي في بطنها ولد وقيل هي التي تموت بكر او الجمع بالفم بمعنى
الجمع والمعنى الهامات مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل او بكرة و
اخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر احسبه رفعه قال المرأة في جملها التي وضعها الى
فصاها كما تربط في سبيل الله فان ماتت فيها بين ذلك فلها اجر شهيد واخرج
الطبراني في الكبير عن سلمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون الشهداء
فيكم قالوا الذئب يقتل في سبيل الله قال ان شهيد وامتي اذن لقليل القتل
في سبيل الله شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة والتل شهادة والبطون
شهادة قال القرطبي اختلف هل المراد بالبطون الاستسقا او الاسهال على
قولين للعلماء واخرج احمد عن ابى موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانا امتي بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله هذا الطعن
قد عرفناه فما الطاعون قال وخذ اعداءكم من الجن وفي كل شهادة واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عمر مثله واخرج في الكبير عن عتبة بن عبد
الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي الشهداء والتوفون بالطاعون
فيقول اصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فان كانت جراحهم
كجراح الشهداء يسيل دمها كدم المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك
وعن العرياض بن ساري بنحوه واخرج البخاري والنسائي واخرج
احمد والنسائي عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الطاعون فاخبرني انه كان عذابا يبيعته الله على من يشاء ويجعله
رحمة للمؤمنين فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث في بلد صابرا
محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له كان له مثل اجر الشهداء
واخرج احمد عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في الطاعون العارضة كالقار من الزحف ومن صبر فيه كان له اجر
شهيد واخرج عبد الرزاق في الصنف عن مسروق قال اربع هن شهادة
للمسلمين الطاعون والنسا والعرق والبطون واخرج الطبراني عن عتبة

بن عامر قال الميت من ذات الجنب شهيد **واخرج** ابن ماجه عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الغريب شهادة **واخرج**
 الصابوني في الماتين عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 موت المسافر شهادة **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس عن انس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجة شهادة **واخرج** ابو يعلى عن
 عقبته بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صرع عن راسه
 في سبيل الله مات فهو شهيد **واخرج** الطبراني عن سلمان سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله كصيام شهر وقيامه من مات
 من رباط يجرى عليه عمله الذي كان يعمل واومن من الفتان وبعث يوم القيمة
 شهيداً **واخرج** ابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من مات من رباط مات شهيداً **واخرج** عبد الرزاق في المصنف والطبراني
 عن ابن مسعود قال ان من تردى من روس الجبال وتاكل السباع وتغرق في
 البحار شهيد عند الله **واخرج** عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن ابيه
 عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتعدون الشهداء فيكم
 قلنا من قتل في سبيل الله فهو شهيد والمتردى شهيد والنفسا شهيد والغريق
 شهيد والسيل شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد **واخرج** اصحاب السنن
 الاربعة عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل
 دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد ومن قتل دون دمه
 فهو شهيد **واخرج** مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من قتل دون ماله فهو شهيد **واخرج** احمد بسند صحيح عن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون مظلمة **واخرج** الطبراني
 والمحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين عن ام سلمة قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من ادى زكوة ماله طيب النفس يريد بها وجه الله
 والدار الاخرة لم يغيب شيئاً من ماله فتعدى عليه في الحق فاخذ سلاحه فقاتل
 فقتل فهو شهيد **واخرج** البزار عن ابي عبيدة بن الجراح قال قالت
 يا رسول الله اى الشهداء اكرم على الله قال رجل قام الى امام جابر فامر بمعرف
 ونهى عن منكر فقتله **واخرج** الطبراني والحاج ومجته عن ابي مالك

الأشعري رفعه من وقصه فرسه أو بغيره أو ولد غنمها أموات على فراشه
 في سبيل الله على أي حنك شأ الله فهو شهيد وأخرج الطبراني في الكبير
 عن سراء بنت ينهان الغنوية قالت سئلت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن الحيات ما يقتل منها فقال اقتلوا ما ظهر منها كبيرها وصغيرها
 أسودها وأبيضها فان من قتلها من امتي كانت له فداء من النار ومن
 قتلته كان شهيداً وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضاً مات شهيداً وفي فتنه القبر
 وعدى وريح يرنق من الجنة قال القرطبي المراد بالمريض من قتله
 بطنه تغيبك بالحديث الآخر قلت وأكثر الحقائق قالوا بالحديث غلط فيه الراوي
 وإنما هو من مات مرابطاً مريضاً وأخرج الخطيب في التاج والديلمي في
 مسند الفردوس عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 عشق فعف وكتف مات فهو شهيد وأخرج أبو داود عن أم حرام عن
 النبي صلى الله عليه وسلم المأيد في البحر الذي يصيبه القيح له اجر شهيد
 وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن نوفل قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الميت في سبيل الله شهيد وأخرج الطبراني عن
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرموت على فراشه
 في سبيل الله فهو شهيد وقال قبل ذلك في البطون والديغ والشريق
 والذي يفترسه السبع وأخبار عن دابته وأخرج أبو القاسم بن عبد
 الرحمن بن عبد الله بن مرة في كتاب الأيمان بالسؤال عن علي بن أبي طالب
 قال من حبس السلطان ظلماً فمات في السجن فهو شهيد ومن ضرب فمات
 في الضرب فهو شهيد وكل مؤمن يموت فهو شهيد وأخرج البرزخ
 والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال إن الله كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهن كان
 لها اجر شهيد وأخرج ابن عدى والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الغريب شهادة قال البيهقي أشار البخاري
 إلى بقدر الهذلي بن الحكم بهذا قال وهو منكر الحديث قال البيهقي وروى
 من وجه آخر أضعف من هذا بأخرجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من مات شهيداً واخرج ابن عساكر في تاريخه عن علي رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغريق شهيد والحريق
 شهيد والغريب شهيد والممدوخ شهيد والبطون شهيد واخرج الطبراني
 في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ليس الشهيد
 الا من قتل في سبيل الله قال يا عائشة ان شهيداً امتى اذن لقليل من
 قال كل يوم خمساً وعشرين مرة اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت
 ثم مات على فراشه حلف انفر عند الله صديق شهيد واخرج الطبراني
 في الكبير بسند حسن عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من صلى الضحى وصام ثلاثة ايام من الشهر ولم يترك الوتر في حضر ولا
 سفر كتب له اجر شهيد واخرج في الاوسط عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند فساد امتي لاجر
 شهيد واخرج البزار عن ابي هريرة وابي ذر قال قال رسول الله
 عليه وسلم اذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحال مات شهيداً
 واخرج الحاكم في مستدركه عن سعد بن ابي وقاص سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول هل ادلكم على اسم الله الاعظم دعايونس فقال
 رجل يا رسول الله هل كانت ليونس خاقصة فقال لا تسمع قوله عز وجل
 ونجيناه من الغم وكذلك بنى المؤمنين فاتيهم مسلم دعابها في مرضه اربعين
 مرة اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطى اجر شهيد وان برابرا مغفوراً له
 واخرج الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 التاجر الامين الصدوق مع الشهادة يوم القيمة واخرج مثله عن ابي
 سعيد واخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من جلب طعاماً الى مريض من امصار المسلمين كان له اجر شهيد
 واخرج الطبراني في الكبير عن ابي كاهل قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من سعى على امراته ولو ما ملكت يمينه يقيم فيهم امر الله ويطعمهم
 من حلال كان حقاً على الله ان يجعله مع الشهداء في درجاتهم قال الذهبي
 اسناده مظلوم واخرج الديلمي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من عاش مداً مات شهيداً وورثه هذا اللفظ عن مكحول

قوله اخبرني السلف في المنتقام من حديث ابن طاهر الخباز واخرج الطبراني
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموزن المحتسب
 كالشاهد المشحط في دمه واذا مات لم يد ود في قبره واخرج ابن
 ابي شيبة في المصنف عن الحسن انه سئل عن رجل اغتسل بالثلج فاصابه
 البرد فمات فقال يا لها من شهادة واخرج الحاكم عن عروة ان ابا سفيان
 بن الحرث حلقه الحلاق بمتي وفي راسه ثولول فقطع فمات في يوم ان شهيد
 واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن انس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدا صلى الله به عليه عشر ومن
 صلى علي عشر صلى الله عليه بها مائة ومن صلى علي مائة كتب الله بين
 عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه يوم القيمة مع الشهداء
 واخرج الاصمهاني في الترغيب عن حذيفة بن اليمان سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح وحين يمسي
 اللهم اني اشهدك انك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك
 لك وان محمدا عبدك ورسولك ابوء بتصمتك علي وابوء بذبي فاغفر لي
 انه لا يعقر الذنوب غيرك فان قالها من يومه ذلك حين يصبح فان
 من يومه ذلك قبل ان يمسي مات شهيدا وان قالها حين يمسي فمات
 من ليلته مات شهيدا واخرج الترمذي عن معقل بن يسار
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات
 اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ الثلاث آيات من
 اخر سورة الحشر وكل الله به سبعون الف ملك يصلون عليه
 حتى يمسي فان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي
 كان تلك المنزلة واخرج ابن ابي عمير عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اوصى رجلا اذا اخذ مضجعا ان يقرأ سورة الحشر وقال اذمت ميت
 شهيدا واخرج حميد بن منبج في فضائل الاعمال من مرسل اياس
 ركبيران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب
 له اجر شهيد وود في قننة القبر واخرج احمد والبيهقي في الشعب
 عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مات بعد و ن شهدا امتي قالوا من قتل في سبيل الله قال ان شهدا امتي اذا
 لقليل القليل في سبيل الله شهادة والبطن شهادة والطاعون شهادة
 والغرق شهادة والمرأة يقتلها اولد ها جُمعا شهادة واخرج
 البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتت
 الشهيدة فيكم قلنا المقتول في سبيل الله قال ان شهدا امتي اذا لقليل القليل
 في سبيل الله شهيد والبطن شهيد والخارج عن دابته في سبيل الله شهيد
 والغريق في سبيل الله شهيد وفي سبيل الله شهيد يعني ذات الجنب
 واخرج احمد عن الاسد بن حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دخل على عبادة بن الصامت يعود في مرضه فقال اتعلمون من الشهداء من
 امتي فارتب القوم فقال عبادة يا رسول الله الصابر المحتسب فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهدا امتي لقليل القليل في
 سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة
 والنفسا بحر ها اولد ها يسور ها الى الجنة والحرق والسئل واخرج
 مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب الشهادة صادقا
 اعطيها ولو لم يصبها واخرج الحاكم بلفظ من سأل القتل صادقا
 في سبيل الله ثمرات اعطاها الله اجر شهيد وللنساء من حديث معاذ
 مثله واخرج الطبراني في الكبير عن ابي مالك الاشعري عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من سأل القتل في سبيله صادقا عن نفسه ثم
 مات او قتل فله اجر شهيد واخرج احمد والحاكم من حديث سهل
 بن حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق
 بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه خاتمه اخرج المورق
 في كتاب العيد بن سنده عن محمد بن عباد الخزومي قال لان يستشهد
 حتى تكتب له عند عرفة فيمن يستشهد تكتب ابواب السعادة
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم اغفر لكاثر
 ولقاريه ولناظره ولمن عمل به امين يا رب العالمين بجرمة
 النبي واليه الطاهرين

١٧٥
 في شرحه في باب الجهاد والروايات التي في سبيل الله

تُرْوَى الرَّحْمَةُ بِاللَّحْدِثِ بِالنِّعْمَةِ لِلْسَيُّوطِيِّ رَحِمَهُ

اللَّهُ تَعَالَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه ثقتي قال الشيخ العلامة المجتهد الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى قال العلماء يحسن من الإنسان الشاغل بنفسه بذكر محاسن في موضع مستثناة من الأصل الغالب وهو أن الإنسان يهضم نفسه ولا يثني عليها من ذلك قصد التحدث بنبعة الله تعالى امتثالاً لقوله تعالى وأما بنبعة ربك فحدث أخوج ابن أبي هاتم عن الحسن بن علي بن بابي طالب رضي الله عنهما في قوله تعالى وأما بنبعة ربك فحدث قال إذا أصهت خيراً فحدث أخوانك وأخرج ابن حويصة عن أبي نضرة قال كان المسلمون يرون أن من شكر النعمة أن يحدث بها وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في ذواته المسند والبيهقي في شعب الإيمان عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التحدث بنبعة الله شكر وتركها كفر وأخرج البيهقي عن الحسن قال أكثروا ذكر هذه النعمة فإن ذكرها شكر وأخرج البيهقي عن الجري قال كان يقال إن تعدد النعم من الشكر وأخرج عن يحيى بن سعيد قال كان يقال تعدد النعم الشكر وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة قال من شكر الله أفشأوها وأخرج سعيد بن منصور عن عمر بن عبد العزيز قال إن ذكر النعمة شكر وأخرج البيهقي عن الفضيل بن عياض قال كان يقول من شكر النعمة أن يحدث بها وأخرج البيهقي عن أبي الحواري قال جلس الفضيل بن عياض وسفان بن عيينة ليلة إلى الصباح يتذكرون في النعم انعم الله علينا في كذا ومنها إذا لم ينصفوا فوزع أو عورض أو كان بين قوم لا يعرفون مقامه واستدلوا بذلك بان أبا بكر الصديق رضي الله عنه لما ولي الخلافة خطب فقال أما بعد أيها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فجرى على قاعدة التواضع وهضم نفسه ثم بلغه عن بعض الناس كلام فخطب فقال لست بأحق الناس بها لست أقول من أسلم لست صاحب كذا لست صاحب كذا أخرجه الترمذي

وابن ماجه في صحيحه فحدث بمنا واثني على نفسه بحجاسه عند ما تكلم بعضهم
 في مبايعته واخرج ابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 انه اتاه رجل فاشي عليه فاطراه وكان بلغه عنه قبل ذلك شئ فقام له
 على رضي الله عنه انا فوق ما في نفسك واخرج ابو نعيم في الحلية عن
 علي رضي الله عنه قال والله ما نزلت اية الا وقد علت فيمن انزلت ولين
 انزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤلا واخرج ابو نعيم
 عن علي رضي الله عنه انه قال انا فقات عين الفتنة واخرج ابن جرير
 عن ابن مسعود قال والذي لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا
 وانا اعلم فيمن انزلت فلو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله متى تناله
 المطايا لا يتنه قال ابن القيم الشئ الواحد تكون صورته واحدة وهو
 ينقسم الى محمود ومذموم فمن ذلك التحدث بالنعمة شكرا والفخر بها
 فالاول القصد بها اظهار فضل الله واحسانه ونعمته واشارتها وفيه
 حديث التحدث بالنعمة شكر وكتما كفر والثاني القصد بالاستغالة
 على الناس والبغي عليهم والجور والتعدي واهانتهم وهذا هو المذموم
 ووقايح العلماء في تعديتهم بمثل ذلك لا تخصي من ذلك ان قاضي القضاة
 تاج الدين السبكي وشابهه اعداؤه الى السلطان الملك الاشرف شعبان
 بن حسين فكتب اليه السبكي ورقة بالجواب عما قاله اعداؤه فقال في
 اخرها وانا اليوم مجتهد الدين اعلى الاطلاق ولا يستطيع احد ان يرد
 على هذه الكلمة وحكي القاضي تاج الدين عن والده تقي الدين انه طلب
 من خازن كتب المدرسة الظاهرية ان يغيره من الخزانة كتابا باقتمنع
 عليه وقال مثلي ما يحتاج بل كتب هذه الخزانة محتاجة الى مثلي بجرمها
 فاستنكر الخازن منه هذه الكلمة فاشكاه الى الشيخ قطب الدين السنباطي
 وهو شيخ المدرسة المذكورة فقال السنباطي للخازن اسكت فان الرجل

ماراى مثل نفسه ثم وكمل الكتاب

بحمد الله تعالى

التنقيح في مشروعية التسييم لخاتمة المجتهدين جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد طال السؤال
عن التسييم هل لها اصل في السنة فجمعت فيها هذا الجزء متبعا ما ورد
فيها من الاحاديث والاثار وباللغة المستعان **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعقد التسييم **واخرج** بسند صحيح ايضا عن يسيرة وكانت من المهاجرات
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتسييم والتهيل
والتقديس ولا تغفلن فتسبين التوحيد واعقدن بالانامل فاهنت
مسئولات ومُستنطقات **واخرج** الترمذي والحاكم عن صفية
رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
يدي اربعة الاف نواة اسمي بهن فقال لها هذا يا بنت حيي قلت اسمي
بهن قال سجت منذ قمت على راسك اكثر من هذا قلت علمني يا رسول
الله قال قولي سبحان الله عدد ما خلق من شئ صحيح ايضا **واخرج**
ابوداؤد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه
عن سعد بن ابي وقاص انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم
على امرأة وبين يديها نوى او حصي تسييم به فقال اخبرك بما هو ايسر
عليك من هذا وافضل قولي سبحان الله عدد ما خلق في السماء سبحان
الله عدد ما خلق في الارض سبحان الله عدد ما بين ذلك سبحان الله عدد
ما هو خالق الله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مثل ذلك صحيح ايضا وفي جزء
هلال الجفار من طريق معتمر بن سليمان عن ابي بن كعب عن جده بقيقه
عن ابي صفية مولى النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يوضع له نطح
ويجاء بنذيل فيه حصي فيستجم به الى نصف النهار ثم يرفع فاذا صلى الكف
اتي به فيسجم به حتى يمسي **واخرج** الامام احمد في الزهد قال تناظران

ثنا عبد الواحد بن زياد بن يونس بن عميد عن أمه قالت رايت ابا
صفيته رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان جاورنا قالت فكان
يسمى بالحصى واخرج ابن سعد عن حكيم بن الديلمي ان سعد بن ابى قاهر
كان يسمي بالحصى وقال ابن سعد في الطبقات ابا عبد الله بن موسى
ثنا اسرائيل عن جابر عن امرأة حدبته عن فاطمة بنت الحسين بن علي بن
ابي طالب انها كانت تسمي بنحيط معقود فيها واخرج عبد الله بن الامام
احمد في زوائد الزهد من طريق نعيم بن محرز بن ابى هريرة عن
جد ابى هريرة انه كان له خيط فيه العاقدة فلا ينام حتى يسمي واخرج
احمد في الزهد عن القسم بن عبد الرحمن قال كان لابي داود نوى من
العجوة في كيس فكان اذا صلى الغداة اخرجته واحدة واحدة يسمي بها
حتى ينفذهن واخرج ابن سعد عن ابى هريرة انه كان يسمي بالنوى المجموع
واخرج الديلمي في مسند الفردوس من طريق زينب بنت سليمان بن
علي عن ام الحسن بنت جعفر بن الحسن عن ابيها عن جد لها عن علي رضي
الله عنه مر فوجاهتم المذكر السجحة هذا آخروه والله اعلم ثم محمد الله تعالى

له اخرج المشكوك في ذلك الظاهر ايضا الحسين بن ابراهيم

رسالة دهم در بيان (١٣) بد العثم آية
كتاب فتم الجليل للعبد الذليل تاليف شيخ الاسلام
والمسلمين خاتمة الائمة المجتهدين قدوة الفقهاء
المحدثين كنز النجاة ومرجع المفسرين جلال السيوطي
الشافعي رحمه الله تعالى أمين

بِسْمِ
وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ
العالم العلامة القدوة المجتهد الفهامة زكي الفنون المعديدة والثوفات
الفريدة جلال الدين السيوطي الحمد لله الذي تفضل بتولي احبابه
واعرض عن تولي غيره واعظم اليم خذبه واودع عجائب البلاغة في الفاظ
اليسيرة من آيات كتابه والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله واصحابه

وبعد فقد وقع في الكلام في قوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم
 من الظلمات الى النور الآية وقررت فيها بضعة عشر نوعا من الانواع البديعة
 ثم وقع التامل فيها بعد ذلك ففتح الله بزيادة على ذلك حتى جاوزت
 الأربعين ثم قدمت المفكر فلم يزل يستخرج وتتموا الى ان وصلت
 بحمد الله مائة وعشرين نوعا وقد اردت تدوينها في هذه الكراسة
 يستفيدها من له عرض في الوقوف على اسرار التنزيل راجيا من الله
 الهداية الى قوم سبيل فاقول في هذه الآية الكريمة الطبايق وهو
 الجمع بين الضدين وذلك في ثلاثة مواضع بين امنوا وكفروا وبين
 النور والظلمات في الموضعين وفيها المقابلة في ثمانية مواضع بين
 الحالة والطاغوت وولى واوليا لان المفرد يقابله الجمع في ههنا اللفظ
 وبين امنوا وكفروا ويخرجهم ويخرجونهم لما ذكر وايين من والفتح الموضعين
 لان من لا بتد الغاية والى لايتهاها وهما متقابلان وقد اورد اهل
 البديع قول الشاعر اذ وريهم وسواد الليل شفح لي + وانتني وبياض
 الصبح يغري بي + وقالوا ان بين لي في مقابلة وبين الظلمات والنور
 والنور والظلمات وفيها ثمان مجازات في يخرجهم من الدخول في ابتداء
 وفي يخرجونهم لذلك وفي اطلاق الظلمات على الكفر والنور على الايمان
 في الموضعين وفيها التقديم والتاخير في ثلاثة مواضع احدها
 انه قدم في الجملة الاولى الجلالة وفي الثانية الذين كفروا ولم يقدم الطاغوت
 حذرا من جعله مقابلا لله فانه احقر من ذلك والثاني انه قدم الاسم
 الكريم على الولى فجعله مبتدا واخبر عنه بالولى وقدم اوليا وريهم على
 الطاغوت فجعل الاوليا مبتدا واخبر عنه بالطاغوت للاشارة الى ان
 الطاغوت شئ مجهول تخشيره فان القاعدة الخفية جعل الاعرف مبتدا
 والاخفى خبر الثالث تقدم فيها على خالدون مراعاة للفاصلة وفيها
 التفتن في ثلاثة مواضع افراد النور وجمع الظلمات في الموضعين لان
 الايمان شئ واحد وطريق الحق واحد والكفر انواع والضلالات شئ
 والاهواء والبديع متفرقة وشاهد قوله تعالى وان هذا صراطى مستقيما
 فاتبعه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقوله صلى الله عليه وسلم

تفترق امتي ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها في الجنة واثنان سبعون
 في النار وافراد ولي المؤمنين لانه واحد وجمع اوليا للكفاو لتعدد
 معبودهم وفيها وقوع الماضي في امنوا وكفروا مراد به الابد وامرو
 فيها وقوع المضارع في يخرجونهم مراد به الاستمرار وفيها التكرار في
 خمسة مواضع الذين ومن والى والظلمات والنور وفيها الترديد في
 يخرق والفرق بينه وبين التكرار ان الترديد علق فيه اللفظ الثاني
 بغير ما علق به الاول وقد ذكر هذا النوع بعينه هنا ابو حبان وفيها
 المبالغة في صيغته ولي والطاغوت وفيها العكس والتبديل في قوله
 من الظلمات الى النور الى الظلمات وفيها القلب والاختصاص في
 لفظ الطاغوت على ما ذكر الزمخشري فانه في قوله تعالى والذين اجتنبوا
 الطاغوت ان يعبدوها القلب والاختصاص بالنسبة الى لفظ الطاغوت
 لان وزنه على قول فعلوت من الطغيان كما كوت ورحموت قلب بتقدير
 اللام على العين فوزنه فعلوت ففيه مبالغات التسمية بالمصدر والبناء
 مبالغة والقلب وهو للاختصاص اذ لا يطلق على غير الشيطان وفيها
 المحصر بتعريف المبتدأ والخبر في ثلاثة مواضع الله ولي الذين آمنوا اي
 لا ولي لهم غير واوليا وهم الطاغوت اي لا غير واولئك اصحاب النار
 اي لا غيرهم فاو لان حقيقان والثاني يحتمل الحقيقي المجازي والثلاثة
 من قصة الصفة على الموصوف وفيها التاكيد بهم في قوله هم فيها خالدون
 وفيها الاهتمام فيه حيث قدم الزمخشري يقول في مثل ذلك انه يفيد
 المحصر ذكر في قوله وبالآخرة هم يوقنون وذكر الاصبهان في قوله وما هم
 بخارجين من النار فيكون مفهومه هنا ان غيرهم في عصاة المؤمنين لا
 يخلدون فيها وفيها الاشارة باولئك على حد ما ذكره في قوله تعالى
 اولئك على هدى من انه جدير بما يدكر بعد وفيها الخطاب العام في
 اولئك ان كان الخطاب لغير معين وكان لعين فان كان هو النبي صلى الله
 عليه وسلم فهو اضمار لما في الذهن ويحتمل ان يكون فيه التفات من قوله
 ورفع بعضهم درجات فان المراد به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقع ما ذكر
 بعد ذلك الا بالخطاب ولا غيره وان كان للمؤمنين او الكافرين ففيه نوهان

الالتفات من الغيبة في الذين آمنوا والذين كفروا وخطاب الجمع
 بصيغة المفرد ويريد الثاني ثالثا وهو الاشارة تعريضا بعبارة السامع
 حتى كأنه لا يفهم الا المحيوسين على حد ما قالوه في اولئك اياى البيت
 وفيها المشاكلة والاستعارة انتكبيه في قوله اولياؤهم لان الاخراج
 من النور الى الظلمات صنع الاعداء الاولياؤدليل ان الشيطان
 لكم عدو وفيه تمهك بهم ومشاكلة لقوله ولى الذين آمنوا وفيها القول
 بالموجب في هذه الجملة لانهم لما ادعوا ان لهم اوليا تنصرتهم صحبهم اولياء
 ولكن اولياؤهم الطاغوت الذين هم اذ لم ينصروا انفسهم فضلا
 عن غيرهم وفيها الاطناب في موضعين الذين آمنوا والذين كفروا
 اذا كان يقوم مقامهما المؤمنون والكافرون وفيها الحذف في موضعين
 هما موصوفالذين وتقديره القوم وفيها التتميم في قولهم وهم فيها
 خالدون اذ لو اقتصر على اصحاب النار لالتفى به في استحقاقهم لها لكنه
 تم بوصف خطودهم الذى هو قد يرتد على الدخول وفيها الانتفا
 حيث ذكر وعيد الكافرين دون وعيد المؤمنين وفيها الاحتباك
 وهو يذكركم جلتان ويجذف من كل ما اثبت نظيره في الاخرى والتقدير
 هنا الله ولى الذين آمنوا وهم اصحاب الجنة والذين كفروا ليس الله لهم
 بولى واولئك اصحاب النار فيحذف من الاول ما اثبت نظيره في الثاني وهو
 اصحاب الجنة ومن الثاني ما اثبت نظيره في الاول وهو ولاية الله وفيها
 التغليب في احد عشر موضعا الذين في الموضعين وضمير آمنوا وكفروا
 وضميرهم في المواضع الاربعة وخالدون لانه شامل للذكور والاثاث
 وقلب لفظ المذكور في اصحاب لانه خاص بجمع المذكور وجمع المؤنث سوا
 وصاحبان وفي الواو من يخرجونهم لان الطاغوت مشامل للشيطان والفضا
 وكل من عبد من دون الله فقلب ضمير المذكور العاقل وفيها الفرائد
 وهو الايتان بلفظ فريد لا يقوم عندها مقامها وهو هنا في لفظتين
 الاولى والى لانه لا يقوم مقامها فيه من الاشعار بالخصوصية الزائدة
 والقرب المعنوي والمكانة والاعتناء بمصلحة المؤمن فان الولى يطلق لفته
 وشرعا على القريب بخلاف الاجنبي ومن الولى به صلة قرابة ونظروا

او وصابتا ونحو ذلك ولفظ الناصر والمعين او المتوالى مثلا لا يفيد ذلك
 لان كلاهما ما ذكر قد يكون غريبا اجنبيا فاذا بلفظ الولى انه يراد معنى مصلحة
 عبية كما يراد معنى الولى مصلحة مجاحيره والثانية لفظ الطاغوت فانه لا
 يقوم مقامها غيرهما في الذم والقيم والبشاعة كما لا يخفى والنجس زامن هنا
 الى امر اخر وهو انه ورد عن سعيد بن جبير ان الطاغوت بلسان الجبشة فيكون
 ذلك من المغرب وقل قدر النحوى من فوائد وقوع المغرب في القران ان يكون
 والاعلى معنى لا يوجد في الالفاظ الغربية ما يودى معناه الا بلفظ اطول منه
 كما يتناه في الالتقان وذلك تقديرا لكون هذه اللفظ فريد وفيها الاتساع وهو
 يوتى بكلمة يتسع فيها التاويل فان الولى يحتمل ان يكون بمعنى الناصر او بمعنى
 المعين او بمعنى المحبة او بمعنى الحب او بمعنى المتولى لامورهم وفيها استعمال
 اللفظ في حقيقته ومجازه معا في اربعة مواضع فان امنوا صادق بمن صدق
 من الايمان حقيقته ومن اراد ان يؤمن مجازا ومن كان في الكفر ثم امن ومن
 لم يكفر اصلا والاخراج حقيقة في الاول مجازا في الثاني وكذا حمله كفروا
 وفيها الابداع وهو استعمال لفظ له يسبق التكلم اليه وذلك هذا في ستة
 مواضع اثنان حقيقيان وهما الايمان والكفر فانهما من الاسماء الشرعية واربعة
 مجازية وهما الظلمات والنور في الموضعين فان استعمالها في الكفر والايمان شرعا
 ايضا وفيها الالتفات على راي السكاكي فانه لا يشترط فيه تقدم خلاف
 بل الالتفات عند ان تقع الغيبة مثلا فيها حق التكم وان لم يتقدمها تكلم نحو
 قول الخلفاء امير المؤمنين يا مراك بكذا انا مراك وهناك موضع للتكلم بان يقال
 نحن او انا ولى الذين امنوا فلما عدل الى اللفظ التفاتا على رايه وفيها التقسيم في
 موضعين فان الناس اما مؤمن او كافر ولا ثالث لهما فهو لتوله فتم شقى وسعيد
 الطريق اما منير قاوم مظلمة ولا ثالث لهما وفيها الاقتتار وهي جمع بين فدين هنا
 جمع بين مدح المؤمنين وذم الكافرين وفيها النزاهة وهي هو خال عن الغش
 في لاية من ذم الكفار كذلك قالوا وكلاهما وقع في القران للمحكار فانه كذلك
 وفيها المذهب الكلامي تقديره من امر فآله وليه فهو مهتد وهو المراد بقوله
 يخرجهم الى اخره ومن كفر فولته الطاغوت ومن كان بالطاغوت وليه فهو
 ضال وهو المراد بقوله يخرجهم الى اخره وفيها الرسال المغل فان كلامي الجنتين

الأولتين يصلح ان يكون مثلا وفيها الاحتراس وهو تقييد الكلام بنكتة
 ترفع وهما ما وذلك في قوله يخرجهم من النور الى الظلمات لان لما قيل اوليا وهم
 الطاغوت توهم متوهم ان لما كان لهم اوليات قد يفعلون بهم كما يفعل ولي
 المؤمنين يا جانه فنفي ذلك بهذه الجملة وفيها الحناس الاشتقاق في
 بين النور والنار وفيها الحناس المطرف بين وهم وفيها حناس
 محرف ناقص بين الى واولئك لان الواو المكتوبة في اولئك لا تظهر في اللفظ
 وفيها حناس خطي ناقص بين اوليا واولئك لان اولئك تكتب بواو بعد الالف
 وفيها حناس مشوش بين ولي والى وفيها الوصل في جملة والذين كفروا
 المناسبة بالذين امنوا مناسبة التضاد وفيها الفصل في يخرجهم ويخرجونهم
 لانها استينافان بيانان وفي اولئك اصحاب النار وهم فيها خالدون
 لانها تأكيد وفيها ابحار العصر في موضعين لا قوله يخرجهم من الظلمات
 الى النار قايم مقام تزع عنهم الريب والشكوك والوسواس والخواطر الردية
 والجزع والقلق والسخط وحب الدنيا وغير ذلك من وجوه الضلالات و
 البدع وما اكثر فيها ويلقى في قلوبهم اليقين والرضى والصبر والتوكل والتفويض
 والتسليم والزهد والورع الى غير ذلك من وجوه الاهتداء على كثرتها وكنا
 في الجملة الثانية وفيها المساواة في قوله اولئك اصحاب النار فالفظة طبق
 معناه البسط وهو تكثير اللفظ للمعنى بلا حشو فهو بالاهتباب لكن جانبا بالاطن
 وهو هنا في جملة الاخراج وقد تقدم ان فيها الاطناب في موضعين وفيها
 الانسجام وهو ان يكون الكلام محلو من العقارة كالمال المنسجم في اخذ ره وكاد
 لسهولة تركيبه وعدوثة الفاظه يسيرة والاية بل والقرآن كله وفيها
 ايتلاف اللفظ والمعنى وهو ان يوتى بالفاظ مناسبة له ان فخا فجمه و
 ان رقفا فيرققه والفاظ الاية لذلك فان ايجلاله منها العظم الذات المقدسة
 وافظ الطاغوت مخم لفظ سماه وكذلك لفظ الذين كفروا لان الراس الحروف
 المحمودة ليل منعها الامالة ولذا لفظ الظلمات وخالدون ولفظ ولي الذين
 امنوا قيقان ولفظ النور ارق من لفظ الظلمات مع ما في الفر من الخفة التي
 ليست في الجمع وفيها الطرد والعكس وهو ان يوتى بكلامين تقرهما الاقار
 بمنظور مفهوم الثاني وبالعكس ولا شك في الجملة الاولى مقوم بلفظ

الثانية وبالعكس وفيها التمكن وهو ان يكون الفاصلة متمكنة مستقرة في
 محلها غير قلقة ولا مستدعاة ولا مستجلية وفاصلة خالدون هذا لذلك
 وفيها التثم وهو ان يكون ما قبل الفاصلة يدل عليها ولا شك ان لفظ
 الكفر يدل على ان الفاصلة الخلود في النار وفيها التشريع وهو ان يكون
 في اثناء الآية ما يصلح ان يكون فاصلة ذلك هنا في قوله في الجملة الاولى الى النور
 وقوله في الثانية الى الظلمات وفيها التهديب وهو ان يكون الكلام مهدبا
 متفحا بحيث لا يكون للاعتراض فيه مجال والاية والقراة كله كذلك وفيها
 الاستتباع وهو الوصف بشئ على وجه يستتبع الوصف باخر وهو هنا في
 موضعين فانه وصف المؤمنين بولاية الله لهم على وجه استتبع وصفهم
 بالهداية ووصف الكافرين بولاية الطاغوت على وجه وصفهم بالضلال
 ثم ظهر لي ان يقال انه في قوله يخرجهم من الظلمات الى النور استعارة بكية
 تجليلية بان يكون شبه المنتقل من الضلال الى الهدى من كان قارا في مكان
 مظلم فخرج منه الى مكان منير فاثبت المشية وحذف المشية به وذل
 عليه بملازمة وهو الاخراج ويجوز ان يكون ذلك استعارة تمثيلية انتزع
 فيها وجه الشبه كما ترى وما في ذلك في الجملة الثانية ايضا وظهر ايضا
 ان ياتي فيها التورية وذلك انه ورد في الحديث ان الناس يكونون يوم القيمة
 في ظلمة ثم يرسل عليهم نور فيبقى نور المؤمن ويطفى نور المنافق وقد
 تاول بعضهم هذه الآية على ذلك فعلم هذا يكون للنور والظلمات معنى حقيقي
 ومعنى مجازي والمجازي هنا هو القريب والحقيقي البعيد واريدهم البعيد و
 تجوز من هذا ان يكون في الآية التلمع وهو الاشارة الى فضة او واقعة او كائنة و
 قد يكون اريد من الآية المعنيان معا كما هو عادة القراة ويلاعنتم وقد ورد ذلك
 حرف ظهر ويطن فيكون في الآية استخدام على طريقة صاحب الصباح نحو
 لكل اجل كتاب وهو اطلاق لفظ له معنيان فيراد ان يذكر معه لفظان كل لفظ
 يخدمه معناه وهذا ما ذكر النور والظلمات واريدهم المعنيان ذكر لفظ يخدم
 المعنى الحقيقي وهو الاخراج فانه حقيقة في التحول عن الخير والامكنة ولفظ
 يخدم المعنى المجازي وهو لفظ الايمان والكفر ثم ظهر لي ان في الآية التلمع
 والنشر في موضعين احدهما رتب والاخر غير مرتب والاخر في الله ولي الذين

امنوا يخرجهم فان لضمير الاول فيه وهو المستر راجع الى الجلالة والثاني هو
 هم راجع الى الذين وهو على ترتيب اللف والنشر في قوله يخرجونهم فان ضمير
 الواو راجع الى الطاغوت وضمير راجع الى الذين كفروا وهو على ترتيب شتم
 ظهر لي ان قوله اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون عائد الى الذين كفروا
 والطاغوت مع الا الى الذين كفروا فقط يد ليل انكم وما تعبدون من دون
 الله حصب جهنم انتم لها واردون لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل
 فيها خالدون فعله هذا وقع في الاشارة وضمير هم لف بعد نشر وهو نوع
 من اللف والنشر المحمدا اشار اليه الزمخشري في بعض الايات فهذا ما
 ظهر لي في الاية من انواع البلاغة وكلها مما استخرجته بفكرى بالتنزيل
 على قواعد علوم البلاغة ولم ارا احدا تعرض لشيء من ذلك في الاية الا النوع
 الذي نقلته عن ابي حيان في الترديد والذي نقلته عن الزمخشري في
 الطاغوت والاطباق فان ابا حيان ايضا ذكره ثم في الاية ما يتعلق بعلم
 المعاني الاثنيان بالجملة الاسمية في اربع جمل لدالاتها على الثبوت والاستقرار
 في ولاية الله تعالى وولاية الطاغوت واستحقاق النار والخلود وبالفعلية
 في اربع جمل لان الايمان واللعن والاخراج مما يحدث ويتجدد وفيه الاثنيان
 في المسند اليه او بالعلمية لاحصاره في علم السامع او باسمه الخاص
 به وللبوك بن ذكره الكريم وثانيا بالوصولية لاشتمال الصلة على معنى
 مناسب للترتب عليه وثالثا بالاشارة لما تقدم ورابعا بالضمير ان المقام
 للقيه وفي الاية من علم اصول الدين اثبات التوحيد لله وحده
 ونفي كل ما بعد من دونه وفيها ان لا واسطة بين المؤمن والكافر ولا بين
 الضلال والهدى خلافا للمعتزلة وفيها اثبات الكسب لهم في امنوا وكفروا
 ويخرجونهم خلافا للحزبية وفيها ان الكفار مخلدون في النار وان عصاة
 المؤمنين لا يخلدون فيها خلافا لمن خالف ذلك وفي الاية من علم اصول
 الفقه جواز استعمال اللفظ في حقيقته ومحازه كما تقدم تقريره خلافا
 لمن منعه وفيها جواز وقوع المغرب في القران وفيها ان الوصول و
 للمضاف من صيغ العموم وفيها ان الغاية يدخل وفي الاية علم الفقه
 انه لا يرث المسلم الكافر ولا عكسه ولا يلي كافر مسلما ولا عكس في نكاح ولا

فوعقد لان ولي الله عد واعدوه ولا موالاته بينهما فلا ارث ولا ولاية ولا شارة
 وفيها حوار هجوم ودمهم وعنبه من يتطاهر بما ذم الشرع وفي الآية
 من علم النحوي ان المضاف الى الضمير اعرف من المعرف باللام حين
 جعل الاول مبتدأ مخبر عنه بالثاني وان من تاتي لا ابتد الغاية في غير المكان
 وان الضمير يراد فيه العنى كما يرادى اللفظ وان جمع القلة قد يستعمل مكان
 جمع الكثرة فان اصحاب من جموع القلة وكذا خالدون لانه جمع سلامة غير
 محلى ومع ذلك اريد بها الكثرة وان معمول اسم الفاعل يجوز تقدمه عليه
 فان فيها صوت خالدون وفي الآية من علم السلوك الانقطاع
 الى الله وحده واتخاذها وليا يغتصم به ويلجأ عاليا في كل مهم ويستترق
 ويستنصر ويستغاث ويستغفر ويستعاذ به ويستمسك ويعرض عما سواه
 ويقطع العلايق من غيره ولا يمتد الاطماع الى خلافه وان لا يخذ غيره
 وموالاته احيائه واوليائه ومعاداة من عاداهم واكرامهم وتحييتهم ومعرفة
 قدرهم والتخلي عن الاخلاق للرديئة والتخلي بالاخلاق السنية وفقنا الله
 لذلك بمنه وكرمه آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 تسليما كثيرا ووافق الفراغ من تعليق يوم الاربعاء ثامن شهر رمضان العظم
 ستة الف ومائة وخمسة عشر من الهجرة على صاحبها افضل الصلوة والسلام

رسالة يازوهم
 الحج المبينة في التفصيل بين مكة والمدينة للعلاقة
 الجتهد الحافظ المسند جلال الدين السيوطي الشافعي

الازهرى تغمد الله تعالى برحمته وغفر لنا وله امين امين
 من الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين الحمد لله الذي فضل بعض خلقه على بعض حتى في البلاد
 والامكنة والبقاع الارض والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه
 الذين جهم ايمان وفرض وبعضهم كفر ورفض وبعد فقد وقع الكلام
 في التفصيل بين مكة والمدينة فملت عمار جمة ممتد هبنا الى مناهج تلك

رحمه الله وقلت بتفصيل لما قام عندي من الأدلة في ذلك وهانا ابرنزة في
 هذه الأوراق واصل المسالك مسمى بالبحر الميمنة في التفصيل بين مكة و
 المدينة ورتبته على ثلاثة فصول الفصل الأول في أسماء هذين
 البلدين فلأولى ثلثون اسماً أحدها مكة هو ما أخذ من تمكنت
 العظمى أي أخذت ما فيه من الخ وتمكن التفصيل ما في ضرع الناق كلفها
 فجتذب إلى نفسها ما في البلاد من الأقوات التي تأتيها في المواسم وقيل
 أنها تمك الذنوب أي تذهبها وقيل لقلتها ما فيها وقيل لما كانت في بطن
 وادى تمك المابين جبالها عند نزول المطر فتجذب إليها الثاني بكة على
 الأصح من أنها ومكة بمعنى واحد فالباء بدل من الميم أو لأنها تبتك اعناق
 الجبابرة أي تكسرم فيذلون لها ويخضعون وقيل من التباس هو لأنه ما
 الناس فيها في الطواف وقيل مكة البلد وبكة البيت وموضع الطواف و
 قيل البيت خاصة الثالث الأمان لتحریم القتال فيه الرابع البلد قال تعالى
 وهذا البلد الأمان الخامس البيعة قال إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة
 السادس بيت العتيق من الغرق أو لأنه لم يظهر عليه جبار السابع البيت الحرام
 لتحریم القتال فيه الثامن المأمون كما ذكره ابن ذحية التاسع القرى
 لأن الأرض رحيت من تحتها وقيل إن أهل القرى يرجعون إليها في الدنيا
 والدنيا حجا واعتمادا أو جوار العاشر المناسم بالنون وتشديد المهملة من
 نس الشيء إذا يبس من العطش لقلتها مائة الحادي عشر الباسه بالوحد
 حكاة الخطا لأنها تبس المحدث أي تحطمه وهلكه الثاني عشر المناسم بالنون
 ومهملتين لقلتها مائة الثالث عشر صلاح لأن فيها صلاح الخلق وتعمل
 أعمال الصالحة الرابع عشر رحم بضم الراء تراحم الناس وتواصلهم فيها
 وذكرها بعضهم أم المرحم معرفا الخامس عشر رحم بالزاي من ازدحام الناس
 فيها ذكره الرسامي في الإنسان السادس عشر كوتى بضم الكاف وفتح الشاء
 الثلاثة باسم موضوع منها وهي محلة بنى عبد الله ذكره الخطيب في تاريخه
 السابع عشر الحاطمة تحطمها الحمد الثامن عشر العريش بوزن فذ قاله كراع
 وبضمين قاله البكري والعريش ذكره بن بسير لأن آياتها عيدان تنصب
 وتضلل والأول واحد العريش والثاني جمع العريش التاسع عشر القادس

من التقديس العشرين المقدسة والقادسة الحادي والعشرون الى
 الثلاثين القرية والثنية وطيبه حكاة الزركشي في احكام المساجد والحرم
 المسجد الحرام والمعطشة ويزه والرباح ذكره الطبري في شرح التبيين و
 الكعبة والراس لانها الشرف لارض واقما المدينة فاسماؤها كثيرة
 ايضا اخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن القاسم بن محمد قال بلغني
 ان للمدينة في التوراة اربعين اسما واخرج عن عبد الله بن جعفر بن
 ابي طالب قال سمي الله المدينة الدار الايمان وقال حدثني محمد بن الحسن
 بن عبد العزيز بن عجي عن ايوب بن سليم عن زيد بن اسلم قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم للمدينة عشرة اسما وهي طيبة وطابة ومسكينة
 وجابره ومجبوره وسدد ويثرب والدار وقال حدثني محمد بن حسن عن
 ابراهيم عن ابي الحسن قال للمدينة في التوراة احدى عشر اسما المدينة وطابة
 وطيبه ومسكينة وجابره والمجبوره والمرحومه والعدار والمحبة والحوية و
 الناصية قال العلماء المدينة اذا اطلقت اريد بها دار الهجرة فليها لقبان
 لثانها واشتقاقها من دان اذا طاج فاليم زائد او من مدن بالمكان قام به
 في اصلية قال ابن رجب والنسبة اليها مدني والى مدينة المنصور وهي بغداد
 مدني لان اليم فيها اصلية والبارادة واما طابه وطيبه فاشتقاقها من الطيب
 وهي الرلحة الحسنة قال ابن بطال لان سكنها يجد في تربتها وجد رانها راحة
 طيبة او من الطيب بالتشديد وهو الظاهر لخلوصها من الشرك وطهارتها او
 من طيب العيش بها اقول وقد كتبت وانا عاقل من الحج سنة تسع وستين
 مغفرا فيها الى صاحبنا امام الامير الشهاب احمد بن محمد بن منصور بن البراء الله
 سلطان الاوياتاج الاكرام وهذا سطح الكرام ما اسم على اربعة وهو مفرد
 على وكمل من اسارة لعهد ارتفع بالاضافة وخفض من رام خلافة ان
 حدثت نصف الثاني قاسم لا كوم قبيل او فعل خفيف غير ثقيل واختمت
 الى اوله اخره قاسم لمن قد هاجره وان جمعت ثالثه عالته مع اوله ففعل
 لاشك في فعله ومع ذلك سيأتي الحبيب ان يفعل بالفه واذا تشد رقانية
 فهو في المتلوف قافية وان صححت حملته فاسم لما ان حل به حرم وادان
 سهته لانسان طرف وكوم وان ابدلت من بائه الف فهو على حلاله لا

قائل

يختلف وان كسرت اوله وصحفت ثالثه فاصل كل نذير وبشير، وتجب انه
 جمع بين شهي المسك والكبير، وحوى افضل الخلق والخلق، وافصح القول
 والنطق فافصح عنده غيبه ولنا بصاحب طيبه فكتب الى بالجواب ايد الله
 مولانا جلال الدين والدنيا معدن التدريس والفتيا حل اللصبة لمة الاسلا
 وجمعنا واياه في طيبه على ساكنها افضل الصلاة والسلام، وبعد فقد
 وقف العبد على تنسيق هذا اللغز الممتنع على غير قريحته التسهل على سمعته
 فوجد ذكرا مولانا الميرزا كقولا ولا مقيلا لقائل ولا فضيلة لفاضل بل حال
 يديع استقصاير بين السؤوال والجواب وظفر من الحروف اللباب وفاز
 بالصحيح دون السقيم واحتنى الدهر فترك الهشيم فهالك قدح العبد زند
 الفكر بعد اخاده وايقد طرف الفكرة من رقاده فوجد مولانا قد الغز
 في اسم جميعه على الارض وبعضه على السماء وفيه ظهرا لا بصار من العمان
 شدد فهو مضاد لمره وان ضم فهو مشترك بين سهوه واجره وان ابدلت
 ثانيه وتما احتاج الى الشراب العطار وردت بما يشاعن شراب الخمار وان الغي
 نصفه فهو ضد البسط والنشر وان ابدل ثالثه بمرادف الحوت فهو من شاطي
 البحر وان رخم والحال هذه فهو اخر السلاطين ولا يزال في خدمه طه
 وليس ومن اسمائها طيبه بالتشديد والطيبه والبلاط وحسنه والبحره
 والبحيره والحيره وذكر الاربعة كراع والثلاثة في اللغة اسم للقري واما
 اسميتها بالسكينه فهي من السكينه او المسكنه وانعذر لانها لم تنل بمكروه
 والقاصمه لانها قصه الجبابرة واما يثرب فقيل لان اسم ارض في ناحتها
 وقيل اسم لها يثرب بن وايل بن ارم بن سام بن نوح لان اول من تزها
 وقد سميت به في القران حكايته عن قول المنافقين وورد في الصحيح النبي
 عن تسميتها به لان من التراب وهو الفساد او من التثريب وهو التوبيخ
 فكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الاسم الخبيث واخرج احمد عن
 البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقى المدينة
 يثرب فليست غفرا لله وهي طابه واخرج الزبير بن بكار من حديث ابن عباس
 مثله الفصل الثاني في حد هذه بين الحرميين قال ابن سراق الحرميين
 موضع واحد وهو مكة وما حولها وساحتها عشرة ميلا في مثلها وهو

تسميتها

كما في حديث الصحيحين واستدل الآخرون بحديث المستدرک اللهم
 انك اخرجتني من احب البقاع الي فاسكني في احب البقاع اليك واجيب
 بان اكثر اهل العلم ضعفوه وقال ابن عبد البر لا يختلف اهل العلم انه
 منكره موضوع وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان صحه ومعناه
 اخرجتني من احب البقاع الي في امر عائش في فاسكني في احب البقاع اليك
 في امر عادي واحتجوا ايضا بحديث الطبراني المدينة خير من مكة وهو
 ايضا ضعيف كما قال ابن عبد البر وان تغالى بداء بها في قوله ادخلني
 مدخل صدق وبان لا يصبر احد على لاواها لا يموت بها الا شفع له و
 له يات في مكة مثل هذا وبان بهار وضة من رياض الجنة وفي ما بين القبر
 والمنبر اقول المختار الوقف عن التفضيل لتعارض الأدلة بل الذي
 تميل النفس اليه تفضيل المدينة واما الحد يثان المذكوران او كما
 فمعارضان بما اخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبهبنا المدينة كحبتنا مكة او اشهد و
 نحن نقطع باجابه دعائه صلى الله عليه وسلم فقد كانت احب اليه من
 مكة واما قول الخبير رضي الله عنه فهو مؤل بما تباينه قيل ان يعلم بفضل المدينة
 او بانها خيرا الاض ماعدي المدينة كما قال ابن العربي وهو احد التاميلين
 في قوله لمن قال له يا خيرا البرية ذلك ابراهيم وفي الصحيحين ايضا اللهم
 اجعل في المدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة وقد يستأنس في حديث
 تضعيف الصلوة واما كون مكة بها المشاعر والناسك فقد عوض الله
 تعالى المدينة عن الحج والعمرة بامر من وعد الثواب الثواب عليها اما
 العمرة ففي الصحيح صلوة في مسجد قبا كعمرة واما الحج عن ابي مامة مرفوعا
 من خرج على ظهر لا يريد الا صلوة في مسجدى حتى يقبل كان بمنزلة حجة
 واما قولهم ان الله حرم استقبالها واستند بارها في الحاجة وواجب استقبالها
 في الصلوة وبها الاستلام والتقبيل فهذا كله يتعلق بالكعبة لا بمكة وليس
 الكلام فيها ولهذا لما قال عمر بن عباس انت القابل مكة خير من المدينة
 فقال له هي حرم الله وامنه وفيها بيته قال عمر لا اقول في حرم الله ولا في بيته
 شيئا اخرج جابر بن بكار من طريق اسلم مولى عمر عنه اى واما الكلام

فيما عداه وأما كون الواردين بها أكثر فكثرهم تقابل بشرف الوارد إليها
 ورفعه من ثنية التي لأنوازها جميع المراتب وقد فضل اسم عيل على
 اسحق يكون النبي صلى الله عليه وسلم من ذريته مع كثرة الأنبياء جدا
 من ولد اسحق ولا يعرف من ذرية ولد اسمعيل نبي غيره صلى الله عليه
 وسلم وأما كون اقامته صلى الله عليه وسلم بها أكثر فهذا فيه خلاف
 أي بعد النبوة فإنه روى فإنه اقام بها عشرًا وتوفى على رأس الستين
 وأما على الرواية الأخرى فستان ما بين الاقامتين فاقامته بالمدينة
 أشهر واعز للدين وبها تقررت الشوايع واكمل الدين وفرضت غالب
 الفرائض وقد اخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة
 مرفوعا المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وارض الطهارة ومبوء الحلال
 الحرام وأما كون الغسل لدخولها مسنون فالمدنية كذلك صرح به النووي
 في مناسكه وأما قوله تعالى إنما المشركون نجس الآية وكذلك المدينة لا يمكن
 من دخولها كافر بالمدينة الصحيح وقد نازع بعضهم في الاحتجاج بالرواية
 بانها قطعة منها الاكلها وقد ورد في حديث اخرج الزبير بن بكار
 عن سعد بن ابي وقاص مرفوعا ما بين مسجدى الى المصلى روضة
 من رياض الجنة وهذا القدر وأما قولهم ان الله حرمها فهذا هو الذي
 اوجب لي الوقوف عن القطع بتفضيل المدينة وفيه ايضا قول ابن ابراهيم
 هو الذي حرمها بدعوتها واستدل ان حديث الصحيحين ان ابراهيم
 عليه السلام حرم مكة واني حرمت المدينة وآجاب عن مسند الاول
 بان معنى حرمها يوم خلق السموات والارض كتب في اللوح المحفوظ ان
 مكة سيجزها ابراهيم وظهر ذلك للملائكة ومن قال بالاول آجاب عن
 حديث الثاني بان ابراهيم اظهر تخريمها بعد ان كان خفيا مجورا والقول
 الثاني عندي ارجح وأن رجح النووي في شرح المهذب وغيره الاول
 لان العدول عن ظاهر اللفظ لا مقتضى له ولا دليل في قوله حرمها يوم
 خلق السموات والارض الا ان الاشياء كلها حلالها وحرامها كالمحرم
 واصل من القدم بخطابه تعالى لقد يرا النفسى وان قلنا ان الله هو الذي
 حرمها فقد ثبت في الصحيح كما تقدم حرمت المدينة على لسانى فهو صحيح

فوضعتما اثما وقال حدثنا محمد بن الحسين حدثني عبد الله عن يزيد بن عياض عن ابن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعت قبلة مسجدى هذا حتى فرج لي ما بيني وبين الكعبة وقال حدثنا محمد بن الحسين عن سليمان بن داود بن قيس انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع اساس المسجد حين وضعه وجبريل قائل ينظر الى الكعبة قد كشف ما بينه وبينها وقال حدثني محمد بن اسمعيل عن التحليل بن عبد الله الاذهرى عن رجل من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام رهطا على ثراه الكعبة ليعدل القبلة فاتاه جبريل فقال يا رسول الله ضع القبلة وانت تنظر الى القبلة ثم قال بيدك فانما كل جبل بينه وبين الكعبة فوضع تربيع المسجد وهو ينظر الى الكعبة لا يحول دون بصره شئ فلما فرغ قال جبريل بيدك فاعاد الجبال والشجر والاشياء على حالها وصارت قبلته الى الميزاب وقال حدثنا محمد بن حنبل بن جعفر عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل مسجدى هذا للصلوة اولد كوالله تعالى اوليتعلم خيرا او يعلمه كان بمثابة الجاهد في سبيل الله ولم يجعل ذلك لسجد غيره قلت فهذا خصوصية على مسجد مكة تدخل في التفضيل وقال حدثني محمد بن عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عبيدة عن داود بن مدرك عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال قال رسول الله انا خاتم الانبياء ومسجدى خاتم مساجد الانبياء وهو احق المساجد ان يزدان ويكبر عليه على الرجا حل بعد المسجد الحرام وقال حدثنا محمد بن اسمعيل بن الغلي عن يوسف بن طهمان عن ابي امامة بن سہل بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج طهرا لا يريد الا الصلوة في مسجدى حتى يصلى في مكان بمنزلة حجة وقال حدثنا محمد بن عبد العزيز عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع النداء احد في مسجدى هذا فيخرج الا الحاجة ثم يرجع الامنافق وقال حدثني محمد بن وكيع بن الجراح عن موسى بن يعقوب ان النبي صلى الله عليه وسلم اسع على المسجد بجريد وقال حدثني محمد بن عبد العزيز بن ابي حازم عن الضحاك بن عثمان عن ابي النضر عن يسير بن سعد وسليمان بن يسلم فانك

الضحاك ان المسجد كان يرش على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعمر وقال حدثني محمد بن ابراهيم عن قدام عن ابي ان عثمان منطلقون
تقل في القبلة فاصبح كئيبا فقالت له امراته خولة بنت حكيم السليمي الى
اراك كئيبا قال لا شئ الا اني تفلت في القبلة وانا اصلي فعدت الى القبلة
فغسلتها ثم عملت خلوقا فخلقتها فكانت اول من خلق القبلة وقال
حدثني محمد بن محمد بن اسماعيل عن ابيه انه قدم على عمر بن الخطاب بقسط
عود فلما يسع الناس فقال جبروا به المسجد يسع المسلمون فبقيت سنة من
المخلفات اليوم يوتي كل عام بقسط عود واخرج عن نعيم بن عبد الله الحميري
عن ابي ان عمر بن الخطاب قال له الحسن ان تطوف على الناس وتجرهم قال
نعم فكان حجرتهم يوم الجمعة وقال حدثني محمد بن سعد عن اخيه عن
ابيه عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو بُني مسجدي
هذا الى صنعاء كان مسجدي فكان ابو هريرة يقول والله لو يمر هذا الى باب
داري ما عدوت ان اصلي فيه وقال حدثني محمد بن اسماعيل عن ابن زبير
قال قال عمر بن الخطاب لو ميد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذي
الكليفة لكان منده واخرج عن اليسع بن المغيرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني سوقناك المجاهد في سبيل الله والمحتكر في سوقناك المجد في كتاب
الله قلت هذه تناظر خصوصية ومن يرد فيه بالحاد يظلم وقال حدثني
محمد بن موسى بن شيبان عن عمر بن عبد الله بن كعب بن مالك عن اسمعيل
بن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ترعى بالمدينة فقال اللهم
اجعل نصفك كراشها مغل مليتها في خيرها من البلاد وقال حدثني محمد بن
حسن عن ابراهيم قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غيازا المدينة يلقى الجذام
وحدثني محمد بن محمد بن فضال عن محمد بن موسى بن صالح عن ابي
صفي بن عامر عن جده قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة غزاهما فلما دخل
المدينة امسك بعض اصحابه على انفسهم من ترابها فقال رسول الله صلى الله
الذي نفسي بيده ان تربتها المومنة وانها الشفاء من الجذام واخرج عن ابي
سفيان بن عمار قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غزاهما فلما دخل
المدينة امسك بعض اصحابه على انفسهم من ترابها فقال رسول الله صلى الله
الذي نفسي بيده ان تربتها المومنة وانها الشفاء من الجذام واخرج عن ابي
سفيان بن عمار قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غزاهما فلما دخل
المدينة امسك بعض اصحابه على انفسهم من ترابها فقال رسول الله صلى الله

له يعني امره
كودخه انظره رطبه
تاديه على نوره

عن محمد بن فضالة عن ابراهيم بن ابي الجهم ان بنى الحرك شكوا الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الحمى فقال ابن انتم عن صيب^{الله} تاخذون من توابه فيجعلونه
 في ماء ثم يتفل عليه احدكم ويقول بسم الله تواب ارضنا بريق بعضنا شفاء
 لمريضنا باذن ربنا ففعلوا فتركهم الحمى وقال حدثني محمد بن القاسم عن
 واحد منهم ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني رأيت الليلة اني اصبحت على نهر من الجنة فاصبح على بئر غرس فتوضأ منها و
 بصق فيها واهدى له غسل فصبر فيها وغسل منها حين توفي صلى الله عليه وسلم
 وقال حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الرحمن بن هشام عن ابن جريح
 ان النبي صلى الله عليه وسلم غسل من بئر غرس وقال حدثني محمد بن عاصم بن
 سويد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم عطش فشرب منه واخذ منه ماء وقال
 هذا بئر بئر غرس فصبة فيها ثم انه بصق فيها وغسل منها حين مات وقال
 حدثني محمد بن الحسن عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
 غسل النبي صلى الله عليه وسلم من بئر يقال لها بئر غرس وقال حدثني
 غير واحد منهم عبد العزيز بن ابي حازم وبنو فل بن عمار قالوا ان كانت
 عائشة لتسمع صوت الوتديوتد او السمار يعثوب في بعض الدور
 المطيعة لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم فيرسل اليهم لا تؤذوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال وما عمل علي بن ابي طالب رضي الله عنه مصرعا عن
 داره الا بالمناصع بوقتنا الزائد هذا ما خصته من كتاب الزبير وما
 اوردته من رفع جبريل الكعبة حتى وضعت القبلة مناظر لما اخرجته
 احد في مسنده عن ابن عباس قال ابن ابراهيم لما امر ان يؤذن في
 الناس بالحج خفضت له الجبال رءوسها ورفعت له القرى فاذن في الناس
 بالحج وقد وقع ذلك ايضا في قبلة مسجد قبا فاخرج الطبراني في
 الكبير عن الشموس بنت النعمان قالت نظرت الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين قدم وتزل واتس هذا المسجد مسجد قبا فرائيت ياخذ الحجر حتى
 يصهره الحجر حتى اشمسه ويقول ان جبريل عليه السلام هو يوم الكعبة قال
 وكان يقال ان اقوام مسجد قبلة تمت بحمد الله وحسن توفيقه
 وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين تمت

طيبة
 له صبر
 زمن النبي
 نام ووقف
 منقح اللسان

قرينة

رسالة ووازوهم از رسائل جلال الدين يوطي

الأجر الجزل في الغزل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزو جمعت فيه لأطروحة
الواردة في الغزل سميت الأجر الجزل في الغزل قال ابو نعيم في المعرفة ثنا
احمد بن حاد بن سفيان ثنا عمرو بن عثمان الحمصي ثنا ابن عباس عن سليم
بن عمر والأنصاري عن عم ابيه عن بكر بن عبد الله ابن زبيح الأنصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا ابناكم السباحة والرماية
ونعم هو المؤمنة في بيته المغزل وقال ابن عدي ثنا جعفر بن سهل
حد ثنا جعفر بن نصر ثنا حفص بن غياث عن ليث عن مجاهد عن
ابن عباس رضي الله عنهما رفوعا لا تغلبوا انساكم الكتابة ولا
تسكنوهن العلالى وقال خيرطو المؤمن السباحة وخيرطو المرأة
المغزل وقال الديلمي اخبرنا ابو علي الحسن بن ابراهيم عن ابي نعيم
الحافظ عن ابي بكر عمر بن محمد بن السري بن سهل ابن عبد الله ابن
احمد الجصاص عن يزيد بن عمرو العثوي عن احمد بن الحارث النستائي
عن سام ابن عبد الرحمن عن ابن سينا عن انس ابن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هو المرأة مغزها وقال
ابن عساکر انا ابو محمد بن الاكفاني اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد
ابن المحدي اخبرنا ابو محمد بن ابي نصر اخبرنا ابو علي عبد السلام بن احمد
بن محمد بن الحارث القرشي الدمشقي وقال تمام في فوائده اخبرنا عبد
السلام ابو حصير محمد بن عبد الله الخراساني الزاهد ثنا موسى بن ابراهيم
المزدي ثنا مالك بن انس عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمل الأبرار من الرجال الخياط و عمل الأبرار من
النساء الغزل وقال الخطيب اخبرنا الحسن بن محمد الجلال اخبرنا علي
بن عمر الحافظ ثنا اسطخيل بن العباس بن فهران ثنا عباد بن الوليد
ثنا مسلم بن المغيرة ثنا اود النخعي عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال

عنه
رأيت
بئر انصاري
عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَجْلَدُ الْفَتْوَى

Handwritten text in a central column, likely containing the main body of the document or a preface. The text is dense and appears to be in a historical script, possibly Urdu or Persian.

مطبع محمدی لاہور مطبع

اللَّهُ كَمَا نَبَأَ وَعَانَكَ عَشْرَةَ مَلَّةً

مَجْمُوعُ سَائِلِ عَشْرِ السُّبُوطِ

قبل از این مابین سائلی بنام رسال تسع کل ۳۲ صفحه طبع شده بود این رساله هم سالی بسبب در
 فی ابوالعباس رساله آبا الرسول بر او کرده کل ۶۷ صفحه رساله از اکثر انفسق و الحمال کمال کرده شد سائلی است

۱	السُّبُلُ الْعَلِيَّةُ فِي بَابِ الْعِلْمَةِ	۱	اور شپوت اسلام و الدين سوال الثقيلين
۲	الْحِجَابُ الْفَرَقَةُ بِيَوْضَلِ الْخِرَاقَةِ	۲	توت سلع سن صبري و اعلي كرم
۳	رَبُّهُ الشَّرِيحُ فِي مَعْنَى الْعَمَامَةِ	۳	كسايك اصرار ۲۰ اسال عمر
۴	وَصُولُ الْأَمَانِي بِأَصُولِ تَعَانِي	۴	فباركبا و تهنيت كفتن و عيد
۵	كَلِمَةُ اللِّسَانِ عَنِ ذَوِي الطَّهْرِ	۵	بازو شستن زبان از ذوم طهيسان
۶	كَنْفُ الصَّلَاةِ عَنِ وَضْعِ الذَّلِيلَةِ	۶	تحيقت نزل از ساين با بر سا اكل كره
۷	مَصَابِيحُ فِي صَلَاةِ الشَّرَائِعِ	۷	بيان نماز تراويح و تقداور كمات
۸	القَوْلُ فِي تَعَانِي فِي صَلَاةِ الشَّرَائِعِ	۸	ابن عديت نيت كلام سبني بن معاذ و ادي
۹	إِفَادَةُ الْجَدْرِ نَصِيحَةً فِي زِيَادَةِ الْعَمْرِ	۹	اعمال سائلي كسبيت يا ولي سمر شونذ
۱۰	كِتَابُ الشَّمَارِيحِ فِي عِلْمِ الشَّرَائِعِ	۱۰	بيان تقرر تاريخ و سند در زمان

بفرمايش خامر اهل الله فقير الله عفا الله عنه و عن والده و رزقهم الله ثقله ايماننا كما لا

مَطْعَمُ مُحَمَّدٍ وَفِعْ كَرِيمٍ

وَسَائِلُ مَطْعَمِ كَرِيمٍ

واقره الذهبي على تصحيحه في مختصره وحديث رابع اخرج به البزار وابن ابي حاتم
في تفسيره عن ابي سعيد الخدري مرفوعا وابن ابي حاتم ايضا عنه موقوفا
وله حكم الرفع وفي سنده عطية العوفي وفيه ضعف الا ان التمهيد بحسن
حديثه خصوصا اذا كان له شاهد وهذا له عدة شواهد كما ترى وحديث
خامس اخرج به البزار وابو يعلى من حديث انس رضي مرفوعا وسنده ضعيف
والعمدة على الثلاثة الاول الصحيحة وهذا السبيل نقل حافظ العصر ابو
الفضل بن حجر عن بعضهم انه مشى عليه فيما نحن فيه ثم قال والظن بان
صلى الله عليه وسلم كلهم الذين ماتوا في الفترة ان يطيعوا عند الامتحان
لقتربهم عيبه وذكر الحافظ عماد الدين بن كثير قضية الامتحان ايضا في
والذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وساثر اهل الفترة وقال ان منهم من
يجيب ومنهم من لا يجيب الا انه لم يقبل ان الظن بهم ان يوفقهما الله حينئذ
للاجابة شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن تمام في فوائده بسند
ضعيف من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال اذا كان يوم
القيمة شققت لابي واخي الحديث واخرج الحاكم وصححه من حديث ابن
مسعود رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم سئل عن ابويه فقال ما سألتهما ربي
في طيعني فيهما واني لقاتم يومئذ المقام المحمود فهذا تلويح بان ربي ان يشفع
لها في ذلك المقام ليوفقا للطاعة عند الامتحان فينضم الي ذلك ما اخرج به
ابو سعد في شرف النبوة وغيره عن عمران بن حصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سالت ربي ان لا يدخل احد من اهل بيتي فاعطاني
ذلك اورده المحت الطبري في كتابه ذخائر العقبى وما اخرج به ابن جرير في
تفسيره عن ابن عباس رضي في قوله تعالى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى قال من
رضى محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار فهذه
الاحاديث يشد بعضها بعضا لان الحديث الضعيف اذا كثرت طرقه فاداه
ذلك قوة كما تقرر في علوم الحديث ومثلها حديث ابن مسعود فان الحاكم
قد صححه وهذا السبيل قديعه وادق للسبيل الاول كما مشيت عليه في
هذا الكتاب وفي الكتاب المطول لان مقتضى السبيل الاول الجزم بنجاة
من لم تبلغ الدعوة ودخول الجنة من غير توقف على الامتحان وقد يعده يادقا

له كما مشيت عليه في مسالك الخفاء وفي الدرج المنيفة وفي المقام
 السندسية وهو أقرب التحقيق ويكون معناه قولهم انه ناج اي بشرط لا مطلقا
 وقولهم لا يعذب من عابد بل يجري فيه الامتحان ويكون امتحانه في الآخرة
 منزلا منزلة بلوغه دعوة الرسول في الدنيا ويكون عصيانا في الآخرة بمنزلة
 مخالفة الرسل ويؤيد ذلك ان ابا هريرة راوى حديث اهل الفترة استدل
 اخوه بالآية التي استدل بها الائمة على انتفاء التعذيب قبل البعثة ولفظ فيما
 اخرج عبد الرزاق في تفسيره وابن جرير وابن ابى حاتم وابن المنذر الثلاثة
 من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة
 قال اذا كان يوم القيامة جمع الله اهل الفترة والمعنونة والاصم والاكبر و
 الشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم ارسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار
 فيقولون كيف لم تأتنا رسل قال وايم الله لو دخلوها لكانت عليهم بردا و
 سلاما ثم يرسل اليهم فيطيعه من كان يريد ان يطيعه ثم قال ابو هريرة رض
 اقر وان شئتم وما كنت معد بين حتى تبعث رسولا ففهم ابو هريرة رض من قوله
 تعالى حتى تبعث رسولا ما هو اعلم من رسول الدنيا والرسول المبعوث اليهم
 يوم القيامة ان ادخلوا النار ولا يستنكر مثل هذا الفهم العظيم من مثل
 ابي هريرة رض وعلى هذين السبيلين فالجواب عن الاحاديث الواردة في
 الابوين مما يخالف ذلك انها لو وردت قبل ورود الآيات والاحاديث المشار
 اليها فيما تقدم كما اجيب عن الاحاديث الواردة في اطفال المشركين انهم في
 النار قبل ورود قوله تعالى ولا تزمر وازمق وزر اخرى وسائر الاحاديث
 المخالفة لتلك وقال بعض الائمة المالكية في الجواب عن تلك الاحاديث المخالفة
 في الابوين انها اخبار احاد فلا تعارض القاطع وهو قوله تعالى وما كنا معد بين
 حتى تبعث رسولا ونحوها من الآيات في معناها قلت للتاويل السبيل
 الثالث ان الله احياها له حتى امتا به وهذا السبيل مال الير طائفة كثيرة
 من الائمة وحفاظ الحديث واسندوا الى حديث ورد بذلك لكن اسناده
 ضعيف وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات وليس بموضوع وقد نص ابن
 الصلاح في علوم الحديث وسائرهم من تبعه على ان ابن الجوزي نسا في كتابه
 الموضوعات فاورد فيه احاديث وحكم يوضعها وليست بموضوع بل هي ضعيفة

فقط وربما تكون حسنة أو صحيحة قال الحافظ زين الدين العراقي في القيمة
 وأكثر الجامع فيه إذ خرج المطلق الضعيف عن أبا الفرج وقد التزم شيخ الإسلام
 أبو الفضل بن حجر كتاباً باسمه القول المسدد في الذب عن مسند أحمد فيه
 جملة من الأحاديث التي أوردها ابن الجوزي في الموضوعات وهي في مسند أحمد
 ودرأ عنها أحسن الدرء وهم ابن الجوزي في حكم عليها بالوضع وبين أن منها
 ما هو ضعيف فقط من غير أن يصل إلى حد الوضع ومنها ما هو حسن ومنها
 صحيح وأبلغ من ذلك أن منها حديثاً مخرجا في صحيح مسلم حتى قال شيخ الإسلام هذه
 غفلة شديدة من ابن الجوزي حيث حكم على هذا الحديث بالوضع وهو في أحد
 الصحيحين انتهى وسبقه إلى شيء من هذا التعقيب شيخه حافظ عصره زين الدين
 العراقي ورايت في فهرست مصنفات شيخ الإسلام أنه شرع في تاليف تعقبات على
 موضوعات ابن الجوزي ولم اقف على هذا التاليف وقد تتبعته أنا منه جملة
 من الأحاديث ليست بموضوعة فمنها ما هو في سنن أبي داود والترمذي و
 النسائي وابن ماجه ومستدرك الحاكم وغيرها من الكتب المعتمدة ويتبين
 حال كل حديث منها ضعيفا وصحيفا وصحة في تاليف حافل يسمى التكت البديع
 على الموضوعات وهذا الحديث الذي نحن في ذكره وهو حديث الأحياء
 خالفت ابن الجوزي فيه كثير من الأئمة والحفاظ فذكروا أنه من قسم الضعيف
 الذي يجوز روايته في الفضائل والمناقب لأم من قسم الموضوع منهم الحافظ أبو
 بكر الخطيب البغدادي والحافظ أبو القاسم بن عساكر والحافظ أبو حفص بن
 شاهين والحافظ أبو القاسم السهيلي والامام القرطبي والحافظ محبت الدين
 الطبري والعلامة ناصر الدين بن المنير والحافظ فخر الدين بن سيد الناس
 ونقله عن بعض أهل العلم ومشي عليه صلاح الصقدي في نظم له والحافظ
 شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي في أبيات له فقال شعر حيا الله
 النبي مزيد فضل * على فضل وكان به رؤفا * فاحيا أمه وكذا أباه * لا يمان
 به فضلا لطيفا * فسلم فالقد يريد أقدير * وإن كان الحديث به ضعيفا * و
 أخبرني بعض الفضلاء أنه وقف على فتيا بخط شيخ الإسلام ابن حجر إجاب
 فيها بهذا إلا أني لم اقف على ذلك وإنما وقفت على كلامه الذي قدمته في السبيل
 الثاني وقال السهيلي في أوائل الروض الألف بعد إيراد حديث أنه صلى الله عليه

سأل ريدان يحيى ابويه فاحياهما له فامتابه ثم امانتهما من الله قادر
على كل شيء وليس يعجز رحمة وقد رفته عن شيخ ونيته عليه السلام اهل ان
يختصه بما شاء من فضل وينعم عليه بما شاء من كرامته وقال في موضع اخر من
الكتاب في حديث انه قال لفاطمة لو كنت بلغت معهم الكدى ما رأيت الجنة
حتى يراها جد ابيك ما نصرت في قوله جد ابيك ولم يقل جدك يعني اياه تقوية للحد
الضعيف الذى قد متناه كره ان الله احيا امته واياه وامتابه انتهى مع از الحد
الذى اوردته السهيلي لم يذكره ابن الجوزي في الموضوعات واما اورد ابن
الجوزي حديث اخر من طريق اخر في احياءه فقط وفيه قصة بلفظ غير لفظ
الحديث الذى اوردته السهيلي فعلم انه حديث اخر مستقل وقد جعل هؤلاء
الائمة هذا الحديث فاسمها للاحاديث الواردة ما يخالف ذلك ونصوا على انه
متاخر عنها فلا تعارض بينه وبينها وقال القرطبي فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
لم تنزل تتوالى وتتتابع الى حين مائة فيكون هذا ما فضل الله واكرمه قال و
ليس احياءها وايمانها به بممتنع عقلا ولا شرعا فقد ورد في القرآن احيا
قتيل بنى اسرائيل واخباره بقاتله وكان عيسى عليه السلام يحيى الموتى و
كذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قال واذا ثبت ما يمتنع من ايمانهم سا و
احيائهم ازيادة في كرامته وفضيلته السبيل الرابع اتيهما كانا على الخيفة
دين ابراهيم كما كان زيد بن عمرو بن نفيل واضرابه في الجاهلية وقد عقد ابن
الجوزي في التلخيص يا التسمية من رفض عبادة الاصنام في الجاهلية فاورد فيه
جماعة منهم زيد المذكور وقيس بن ساعدة وورقة بن نوفل وابوبكر الصديق
وغيرهم وقد مال الى هذا السبيل الامام فخر الدين الرازي ان اباة صلى الله
عليه وسلم كلهم الى ادم كانوا على التوحيد قال في كتابه اسرار التنزيل انصه
قيل ان ازر لم يكن والدا ابراهيم بل كان عمه واجتوا عليه بوجوه منها ان
ابا الانبياء ما كانوا كفارا ويدل عليه وجوه منها قوله تعالى الذي يراك حين
تقوم وتقلبك في الساجدين قيل معناه انه كان ينقل نوره من ساجد الى
ساجد قال وبهذا التقدير فالآية دالة على ان جميع اباة محمد صلى الله عليه وسلم
كانوا مسلمين وحينئذ يجب القطع بان والدا ابراهيم عما كان من الكافرين
اقصى ما في الباب ان يحمل قوله تعالى وتقلبك في الساجدين على جوه اخرى

واذا وردت الروايات بالكل ولا مناقاة بينها وجب حمل الآية على الكل ومتى صح
 ذلك ثبت ان والد ابراهيم عما كان من عبدة الاوثان قال وما يدل على
 ان ابا محمد صلى الله عليه وسلم ما كانوا مشركين قوله عليه السلام لم ازل انقل
 من اصحاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات وقال تعالى انما المشركون نجس
 فوجب ان لا يكون احد من اجلده مشركا هذا كلام الامام بجر وفه وقد وجد
 له اذلة قوية ما بين عام وخاص فالعام مركب من مقدمتين احداهما انه قد
 ثبت في الاحاديث الصحيحة ان كل جلد من اجلده صلى الله تعالى عليه لم خير
 اهل قرنه كحديث البخاري بعثت من خير قرون بنى ادم قرنا فقرنا حتى ان
 الارض من القرن الذي كنت فيه والثانية انه قد ثبت ان الارض لم تخل
 من سبعة مسلمين فصاعدا يدفع الله بهم عن اهل الارض اخرج عبد الزق
 في المصنف وابن المنذر في التفسير بسند صحيح على شرط الشيخين عن
 بن ابي طالب رض قال لم ينزل علي الدهر في الارض سبعة مسلمون فصاعدا
 فلو لا ذلك لهلكت الارض ومن عليها واخرج احمد في الزهد والخلال في
 كرامات الاولياء بسند صحيح على شرط الشيخين عن ابن عباس رض قال دخلت
 الارض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض واذا قرنت
 بين هاتين المقدمتين لصح ما قاله الامام لان ان كان كل جلد من
 اجلده من جملة السبعة المذكورين في زمانه فهو المدعى وان كانوا
 غيرهم لزم احد امرين اما ان يكون غيرهم خيرا منهم وهو باطل لمخالفة
 الحديث الصحيح واما ان يكونوا خيرا وهم على الشرك وهو باطل لا لاجماع
 في التنزيل واعبد مؤمن خيرا من مشرك فثبت انهم على التوحيد ليكونوا
 خيرا اهل الارض كل في زمانه واما الخاص فخرج ابن سعد في الطبقات
 عن ابن عباس رض قال ما بين نوح عم الى ادم ثم من الاء كانوا على الاسلام
 واخرج ابن جرير وابن حاتم وابن المنذر والبرار في مسنده والحاكم في
 المستدرک وصح عن ابن عباس رض قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون
 كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث النبي قال وكذلك هي قراءة عبد
 الله كان الناس امته واحدة فاختلفوا وفي التنزيل حكايه عن نوح عليه السلام
 رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي مؤمنا وسام بن نوح عليه السلام

مؤمن بنصر القرآن والاجماع بل شرح في اغزائه بنى وولد ان فخذ صرح بايمانه
 في اثر عن ابن عباس في اخرجهم بن عبد الحكم في تاريخ مصر وفيه انه ادرك جد
 نوحا ودعاه ان يجعل الله الملك والنبوة في ولده وروى ابن سعد في الطبقات
 من طريق الكلبى ان الناس ما زالوا يابيل وهم على الاسلام من عهد نوح الى ان ملكهم
 عمرو فدعاهم الى عبادة الاوثان وفي عهد عمرو كان ابراهيم عليه السلام وازسرو
 والمذبيح ابراهيم فقد قال تعالى واذ قال ابراهيم لابييه وقومه اتنى براء مما تعبدون
 الا الذي فطرنى فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه اخرج عبد بن
 حميد عن ابن عباس ومجاهد في قرار وجعلها كلمة باقية في عقبه قال
 لا اله الا الله باقية في عقب ابراهيم واخرج عن قتادة في قوله وجعلها كلمة
 باقية في عقبه قال شهادة ان لا اله الا الله والتوحيد لا يزال في ذريته من
 يقولها من بعده وقال تعالى واذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا البلد آمنا وخبر
 وبنى ان تعبد الاصنام اخرج بن جرير عن مجاهد في الاية قال فاستجاب الله لابراهيم
 دعوته في ولده فلم يعبد احد من ولده صنما بعد دعوته واذ اخرج
 ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة انه سئل هل عبد من ولد اسمعيل الامنا
 قال لا المسموع قوله واجنبى وبنى ابراهيم قيل فكيف لم يدخل ولد اسمعيل
 وساثر ولد ابراهيم قال لا يندعوا لاهل البلد ان لا يعبدوا اذا اسكنهم اياه قفا
 اجعل هذا البلد آمنا ولم يدع لجميع البلدان بذلك فقال اجنبى وبنى عبد
 الاصنام فيه وقد خص اهله وقال ربي انا اسكنت من ذريتى بواد غير ذى روح
 عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة واخرج ابن المنذر عن بن جرير في قوله
 ربي اجعلنى مقيم الصلوة ومن ذريتى قال فلن يزال من ذرية ابراهيم عليهم
 السلام ناس على القطرة يعبدون الله وقد صححت الاحاديث في البخارى وغيره
 وتظاهرت بوضوح علماء بان العرب من عهد ابراهيم وهم على دينهم لم يكفر
 احد منهم الى عهد عمر بن عامر الخراسي وهو الذي يقال له عمرو بن لحي فموط
 من عهد الاصنام وغيره بن ابراهيم قال الشهرستاني في الملل والنحل كان دين
 ابراهيم قائما والتوحيد شايغا في صدر العرب واول من غيرهم ووضع عبادة
 الاصنام عمرو بن لحي وقال السهيلي في الروض الانف كان عمرو بن لحي حين غلبت
 خراجه على البيت ونفت حرمهم عن مكة فدعت العرب ربا لا يتبع علم بدعت

الا اتخذوها نذرة قال وقد ذكر ابن اسحاق انه اول من اسجد للاصنام الحرم وحمل الناس على
 عبادتها وكانت التلبية من عهد ابراهيم عليه السلام لا شريك لك لبيك حتى
 كان عمرو بن لحي فيبما هو يلبس يمشي له الشيطان في صورة شيخ يلبس معه فقال
 لبيك لا شريك لك فقال الشيخ الا شريكا هو لك فانكر ذلك عمرو وقال وما هذا فقال
 الشيخ تملكه ومملك وان لا بأس بهذا فقال لها عمرو وقد انت بها العرب وكان
 عمرو بن لحي قريبا من زمن كنانة جد النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرج ابن جبير
 في تاريخه عن ابن عباس رضي قال كان عدنان ومعدن وربيعه ومضرو وخزمية
 واسد على مله ابراهيم فلا تذكرهم الا بخير واخرج ابن سعد في الطبقات من
 مرسل عبد الله بن خالد بن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا مضر
 فانتهى قد اسلم وقال سهيل في الروض في الحديث المروي لا تسبوا مضرو ولا
 ربيعة فانها كانا مؤمنين ذكره الزبير بن جبار قال ويذكر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال لا تسبوا الياس فانتهى كان مؤمنا وذكر انه كان يسمع في صلبه تلبية
 النبي صلى الله عليه وسلم بالبحر قال وكعب بن لؤي اول من جمع يوم العروبة وقيل
 هو اول من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه في هذا اليوم فيخطبهم ويذكروهم
 بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم انه من ولده ويأمرهم باتباعه والايان به
 وينشد في هذا ابياتا منها قوله شعر ياليتني شاهد فجواد عوته : انا قريش
 نبع الحق خد لاننا قال وقد ذكر الماوردي هذا الخبر عن كعب في كتاب الاعلام
 له قلت واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة فبلخص من مجموع ما سقناه اى اجاد
 صلى الله عليه وسلم من ادم الى كعب بن لؤي مرة مصرح بايمانهم الا ازر فانه
 مختلف فيد فان كان والدا ابراهيم فانه يستثنى وان كان عمه كما هو احد
 القولين فيه فهو خارج عن الاجداد وسلمت سلسلة النسب وبقي بين مرة
 وعبد المطلب اربعة اجداد لم يظفر فيهم بنقل وعبد المطلب فيه خلا فنقال
 السهيلي في روض الالف في حديث الصحيح حين قال ابو جهل وابن ابي امية
 لابي طالب اتعجب عن ملته عبد المطلب فقال هو على ملته عبد المطلب مات
 ظاهر هذا الهدية تمتحنى ان عبد المطلب مات على الشرك قال وحدث
 في بعض كتب السعدي اختلاف في عبد المطلب وان قد قيل فيه مكات
 مسلما لما رأى من الدلائل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلم انه لا يعش الا

بالتوحيد والله اعلم هذا كلام السهيلي والاشبهه فيه انه لم يبلغه الدعوة لاجل
 الحديث الذي في البخات وقد ذكر الحكيم في شعب الايمان حديث مسلم ان
 في امتي اربعاً ليسوا بباركين الفخر في الاحساب الحديث وقال عقبه فان هو
 هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم في اصطفى بي كنانة وقريش وبنى هاشم
 فالجواب انه لم يريد بذلك الفخر انما اراد تعريف منازل المذكورين ومراتبهم
 كرجل يقول كان ابي فقيها لا يريد به الفخر وانما يريد تعريف حاله دون اعدائه
 قال وقد يكون اراد به الاسادة بِنعمة الله عليه في نفسه وابائه على وجه الشكر
 وليس ذلك من الاستطالة والفخر في شيء انتهى كلام الحكيم ونقله البيهقي عنده في
 شعب الايمان واقروه وقد اشار الى هذا الحافظ شمس الدين بن ناطق الدين الدمشقي
 فقال شعرت تنقل احد نور اعظيما : تلاً لافي جباه الساجدين : ثقل فيهم
 قرنا فقروا : الى ان جاء خير المرسلينا : وما يستأنس به في حق والدة النبي صلى
 الله عليه وسلم ما اخرج ابو نعيم في دلائل النبوة بسند ضعيف من طريق
 الزهري عن ام سماعة بنت ابي وهم عن امها قالت شهدت امته رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في علتها التي ماتت فيها ومحمد غلام بقي له خمس سنين عند
 رأسها فنظرت الى وجهه ثم قالت شعرت ببارك الله فيك من غلام : يا ابن الذي
 من حرمه الحمار : نجاعول الملك المنقار : فوري عداه الضرر بالسهم :
 مائة من ابل سوام : ان صرما ابصرت في المنام : اذنت مبعوت الى الانام :
 من عند ذي الجلال والاکرام : تبعث في الحبل والحرام : تبعث بالتحقيق و
 الاسلام : دين ابا نك البر ابراهيم : قاله انما عن الاصنام : ان لال
 اليها مع الاقوام : ثم قالت كل حي ميت وكل جديد بال وكل كبير يقني وانا
 ميتة وذكر ي باق وقد تركت خيرا وولدت طهر ثم ماتت الحديث خاتمه
 ثم اني لا ادعي ان المسئلة اجماعية بل هي مسئلة ذات خلاف غير اني اخترت
 اقوال القائلين بالنجاة لانه اناس بهذا المقام وقد نقلت من مجموع بخط
 الشيخ جمال الدين الشمني والشيخنا ما نصه سئل القاضي ابو بكر بن العري
 احدا من المالكية عن رجل قال ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم في النار فلجواب
 يانه ملعون لان الله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في
 الدنيا والاخرة الاية قال ولا اذى اعظم من ان يقال عن ابيانه في النار قال

السهيلى في الروض الاثني بعد ذكره الحديث الذي في مسلم مانضه وليلى ناضن
 ان نقول هذا في ابويه صلى الله عليه وسلم لقوله ولا تؤذوا الاهلياء بسبب
 الاموات والله تعالى يقول ان الدين يؤذون الله ورسوله لعنهما الله في
 الدين والآخره الاية قال وقد روى معمر بن راشد الحديث الذي في مسلم بغير
 هذا اللفظ وسر وكحديث غريب لعله يصح ثم ذكر الحديث في احيايتها و
 ذكر القاضي عياض في الشفاء ان عمر بن عبد العزيز ذكر كتابته في هذا المقام
 لفظة كذا فعزله وقال لا تكتب لي ابدا ولا اثر في الحلية لا بي نعلم وفي الكلام لله
 وفيه ان عمر لما سمع قال ذكر غضب غضبا شديدا وعزله عن الدواوين والله اعلم

التحاف الفرقية بوصول الخرقه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله و
 صحبه اجمعين ومثله انكر جماعة ممن الحافظ سماع الحسن البصري ^{عليه}
 ابن ابى طالب وتمسك بهذا بعض المتأخرين فحدثت به في طريق لبس الخرقه
 واثبتته جماعة وهو الراجح عندي لوجوه وقد بجز ايضا الحافظ ضياء المقدسي
 في المختار فانه قال الحسن بن ابى الحسن البصرى عن علي وقيل لم يسمع منه وتبعه
 على هذه العبارة الحافظ بن حجر في اطراف المختارة **الوجه الاول** ان العلماء
 ذكروا في اصول في وجوه الترجيح ان الثبوت مقدم على التناقى لان مع زيادة علم
الوجه الثاني ان الحسن لدلسنا بين بيقين من خلافتهم باتفاق وكما انت امه
 خيرة مولاة ام سلمة رضي الله عنها فكانت ام سلمة تخرج الى الصحابة فيما يكون عليه
 اذ خرجت الى عمره فدعا له الله ففقهه في الدين وجبته الى الناس ذكره الحافظ ابى الدرد
 المزى في التنديب واخرجه العسكري في كتاب المواعظ بسند وذكر المزى انه حضر
 يوم الدار وله اربع عشر سنة ومن العلوم انه من ميز وبلغ سبع سنين امر بالصلوة
 فكان يحضر الجماعة ويصل خلف عثمان لان قتل عثمان ^{وعلى} اذ ذلك بالمدينة فانه
 لم يخرج منها الى الكوفة الا بعد قتل عثمان رضي فكيف يستنكر سماعه منه وهو كل يوم
 يجتمع به في المسجد خمس مرات من حين ميئالى ان بلغ اربع عشر سنة وزيادة على
 ذلك ان عليا كان يزور سمات المؤمنين فمنهم ام سلمة ووالحسن فببيتها هو ومنه

الوجه الثالث انه ورد في الحسن ما يدل على سماعه منه او رد الزوني
 الشهديب مره طريق ابي نعيم قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن
 زكريا حدثنا ابو حنيفة محمد بن حنفية الواسطي حدثنا محمد بن قيس الجعفي حدثنا
 ثقات بن عبيدة حدثنا عطية بن محارب عن يوسف بن عبيد قال سألت الحسن
 قلت يا ابا سعيد انك تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لم تدركه قال
 يا ابن اخي لقد سألتني عن شئ ما سألني عنه احد قبلك ولولا منزلتك مني لخير
 اني في زمان كما ترى كان في عمل الحجج كل شئ سمعته اقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فهو من علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه غير اني في زمان لا استطيع ان
 اذكر عليا ذكرا ما وقع الا من رواية الحسن عن علي بن **قال احمد** في مسنده حدثنا
 اخبرنا يونس بن الحسن عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول رفع القائم عن ثلاثة من الصغير حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن
 المصاب حتى يكشف عنه اخرج الترمذي وصحة والنسائي الحاكم وصحة
 الصواب المقدسي في المختارة قال الحافظ بن الدين العراقي في شرح الترمذي عند
 الكلام على هذا الحديث قال علي بن المدين بالحسن باي عليارة بالمدينة ورواه
 لو قال ابو زرعة كان الحسري يوم بويج لعلي بن ابي اربع عشرة سنة **وراي**
عليارة بالمدينة ثم خرج الى الكوفة والبصرة ولم يلقه حسن بعد ذلك وقال
 الحسن بيت الزبير يبايع عليا انتهى **قلت** في هذا القدر كفاية ويحتمل قول الثاني على
 ما بعد خروج علي بن ابي من المدينة فيقال النسائي حدثنا الحسن بن احمد جيب حدثنا شاذان
 فياض عن عمر بن ابراهيم عن قتادة عن الحسن عن علي بن ابي ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم **وقال الطحاوي** حدثنا نصر بن امرئ وقتبة
 الخطيب حدثنا حامد بن سلمة عن قتادة عن الحسن بن علي بن ابي قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم اذا كان في ارضه فصل فاصابته جاشمة فهو بما فيه الحديث **وقال**
 حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن شياد القطان حدثنا الحسن بن مصعب العمري قال
 سمعت محمد بن صدهان السلمي حدثنا عبد الله بن ميمون المزني حدثنا عوف بن
 الحسن عن علي بن ابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي قد جعلنا لك
 هذه السبعة بين الناس **وقال الدارقطني** حدثنا علي بن عبد الله بن بشير بن احمد بن
 حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا حميد الطويل عن الحسن قال قال علي رضي الله عنه ان

سند
ايوب

عليكم فاجعلوه صاعاً من بقر وغيره يعني زكوة الفطرو قال الدارقطني حدثنا عبد
الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا داود بن رشيد حدثنا ابو حفص الازدي عن عطاء بن
السائب عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال الخلية والبرية والبتة والحرام والباثن ثلاث
لا تغل لرجل حتى يتكلم زوجها غيره وقال الطحاوي حدثنا ابن مزيق حدثنا عمرو بن ابي رزيق حدثنا
شاوور بن حصار عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال ليس في من النكرو ضوء وقال ابو نعيم في
الخلية حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا هناد حدثنا ابن فضال عن ابي
عمر الحسن بن علي رضي الله عنه قال طوي لكل عبد يوم عرف الناس ولم يعرفه الناس عرفه الله
تعالى برضوانه اولئك مصابيح الهدى يكشعهم الله تعالى عنهم كل فتنة وظلمة سيد خلم الله في
رحمة منه ليس اولئك بالمنابيع البيدي ولا الجعاء المرائين وقال الخطيب في تاريخه
اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان
حدثنا يحيى بن خالد حدثنا يحيى بن عمران حدثنا سليمان بن اوقم عن الحسن بن
علي رضي الله تعالى عنه قال كفت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قميص ابيض و
ثوبي حبرة ثم رايت الحافظ بن حجر قال في تهذيب التهذيب قال يحيى بن معين
لم يسمع احسن من علي بن ابي طالب قيل لم يسمع من عثمان رضي قال كان يقولون
عند رايت عثمان رضي قام خطيباً وقال غير واحد لم يسمع من علي رضي الله تعالى عنه
وقد روى عنه غير حديث وكان علي رضي لما خرج بعد قتل عثمان رضي كان الحسن
بالمدينة ثم قدم البصرة فسكنها الى ان مات قال الحافظ بن حجر وقع في مسند
ابي يعلى قال حدثنا جعفر بن يونس بن اشرشي قال اخبرنا عقبه بن ابي الصهباء الباهلي
قال سمعت الحسن يقول سمعت علياً رضي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشي معي مثل المطر الحديث قال محمد بن الحسن بن الصيرفي بشيخ مشيونا
هذا نص صحيح في سماع الحسن من علي رضي ورجالته ثقات وجويرية وثقيل بن حبان وعقبة
وثقيل احمد وازمعيان هذا اخر والله سبحانه وتعالى اعلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

رِيحُ النَّسْرِينَ فَمِنْ عَاشَ مِنْ الصَّحَابَةِ مِائَةً وَعِشْرِينَ لِلشَّيْطَانِ

لِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَسْبَانِ ابُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَقِيلَ ابُو الْحَسَامِ وَقِيلَ ابُو الْوَلِيدِ وَهُوَ ابْنُ ثَابِتِ بْنِ
مُتَدْرِبِ بْنِ حَرَامِ شَاعَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً

وَصُولَ الْأَمَانِيِّ بِأَصُولِ التَّهَانِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ولعبد وقد طال السؤال واعتاد
الناس من التهنية بالعيد والعام والشهر والولايات ونحو ذلك هل له اصل السنة
فجمعت هذه الجزء في ذلك وسيتتبع اصول الاماني باصول التهاني والله المستعان
التهنية بالفضائل العلية والمطالب الدينية **أخرج** الشيخان عن انس قال
انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
مرجع من الحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد انزلت على قريظة مما
على الارض ثم قرأها عليهم فقالوا هنيئلك يا رسول الله الخ **وأخرج** الحاكم في المستدرج
عن اسامة قال تبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت حمزة فلم يجده فقالت له
امرأتك يا رسول الله وانا اريد انك واهنيك اخبرني بعادته يعني حرماتك
اعطيت نهر في الجنة يدعى الكوفة **وأخرج** عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى
الله عليه واله واصحابه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه **قال** عمر بن الخطاب هنيئلك
يا علي امسيت ولي كل ثمر من مؤمنته **وأخرج** ابن احمد بن حنبل عن البراء بن عازب
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ففرز لنا بغد يرحم فتودى فينا
الصلوة جامعة فضلى الظهر واخذ بيدى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من ولاة وعاد من عاده قال فلقية عمر بن عبد خلف فقال له هنيئلك
يا ابن ابي طالب امسيت ولي كل مؤمن ومؤمنة **وأخرج** ابن عساکر
عن عبد الله بن جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله هنيئاً
لك مريتا خلقت من طين وابوك يطير مع الملكة في السماء **وأخرج** احمد
مسلم عن ابي بكر عني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اى ايتى كتاب الله اعظم
قال في اية الكرسي قال لينينيك العلم ابالنذر **وأخرج** ابو نعيم في فضائل
الصحابة عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسواق عند
امرأة من الانصار في حائط من حيطان المدينة فصنعت له طعاما فاستنق
رجل الباب فقال فتم له ويشره بالجنة فدخل ابو بكر فوضاه وجلس ثم اقم
رجل خراباب فقال فتم له ويشره بالجنة فدخل عمر فوضاه وجلس ثم اقم رجل

اخرا باب فقال واذن له وبشره بالجنة اللهم ان تشاء تجعله عليا قد خلعت عنى ففتنتا وخلص
 التهنيتة بالتوبة اخراج الشيخان عن كعب بن مالك في قصة توبته قال وانطلقت
 اياهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فرحاً يهنون بالتوبة و
 يقولون لي هنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهجو لي حتى صلتني
 وهناني فكان كعب لا ينسأها الطلحة قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله
 عليه وآله وصحبه وسلم قال وهو يريق من وجهه الدم والشر يحير يوم تر عليك
 منذ ولدتك امك التهنيتة بالعافية من المرض اخراج الحاكم عن نحو
 بن جبير قال مرضت فجا دى النبي صلى الله عليه وسلم فلما برأت قال نعم جسدك
 ياخوان اخراج البزار عن عبد الله بن احمد في زواله ان زهد عن مسلم بن
 يسار يقولون للرجل اذا برئ من مرضه اجهدك الفهر التهنيتة بهاء الخ
 اخراج البزار عن عمرو بن شعيب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم عن
 قال افرخ روعك يا عمرو وروى الصحيح يقال افرخ افروخ اي ذهب الفرم يقال
 لي فرخ روعك اي لي فرخ عك شيك اخراج الفرخ عن استضه وافرخ روعك يا فلان
 اي بسكن جاشك قال الميداني وهو في هذا متعرو في هذا لازم اخراج
 الشافعي في التهنيتة عن محمد بن كعب القرظي قال حج آدم عليه الصلوة والسلام
 فقالوا برنسك يا آدم التهنيتة بالقدوم من الحج اخراج ابن عثي والطبراني
 عن ابن عمر قال جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام زدك
 الله التقوى ووجهك للخير وقال اللهم فلما رجع الغلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا غلام قبل الله حجك وغفر ذنبك واخلف ففتنتك اخراج سعيد بن
 منصور في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان يقول للحاج اذا قدم تقبل الله فعلك واعظم
 اجره واخلف ففتنتك التهنيتة بالقدوم من الغزو اخراج الحاكم في المستدرج
 عن عمرو قال لما تقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من يد واستقبلهم
 المسلمون بالروحاء يهنونهم صحیح مرسل الاسناد اخراج ابن عثي عن عائشة
 رضي قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما دخل استقبلته وان
 بيده فقلت الحمد لله الذي نصرك واهلك واهلك اخراج ابن سعد عن عبد الله
 بن ثوبان بن احمد قال لقي اسيد بن الحضير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
 صل

من يد رفقاً الحمد لله الذي اظفرك واقر عينك التهنيتة بالنكاح اخسرح
 ابوداود والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
 رقى الانسان قال يارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكنا واخرج ابن ماجه
 وابويعل عن عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه تزوج فقيل له بالرقاء والبنين فقال لا تقولوا
 هكذا ولكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخير والبركة يارك الله لك
 وبارك عليك واخرج الطبراني عن حماد بن ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم شهد نكاح
 رجل فقال على الخير والبركة والالفة والنظام للميمون والسعة في الرزق يارك الله
 لكم التهنيتة بالمولود اخرج ابن عمسال عن كاتوم بن حرش قال جاء رجل
 عند الحسن قد ولد له مولود فقيل له يفتيك القارس قال الحسن وطيد ربيك
 فارس هو قالوا كيف تقول يا ابا سعيد قال يقول يورك لك في الموهوب و
 شكرت الواهب ورزقت به وبلغ رشده واخرج الطبراني في الدعاء
 من طريق بن يحيى قال ولد لرجل ولد فمته رجل يمينك القارس فقال
 الحسن البصري رحم وما يدريك قال جعل الله مباركاً عليك وعلى امة
 محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم من طريق حماد بن زيد قال كان ايوب
 اذا هني رجلاً بمولود قال جعله الله مباركاً عليك وعلى امة محمد صلى الله
 عليه وسلم التهنيتة بدخول الحمام قال الغزالي في الاحياء في اداب الحمام
 لا بأس بقوله لغيره عافاك نقله في شرح المهدب وفي الفردوس من حديث
 ابن عمر رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبكر برض وعمر رضي
 قد خرجا من الحمام اطاب حمامكما لكن بيعض له ولده في مسنده فلم يذكر
 اسناد التهنيتة بشهر رمضان اخرج الاصبهاني في الترغيب عن سلمان
 القارسي رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان
 فقال ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك فيه ليلة خير من الف شهر
 الحديث قال ابن رجب هذا الحديث اصل في التهنيتة في شهر رمضان
 التهنيتة بالعيد اخرج الطبراني في الكبير وذاهر بن ظاهر في كتاب تحفة
 عيد الاضحى عن حبيب بن عمير الانصاري قال حدثني ابي قال لقيت واصلة
 يوم عيد فقلت تقبل الله منا ومنك اخرج الاصبهاني في الترغيب عن صفوان
 بن السكسكي قال سمعت عيد الله بن بشر وعيد الرحمن بن عابد وجبير بن نفير

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الذي اردت منك واخرج بسند جيد عن
 ميسرة بن جليس قال لقيت واكثر بن الاسلم فسلمت عليه فقلت انت يا ابا سدا
 اصبحك الله قال يجبرنا ابن اخي قال معيد بن منصور في سئلته حد ثنا ابو شهاب
 عن الحسن بن عمر عن ابي معشر عن الحسن قال اما كانوا يقولون السلام عليكم
 سلمت والله القلوب فاما اليوم فكيف اصبحت عفاك الله كيف امسيت اصليوك
 الله فان احدا يقول كانت يدبعت ولا يضر علينا خاتمة روى الطبراني في
 مسند الشاميين والخرائطي في مكارم الاخلاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
 جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما حق الجاران استعان بك
 اعينه وان استقرضك اقرضه وان اصابه خير هنيئته وان اصابته مصيبة عزيزته
 الحديث شاهد من حديث معاذ بن جبل اخرج ابو الشيخ في التراب ومن حديث
 معاوية بن حسدة اخرج الطبراني في الكبير فائدة قال القولي في الجواهر لمار
 لاصحابنا كلاما في التهنيتة بالعديد والاعوام والاشهر كما يفعل الناس ورأيت فيما
 نقل من فوائد الشيخ زكي الدين عبد العظيم المندي ان الحافظ ابا الحسن المقدي
 سئل عن التهنيتة في اوائل الشهر والسنة وهو عيدهم لا فاجاب النائم بالواختلفين وذلك
 قال والذي اراد ان مباح ليس بسنة ولا بدعة انتهى نقله الثوث الغزي في شرح المنهاج و
 لم يزد عليه والله اعلم ثم ذلك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

كَلِمَةُ اللِّسَانِ بِحَسَبِ دَمِ الطَّيْلِيسَانِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
 الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء في الاحاديث والآثار
 في الطيلسان سميت طي اللسان عن دم الطيلسان والله المستعان اخرج
 الترمذي والبيهقي في شعب الایمان وابن سعد في طبقاته عن انس بن مالك رضي قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر التمتع بثوبه حتى كان ثوبه ثوب زيات اخرج
 البيهقي في الشعب عن سهل بن سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر التمتع
 وقال ابن سعد اخبرنا الفضل بن دكين عن عبد السلام بن جوب حدثنني موسى
 الحارمي قال وصف لرسول الله صلى الله عليه الطيلسان فقال هذا ثوب لا يؤدى
 يشكره واخرج الشيخان عن عائشة رضي الله عنها في حديث الهجرة قالت فيبينما

نحن جلوس في بيت ابى بكر رضي في عين الظهيرة قال قائل لابي بكر رضي هذا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم منقنعا قال في قم الباري مطيلسا رأسه وهو اصل في لبس الطيلسان و
 اخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا
 مساكن الذين ظلموا الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم ثم تقنع بردائه وهو
 على الرجل واخرج ابراهيم في فضائله عن يحيى بن كثير قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على ابن لحي فقال لهم بنو الملوحة او بنو المطلق قد ثبت في اقوالها من الشمن فتقنع بثوبه ثم قرأ
 ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا واخرج ابن عدى
 في الكامل عن واثة بن الابعع مرفوعا تنظية الراس بالنهار فقه وبالليل ربيبة و
 اخرج عن علي بن رضان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن التقنع وقال هو بالنهار شهرة
 وبالليل ربيبة ولا يتقنع الا من استكمل الحكمة في قوله وفعله فاذا كان كذلك فليقنع
 يوم الطيس واخرج ابو الشيخ في تفسيره عن سعيد بن جبير في قوله الاحير يستقنوا
 ثيابهم التقنع واخرج الطبراني عن انس وعمر رضي الله عنهما مرفوعا قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا ارتدء لبيسة العرب ولا قنعا لبيسة الايمان واخرج الحاكم في
 المستدرك بسند على شرط الشيخين عن مرة بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يذكر فتنة يقربها من رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فتمت فاذا هو
 عثمان بن عفان رضي واخرج عن عائشة رضي قالت قد مننا من سرفقتلوا بذي الحليفة
 فلقوا السيد بن حضير فنعوا اليه امراته فتقنع بيكي فقلت لسبحان الله انت من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وبكيت من السائقة مالك تبيكي على امرأة فكشفت عن رأسه فقالت دسدت
 امر الله تعالى قالت وهو بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الصابون في
 الماتين عن انس رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتكف يعود المربعين ربيبة
 لجمعة فاذا اخرج من المسجد قنع رأسه حتى يرجع واخرج عبد الله بن احمر في زوائد
 الزهد عن ثابت البناني قال كنا نتبع الجنازة ولا نرى الا متقنعا باكيا متفكرا واخرج
 سعيد بن منصور في سننه عن ابى العلاء قال رايت الحسن بن علي رضي الله عنهما يمشيان
 هو مقنع رأسه واخرج البخاري في تاريخه عن مجيب بن هانئ قال ما رايت رجلا من
 متقنعا باكيا قلت ما يبكيك قال على العلم والعلماء واخرج البيهقي في شعبه ان
 خالد بن حراس قال صعبت المالك بن انس فرايت عليه طيلسان طوارق وفلتسوة
 وثيابا روية وجنارا وفي بيته وسائد واحجاب عليها قعود قلت ايا عبد الله حمد

صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يخوف خلقا ظهر للارض منه شيئا فارعدت واذا اراد الله ان يهلك خلقا تبدى لها وبهذه الاشارة عرفت فساد قول الحكماء الزلازل انما يكون عن كثرة الابخرة الناشئة عن تاثير الشمس واجتماعها تحت الارض بحيث ان الارض لا تقاومها برودة حتى تصير ماء ولا تتخلل باذني حرارة لكثرتها ويكون وجه الارض بحيث لا يتعد البخارات منها فاذا اصعدت ولم تجد منفذا اهتزت منها الارض واضطربت كما يضطرب بدن المجموع لما ينور في باطنه من بخارات الحار او من ما انشق ظهر الارض ويخرج من الشق تلك المواد المحتبسة ووجه فسادهم انه قول لا دليل عليه بل ورد الدليل بخلافه اول زلزلة وقعت في الدنيا حكى المفسرون ان قابيل لما قتل هابيل رجفت الارض سبعة ايام تاورد في سبيلها وانها تخوفت من الله لعباده عند المنكرات وانها من اشرط الساعة واخرج ابو الشيخ ابن جبان في تفسيره عن مجاهد في قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال الصخرة والحجارة والريح او من تحت ارجلكم قال الرجفة والخسفة وبها عذاب اهل التكذيب واخرج ابن ابي الدنيا والمحاكم وصححه عن انس قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت يا ام المؤمنين حدثنا عن الزلزلة فقالت ان المرأة اذا خلعت ثيابها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله من حجاب وان تطيبت لغير زوجها كان عليها نارا وشارا وشارا فاذا استحلوا الزنا وشربو الخمر وضربوا المعازف عاد الله في سماه فقال تنزلي بهم فان تابوا وفرغوا واولاهم ما عليهم فقال انس عقوبة لهم قال رحمة وبركة وموعظة للمؤمنين ونكال للاوسنة طاعة عذابا على الكافرين واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفئدة ولا الهانة مغنا والزكوة مغنا وتعلم غير الدين واطاع الرجل امرأته وعق امه وادنى صد يقه واقصه اباه وظهر الاضواء في المساجد ويساد القبيلة فاسقم وكان زعيم القوم ارد لهم واكرم الرجل مخافة شرة وظهر المغنيات والمعازف وشربت الخمر ولعن اخر هذه الامم اقلها فان تقبوا عند ذلك رجيا حمراء ونزلت وخصفا وسخا وقد فاوايات تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع واخرج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى في هذه الامة خمس حل بها خمس اذا اكل الربا كانت الزلزلة والخسفة واخرج ابو نعيم في الحلية عن عطية الخراساني قال اذا كان خمس كان خمسا اذا اكل الربا كان الخسفة والزلزلة واذا اجار الحكم قحط المطر واذا ظهر الزنا كثرت الموت واذا منعت الزكوة هلك

الماشية واذا تعد على اهل الذمة كانت الدولة واخرج ابن عدي والديلمي في مسند
 الفردوس عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ظهرت الفاحشة
 كانت الرجفة واذا جار الحكام قتل المطر واذا غدر باهل الذمة ظهر العدو واخرج البخاري
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم و
 تكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر القتل واخرج احمد والحاكم في
 المستدرک عن عبادة بن الصامت قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوف
 اذا قيل له جل فقال يا رسول الله مائة رجا امتك فسكت عنده حتى سأله ثانيا فقال يا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على بالرجل فتودى فاقبل فقال له مائة رجا امتي مائة سنة هل لكم من امانة
 او اية قال نعم القذف والخسف والرجف وارسال الشياطين المخفية عن الناس واخرج
 الحاكم عن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يا ابن حوالة اذا رايت
 الخلق قد تزلزلت الارض المقدسة فقد وثب الزلازل والبلايا والامور العظام واخرج
 ابوداؤد والحاكم وصححه عن ابن موسى بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عذاب
 امتي في الدنيا القتل والزلازل والفتن واخرج احمد والنسائي والدارمي والحاكم وصححه
 عن سلمة بن نصيب السكوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة موقان
 شدايد وبعده سكرات الزلازل واخرج الحاكم عن عبد الله بن القتيبة بن بك الاشعث
 ميلته يهلك منها من يهلك ويبقى من يبقى حتى نعتق الرقاب ثم يهدى اهل الارض بعد ذلك
 حتى يندم المعتقون ثم تميل بكم مائة اخرى فيهلك فيها من هلك ويبقى من يبقى وليبدين
 اخريات هذه الامة بالرجفة فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم
 الرجف والقذف والسخر والخسف والصواعق وقال ابن الدنيا في كتاب دم الملاهي
 حدثنا ابوطالب عبد الجبار بن عاصم حدثنا المغيرة بن المغيرة عن عثمان بن عطاء
 عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي خسف ورجف وقردة وخنازير وقال
 حدثنا عبد الجبار بن عاصم حدثنا اسمعيل بن عباس عن عقييل بن ماريك عن الزاهر بن
 عن نفيق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تستعين الارض باهلها حتى لا يكف عن ظهرها
 اهل مدر ولا ترب وليبدين اخر هذه الامة بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا
 عاد الله عليهم فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف فان
 تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف والقذف والسخر والصواعق
 وقال ابن السبكي في معرفة الصحابة حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين بن طلاب الدمشقي

حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد ربه بن صالح الأشعري عن عروة بن رويم انه سمعه
 يحدث عن الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في امتي رجفة يهلك فيها عشرة
 الاف وعشرون الف ويجعلها موعظة للمتقين ورحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين و
 اخرج عن طريق عبد ربه عن عروة بن رويم عن الانصار قال قال الله تعالى لا رجفان
 بعبادى في خبر فمن قبضته فيها كافرا كانت منيعة التي قد رت عليه ومن قبضته فيها
 مؤمنا كانت له شهادة واخرج البخاري عن ابن عمر رضي فقال ذكر نجد فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هناك زلزل والفتن وبها يطاع قرن الشيطان واخرج الديلمي في
 مسند الفردوس عن حذيفة مرفوعا خراب مصر من خفا القيل وخراب الحيشة من الرجفة
 واخرج عن كعب قال اثمنا نزل الارض اذا تحمل فيها المعاصي فترعد فزعامن الرب جل جلاله
 ان يطلع عليها وقال ابن حاتم في تفسيره حدثنا ابي جده ثنا عمر بن العدي في حديثنا سفيان
 عن ابي نجيم عن مجاهد قال عذب الله اهل الاقرار بالسيف وعذب اهل التكذيب
 بالصيحة والزلزلة اخرج ابن جرير وقال ابن جرير في تفسيره حدثنا ابو كريب حدثنا
 ابن يمان عن اشقب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال زلزلت الارض على عهد عبد الله
 فقال لها عيب الله مالك اما انها لو تكلمت قامت الساعة وقال ابن ابي شيبة في المصنف
 حدثنا وكيع عن سوار بن ميمون قال حدثنا شيخنا من عبدة القيس يقال له بشير بن
 عرب بن قال سمعت عليا يقول اذا كانت سنة خمس واربعين ومائة منع البرجانية
 واذا كانت سنة خمسين ومائة منع البرجانية واذا كانت سنة ستين ومائة ظهر الخسف
 والمسيح والرجفة ذكرنا من ابن مسعود رضي ظاهره المنافات لما تقدم واخرج الدارمي
 في مسنده وابو محمد بن صاعد في مسند ابن مسعود رضي وابن مردويه في تفسيره عن
 علقمة رضي زلزلت الارض ولقظ مردويه زلزلت فينا على عهد عبد الله فاخبر بذلك
 فقال انا كنا اصحاب محمد نرى الآيات بركات وانتم ترونها تخوفنا بيانا نحن مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بما في صحفنا ووضع كفه فيه فجعل الماء ينبجس من بين اصابعه
 ثم نادى حي على الوضوء والبركة من الله فاقبل الناس فتوضوا وجعلت لهم الامنا
 ادخله بطني لقوله والبركة من الله واخرج من وجه اخر عن علقمة رضي قال سمع عبد
 الله بخسف فذكر نحوه وزاد في اخره وكنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل سألني
 بعض فضلاء اصحابي بما معناه ان هذا مخالف للاحاديث والآثار السابقة والآية
 فانها دالة على ان الزلزلة آية يخوف الله به عباده فظاهر كلام ابن مسعود انه

يعتقدانها بركة ويتكر على من يعتقد انها تخويف وقد تأملت لما ورد السؤال وجه الجمع
ثم راجعت نسخة معتد من الدارمي قرأت على النون في قوله نرى ضمة فأنحل الاشكال و
ذلك ان الاشكال انما جاء من ظن ان الكلمة نرى بفتح النون مبديا للفاعل بمعنى نعتقد
من راي الاعتقادية المتعدية الى مفعولين بنفسها والى ثلاثة بالهزة وان بركا مفعول
ثان وليس كذلك بل هي نرى بالضم مبديا للمفعول من راي البصرية المتعدية قبل دخول
الهزة الى واحد وبعد دخولها الى اثنين يقول راي زيد ايتراى ابصروا سراة الله ايتراى
ابصروا اياها ومنه قوله تعالى يريك البرق خوفا وطمعا فالضمير والبرق مفعولان وخوفا
وطمعا نصب على الحال وكذلك في هذا الاثر الضمير الذي ناب متاب الفاعل او مفعول
والآيات ثان وبركات تخويفا حالان وليس مراد ابن مسعود ان الزلزلة بركة وانما مراده
ان يبين للناس عظم مقدار العسابة وانهم كانوا اذا را اسم الله ايترا اسم آيات البركة من نبع الماء
وتسليم الطعام لصلاحهم وان الذين بعدهم لفساد زياتهم يريهم الله من الآيات ما كان عذابا و
عسبا كالزلزلة والخسف هذا معناه قابل ما يستحق عند الزلزلة من الوعظ
والصلوة والتقرب **وجوز البر** قال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا حفص بن ليث
شهر قد زلزلت المدينة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربيكم يستعيبكم فاعتبوا قوله يستعيبكم اي يطلب منكم
العتبة اي الرجوع الى ارضهم كقوله في الحديث الاخر ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولكنهما
ايتان من آيات الله يستعيب بها عباده لينظروا من يخاف ومن يذكره رواه البراء وخرج
ابن ابي الدنيا من طريق مرسل ان الارض زلزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها
ثم قال اسكني فان لم ياذن لك بعد ثم التفت الى اصحابه فقال ان ربيكم يستعيبكم فاعتبوا
ثم زلزلت على عهد عمر بن الخطاب ثم فقال ايها الناس ما كانت هذه الزلزلة الا عن شيء
احد شتموه والذي نفسي بيده ان ما دوت لاساكنكم فيها ابدا **واخرج** ابن ابي
شيبه في المصنف والبيهقي في سننه عن صفية بنت ابي حبيد قال زلزلت الارض على عهد
عمر حتى اصطفت النور فخطب عمر الناس فقال حديثي لقد جعلتم لان عاد لاخر جح من بين
ظم انبيكم **واخرج** ابن ابي الدنيا في مناقب عمران الارض زلزلت على عهد عمر فضرب يده
عليها وقال مالك اما انها لو كانت القيمة حدثت اخبارها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان
يوم القيمة فليس فيها ذراع ولا شبر الا هو ينطق وقال ابن جرير في تفسيره حدثنا بشر
حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قتادة في قوله تعالى وما ترسل بالآيات الا تخويفا
قال ان الله يخون الناس بما شاء من آيات لعلم يعنون او يذكرون او يرجعون

ان النبي عند الزلزلة يدعو الى الصلوة والتقرب

ذكر لنا ان الكوفة رجفت على عهد ابن مسعود فقال يا ايها الناس ان ربكم يستعقبكم فاعتبوا
 و قال ابن ابي حاتم حدثنا علي بن الحسين التهريمي سمعت مقاتل بن حيان النخعي يروي
 يقول كانت زلزلة بالري فبكى ابو عمران الصوفي وانا على السطح فرأى قتل هذه الآية و تخوفهم
 فما بزئدهم الا طغيانا كبيرا واخرج الرافعي في تاريخ قزوين بسند عن علي بن
 الحسين قال والله ما يربح للآيتين ولا يفرح منهما يعني الزلزلة والكسوف الا من كان
 متنا و من شيعتنا اهل البيت فاذا رايتهم كسوا فافزروا فافزعوا الى الله وارجعوا و
 صاولها صوته الكسوف ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا
 ان امسكوهما من اديمن بعد ان كان حليما عفورا يا من يمسك السماء ان تقع على
 الارض الا باذن ربك ما لنا من السورة واذ كثرت الزلازل فصوموا كل يوم اثنين وخميس
 حتى تسكن و يروى الى ربكم مما جئتم ايدىكم من حيث ايدىكم و امر واخوانكم بذلك
 فانها تسكن انشاء الله تعالى واخرج الشافعي في الامم واليهيقي في سنته عن علي
 بن ابي طالب كرم الله وجهه انه صلى في زلزلة ست ركعات في اربع سجعات خمس ركعات
 و سجدتين في ركعة و ركعة و سجدتين في ركعة قال الشافعي رحمه ولو ثبت هذا الحديث
 عن علي لقلنا به قال البيهقي هو ثابت عن ابن عباس رضي الله عنهما واخرج ابن ابي
 شيبة عن عبد الله بن الحارث ان ابن عباس رضي الله عنهما صلى بهم في زلزلة كانت اربع
 سجعات ركع فيهم سنا واخرج سعيد بن منصور في سننه عن عبد الله بن
 الحارث قال زلزلت الارض ليلا فقال ابن عباس رضي الله عنهما لا ادري هل وجدتم
 قالوا نعم و جئنا فاطق من الغد فبطل بهم فكثر و قرء و ركع ثم ركع ثم رفع راسه فركع
 ثم ركع فسجد فكانت صاوتهم ست ركعات في اربع سجعات واخرج البيهقي
 في سننه و جبر احر من عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى في زلزلة
 بالهيرة فاطال الفوت ثم رفع راسه فاطال القنوت ثم ركع وسجد ثم قام في الثانية
 ففعل مثل ذلك فصارت صلواته ست ركعات و اربع سجعات ثم قال ابن عباس هكذا
 صلوة الآيات واخرج ابن ابي شيبة بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت صلوة
 الآيات ست ركعات في اربع سجعات واخرج البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
 اذا سمعتموه يأم من السماء فافزعوا الى الصلوة واخرج ابن ابي شيبة وسعيد
 بن مسعود عن عائشة قال اذا فرغتم من افق السماء فافزعوا الى الصلوة
 واخرج ابن ابي شيبة عن عيسى بن ابي عزة قال فرغ الناس في انكساف شمسي

او قر او شي فقال الشعبي عليكم بالمسجد فانه من السنة واخرج ابو داود والبيهقي
 عن ابن عباس رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم اية فامجدوا و
 اخرج الطبراني عن سمرة بن جندب مرفوعا اذا رايتم بعض آيات الله فافزعوا الى
 ذكر الله فاذكروه وقال ابن ابي شيبة في المصنف واخرج وكيع عن جعفر بن برقان
 قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز في زلزلة كانت بالشام ان اخرجوا يوم الاثنين من
 شهر كذا وكذا ومن استطاع منكم ان يخرج صدقة فليفعل فان الله عز وجل قال قد
 افلمن تزكى وذكر اسم ربه فصلى واخرج ابو نعيم في الحلية من وجه اخر عن جعفر
 بن برقان قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز ان هذا المرجفنى يعاتب الله من العباد
 وقد كتب الى اهل الامصار ان يخرجوا يوم كذا وكذا فاخرجوا ومن اراد ان يتصدق
 فليفعل فان الله قال قد افلمن تزكى وذكر اسم ربه فصلى وفيه لو اكما قال ابو بكر زبنا
 ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقولوا كما قال موسى
 عليه السلام رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي وقولوا كما قال ذوالنون عليه السلام
 لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فائدة قال النووي في شرح المهذب
 قال الشافعي والاصحاب ما سوى الكسوفين من الآيات كالزلازل والصواعق والثلجة
 والرياح الشديدة ونحوها لا يصلح لها جماعة قال الشافعي في الام والمختار ولا امر
 بصلاة جماعة في زلزلة ولا لظلمة ولا لصواعق ولا لغير ذلك من الآيات وامر
 بالصلاة منفردين هذا نصه وانفق الاصحاب على ان يستحب ان يصلي منفردا ويدعو
 ويتضرع لئلا يكون غافلا وروي الشافعي انه عليه السلام صلى في زلزلة جماعة قال
 الشافعي ان صح هذا الحديث قلت به فمن الاصحاب من جعل كل هذا قولا اخرجه
 في الزلزلة وجهها ومنهم من عمه في جميع الآيات قال النووي وهذا لا يتر عن علي
 ليس بثابت ولو ثبت قال اصحابنا هو محمول على الصلوة منفردا وكذا ما جاء عن غير
 علي رضي من نحو هذا انتهى كلام شرح الهدى في باب الكسوف فائدة في شرح
 المنهاج للاستوى في الصلوة في الاوقات المذكورة ان الزلازل كالاستسقاء من
 ذوات السبب في يوم وفي اوقات الكراهة الصلوة لها تأمل في الجارى على قواعد
 مذهبنا فواتها يسكون الزلزلة كفوات صلوة الكسوف بالانجلاء لكن تقدم
 عن ابن عباس رضي خلافه وانه صلها من الغد بعد ان لا يفلح فاعلمت من
 ذوات السبب تقضى كما هو مذهب جميع من العلماء ومقتضى فعله ايضا انه يطوب

القراءة فيها كصلوة الكسوف وليس في مذهبنا ما يتقيه ويجاري على
القواعد ايضا ان يسر فيها نهارا ويحجر ليلا فائدة لم يصرح بها
بالخطبة لها بل نفيهم الجماعة فيها يشعر بعدم استحباب الخطبة ايضا وقد
تقدم عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وعظ بقوله ركب
يستعذبكم فاعتبوه ولو قيل باستحبابها للامام الاعظم خاصة لم يبعد و
يحمل عليه الحديث والاشرف فائدة مما يستحب عند الزلزلة العتق كما تقدم
التصريح به في حديث الحاكم والتصديق قياسا على الامر به في الكسوف وتقدم
التصريح به عن عمر بن عبد العزيز والدعاء والتضرع كما نص عليه في شرح
المهذب وتقدم عن عمر بن عبد العزيز ايضا ومما يأتى أكد من الاذكار التبرير
فانه يدفع العذاب كما اشترط اليه في كتاب الطاعون والتكبير قياسا على
استحبابه عند رؤية الحريق وقد ورد به الامر هناك وورد به الامر
ايضا في الكسوف والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فانها تدفع كل بلية
وتزيل كل سوء وطها مدخل في جميع الاهوال النبوية والاخروية فائدة
هل تكون الزلزلة عذرا في ترك الجماعة والجمعة قياسا على الظلمة والريح
العاصف بالليل اولا كالكسوف لمار في كلام احد المتعرض لذلك وفيه
للبحث مجال فائدة رأيت في فتاوى قاضيخان من الحنفية ما نصه الرجل
اذا كان في بيت فخذته الزلزلة لا يكره ان ينتقل الى الفضاء ويفتر خلافا لما
قال بعض الناس ويستحب الفرار لما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر على هذف ما مثل فاسرع المشي فليل له انقصر من فضله الله فقال فرأى من فضله
الله ايضا هذه اللفظة وذكر في جامع الفتاوى مثله وزاد وقد وقعت
الزلزلة في زمن خلف بن ايوب فامر اصحابه بالدعاء قلت الحديث الذي
احتم به لم يروه هكذا وانما اخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاطط ما مثل
فاسرع المشي فقال بعض القوم يا رسول الله كانتك خفت هذا الحائط فقال
اني لا كره موت العذاب قال البيهقي تفرد به ابراهيم بن الفضل وهو ضعيف
واخرج البيهقي في الشعب ايضا بسند ضعيف عن عبد الله بن عمر بن عاص قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاطط قد وري فاسرع فقلت يا رسول الله قد امرت

فقال اني اخاف موت الفوات واخرج ايضا عن نبي بن ابي كثير قال
 بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا امر بجدف ما نزل اسرع المشي
 قال ابو عبيد الصدق كل مرتفع ما نزل ذكر منزلتها يوم
 اراد ابراهيم ان يذبح ولده عليهما السلام قال الزبير بن بكار في
 الموفقيات حدثني علي بن صالح بن عبد الله بن عمرو بن الزبير عن الحسن
 بن ابي الحسن البصري عن ابي اسامة الباهلي عن كعب الاحبار لما وثق
 ابراهيم خليل الله اسحاق ابنا عليهما السلام والقاءه على الصخرة ليذبحه
 تغير لون السماء وتصدعت الارض وتزلزلت الجبال ثلثا اذ الشفرة
 ووضعها على حلقه اهتز عرش الرحمن فيما بلغنا واهتز الكرسي واشتكت
 السموات والارض والجبال والبحار الى ربها ووقعت الشمس من مكانها وقات
 الملكة عجا مارة اولو لو كان ينبغي لله ان يتخذ خليلا كان ينبغي له ان
 يتخذ هذا العبد خليلا فيومئذ اتخذ الله ابراهيم خليلا ونودي من السماء
 يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا و قدى اسحاق بذبح عظيم **ذكر**
 هلاك قوم شعيب عليه السلام بهما قال الله تعالى فاخذتهم الرجفة فاصفوا
 في دارهم جاثمين واخرج اسحاق بن ميسرة في كتاب المسند وابن عساکر
 في تاريخ دمشق من طريق جرير عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في
 قوله تعالى فاخذتهم الرجفة قال ان جبريل عليه السلام نزل فوقف عليهم فصاح
 صيحة رجفت منها الارض والجبال فخرجت ارواحهم من ابدانهم فذلك قوله تعالى
 فاخذتهم الرجفة وذلك انهم حين سمعوا الصيحة قاموا قياما وفرغوا فرجفت
 بهم الارض فرمتم ميتين **ذكر** نزلتها بالسبعين الذين اختارهم
 موسى عليه السلام قال الله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
 فلما اخذتهم الرجفة الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قصة
 قال لما عبد بنو اسرائيل العجل واستغنوا بالفتية سألوا الله توبة فاختر موسى
 قومه سبعين رجلا كذلك فانطلق يسأل ربه لقومه التوبة فرجفت بهم الارض
 وكان فيهم من قد اطع الله منه على ما اشرب الله قلبه من حب العجل والايان به
 فلذلك رجفت بهم الارض واخرج ابن ابي حاتم عن سعد بن حبان قال ان
 السبعين انما اخذتهم الرجفة لانهم لم يبنوا عن عبادة العجل واخرج ابو الشيخ

ابن جبان في طريق قتادة قال ذكر لنا ابن عباس رضي الله عنهما قال انما تناولت السرجفة السبعين لانهم لم يزلوا قومهم حين نصبوا العجل وقد ذكره وان يجلبعوه وهم عليه واخرج ابن ابي حاتم عن نوف البكالي قال قالوا ارننا الله جمرة فاخذتهم الرجفة فصعقوا واخرج من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان فيما دعوا الله ان قالوا اللهم اعطنا ما لم نعط قبلنا ولا تعط احد بعدنا فكره الله ذلك من دعائهم فاخذتهم الرجفة واخرج عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ان هارون عم لما مات قال بنو اسرائيل لموسى عم انت قتلته حسدا قال اختاروا من شتمت فاختاروا سبعين رجلا فلما انتهوا اليه قالوا يا هارون سن فتلك قال اقتلني احد ولكن توقاني الله فاخذتهم الرجفة

ذكر الزلازل التي

وقعت بالشام بعد عيسى بن مريم عليهما السلام اخرج البيهقي في دلائل النبوة عن طريق مروان بن الحكم عن معاوية بن ابي سفيان قال حدثني ابو سفيان بن حرب قال خرجت انا وامية بن ابي الصلت الى الشام فلقينا راهبا فاخبرنا ان نبيا مبعوثا وقال اية ذلك ان الشام قد رجفت بعد عيسى بن مريم عليهما السلام ثمانين رجفة ويقبض رجفة يدخل على الشام منها شر ومصيبة فلما صرنا قريبييا من ثنية اذا براكب قلنا من اين قال من الشام فلنا هل كان من حدثت اذ انتم رجفت الشام رجفة دخل على الشام منها شر ومصيبة **ذكر** زلزلة الارض لما قدم اصحاب القيل مكة واخرج ابن المنذر في نفسه به عن ابن ابي طلحة بن كريب مولى الهذيل قال مررت وانا اقود مولاي وقد ذهب به في رية فارت بعثمان بن عفان رضي الله عنه وهو جالس في اصحابه فقال يا امير المؤمنين هذا الكبر العرب قد عابه فحشت به اقوده حتى جلس بين يدي عثمان فقال عثمان اخبرني عن يوم القيل فقال مولاي لست ان بعثت يوم القيل فليعه على فارس ابى فكانت واقفا الى الجبل انظر اليهم فما جت بهم ريح و ظلمة وزلزلة الارض حتى قعدتني فريسي وموت بهم طير ابيس من قبل البحر في في متقار كل طائر منها جرد وفي رجل كل طائر حجر فمسختهم مسخة كلقتك وذاك وانجبت ارضه وسكنت الريم فنظرت فاذا القوم خامدون ذكر منزلت البيت ليلته ولد النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابو نعيم في الدلائل عن مريم بنت قتيبة عن ابن

٥٠
١٥٠
٥

تكسبت الأصنام كلها وأما البيت فإيا ما سمعوا من جوف صوتا وهو يقول الآن يرد على
 نوري الآن يحييني ثوارى الآن اظهر من انجاس الحاهلية ايها العزى هلكت ولم تكن
 زلزلت البيت ثلاثا ايام ولياليهن وهذا اول علامة رأت قريش من مولد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **ذكر** نزل لآيوان كسرى اخرج البيهقي
 وابو نعيم كلاهما في الدلائل عن هاني المخزومي قال لما كانت ليلة ولد فيها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرافة
ذكر الزلازل الواقعة في الاسلام اخرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رجفت الارض
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان ربكم قد عتب عليكم
 فاعتبوا بوهرة اسلم عام خيبر سنة سبع من الهجرة فيوجد من هذا انها وقعت
 في سني الهجرة واخرج البخاري عن انس بن مالك قال صعد النبي عليه وسلم وقال اثبت
 عليك نبي وصديق وشهيدان واخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم احدا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير رضي الله عنهم فقال احدا فاعليك
 الانبياء وصديق او شهيد واخرج ابو يعلى والطبراني عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجيل فتزلزل الجبل فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم اثبت فاعليك الانبياء وصديق او شهيد واخرج الخطيب البغدادي عن
 عروة بنت ابي عبيد قال زلزلت الارض على عهد عمر رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه الناس ما
 اخذتم ليين عارة لا اسالكم فيها ابدا قال صاحب مرآة الزمان ذكر جدي في
 كتاب يقال له معالي الاماني فذكر بها عمر رضي الله عنه فسكنت قال هشام وهو اول نزل
 كانت بالدرية واخرت الدور وذلك في سنة عشرين من الهجرة وقال الراجزي في كتاب
 التارخ في اخبار قزوين رأيت بخط ابن الحسين بن ميمون اخبرنا العرجي عن علي بن
 ابي حمزة الحميري حدثنا محمد بن سليمان النخعي حدثنا محمد بن سلمة الزهاوي
 عن فضل بن الزبير قال بينما على رضي الله عنه جالس في الرحبة زلزلت الارض فصرها علي بن زيد
 ثم قال قرى وفي تذكرة الوداع حدثت عن عبد الله بن كثير الفاري قال اصابتنا رجفة
 يد مشق سنة ثلاثين ومائة حتى رحل اهلها عنها وسقط في تلك الرجفة سوق الزجاج
 وذلك الصخر العظيم فلما كان بعد ذلك بايام كثيرة حركوا بعد ذلك الذي وقع فاذا
 فيه رجل حي فقيل له كيف حيت قال كانت جرتا وتابني بعظم في فيها فتجعل في في واخرت
 انراشق في الرجفة العظمى سنة احدى وثلاثين ومائة سقطت المسجد حتى نظرونها الى

السماء ثم جاءت رجفة بعدها فاطبقتها وقد تقدم انهما زلزلت في عهد ابن عباس رضي
 ولم اقف على تعيين سنيها واخرج ابن ابي الدنيا عن اشعث بن سوار قال حدثني
 رجل من اهل مسجد الكوفة وكان ابوه من شهد بد را قال مررت على قرية تزلزلت فقلت
 قريبا انظر فخرج علي رجل فقلت ما وراك قال تركتها ما تزلزلت وان الحيط اليصطكان
 ويرى بعضها على بعض فقلت ما كانوا يعملون قال كانوا يأكلون الربا وفي سنة اربع
 وتسعين كانت زلازل بالشام اقامت اربعين يوما كذا ذكر ابن جرير وصاحب المرأة
 ثم قال وذكر محمد بن موسى الخوارزمي ان في هذا الستة العشرين مرار دامت الزلازل
 اربعين يوما فهدمت الابنية الشاهقة ووقع معظم انطاكية وفي سنة ثمان و
 تسعين عادت الزلازل اربعين يوما كذا في المرأة وفي خلافة عمر بن عبد العزيز
 كانت زلزلة بالشام كما تقدم في سنة ثمانين ومائة وكان بمصر زلزلة شديدة سقط
 رأس منارة الاسكندرية وفي سنة سبع وثمانين ومائة كانت زلزلة عظيمة بالسبته
 فانهدم بعض سورها وتصيب ماؤهم ساعة من الليل وفي سنة ثلاث ومائتين كانت
 زلزلة بخراسان دامت سبعين يوما وهدمت المنازل وسقط جامع بلخ ونحوه
 ربيع المدينة ذكرها ابن الجوزي وفي سنة اربع واربعين واربعمائة كانت زلازل عظيمة
 بنواحي اربل والاهواز وتلك البلاد فهدم بسببها شيء كثير قال ابن كثير وحكي
 بعض من يعتمد قوله انه انفجر ايوانه وهو يشاهد ذلك حتى راي السماء منه ثم
 عاد الى حاله لم يتغير وحكاه صاحب المرأة وفي سنة خمسين واربعمائة في والدين
 المغرب والعشاء زلزلت بغداد زلزلا شديدا فهدمت دور كثيرة وانصلت من بغداد
 الى همدان وواسط وعانة وكربلا ووقعت الطواحين من شدة الزلزلة سنة
 خمس وخمسين في شعبان وكانت زلزلة عظيمة بواسط وانطاكية والازقية صور
 وعكا والروم وارض الشام فهدمت قطعة من طرابلس وفي سنة ثمان وخمسين
 في جمادى الاخر كانت زلزلة بخراسان لثبت اياما وتصدمت منها الجبال واهلكت
 جماعة وخسفت بعده قرى وخرج الناس الى الصحراء فاقاموا بها وورد كتاب من هناك
 الى بغداد فيه شرح الحال نصه كما في اطال الله بقاء الشيخ عن نفس زاهية واحشا
 راجف وعقل فاهب وقلب زاهل وعين ممطرة ودموع منسكية وغوم في الصدر
 مقيمة وهموم على الفؤاد مخيطة ما زهينا به خصوصا واهل هذه البلدة عموما من
 زلزلة شديدة وهذه عظيمة تصدمت منها الجبال وتشقت منها اقسال و

انقلبت القرى باهلها واستوصلت من اجلها ولم يسلم ساكنيها الا القليل وهذا
 لعمر الخطيب الجليل وخرب اكثر ثيبيان البلد وهلك خلق لا تاتي عليهم العدة وقامت القيامة
 قبل اوانها وبرت اثار الساعة قبل اياتها وكثر الويل والعيوب ولم يخرج من الناس الا القليل و
 الناس حيازي على المزابل سكارى من هول الهائل والارض تترع وتمتد وليس مما قضى
 الله مجيدا اورده صاحب المراءة وفي سنة ستين واربعائة في يوم الثلاثاء طرقت عشرين
 جمادى الاولى قال ابن الجوزي كانت زلزلة شديدة بارض فلسطين هلكت بلاد الرملة وبها
 فرمت شرفتين من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ولحقت وادي الصفر وخيبر وبادية
 يلبع ووادي القرى وتيما وتبسوك واستنقت الارض بيته اشد كنوز من المال وباجر
 حسمها الى الرحبة والكوفة وجاء كتاب بعض التجار يقول فيها انما خسفت الرملة بياضها
 ولم يسلم منها الا داران فقط وهلك خمسة وعشرون الف نسمة وهلكت ايلدة ومن فيها
 وانشقت الصخرة التي ببنت المقدس ثم عادت فالتامت باذن الله وبعده العر من
 ساحله مسيرة يوم ثم ردت الى موضعه وكانت الزلزلة بهذه البلاد كلها سنة احدى واحدى
 وفي سنة اثنين وستين في يوم الثلاثاء حاد عشر جمادى الاولى قال ابن الجوزي كانت
 زلزلة عظيمة بالرملة واعمالها وبيد المقدس ومصر حتى تخرب احد زوايا جامع مصر
 وتبعته هذه الزلزلة في ساعتها زلزلتان اخريان وفي سنة اربع وستين كانت زلزلة
 عظيمة ببغداد ارتجت بها الارض ست مرات وفي سنة ثمان وسبعين في المحرم زلزلة ارجأت
 فهدك خلق كثير من الروم ومواسيهم وفي سنة تسع وسبعين كانت زلازل بالعراق
 والجزيرة والشاهد مت شقا كثيرا من العران ونخرج الكراهل العراق الى الصحراء ثم عادوا
 وفي سنة اربع وثمانين كانت زلازل كثيرة بالشام وغيرها كثيرا وكان من جملة ذلك
 تسعون رجلا في سور انطاكية وهلك تحت الهدم خلق كثير وفي سنة ثمان وخمسة
 كانت زلزلة هائلة بارض الجزيرة سقط منها ثلاثة عشر رجلا من الزها وبعض سور
 حران ودور كثيرة فهدك ومن بالسجود اربعة دار فهدم قلعتها وسلم نصفها وخسفت شهاب
 وهلك وفي سنة احدى عشرة وخمسة اتم في يوم عرفة كانت زلزلة عظيمة ببغداد سقط
 منها دور كثيرة وفي سنة ثلاث عشرة قال الامام ابو القاسم الرازي في كتاب تاريخ قزوين
 حدثني هذا السنة ليلة الاربعاء كخمس خلون من رمضان زلزلة عظيمة بقزوين وكانت
 تعود الى مدة سنة كاملة وفي سنة خمس عشرة كانت زلزلة عظيمة بالجزيرة تضعع بسببها
 الركن اليماني زاده الله شرفا وتهدم بعضها وتهدم شي من مسجد المدينة الشريفة وفي سنة

تهدمت

ست عشرة زلزلت بحيرة فأنخسف طرف منها وانهدم سورها قال في المرأة وفي سنة اربع
 وعشرين في ربيع الاول كانت ببغداد زلزلة عظيمة هدمت دورا كثيرة قال في المرات
 ثلثة تسع وعشرين قال سبط ابن الجوزي في المرات زلزلت ببغداد مرارا كثيرة لا تحصى
 وكان مبتدأها يوم الخميس جادى عشر شوال ودامت كل يوم ست مرات الى يوم الجمعة
 سابع عشر شوال ثم ارتجت ليلة الثلاثاء من نصف الايل الى الفجر والناس يستغيثون
 وفي سنة اثنين وقد ثبت ان كانت زلزلة عظيمة ببلاد الشام والجزيرة والعراق فانهدم
 شيء كثير ومات جم غفير وفي سنة ثلاث وثلثين كان بحيرة زلزلة عظيمة فهلك
 بسببها ما اثنا الف وثلثون الفاضل خسف بحيرة وصار مكان البلد ماء اسود عشر
 فراسخ في مثلها وزلزل اهل حلب في ليلة واحدة وثمانين مرة قال ابو يعلى القلاقي
 وكانت هذه الزلزلة الدنيا كلها الا انها كانت بحلب اعظم ودمت اسوار البلد و
 ابراج القلعة وفي سنة ثمان وثلثين في ذي القعدة ليلة الثلاثاء رابع عشر به
 زلزلت الارض زلزلة عظيمة كذا ذكره صاحب المرأة وابن كثير مقتصرين عليه و
 في سنة اربع واربعين جارت زلزلة عظيمة وهداجت بغداد نحو عشر مرات وتقطع
 منها جبل بجلوان وهلك منها عاير من التركمان وفي سنة تسع واربعين هاجت
 ريح شديدة بعد العشاء فيها نار فحافت الناس ان تكون الساعة وزلزلت الارض و
 تغير ماء دجلة الى الحمرة وظهر بارص واسط من الارض ولم لا يعرف سببه وفي سنة خمسين
 زلزلت ببغداد وفي سنة اثنين وخمسين كانت زلزلة عظيمة بالشام هلك بسببها
 خلق لا يعلم الا الله وهدم اكثر حلب وحماء وشيراز وحمص وكفرطان وحصن الكرار
 والاذنية والمعرة وانطاكية وطرابلس قال ابن الجوزي فاما شيراز فلم يسلم منها الا امرأة
 وخدام لها وهلك الباقون واما كفرطان فلم يسلم منها احد سباخت قلعتها وقتل حرب انقم
 نصفين فايدقوا ويس وبيوت كثيرا في وسطه وهلك من مبادئ الافرنج شيء كثير و
 تهدم اسوار اكرمدن الشام من ذلك حتى ان تكتيا تجماه انهدم على الصبيان فملكوا
 عن اخرهم فلم ينج احد يستل عن واحد ثم وقد ذكر هذا الفصل الشيخ الامام الحافظ
 ابو شامة في كتاب الروضتين يستقصه وذكر ما قاله الشعراء من القصائد في ذلك قال
 ابو شامة في سنة احد وخمسين والتي بعد ما اثرت الزلازل بالشام فلي ليلة الثاني
 والعشرين من ربيع الاول واقت زلزلة هائلة وجاءت قبلها وبعدها مثلها في النهار
 في الليل ثم جاء بعد ذلك ثلاث دعوات بحيث احصين سنة مرات وفي ليلة الخامس

والعشرين من جارات زلزلة ارتاع الناس منها في اول النهار واخره وتواصلت الاخبار من ناحية حلب تخاريا فهذه مواضع كثيرة وذكر ان الذي احصى عدده منها نقديرا الاربعين وباعتر مثل ذلك في السنين الماضية والاغصار الخالية وفي التاسع والعشرين من الشهر يجيئه وافت زلزلة اخر النهار وبالليل فانيه وفي اخر شهر رمضان زلزلة مروعة وثانيه وثالثه وفي ثالث رمضان ثلث زلازل واخرى وقت الظهر واخرى هائلة نصف الليل وفي ليلة نصف رمضان زلزلة هائلة اعظم مما سبق وعند الصبح اخرى وفي الليلة التي تليها زلزلة ثان اوهاوا وشرها وفي اليوم الذي بعد يومها وفي ليلة الثالث والعشرين زلزلة مزعجة وفي ثاني شوال زلزلة عظيمة مما تقدم وفي سابع و سادس عشرة وفي اليوم الذي جاء بعد اربع زلازل وليلة الثالث والعشرين منه ثم دخلت سنة اثنى عشر وخمسين وفي ليلة تاسع عشر صفر وافت زلزلة عظيمة وتلاها اخرى وكذلك في ليلة العشرين واليوم بعد وتواصلت الاخبار من ناحية الشام بعظيم تأثير هذه الزلازل وفي ليلة الخامس والعشرين من جمادى الاولى وافت اربع زلازل وضم الناس بالتهليل والتبجيل والتقديس وفي ليلة اربع جمادى الاخير وافت زلزلة ثان وتواصلت الاخبار من ناحية الشمال بان هذه الزلازل اثرن في حلب تاثيرا عظيم اهلها وكذا في حمص وهدمت مواضع فيها وخرطاب وتيماء وفي رابع رجب نهارا وافت بدمشق زلزلة عظيمة لم يشهدها فيما تقدم ودامت رجفاتها حتى خاف الناس على انفسهم وهدروا من البيوت والحوايدت والسعائيف واثرن في مواضع كثيرة ودمت من قصر الجامع الشيعي الكثير الذي يعجز عن اعادة مثله ثم وافت عقبها زلزلة في الحال ثم سكنت ثم تبع ذلك في اول ليلة زلزلة وفي وسط زلزلة وفي اخرها زلزلة وفي ليلة الجمعة ثامن رجب زلزلة مهولة ازعجت الناس وتلاها في النصف منها ثمانية وعند ايتلاج الصبح ثلثة وكذلك في ليلة السبت وليلة السبت وليلة الاحد وليلة الاثنين وتماجت بعد ذلك مما يطوح به الشرح ووردت الاخبار من ناحية الشمال مما يسوسا مع بحيث اهدمت نخاه وقلاعها وساير دورها وهدم مواضع اهلها من المشيوخ والشباب والاطفال والنسوان وهم العدة الكثير والجم الغفير بحيث ايسلم منهم الا القليل اليسير واما الشيراز فانهدم حصنها على اليها تاج الدولة ابن ابي العساكرين منقاد ومن تبعه الا اليسير من كان خارجا واما حمص فان اهلها قد خرجوا منها قال وقد نظمت في ذلك من كل مشعر روعتنا زلازل حادثات : بقضاء قضاء رب السماء : هدمت حصن شيراز وحمص : اهدمت اهلها بسوء القضاء : وبلاذ كثيرة وحصونا : وتغورا موثقات البتار : و اذا مرت عيون اليها : اجرت الدمع عندها بالدماء : فاذا ما قضى من الله امر : سابق في عباده بالقضاء : حار قلب اللبيب فيرومن : كان له قطنه وحسن ذكاء : قال باما اهل دمشق فلما وافتهم الزلزلة في ليلة الاثنين الرابع والعشرين من رجب ارتاع الناس

من حوطلا وخروجوا الى البساتين والصحراء عدة ليالي ^{رواه ابن جرير} حتى رجعوا

ويهلوت في الرابع والعشرين من رمضان واقت بد مشق زلزلة روعت الناس وازعجتهم
ووافقت الاخبار من ناحية حنب بان هذه الزلزلة جاءت فيها هائلة فقلعت من دورها
وجدد رايها العدد الكثير وانها كانت بجناه اعظم مما كانت في غيرها ودامت فيها اياما كثيرة
في كل يوم عدة وافردت من الرجفات الهائلة تبعها اصحاب مختلفة يوتى نواصيها الرجوع
القاصدة الزعجة ونلا ذلك امره فوات سنوالية اخذت من غيرهن فلما كانت ليلة السبت
العاشرة من سنوالم وافقت زلزلة هائلة بعد صلاة العشاء ازعجت واقلعت وقلتها في
امر هذا زلزلة هذه خفيف وكان ليلة العاشرة من ذي القعدة وفي غيرها زلازل
والليلة الثالثة والعشرين والبن مشق العشرين منه زلازل ثم الناس منها الى الصحراء وضجوا
بالتكبير والتمليل والتبجير والدعاء والتضرع الى الله وفي يوم الجمعة سنة ذي القعدة
وافقت زلزلة رجفت لها الارض وازعجت لها الناس ثم حلى كلام ابن الاثر المتقدم وان
احض المحرين ذكر له انه نادى المكتب لم تجيء الزلزلة فاخرت بالدور وسقط المكتب
على الصديان جميعهم قال العليم فلما يات احاد يسال عن صبي كان له في المكتب وقال مويبا
ال وانه اسامته من مرشد بن منقذ في هذه الزلازل شهر شهر نمى على الموت والمعاد
ما يبعثنا نطن البعير اجلاء ما نحن كتبنا هذه الزلازل بان يتقنوا كرميتام من نامة و
نار الضد اشعر ايها الغافلون عن سكرة الموت واذ لا يسون في الخلق ريق كرم الى هذه
الاشاغر والغفلة حاد الساري وظل الطريق انما هذه الارض هدى الارض الغافلين
كي يستفيقوا وقال في الزلازل ايضا وقد سكن الناس بعد الدور في الراح عملوها
بالاخشاب ليلا تمهد بها الزلازل شعر يا ارحم الراحمين ارحم عبادك ثم هذه الزلازل
ففي الملك والعطب ما حث بهم ارضهم حتى كانتهم ركاب بحر مع الانفاس تضطرب
صنفهم هلكوا فيها ونصفهم تسرع السلف والماضين يرتقب : تقوضوا من ميدلات
النازل الا لو اح ففى قبور شققها خشب كانها سفن قد قبلت وهم فيها ولا يلج معها
ولا هرب قال ابو شامة وكان صلاح الدين يوسف بن ايوب مع غلام له يسمى عبيد
المدينة حماه يوم الزلزلة فوقعت المدينة بأسرها سوى ذلك البيت الذي هاهنا وكان
عبيد المذكور موصوفا بالثقل فقال الشاعر المستفي بالعرقلة شعر قل لصلاح الدين
رب البذا بلغ عبيد كما امله بثقله لما تصابحتا سلمك الله من الزلزلة وذكر ابن
ليس في تاريخ مصر انه في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة في شعبان ارسل الصالح

طلايع بن زيل عسكرا توقفوا بالفرنج وقعت هائلته وهزم الفرنج واستولى المسلمون على اموالهم
وخيلهم وكان ذلك في قصيدة يمدح فيها صالحه ويذكر هذه الواقعة اوطها شعر علم عقلت حين يجاور
الحيان ازل القلوب واقد النيران : ومنها في ذكر الزلازل شعر : اذالت ارض العدا مثل ذات
ما بقلوب اهلها من الخفقان : ويقال من تجار كان في ما بين ارضين منذ زمان : واقول
ان حصونهم يجتلبا : او تيت من ملك ومن سلطان : وفي سنة تسع مائة كانت زلزلة
عظيمة بالسنار والجزيرة وعمت اكثر الارض فهدمت اسوار كثيرة بالشا وسقطت دور كثيرة على
هدايا ولاسيما بدمشق وحمص حماه وحلب بعليك وسقطت اسوارها واكثر قنعتها فجدد
ملك نورستن الشهيد حاكمها اسقط بهذا الزلزلة والناس فيها يقول القاض القاض والعلم
لشريف يحيى بهذا الحادث التي المت بالشام عن الزلزلة التي تداعت لها الثغور بالانهيار
الانهيار ولم تكن الا عبرة لا ولا ابصار وموعظة واية من الله لعباده منذر ومن سنة
انفاسه قبله وقد عمت حتى هدمت كل بقعة وهدم كل قلعة وخفضت كل رفعة وعطلت
اجال وانارات كعمال وشغلت كل بال والحقت كل يد وبال وعاد الحصون مهدومة
الما قرى ومتر والثغور مشلومة والثنايا مشهورة وفي سنة اربع و مائة في المرات
مينية وبلاد اردبيل وتصادمت الجبال بحيث كان بين الجبلين مسافة فثقل بها الزلزلة
بسطدان ثم يعودان الى مكانهما وقال ابن كثير في تاريخه في سنة خمس مائة كانت زلزلة
ظيمة تمتد بسببها قلاع وقرى وسقطت رؤس الجبال كبار وفي سنة سبع وثمانين
المقرية حصلت بمصر زلزلة وفي سنة اثنين وتسعين هبت ريح سوداء عمت الدنيا
حركت البيت الحرام مرارا ووقع من الركن اليماني قطعة وزلزلت مصر وفي سنة ثلث مائة
تض كوكب عظيم سمع كانه تضاضه صوت هائل واهتزت الدور والاماكن فاستغاث
ناس اعلتوا بالدعاء قال ابن كثير وفيها ورد ما رب من القاض القاض الى القاض يحيى
بن بن الزكي بخبره في بيان ليلة الجمعة التاسع من جماد الاخرى عارض فيه ظلمات
كاثرة وبروق خاطفة ورياح عاصفة فقوي امرها واشتد هبوبها فتدافت لها اعين
المعا وارتفعت لها صواعق مصعقة فخرجت لها الجدران واصطفقت تلاقت على بعد ما
تفتت وتاريز السماء والارض عجاج فقيل لهذا قد انطبقت وفي سنة تسع وتسعين قال
مير في شعبان كانت الزلزلة العظمى التي عمت اكثره وقال صاحب المرات وغيره كانت زلزلة عظيمة
صعدت منها مصرفات تحت المهدم خلق كثير ثم امتد الى الشا والسواحل والجزيرة و
الرو والعراق وتمد بالشا وكثيرة من ارض بصري واما السواحل فبذلك شيء كثير و

تخربت محال كثيرة من طرابلس صور وعكا ونابلس لم يبق بنا بليس سوحطوة السامرة ووات بها ثلثون
الف تحت الهدم وسقط طائفة كثيرة من المائة الشرقية بجامع دمشق واربعة عشر شرافه وغالب
الكاسته والثارستان النوري وخرج قوم من بعلبك يحبون الراس من خيال لبنان فالتقى عليهم
الجيحلان وما تواياهم وقطعت قبرص وانعرق البحر وصار اطوادا وقذت بالمركب الى الساحل و
امتدت الى ناحية الشرف خلاد واسر سفينة وازير بيجان واحص من هلك في هذه الزلزلة على وجه
التقريب كان الف الف ومائة الف انسان وكأقوة الزلزلة في مبدأ الامر بمقدار ما يقرب الانسا
سورة الكهف ثم دامت بعد ذلك اياما فقال بعض البلغاء في ذلك اقا بعد فان لم احدا بلك
الشاحاد الزلازل ووجد في اكثرها من عظم الابل حتى طفت من امرض الجنبيرة الى حبل
وهذا الحصون والمعاقل واخرت ما لا يحصى من الدود والمنازل وبنوا الاعلى من البياني
بالاسافل واوحشت من اهلها الجبال والمعاقل وشرحت كثيرا من الروال بالجتادل وفصلت
بين الاعضاء والمفاصل واما باتت بين الافلام والاكف والانامل وادبر القطان من الارطان
ادبار النعاع المعاقل وخلا كثير من السكان في الارض والمناهل كثر في الدنيا اليتامى والارامل
وارمضت قنوب العاقدان ومضت عيون التواكل واجمضت كثيرا من اجبة الحوامل وضعت
الارواحها ما في الحوامل فمكنا حدث منها عبرة لطبيب المعاقل وحسرة على المصير المعاقل تنبها
عبد اخلاص النبوة من المعاقل وارجاعا للتمتع الطاعة والمعاقل وما ظلم الله عباده بهلاكه
النسل والمناسل ولكنهم لم يتعاموا عن الحق وتعادوا في الباطل واصاعوا السلوة وعطفوا على
التيهوا والشواغل وهدر وادم القبول وارسته في ترك القاتل وارتكبوا الفجور وشربوا الخمر و
انتشروا في القبائل واكلوا الربا والرشا واما اليتامى وهي شر الماكل وزهدوا في ما توفيه
وطعموا في الحاصل ومن بقي منهم اتم استدرهم في ايام قلائد ماجري على البلاد فمعدوم وعطس
للتحارج والماخل والله يمتن على الاسلام واهله بفرح عاجل ويوفقه للقيام برضا من ذات الفرائض
والنوافل ويكفهم من عذاب الاليم لهاكل وينجيهم من عقاب الابل والاعاجل فهو محبب المعسطين
يعطى لسائل وفارج الكرب الفارج والخطب النازل وفي تراز وتسعين قال في المرأة جاءت في
شعبان زلزلة عظيمة فشقت قلعة حمص رمت المنطرة التي على القلعة واخرت حصن الكراز
وامتدت الى نابلس فخرت ما بقى وفي سنة ست مائة كان زلزلة عظيمة بديار مصر والشا والجورية والوصل
والعراق وبلاد الرو وقبرص وغير ذلك من البلاد قاله ابن الاثير في كامله قال غيره وبلغت الى
شبية بلاد الغرب وفي سنة خمس مائة زلزلة نيسابور زلزلة عظيمة دامت عشرة ايام قال في
المرأة وفي سنة ثمان مائة كان زلزلة شديده بمصر القاهره وكثيره وكذلك بمدينة الكرك

والسويد وهدمت من قلعته ابراجا ومات خلق كثير من الصبيان والنساء تحت الهدم وروى
 نازل من السماء الى الارض فيما بين المغرب العشاء عند قبة ما تكه غربي دمشق وفي ثلث وعشرين
 وستائة ذكر ابن الاثير انه كانت زلزلة ببلادهم هتد كثيرا من القرى وفي سنة اربع وثمانين في نحو
 الاثني عشر مستهل جمادى الآخرة وقعت بالمدينة الشريفة صو شديدة الرعد البعيد تارة وتارة اقع على هذا الحام
 يوم من فلما كليل الاربعاء تعقب الصو زلزلة عظيمة رجفت منها الارض والحيطان لغمت

المصايح في صلوة التراويح تأليف شيخنا الامام العالم العلامة البحر

الفتا الشيخ جلال الدين بسم الله الرحمن الرحيم **عبيد بن السيف الشافعي** رحمه الله
 الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ويجعل فقد سئلت مرات هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم
 التراويح وهي العشرون ركعة للعهودة الا ان وانا اجيب بلا ولا يقنع مني بذلك فاردت تحرير
 القول فيها فاقول الذي وردت به الاحاديث الصحيحة المحسنة والضعيفة الامر بيقين رمضان و
 الترغيب فيه من غير تخصيص بعدد ولم يثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى عشرين ركعة وانما صلى
 ليا المصلاة لم يذكر عددها ثم تأخر في الليلة الرابعة خشية ان تفرض عليهم فجزوا عنها وقد تمسك
 بعض من اثبت ذلك بتحد ورد في لا يصلح الاحتجاج به وانا اورد وايبين رسام ثم ايبين ما ثبت
 بخلافه روى ابن ابي شيبة في مسنده قال حدثنا يزيد ابن انا ابراهيم بن عثمان عن الحكم بن مقسم
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر واخرجه
 عبد بن حميد في مسنده حدثنا ابو نعيم حدثنا ابو شيبة يعني ابراهيم بن عثمان به واخرجه
 الطبراني في المعجم حدثنا منصور بن ابي مزاحم حدثنا ابو شيبة واخرجه الطبراني في
 طريق ابو شيبة ايضا قلت هذا الحد ضعيف جدا لا تقوم به حجة قال الذهبي في الميزان ابراهيم
 بن عثمان بن شيبة الكوفي قاض واسط روى عن زوج امه الحكم عيينة كذبه شيعة
 وقال ابن معين ليس بثقة وقال احمد بن حنبل ضعيف وقال البخاري سكتوا عنه وهي من سبع التخرج
 وقال النسائي متروك الحد قال الذهبي ومن منيا كبره مارواه عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان في غير عجم عشرين ركعة والوتر قال وقد ورد لعن الحكم
 عدة اجمع انه روى عنه انه قال سمعت من الحكم الاحمد يتاوا حد قال وهو الذي روى حد
 ما هلكت امه الا في اذار ولا تقوم الساعة الا في اذار وهو حديث باطل لا اصل له انتهى كلام
 الذهبي وقال المزني في تهذيبه ابو شيبة ابراهيم بن عثمان له من اكبر منها حد انه كان يصلي
 في رمضان عشرين ركعة والوتر قال وقد ضعفه احمد وابن معين والبخاري والنسائي وابو

حاقه الرازي وابن عثمة وابوداود والترمذي والاحوص بن الفضل العلابي وقال الترمذي فيه منكر الحديث
 وقال الجوزجاني ساقط وقال ابو علي النيسابوري ليس بالقوي وقال صالح بن محمد البغدادي ضعيف لا يكتب حديثه
 وقال معاذ العتيق كتب الي شعبتا سال عنه اروي عنه فقال لا يرو عنه فانه رجل بن ميمم انتهى
 ومن متفق هؤلاء الائمة على تضعيفه لا يحل الاحتجاج به بخلاف مع ان هذين الاما المطلعين الحافظين
 المستوعبين حلياً فيه ما حكيا ولم ينقل عن احد انه وثقه ولا ياد في مراتب التعديل وقد قال الذهب
 وهو من اهل الاستقراء التام وقد الرجال لم يتفق اثنان من اهل الفن على تخريج ثقته ولا توثيق صحيحه
 ومز يكذب به مثل شعبة فلا يلتفت الي حديثه مع تصريح الحافظين المذكورين نقلا عن حافظ الخطاط
 بان هذا الحديث مما اتكر عليه وذلك كفاية في رده وهذا احد الوجوه للرد ووجه الثاني
 انه قد ثبت في صحيح البخاري وغيره ان عائشة رضي الله عنها سئلت عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
 فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احد عشرة ركعة الثالث ان قد ثبت في صحيح البخاري عن
 انه قال في التراويح نعمت البدعة هذه كالتي ينامون عنها افضل فاما ما يدعيه يعني بدعة حسنة
 وذلك صالح في انها لم تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نص علي في رواية امام
 الشافعي وصرح بجماعات من الائمة منهم الشيخ ابن عبد السلام حيث قسم البدعة الى
 خمسة اقسام وقال ومثال المندوبة صلاة التراويح ونقل عن النووي في تهذيب الاسماء
 واللغات ثم قال وروي اليه في باسناده في مناقب الشافعي عن ابن اشافي رح قال
 المحدثات في الامور ضربان احد هما ما حدثت ما خالف كتابا او سنة او اثر الواجبات
 فهذه بدعة الضلالة والثانية ما حدثت من الخير وهذه محدثة غير مذمومة
 قد قال عمر رضي الله عنه في قيام شهر رمضان نعمت البدعة هذه يعني انها محدثة لم تكن هذا
 اسر كلام الشافعي وفي سنن اليه في غيره باسناد صحيح عن السائب بن يزيد الصحابي
 قال كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب في شهر رمضان بعشرين ركعة ولو كان ذلك
 في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لذكره فان اولي بالاسناد واقوى في الاحتجاج الرابع
 العياض اختلفوا في عددها ولو ثبت ذلك من فعل النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلف فيه
 ما البر والروايات روى عن الاسود بن يزيد انه كان يصليها اربعين ركعة غير الوتر
 ثم ذلك التراويح ست وثلاثون ركعة غير الوتر لقول نافع اذ ركت الناس وهم يقومون
 بمصان بتسعة وثلاثين ركعة وترتونها ثلث الخاملتها تسحب لاهل المدينة ستا
 اثنتين ركعة تشبها باهل مكة حيث كانوا يطوفون بين كل تر ويحتين طوافا ويصلون ركعة
 ولا يطوفون بعد الخامسة فاراد اهل المدينة مساواتهم فحطوا ما كان كل واحد اربع ركعات

ولو ثبت عدد هاهنا بالنص لم تجز الزيادة عليه. لاهل المدينة والصدرا والاول كانوا اوع
 من ذلك ومن طالع كتب المذهب خصوصا شرح المذهب وراى تصحيحه وتعليقه
 في مسائلها كقراءتها ووقتها وسن الجماعة فيها بفعل الصحابة واجماع علم اليقين
 انه لو كان خبره فروع لا حجة به هذا جوابى في ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم ثم رأيت
 في تحفيري احاديث الشيخ الكبير شيخ الاسلام ابن حجر ما نصه قول الرافعي رحم ان صلى الله
 عليه وسلم صلى بالناس عشرين ركعة ليلتين فلما كان في الليلة الثالثة اجتمع الناس
 فلم يخرج اليهم ثم قال من الغد خشيت ان تفرض عليكم فلا تطيقوها متفق على صحته
 من حديث عائشة تزيد بن عدي عدد الركعات زاد البخارى فتوى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والامر على ذلك قال شيخ الاسلام واما العدد فروى ابن حبان في صحيحه
 من حديث جابر رضي الله عنه صلى بهم ثمان ركعات ثم اوتر فهذا مبائن لما ذكر الرافعي
 قال ذكر العشرين وزد في حديث اخر رواه البيهقي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
 صلى الله عليه وسلم كان يصل في رمضان في غير جماعة عشرين ركعة زاد سليه ايرازى
 في كتاب الترغيب ويوتر بثلاث قال البيهقي تفرد به ابو شيبة ابو ابيهم بن عثمان وهو ضعيف
 وفي مصنف ابن ابي شيبة والبيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان جمع الناس على ابي بن كعب وكان يصل
 بهم في رمضان عشرين ركعة الحديث انتهى فالحاصل ان العشرين لم تثبت من قبل صلى الله
 عليه وسلم وما نقله عن صحيح ابن حبان غاية في ما ذهبنا اليه من تشكنا به في البخارى عن
 عائشة رضي الله عنها ان كان لا يزيد في رمضان ولا في غيره على احد عشرة فانه موافق له من حيث
 انه صلى التراويح ثمانيا ثم اوتر بثلاث فلك احد عشرة وما يدل لذلك ايضا انه صلى
 الله عليه وسلم كان اذا عمل عملا واظب عليه كما واظب على الركعتين اللتين قضاهما بعد
 العصر مع كون الصلوة في ذلك الوقت منتهيا عنها وله فعل العشرين ولو ترة لم يتركها
 ابدا ولو وقع ذلك لم يخف على عائشة رضي الله عنها حيث قالت ما تقدم والله تعالى اعلم في الاوائل
 للعسكر اول من سن قيام رمضان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة اربع عشرة واخرج البيهقي وغيره
 من طريق هشام بن عروة عن ابيه قال ان عمر بن الخطاب اول من جمع الناس على قيام
 شهر رمضان اكرجال على ابي بن كعب والنساء على ابي حنيفة وقال سعيد بن منصور
 في سننه حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثني محمد بن يوسف سمعت السائب بن يزيد
 يقول كنا نقوم في زمان عمر بن الخطاب باحد عشر ركعة تقرأ فيها بالمئين ويعتمدا على
 العصر من طول القيام وتنقلب عند بزوغ الفجر وهذا ايضا موافق لحديث

عاشته رضى وكان عمره لما امر بالتراويح اقتصر اولا على العدة الذي صلته النبي صلى الله عليه وسلم ثم زاد في آخر الامر وقال سعيد ايضا حدثنا هشام عن زكريا بن ابي مريم الخزازي سمعت ابا امامة يحدث قال ان الله كتب عليكم صيام رمضان ولم يكتب عليكم قيامه وانما القيام شيىء ابتدئتموه فداوموا عليه ولا تتركوه فان ناسا من بنى اسرائيل ابتدءوا بدعة ابتغوا رضوان الله تعالى فعاتبهم الله بتركها ثم قتل ورهبانية ابتدءوها الآية واخرج احمد بسند حسن عن ابي هريرة رضى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرغب في قيام رمضان ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الناس على القيام وقال لا زدعى في التوسط واما ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم في الليلتين اللتين خرج فيهما عشرين ركعة فهو منكر وقال الزركشي في الخادم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم في تلك الليلة عشرين ركعة لم يصح بل الثابت في الصحيح الصلوة من غير ذكر العدة وجاء في رواية جابر رضى انه صلى بهم ثمان ركعات والوتر ثم انتظر وافي القابنة فلم يخرج اليهم رواه ابن خزيمة وابن جبان في صحيحهما وقال السبكي في شرح المنهاج اعلم انه لم ينقل كمن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تلك الليالي هل هو عشرون او اقل قال و مذهبنا ان التراويح عشرون ركعة لما روى البيهقي وغيره بالاسناد الصحيح عن السائب بن يزيد الصحابي رضى بعشرين ركعة والوتر هكذا ذكره المصنف واستدل به ورايت اسناده في البيهقي لكن في موطا وفي مصنف سعيد بن منصور وسناده في غاية الصحاح عن السائب بن يزيد احدى عشرة وقال الجوزي من اصحابنا عن مالك انه قال الذي جمع عليه الناس عمر بن الخطاب احب الي وهو احدى عشر ركعة وهي صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل له احدى عشر ركعة بالوتر قال نعم وثلاث عشرة قريب قال ولا ادري من اين احدها هذا الركوع الكثير وقال الجوزي ان عدد الركعات في شهر رمضان لاحد له عند الشافعي لانه نافلة ورايت في كتاب سعيد بن منصور اقرارا في صلوة عشرين ركعة وست وثلاثين ركعة لكنها بعد زمان عمر بن الخطاب وقال ابن التليد بن عبد البر الى رواية ثلث وعشرين بالوتر وان رواية مالك في احدى عشرة وهم وقال ان غير مالك يخالف ويقول احدى وعشرين قال ولا اعلم احدا قال في هذا احدى عشرة ركعة غير مالك وكان لم يقف على مصنف سعيد بن منصور في ذلك فانه رواها مالك عن عبد العزيز بن محمد عن محمد بن يوسف بن مالك وروى علي روايتها الا ان هذا امر سهل الخلاف فيه فان ذلك من الترافل من شدة اقل ومن شدة اكثر ولعلمهم في وقت اجازوا واطولوا القيام على عدد الركعات فاجعلوها

عن
سعيد بن منصور

في صلوة التراويح وللهد والمنة وصلّى الله على سيدنا محمد وآله واصحابه و سلم تسليماً

كثيراً كثيراً ابداً دائماً تمت

القول الأشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد كثرت السؤوال عن معنى الحديث الذي اشتهر على الامة من عرف نفسه فقد عرف

ربه فهم منه معنى لا يصح له و ربما نسب الى قوم اكابر فرقت في هذا الكراسته ما بين الحال ويزيل الاشكال وفيه مقالات المقال الاول ان هذا الحديث ليس بثابت

وقال الزركشي في الاحاديث المشتهرة ذكر ابن السمان انه من كلام يحيى بن معاذ الرازي المقال الثاني في معناه قال النووي في فتاواه من عرف نفسه بالضعف

والافتقار الى الله والعبودية له عرف ربه بالقوة والقهر والربوبية والكمال المطلق والصفات العلى وقال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله في لطائف المसन

سمعت شيخنا ابا العباس المرسي يقول في هذا الحديث تاويلات احدها اى من عرف نفسه بذاتها وعجزها وفقرها عرف الله بغيرته قد رتب وعنائته فتكون

معرفة النفس اولاً ثم معرفة الله من بعد والثاني اى من عرف نفسه فقد دل ذلك منه على انه عرف الله من قبل قال اول حال السالكين والثاني حال المجدوبين

وقال ابوطالب المكي في قوت القلوب معناه اذا عرفت صفات نفسك في معاملات الخلق وانت تكره الاعراض عليك في افعالك وان يعاب لتصنع عرفت منها

صفات خالقك وانه يكره ذلك فارض بقضائه وعامله بما تحب ان تعامل به وقال الشيخ عز الدين قد ظهر من سر هذا الحديث ما يجب كشفه وهو ان

الله سبحانه وتعالى وضع هذه الروح الروحانية وهذه الجثة الجسمانية لطيفة لاهوتية في ناسوتية دالة على وحدانية وريانية ووجه الاستدلال

بذلك من عشرة اوجه الاول ان هذا الهيكل الانساني لما كان مفتقرا الى مدبره و

محرك وهذه الروح مدبرة ومحركة علمنا ان مدبر هذا العالم لا يدل له من مدبر ومحرك الوجه الثاني لما كان مدبر الفلك واحد وهو الروح علمنا ان مدبر هذا العالم واحد

لا شريك له في تدبيره وتقديره ولا جائر ان يكون له شريك في ملكه قال الله تعالى لو كان فيهما اهلثة الا الله لفسدنا وقال تعالى لو كان معه اهلثة كما يقولون اذا ابتغوا

الذى العرش سبيلاً سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً وقال تعالى وما كان

معه من الراد الذهب كل اليماخلق ولعل بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون
الوجه الثالث لما كان هذا الجسد لا يتحرك الا بإرادة الروح وتتحرك كما علمنا
 انه مريد لما كان في كونه لا يتحرك بخير وشر الا بتقديره واداته وقضائه **الوجه**
الرابع لما كان لا يتحرك في الجسد شيء الا بعلم الروح وشعورها به لا يخفى على
 الروح من حركات الجسد وسكناته شيء علمنا انه لا يعزب عنه مثقال ذرة في
 الارض ولا في السماء **الوجه الخامس** لما كان هذا الجسد لم يكن فيه من القرب
 الى الروح من شيء ولا شيء ابعد اليه من شيء الا بجمعة قرب المسافة لا تفرقه عن ذلك
الوجه السادس لما كان هذا الروح موجودا قبل وجود الجسد وتكون موثوقة
 بعد عدم خلقه ويكون موجودا بالجسد علمنا انه سبحانه وتعالى موجودا بعد خلقه
 بما زال ولا يزال بعد من عن الزوال **الوجه السابع** لما كان الروح في الجسد
 لا تعرف له كيفية علمنا انه تقديس عن الكيفية **الوجه الثامن** لما كان الروح في
 الجسد لا يعلم له آيية علمنا انه منزه عن الكيفية والآيية فلا يوصف باين ولا كيف
 الروح موجودة في كل الجسد وكذلك سبحانه وتعالى موجود في كل مكان ما خلا منه
 مكان وتنزهه عن المكان والزمان **الوجه التاسع** لما كانت الروح في الجسد لا
 تدرك بالبصر ولا تمثل بالصور علمنا انه لا قدر له الابصار ولا يمثل بالصور والآثار
 ولا يشب بالشمس والقمر وليس كمثل شيء وهو السميع البصير **الوجه**
العاشر لما كان الروح لا يحس ولا يمش علمنا انه منزه عن الحس والجسم واللمس فهذا
 معنى قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه فطوبى لمن عرفه وبذنبه اعترف **وفي**
الحديث تفسير آخر وهو انك تعرف ان صفات نفسك على الضد من صفات ربك
 فمن عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء ومن عرف نفسه بالجفاء والخطاء عرف ربه
 بالوفاء والعطاء ومن عرف نفسه كما هي عرف ربه كما هو واعلم انه لا سبيل لك الى معرفة اياك
 كما اياك فكيف لك سبيل الى معرفة اياه فكان في قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه علق
 مستحيلا على استحيل لانه ان تعرف نفسك وكيفيةها وكميتها فانك اذا كنت لا تطيق
 بان تصف نفسك التي بين جنبيك بكيفية وآيية ولا بسجية ولا هيكلية ولا هي
 بمرئية فكيف ياتي بعبوديتك ان تصف الربوبية بكيف واين وهو مقدس عن
 الكيف والاين وفي ذلك اقوال شتى قل لمن يفهمها اقول : اقصر القول قد الشرح
 يطول : هوسة : غامض من دونه : ضربت والله اعناق العحول : انت لا تعرف اياك و

لا تدري من انت ولا كيف الرسول - لا ولا تدري سفا تار كبت : منك حارت في
 خفاياها العقول : اين منك الروح في جوهرها : هل تراها فترى كيف تحول : هذا الانفا
 هل تحصرها : لا ولا تدري : ترى منك نزول : اين منك العقل والقيم اذا : غلب النوم فقل
 لي يا جهول : انت اكل الخبز لا تعرفه : كيف يجري منك ام كيف نبول : فاذا كنت طويلا
 التي : بين جنبك كذا فيها ضنون : كيف تدري من على لعرش : لا تفعل كيف استوى كيف
 النزول : كيف يحل ام ترى كيف ترى : فلعمرى ليس في الاضواء : هو لا كيف ولا اين له : و
 هو في كل النواحي لا يزول : جل ذاقا وسفا قاوسيما : في تعالى ملكه عما قول : وقال
 القسوثوني في شرح التفسير ذكر بعضهم في هذا الحديث انه من باب التعليق متما
 لا يكون ذلك انه معرفة قد سدا اشار بها بقوله قل الروح من امر ربي فسد بذلك
 على ان الانسان اذا تجر عن ادراك نفسه التي هي من صفة المخلوقات وهي اقرب الاشياء
 اليه فهو من معرفة خالقه اعجز بل هو عاجز عن ادراك حقيقة قوله وما شبه كمنعه
 وبصره وشبه وكلامه وغير ذلك فان للناس في كل منها اختلافات ومذاهب يحصل
 الناظر فيها على طائل كاختلافهم في ان الابصار بالانطباع او بخروج الشعاع وان
 الشم بتكيف الهواء او بانسباط الاجزاء من ذي الرائحة الى غير ذلك من الاختلافات
 المشهورة فاذا كان الحال في هذه الاشياء الظاهرة التي يلابسها الانسان على هذا
 المتوال فكيف يكون الحال في معرفة الكبير المتعال وقد تحصل مما سقتاه في هذا
 الاثر اقول والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب فقط تمت الرسالة
 بحمد الله وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله واصحابه وسلم

كتاب اعادة الخبر ينضم في زيادة العلم بحلال الدين السيوطي تعجل برحمته
 واسكنه جنة جنته بر امين يارب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين
 كتبته في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٠ هـ

وبه نستعين في الامور وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه
 وسلم قال شيخنا العالم العلامة البحر الفهامة الحلال السيوطي
 تعمله الله تعالى برحمته واسكنه قسيم الجنة الحمد لله وسلام على عباده
 الذين اصطفى سئل والدي رحمه الله تعالى عن قول الله تعالى
 لكل اجل كتاب يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب واخرج

محبة في اهل مشارة المال منساة في الاثر واخرج البيهقي عن ابن عمر بنه قال قال رسول الله صل
 الله عليه ولم تأبوا بين الحج والعمرة فان المتابعة بينهما يزيدان الا ويتفيران كما ينبغي الكبر الخبث و
 اخرج الطبراني والبيهقي عن رافع بن مكيث ان رسول الله صل الله عليه ولم قال حسن الملائكة
 نما وحسن الخلق شوم والبر ضر زيادة في العمر والصدقة تطفى مية السوء واخرج الطبراني عن
 عمرو بن عوف قال قال رسول الله صل الله عليه ان صدقة المتلف تزيد في العمر وتجمع مية السوء
 واخرج الطبراني في الاوسط عن ام سلمة قالت قال رسول الله صل الله عليه وسلم صنائع المعروف
 تقي مصارع السوء والصدقة خفية تطفى غضب الرب وصله الرحم تزيد في العمر واخرج
 الطبراني في الكبير عن ابي امامة قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع
 السوء وصدقة السر تطفى غضب الرب وصله الرحم تزيد في العمر واخرج البيهقي في الشعب عن
 ابي سعيد الخدري عن النبي صل الله عليه وسلم قال صدقة السر تطفى غضب الرب وصله الرحم
 تزيد في العمر وفعل المعروف تقي مصارع السوء واخرج احمد والنسائي وابن ماجه عن
 ثوبان قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيب ولا يرد
 الا قدر الا الدعاء ولا يريد في العمر الا البراستى والحمد لله وصل الله على سيدنا
 محمد واله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً ابدأ الى يوم الدين
 الباب ففت فعمى ان يفتح الباب ولا يكن ثوقوف منك اعتبار ولا ذم القرين في جيبه وفي عسق
 وان الكريم يد الا وقتا لا الذي لم يثن قاصدا عن الولوج ولم يردده حجاب
 لا اضطن واجال في ثوب في استراح باب فرب اشعث ذو طمرين دعوته
 ه قبولة وله قرب وثرياب الذي ما تاب سائله واستوهب الفضل منه فهو وهاب
 ذرت بسترنا اسباب كل ولس مادرات اسباب وابواب وتا علينا وجد بالفضل منك لنا
 فان يارت تغار ودهاب قال تيسر شعر قل لي لم تلب الهوى ان كنت تطامع في السلامة
 خالف هواك وتب وجد والزم دارين الا سقاة فالاستغامة عند فان ملتها كل الكرامة
 ولئن قبلت فربحتي فلنستعيدت الى القيامة فالعيد يغرب بالعمى والخبر
 تكفي السلامة تمام اشمار يخ في علم التاريخ للامام
 العلامة الحافظ السيوطي ان تعالي ونفعنا بامين
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي شامل العام والسلوة والسلام على رسول
 المحبوب يزيد الاكرام ويعد فقد وفه عليه ما على كتاب في علم التاريخ فله ارفيه لا
 قبيل ولا كثيرا ولا طيلا يستفاد ولا حقيرا موضعت في هذا الكتاب من فوائد ما

تقريبه الاعين وتخل به الالسن وسميته بالشاميه في علم التاريخ ورتبته على ابواب الباب الاول
 في سنده التاريخ قال ابن حشمة في تاريخه قال علي بن محمد هو المدايني عن علي بن محمد بن محمد بن محمد
 بن اسحاق عن الرقصرى وعن محمد بن صالح عن الشعبي قال لما هبط آدم من الجنة والشمس
 ولده ارض بنوه من هبوط آدم فكان ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحا فارتوا به في نوح
 حتى كان العرق فهلك من هلك ممن كان على وجه الارض فلما هبط نوح وذريته وكل ركبان
 السفينة قسم الارض بين وذا اثلاثا فجعل لسان وسطا من الارض نفسها بيت المقدس والنيهر
 الفرات ودجلة وسيحان وجيانات وقبوت وذلك ما بين قيون الى شرق النيل وما بين مجرى
 الريح الجنوبي مجرى الريح الشمالي وجعل لسان قسمة غربي النيل فاوراه الى مجرى ريح البور و
 قسم ياقث في وسون فاوراه الى مجرى الريح السبا فكان التاريخ من الطوفان الى نار ابراهيم فلما كثر بنو
 اسمعيل افترقوا فارخ بنو اسحاق من نار ابراهيم الى مبعث يوسف وبعث يوسف الى مبعث
 موسى ومن مبعث موسى الى ملك سليمان ومن ملك سليمان الى مبعث عيسى بن مريم ومن مبعث
 عيسى الى مبعث محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآرخ بنو اسمعيل من نار ابراهيم الى بناء البيت
 حين بناه ابراهيم واسماعيل ثم آرخ بنو اسمعيل من بنيان البيت الى ان تفرقت بعد ذلك
 فكان كلما خرج قوم من قحاة ارضهم ورجلهم ومن بقي من بنى اسمعيل يؤرخون من خروج سعد
 ونجد وجهينة حتى مات كعب بن لوي فارخوا من مودة الى الفيل فكان التاريخ من الفيل الى
 ان آرخ عمرو بن الخطاب من الهجرة وكان ذلك سنة سبع عشرة او ثمان عشرة اخرج من جبر
 في تاريخه مختصرا الى قوله ومن بعث عيسى الى مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ينبغي ان
 يكون هذا على تاريخ اليهود فاهاهل الاسلام فلم يؤرخوا الا من الهجرة ولم يؤرخوا بشئ قبل فتك غيران
 قريشا كانوا يؤرخون قبل الاسلام بعام الفيل قال وكان سائر العرب يؤرخون بايامهم المذكورة
 ليوم جيلة والكلاب الاول والكلاب الثاني وكانت النصارى تؤرخ بعهد الاسكندر ذى القرنين
 وكان الفرس يؤرخون ملوكهم واخرج ابن عساکر في تاريخه من طريقة خليفة بن خياط
 حديث يحيى بن محمد الكعبي عن عبد العزيز بن عمران قال لم تنزل الناس تاريخ كانوا يؤرخون
 في الدهر الاول من هبوط آدم من الجنة فلم يزل ذلك حتى بعث الله تعالى نوحا فارتوا
 من الطوفان ثم لم يزل كذلك حتى حرق ابراهيم فارتخوا من تحريق ابراهيم وارتخت بنو اسمعيل
 من بنيان الكعبة ولم يزل ذلك حتى مات كعب بن لوي فارتخوا من مودة فلم يزل كذلك حتى كان
 عام الفيل فارتخوا منه ثم آرخ المسلمون بعد الهجرة ذكر هذا التاريخ المجرى قال ابو القاسم
 بن عساکر في تاريخه انبا ابا بكر السهروردي وغيره اجازة اخبرنا ابن طلحة اخبرنا الحسن

حفص بن غياث اذا اقم الشيخ فحاسبوه بالسنتين يعني سنة وسن من كتب عنه وقال
 حامد بن زيد لم يستعن على الكذابين بمثل التاريخ الباب الثالث في قواعد شئ يتعلق
 به الاول انما يؤرخ بالاشهر الهلالية التي قد تكون تسعا وعشرين كما ثبت في الحديث
 دون الشمسية الحاسبية التي هي ثلثون ابدا فيزيد عليها قال الله تعالى في قصة اهل الكهف
 وليتوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا قال المصرون زيادة التسعة باعتبار
 الهلالية وهي ثلثمائة فقط شمسية وانما كان التاريخ بالهلالية لمحدث انما شمسية
 لا تحسب ولا تكتب وحديث اذا رايتوه فصوموا واذا رايتوه فافطروا فان غم عليهم
 فاكملوا العدة ثلثين والى صلى الله عليه وسلم من نساءه شهر وودخل عليهن في التاسع و
 العشرين فقيل له فقال الشهر تسع وعشرون قال قال شيخنا البلقيني في التذنيب كل شهر
 في الشرع فالمراد بالهلالي الاشهر المستحاضة وتحليف المحل الثانية اي ان يؤرخ
 بالليالي لان الليلة سابقة على يومها الا يوم عرفته شرعا قال تعالى كانتا رقفا ففقتنا
 قالوا ولا تكون مع الارتياق الا الظلام فهو سابق على النور وروى السري عن ابي اسحق
 اول ما خلق الله النور والظلمة ثم ميز بينهما فجعل الظلمة ليلا والنور نهارا قلت وحديث
 يوم القيامة لا تقوم الا نهارا فدل على ان ليلة اليوم سابقة اذ كل يوم له ليلة الثالثة
 يقال اول ليلة من الشهر كتب لاول ليلة منها واخرتها اولمهلها اولستهله واول يوم
 لليلة خلت ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث خلون الى العشر فخلت الى النصف فالنصف من
 لذا وهو اجد من الخمس عشرة خلت اوست ثم لاربعة عشرة بقيت الى العشرين ثم لعشرين
 يقين الاخره فلاخر ليلة اولسنة او لاسلاخه وفي اليوم بعد الاخر يوم اولسنة او لاسلاخه
 قيل انما يؤرخ بهما مضمي مطلقا وانما قيل للعشرة وما دونها خلون ويقين لانه مبرز يجمع فيقال عشر ليال
 الاثنت ليا ل لما فوق ذلك خلت لانه مبرز يجمع نحو احد عشر ليلة ويقال في العشرة الاولى والاخر
 ولا يقال الاوائل والاخر وقد اجاب ابن الحاجب عن حكمة ذلك بجواب طويل وحاصل انه
 قيل لاولي لانه مفرد العشرة الاولى لانه لليالي الاوولى يجمع
 كالفضل والفضل ولا يجمع في الاوائل المذكور ومفرد العشر مؤنث فيما الاواخر في جمع
 اخره كفاطمة وقواطم والاخر جمع اخرى وانما تعين تقدير الاخره هنا دون الاخرى لان
 المقصود هنا الدلالة على التاخر للوجود ولا يقيد الا ذلك بخلاف الاخرى لانها انشئ
 اخرها انما يدل على وصف مغائر تقدم ذكره سواء كان في الوجود مناخر او متقلا ما
 تقول مبرز بزيد ورجل اخر فلا يفهم من ذلك الا وصف مغائر متقدم وهو زيد دون كون

الم

لظ

تأخر
 ٣٠

متأخر وجودا وهذا عدل لو اعن ربيع الآخر فيتم الحاء وجمادى الآخرة إلى ربيع الآخر بالكسرو
جمادى الآخرة حتى تحصل الدلالة على مقصودهم وإنما تأخر الوجودي الرابعة تحذون. تاء الثانية
من لفظ العدد ويقال أحد وأثنان واخت يا ألبنة أو السنة وثبتت وبقيت احد اثنان
ارخت باليوم او العام فان حذفت المعدود وجاز حذف التاء ومنه الحد يث واتبه ستا
من شوال قال قال المتأخرون ويذكر شهر فيما له راء فيقال شهر ربيع مثلاً دون غيره فلا
يقال شهر صفر والمنقول عن سيديو يرحوا ازاضامة شهر إلى كل الشهور وهو المختار حتى خمسة
في الفاظ الايام والشهور الاحد هو اول الايام في شرح المذهب ما يقتضى انه اول الاسبوع
وروى ابن عساکر في تاريخه بسند إلى ابن اسحاق قال اول ما خلق الله الاحد ووالله
يسمونه الاول وقال متأخرو الاصحابنا الصواب ان اول الاسبوع السبت وهو الذي في الشرح
والروضة والمنهاج لحدیث مسلم خلق الله اثنى عشر يوم السبت والجمال يوم الاحد والشمس
يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس
خلق آدم بعد العصر يوم الجمعة وقال ابن اسحاق يقول اهل التوراة ابتداء الله تعالى الخلق
يوم الاحد ويقول اهل الانجيل يوم الاثنين ويقول نحن المسلمون فيما انتهى البنا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم السبت وروى ابن جرير عن المسند عن شيوخ استأذ الله يوم
الاحد واختاره وقال الیه طائفة قال ابن كثير وهو اشبه بلفظ الاحد وهذا اسم الخلق يوم
الجمعة ما يجده المسلمون عندهم وهو اليوم الذي نزل منه اهل الكتاب قال في شرح حديث
مسلم السابق فيه غرابة شديدة لان الارض خلقت في اربعة ايام ثم السموات في يومين
وقد قال البخاري قال بعضهم عن ابهرية روى عن كعب بن جابر هو اصغر فائده وكبره تسوا الاحد
على الفراده صرح به ابن يونس في التنبية فائده يجمع على احاد بالمد واحاد بالكسر
ووجود الاثنين قال في شرح المذهب يسمي به لانه ثاني الايام او يجمع على اتانين وكما العرب
تسميه اهوى وسئل صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه انزل
علي رواه مسلم وروى الطبراني عن عاصم بن عدي قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
يوم الاثنين وروى ابن ابي الدنيا مسئلة عن فضالة بن عبيد ان الثلاثاء بالمدينة يجمع على ثلاثا وثلاثين
والتاثل وكانت العرب تسميه جبارا الاربعاء معدود ومثلث الراء وجمع على رجاوا وارا بيع
وكان اسم عند العرب ديارا واشتهر على السنة الناس انه المراد في قوله تعالى يوم نحس مستمر
وتشاموا به وهو خطأ فاحش لان الله تعالى قال في ايام نحسا وهي ثمانية فيلزم ان تكون الايام
كلها نحسات وانما المراد نحس عليهم والنحس جمع خمسة واخمس و

كانوا يسمونه ويسأه والجمعة بجمع على ^{شبه} وفي ميمها الضم والسكون وكانت تدعى العروبة
 وفي الحديث تير يوم بلعت فيه النمر يوم الجمعة وفيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة و
 فيه اخرج منها وفي رواية وفيه مات فيه يوم الساعة وفيه مات ايوانتها عيد مسلمه
 يسأل الله فيها بما الا اعطاه وفي ذلك عند العيراني وهو من يوم الجمعة واقضى
 الليالي له المندرة افضل لليهود من ذلك وفي حديث رواه البيهقي في شرح الايمان
 اذا يقول بان الجمعة ابرز من يوم السبت فائده يذكره افراد بالصوم لاحاديث في
 ذلك في الحديث من رعاها واما حديث ^{الاحد} ما انزل رسول الله تعالى عليه ولم قط يوم الجمعة
 فنت حيفه ^{الاحد} بجمع على ربت وسبوس وكان يا اي سبوس ويكره افراده بالصوفان
 اذتم الى الجمعة او الاحد فلا وقت له ^{الاحد} ويقال سبوسه ان اذا اجتمعوا زالت الكراهة
 وقضى الشهادة في السبت مشهورة في ^{الاحد} روى ابو يعلى في مسنده عن ابن عباس
 قال يوم الاحد يوم عرس ونباء وتبوء الاثنين يوم سفر وتدم الثلاثاء يوم دم وتير
 الاربعاء يوم اخذ واعطاه فيه يوم اتمس يوم دخول على السلطان ويوم الجمعة يوم
 ذبح ورت بنظ الحة فقط شرب الدين مياطي ابيانا ذكر انها تغري الى علي بن ابي طالب
 وهو يوم ^{الاحد} فجمع اليوم يوم السبت ^{الاحد} فجمع لجمع ان اردت بلا امارة وفي الاحد
 اليه ^{الاحد} في النبي الله في خلق النساء وفي الاثنين ان سافرت فيه ويرجع بالنجاح
 ويانتره وان ترد الحجامته في التلاتة ففي ساعاته هرق الدماء وان شرب امره يوما
 دواء فجمع اليوم يوم الاربعاء وفي يوم الخميس قضاء حاج فان الله ياذن بالقضاء
 وفي الجمعيات تزويج وعرس ووليات الرجال مع النساء قلت في نسبتها الى
 على بن ابي طالب فجمع على محرمات ومحارم ومحاريم ومن العرب من تسميه
 موتمن والجمع مامن ومامين وفي الصحيحين افضل بعد رمضان شهر الله المحرم
 صفرة جمع اصفار قال ابن الاعراب والناس كلهم يصرفونه الا ابا عبيدة فخرق الاجماع
 بمنع صرفه فقال للعكبة والتانيت بمعنى الساعة قال تغلب سلخ وهو لا يدرى لان
 الا زمنه كلها ساعات ومن العرب من تسميه ناجز وكانوا يتشامون ولهذا ورد في
 الحديث ردا عليهم لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ربيع قال ايضا يقال ردا على الشهر الاولي
 ردا على ربيع وفيه ولد صلى الله عليه ولم ومات ومنهم تسميه حوانا والجمع اخونة و
 يسمي الاخر وابضان والجمع وابصانات جمادى جمع جاداتان قال الفراء كل الشهور
 مذكرة الاجادان تقول جمادى الاولى والاخرة ومنهم يسمي الاول جنين والجمع حناش واخنة

بمنع

١٠٠

وحسن والأذرة وزنبه والجمه ووزنات مسئلة احل السلم الى ربيع اوجادى فيقبل لا يصح
 اللابها م والأصح الضميمة ويحل على الأول ورجب جمع رجايب ورجبات ويقال له الأصم
 اذ لم يكن يسمع فيه فعقعة سلاح لتعظيمهم له والوصف بوصف الانسان تشبيها
 له به وورد في فضل صومه احاديث لم يثبت منها شيء بل هي ما بين منكره وضوع
 وشعبان جمعه شعابين وشعبانات ومنهم من يسميه وعلا والجمع او عا او وعلا
 لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا كاملا بعد رمضان سواه ويحرم الصوم اذا
 انصف لمن لم يصل بما قبله
 الرضوان مشتق من الرضا
 وهي شدة الحر وجمعه رمضانات ورمضة ورماض قال النخاعة وشهر رمضان افضل من
 ترك الشهر قلت روى ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابي هريرة ربه قال لا تقولوا رمضان
 فانه من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان ومن العرب من يسميها ثة والجمه يواتق
 شوال جمعه شواويل وشواول وشوالات وكان يسمى عاذلا والجمه عوادل ثم النبي صلى
 الله عليه وسلم على عائشة رض ونزوح بها فيد وكانت عائشة رض يستحب التكاح فيه وهو
 اول اشهر الحج ذوالقعدة وذوالحجة في اول كل منهما الفجر والكسر وفتح اول بواعا
 وكسر الثاني افضل من العكس وجمعهما ذوات القعدة وذوات الحجّة وكان يسمى الاول
 بواعا والجمه ابوعتة وبواعات والثاني برك والجمه بركات فائده اخرج ابن سائر
 من طريق الأصمعي قال كان ابو عمرو بن العلاء يقول اما يسمى المحرم لان القتال
 حرم فيه وه سفر لان العرب كانت تنزل فيه بلادا يقال لها سفر وشهر ربيع كانوا
 يربعون فيها وجمادتان كانوا يمجدون فيها الماء ورجب كانوا يربحون فيه
 النخل وشعبان تشعبت فيه القبائل ورمضان رمضت فيه الفصال من الحن
 وشوال شالت الابل باذنانها للضراب وذوالقعدة قعدوا فيه عن القتال
 وذوالحجة كانوا يججون فيه وانما سقنا هذه الفوائد هنا لانها مهمة اذ لا يلقى
 بالكاتب والمؤرخ جهلها وبالله التوفيق قال مؤلف فرغت من تعليقه يوم
 الاربعاء لعشر خلون من ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين وثمان مائة
 تقم الكتاب والحمد لله على تمامه وصلى الله تعالى على سيدنا محمد والواصحابه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتبه احقر عبد الله الصمد نيازا احمد الساكن في قرية عادل كره عفي عنه

نور اللك في بصر الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قال الأستاذ العلامة الحافظ المحقق جلال الدين السيوطي قدس الله روحه و
 نور ضريحه و نفع بعلومه في الدنيا والآخرة أمين الحمد لله الذي خص هذه الأمة
 المحمدية بما أذخر لها من الفضائل السنية والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير
 البرية ووجد فقد ذكر الأستاذ المغن شمس الدين بن القيم في كتاب الهدى ليوم
 الجمعة خصوصيات بضعا وعشرين و فاته اضعاف ما ذكر وقد رأيت استيعابها في
 هذه الكراسته منها على ادلتها على سبيل الايجاز وتتبعها فتمصلت منها على ما يتخصص
 والله الموفق الخصوصية الاولى انه عيد هذه الأمة اخرج ابن ماجه عن
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا يوم عيد جعله الله
 للمسلمين فمن جاء الى الجمعة فليغتسل وان كان عنده طيب فليمش منه وعليكم بالسواك
 واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
 في الجمعة من الجمع معاشر المسلمين ان هذا يوم جعل الله لكم عيدا فاغتسلوا وعليكم بالسواك
 الخصوصية الثانية انه يكره صومه منفردا الحديث الشيخين عن ابي هريرة رضي الله تعالى
 عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او بعده
 واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من صام يوم الجمعة واخرج
 البخاري عن جويرية ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال صمتي امين قالت لا قال اتريد ان تصومي
 غدا قالت لا قال فافطري واخرج الحاكم عن عباد بن ابي امية الازدي قال دخلت على
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من الازد يوم الجمعة قد انا والطعام بين يدي

فقلنا انا صيام فقال الصمت امس قلنا لا قال اقتصومون غدا قلنا لا قال فافطرنا
 لا تصوموا يوم الجمعة منفردا واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين
 الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم قال النووي الصحيح من ذهبنا وبقطع الجمهور
 كراهة صوم يوم الجمعة منفردا وفي وجه انه لا يكره الا لمن لو صامه منعه من العبادة
 واضعفه لحدِيث احمد والترمذي والنسائي وغيرهم عن ابن مسعود رضي ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قلما كان يفطر يوم الجمعة واجاب الاول عنه بان صلى الله عليه وسلم
 كان يصوم الخميس فوصل الجمعة به واختلف في الحكمة التي كره صومها لاجلها فالصحيح
 كما قال النووي انه كرهه لانه يوم شرع فيه عبادات كثيرة من الذكر والدعاء والقرابة
 والصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستحق فطره ليكون اعون على اداء هذه الوظائف
 نشاط من غير ملل ولا سامة وهو نظير الحاج بعرفات فان الاولى له الفطر بهذه الحكمة قال
 فلان قيل لو كان كذلك لم تنزل الكراهة بصوم قبله او بعده لبقاء المعنى المذكور فالجواب
 انه يحصل له بفضيلة الصوم الذي قبله او بعده ما يجبر به ما قد يحصل من فتور او تقصير
 في وظائف يوم الجمعة بسبب صومه وقيل الحكمة خوف المبالغة في تعظيم بحيث
 يفتتن به كما افتتن قوم بالسبت قال وهذا باطل منتقض بصلوة الجمعة وسائر
 ما شرع فيه من انواع الشعائر والتعظيم مما ليس في غيره وقيل الحكمة خوف اعتقاد
 وجوبه وقيل وهذا منتقض بغيره من الايام التي تدب صومها هذا ما ذكره النووي وحكي
 غيره قوله اخرا ان علتها كون عيد والعيد لا يصام واختاره ابن حجر وايدته بحديث الحاكم
 عن ابي هريرة رضي فوعا يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم
 الا ان تصوموا قبله او بعده وروى ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب قال من كان منكم متطوعا من
 الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصوم يوم الجمعة فانه يوم طعام وشراب وذكر وقال الآخرون
 بل الحكمة مخالفة اليهود فانهم يصومون يوم عيدهم اي يفردون بالصوم فنهى عن التشبه
 بهم كما خولفوا في يوم عاشوراء بصيام يوم قبله او بعده وهذا القول هو المختار عندي
 لانه لا ينتقض بشئ الخصوصة الثالثة انه يكره تخصيص ليلة بالقيام للحدث
 السابق لكن اخرج الخطيب في الرواية عن مالك من طريق اسمعيل بن ابي اويس عن
 زوجته بنت مالك بن انس ان اباها مالكا كان يجي ليلة الجمعة بالخصوصية
 الرابعة قراءة المتزبل وهل اتى على الانسان في صومها اخرج الشيخان عن ابي هريرة

والصحيح

بارادة تحريق من تخلف عنها اخرج الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين عن ابن مسعود
 ان النبي صلى الله تعالى ولما قال القوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان امر رجلا يصلي
 بالناس ثم احرق على قوم يتخلفون عن الجمعة بيوتهم **الخصوصية الخامسة عشر**
 الطبع على قلب من تركها اخرج مسلم عن ابن عمر رضي وابي هريرة رضي قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى ولم لينتهيت اقوام عن ودعهم الجمعات او ليحتمن الله على قلوبهم ثم
 ليكونن من الغافلين واخرج ابوداود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن ماجه عن
 ابي الجعد الضمري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه ولما قال من ترك ثلاث جمعها ونا بها
 طبع الله على قلبه واخرج الحاكم وابن ماجه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من ترك الجمعة ثلاثا من غير ضرورة طبع الله على قلبه واخرج سعيد بن منصور
 عن ابي هريرة رضي قال من ترك ثلاث جمع من غير علة طبع الله على قلبه وهو منافق واخرج
 عن ابن عمر رضي قال من ترك ثلاث جمع متعمدا من غير علة ختم الله على قلبه بنجام النفاق واخرج
 الاصبهاني في الترمذي عن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه ولمن ترك الجمعة
 من غير عذر لم يكن لها كفارة دون يوم القيامة واخرج عن سمرة قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم احضروا الجمعة وادنوا من الامام فان الرجل يتخلف عن الجمعة فيتخلف عن الجنة
 وانه لمن اهلها **الخصوصية السادسة عشر** مشروعية الكفارة لتركها
 اخرج احمد وابوداود والنسائي والحاكم وابن ماجه عن سمرة بن جندب عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير عذر فليصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار
 واخرج ابوداود عن قدامة بن وبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته الجمعة من
 غير علة فليصدق بدرهم او نصف درهم او صاع حنطة او نصف صاع **الخصوصية**
السابعة عشر الخطبة **الخصوصية الثامنة عشر** الانصات زوجه
 الشيخان عن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه ولما اذا قلت لصاحبك
 انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من توضع يوم الجمعة فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة
 فاستمع وانصت غفله ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن من الحصاص قد لغا
 واخرج ابوداود عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه ولما قال من اغتسل يوم
 الجمعة ومس من طيب امراته ان كان لها ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس لم يبلغ
 عند الموعظة كانت كفارة لما بينها ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظمرا واخرج

عن سمرة بن جندب

عنه

ابن ماجه وسعيد بن منصور عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الجمعة سورة
 براءة وهو قائم يذكر بآيات الله وابو الدرداء وابو ذر يغزى فقال متى انزلت هذه السورة
 اني لم اسمعها الا الان فاشارة اليه ان اسكت فلما انصرفوا قال سالتك متى انزلت هذه السورة
 فقال ابي ليس لك من صلواتك اليوم الا ما لغوت فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذكر ذلك له واخبره بالذي قال فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وصدق ابي واخرج
 سعيد بن منصور عن ابي هريرة رضي قال لا تقل سبحان الله والا امام يخطب يوم الجمعة و
 اخرج عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والا
 يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليس لجمعة اخصوصية
 التاسعة عشر تحريم الصلوة عند جلوس الامام على المنبر اخرج سعيد بن منصور
 عن سعيد بن السيب قال خرج الامام يقطع الصلوة وكلامه يقطع الكلام واخرج عن ثعلبة
 بن ابي مالك قال كنا على عهد عمر بن الخطاب يوم الجمعة فصل في فاذا اخرج عمر رضي
 سكتنا قال النووي في شرح المذهب اذا جلس الامام على المنبر حرم ابتداء صلوة الناقل وان
 كان في صلوة خفها بالاجماع نقله الماوردي وغيره قال البغوي سواء كان صلى السنة
 ام لا قال النووي ويمتنع بمجرد جلوس الامام على المنبر ولا يتوقف على الاذان نص عليه الشافعي
 واصحابه فائدة قال سعيد بن منصور حدثنا ابراهيم انبا ابومعشر عن محمد بن
 قيس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما امر سليل كان يصلي ركعتين امسك عن الخطبة
 حتى فرغ منها اخصوصية العشرون النبي عن الاحتباء وقت الخطبة روى
 ابوداود والترمذي وجسنه والحاكم وصححه وابن ماجه عن انس ان رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم نهى عن الحبشة يوم الجمعة والا امام يخطب واخرج ابن ماجه من حديث
 ابن عمر رضي وقال ابوداود وكان ابن عمر يخطب والامام يخطب وكذلك انس وجل
 الصحابة والتابعين قالوا لا بأس بها ولم يبلغني ان احدا كرهه لاجادة بن نسي وقال
 الترمذي كره قوم الحبوة وقت الخطبة ويخص فيها اخرون وقال النووي في شرح المذهب
 لا تكره عند الشافعي ومالك واحمد والاوزاعي واصحاب الرأي وغيرهم وكرهها بعض اهل
 الحديث للحديث المذكور وقال الخطابي والمعنى فيها انها تجلب النوم فتعرض لها ربه للنقص
 وتمتنع من استماع الخطبة اخصوصية الحادية والعشرون نفى كراهة
 الناقل وقت الاستواء اخرج ابوداود عن ابي قتادة رضي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 التكررة الصلوة نصف النهار اليوم الجمعة وقال ان جهنم تسعة ايام الجمعة اخصوصية

تبارك
 وذكروا
 فاذا
 تمتنع
 واصحابه
 من عاذ بن انس
 تاجر

الاصحاب
 من عاذ بن انس

لا تسبح

الثانية والعشرون لا تسبحهم في يومها للحديث المذكور **الخصوصية الثالثة**
والعشرون استحباب الغسل لها روى الشيخان عن ابن عمر رضي قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من جاء منكم الجمعة فليغتسل **واخرج** عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال غسل الجمعة واجب على كل محتلم **واخرج** الحاكم عن ابي قتادة
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة
الي الجمعة الاخرى **واخرج** الطبراني عن ابي بكر الصديق رضي وعمران بن حصين قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة كفرت عن ذنوبه وخطاياها
ناذا احد في المشي كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فاذا انصرف من الصلوة اجيز له
سائتي سنة **واخرج** بسند رجاله ثقات عن ابي امامة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما قال
ان غسل يوم الجمعة ليستل لخطايا من اصول الشعر استلالا **الخصوصية الرابعة**
والعشرون ان للجماع فيها اجرين **اخرج** البيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابي
هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجز احدكم ان يجامع اهله في جمعة
فان له اجرين اثنين اجر غسل **واخرج** سعيدي بن منصور في سننه عن رسول
انه سئل عن الرجل يغتسل من الجنابة يوم الجمعة قال من فعل ذلك كان له اجران **الخصو**
الخامسة والعشرون الى التاسعة والعشرين استحباب الطيب والدهن
والسواك وازالة الظفر والشعر **اخرج** الشيخان عن ابي سعيد الخدري رضي قال شهد
على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وان
يستن وان يمس طيبا ان وجد **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن رجل من الصحابة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما قال ثلاث حق على كل مسلم الغسل يوم الجمعة والسواك
وتمس من طيب ان كان **واخرج** البخاري عن سليمان رضي قال قال رسول الله لا يغتسل
رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويتدهن من دهنه ويمس من طيب بيته
ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم يتصت اذا تكلم الامام الاغفر له ما بينه
وبين الجمعة الاخرى **واخرج** الحاكم عن ابن عباس رضي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال يوم الجمعة بها الناس انا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس احدكم اطيب ما يجد
من طيبه او دهنه **واخرج** البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن ابي
هريرة رضي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة
قل ان يخرج الى الصلوة **واخرج** في الاوسط عن عائشة رضي قالت قال رسول الله صلى الله تعالى

كل

ان

ن
يدهن

من قلم اظفاره يوم الجمعة وقي من السوء الى مثلها واخرج سعيد بن منصور في سننه
 عن راشد بن سعد قال كان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقولون من
 اغتسل يوم الجمعة واستاك وقلم اظفاره فقد اوجب واخرج عن مكحول قال من قض
 اظفاره وشاربه يوم الجمعة لم يمت من الماء الا صفر واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
 شيبة عن حميد بن عبد الرحمن الحميدي قال كان يقال من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج
 الله منه داء وادخله شفاء **الخصوصية الثلثون** استحباب لبس احسن الثياب اخرج
 احمد وابوداود والمحاكم عن ابي سعيد وابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام اغتسل يوم الجمعة واستن
 ومس من طيب ان كان عنده وليس من احسن ثياب ثم خرج حتى ياتي المسجد ولم يتخط رقاب
 الناس ثم ركع ماشاء الله ان يركع وانصت اذا اخرج الامام كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة
 التي قبلها واخرج احمد نحوه عن ابي ايوب الانصاري وابي الدرداء والمحاكم نحوه عن ابي
 وسعيد بن منصور نحوه عن ابي وديعته واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال كان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يرد يلبسه في العيدين والجمعة واخرج ابوداود عن ابن سلام رضي
 انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم
 الجمعة سوى ثوبي مهنته واخرج ابن ماجه مثله من حديث عائشة رضي والبيهقي في الشعب
 مثله من حديث انس رضي واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي قالت كان لرسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ثوبان يلبسهما في جمعة فاذا انصرف طويناها الى مثلها واخرج
 في الكبير عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله وملائكته
 يصلون على اصحاب العائم يوم الجمعة **الخصوصية الحادية والثلاثون** تحجير
 المسجد اخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة من مرسل حسن بن علي بن حسين بن حسن
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر بلجار المسجد يوم الجمعة واخرج ابن ماجه عن ائمة
 بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم
 وشراءكم وبيعكم ورفع اصواتكم وسلاحكم وجرمها في كل جمعة واخرج ابن ابي شيبة وابو
 يعلى عن ابن عمر رضي عنهما انهم كان يحجر المسجد كل جمعة **الخصوصية الثانية والثلاثون**
 التبكير روى البخاري عن انس رضي قال كنا نكبر بالجمعة ونقبل بعد الجمعة واخرج
 الشيخان عن ابي هريرة رضي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة
 ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن
 راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشاً اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة

الحميري
 ادخل فيه

الشيخان

في
 الشيخان

ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون
 الذكر واخرج البخاري عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنهما قال اذا كان يوم الجمعة
 كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول والاخر فاذا جلس الامام طوى الصحف ^{فالاول}
 وجاءوا يستمعون الذكر واخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان اتي الجمعة
 فوجد ثلاثة سبقوه فقال رابع اربعة وما رابع اربعة بيعة اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يقول ان الناس يجلسون من الله يوم القيامة على قدر رواحهم الى الجمعات
 الاول والثاني والثالث قال البيهقي قوله من الله اي من عرشه او كرسيه واخرج سعيد بن
 منصور عن ابن مسعود رضي الله عنه قال باكر وبالغداة في الدنيا الى الجمعات فان الله يبرز لاهل
 الجنة يوم القيامة على كثيب من كافور ابيض فيكون الناس عنده في الذنوب كغد وهم في الدنيا
 الى الجمعة واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن القاسم بن محمزة قال اذا راح الرجل
 الى المسجد كانت خطاياه تخطوة درجة وتخطوة كفارة وكتب له بكل انسان جاء بعده
 قيراط قيراط الخصوصية الثالثة والثلاثون لا يستحب الابراد بها في شدة الحر
 بخلاف سائر الايام اخرج البخاري عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم اذا اشتد الحر ابرد بالصلوة بغير الجمعة الخصوصية الرابعة والثلاثون تاخير الغداء و
 القيلولة عنها اخرج الشيخان عن سهل بن سعد قال ما كنا نقبل ولا نتعد الا بعد الجمعة
 واخرج البخاري عنه قال كنا نصل مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجمعة ثم تكون القائلة
 واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن سيرين قال كان يكره النوم ويقال فيه قولاسديك
 وكانوا يقولون مثلكم مثل سريته خفقوا وتدري ما خفقوا الم يصيبوا شيئا الخصوصية
 الخامسة والثلاثون تضعيف اجر الذهاب اليها بكل خطوة اجر سنة اخرج احمد و
 الاربعة عن اوس بن اوس بن اوس الثقفي قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من
 اغتسل يوم الجمعة واغتسل ثم بكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع لم يبلغ
 كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها واخرج احمد بسند صحيح نحوه عن ابن عمر رضي
 وسعيد بن منصور نحوه من رسل الزهري ومكحول والطبراني في الاوسط من حديث ابى
 بكر الصديق رضي الله عنه في حديث واذا اخذ في المشي الى الجمعة كان له بكل خطوة عمل عشرين
 سنة وسنده ضعيف واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن يحيى بن يحيى
 الغساني قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مشيك الى المسجد وانصرفك الى
 اهلك في الاجر سواء الخصوصية السادسة والثلاثون لها اذانان وليس

وكرامته

خطاه

الجمعة

صلوة غيرها الا الصبح اخرج البخاري عن السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة اوله
 اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما
 وكثر الناس زاد النداء الثاني على الزوراء فثبت الامر على ذلك **الخصوصية السابعة**
والثلاثون الاشتغال بالعبادة حتى يخرج الخطيب تقدم فيه اثر ثعلبية بن مالك رجم
الخصوصية الثامنة والثلاثون قراءة الكهف اخرج الحاكم والبيهقي عن ابي سعيد
 الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة اضاء
 له من النور ما بين الجمعتين واخرجه سعيد بن منصور وموفوفنا بلفظ اضاء له ما بينه
 وبين البيت العتيق واخرج عن خالد بن معدان قال من قرأ سورة الكهف قبل ان
 يخرج الامام كانت له كفارة فيما بينه وبين الجمعة وبلغ نورها البيت العتيق واخرج
 ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة الكهف
 يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السماء يضيء له الى يوم القيامة وغفر له
 ما بين الجمعتين واخرج الضياء في المختارة عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية ايام وان خرج الدجال
 عصم منه **الخصوصية التاسعة والثلاثون** قراءة الكهف ليلتها اخرج
 الدارمي في مسنده عن ابي سعيد الخدري رضي قال من قرأ سورة الكهف ليلتها الجمعة اضاء
 له من النور فيما بينه وبين البيت العتيق **الاربعون** قراءة الاخلاص والعمودتين والفتحة
 بعدها اخرج ابو عبيد وابن الضريس عن اسماء بنت ابي بكر رضي قالت من صلى الجمعة ثم قرأ
 بعدها قل هو الله احد والعمودتين والحمد سبعا سبعا حفظ من مجلسه ذلك الى مثله و
 اخرج سعيد بن منصور عن مكحول قال من قرأ فاتحة الكتاب والعمودتين وقل هو الله احد
 سبع مرات يوم الجمعة قبل ان يتكلم كفر عنه ما بين الجمعتين وكان معصوما واخرج حميد
 بن زنجويه في فضائل الاعمال عن ابن شهاب قال من قرأ قل هو الله احد والعمودتين بعد
 صلوة الجمعة حين يسلم الامام قبل ان يتكلم سبعا سبعا كان مضمونا هو وبالر وولده
 من الجمعة الى الجمعة **الخصوصية الحادية والاربعون** قراءة الكافرون والاخلاص
 في مغرب ليلتها اخرج البيهقي في مسنده عن جابر بن سمره قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقرأ في صلوة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وكان يقرأ في صلوة
 الاخرة ليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين **الخصوصية الثانية والاربعون** قراءة
 سورة الجمعة والمنافقين في عشية ليلتها الحديث المذكور **الخصوصية الثالثة**

الخصوصية
الخاصة

في فضائل القرآن

نصاحيا

عشاء

والاربعون منع التحلق قبل الصلوة اخرج ابوداود من طريق عمرو بن شعيب عن
 ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن التحلق قبل الصلوة يوم الجمعة
 قال البيهقي بكرة التحلق في المسجد اذا كانت الجماعة كثيرة والمسجد صغيرا وكان فيه منع
 المصلين على الصلوة خصوصية الرابعة والاربعون تحريم السفر في قبل الصلوة
 اخرج ابن ابي شيبة عن حسان بن عطية قال اذا سافر يوم الجمعة دعي عليه ان لا يصح
 ولا يعان على سفره واخرج الخطيب في رواية مالك بسند ضعيف عن ابي هريرة عن فروعا
 من سافر يوم الجمعة دعي عليه ان لا يصح في سفره ولا تقضى له حاجة واخرج
 الدينوري في الجلالة عن سعد بن سعيد ان رجلا اتاه في يوم الجمعة يريد سفره فقال
 له لا تجعل حتى تصلي فقال اخاف ان تقوتني اصحابي ثم عجل فكان سعيد يسأل عن حتى
 قدم فوم فاخبرهم ان رجلا اذ كان في سفره قال سيد ان كنت اذن ان سيصير ذلك واخرج
 عن ابوزاعي قال كان عندنا اصياد فكان يخرج في الجمعة لا يذهب احد من الجمعة من الخرق
 فتسفت به ويبغلتهم فخرج الناس وقد ذهبت ثعلت في الايام لم يبق بها الا اذناها وذهبا
 واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد ان قوما خرجوا في سفر حتى حضرت الجمعة فاضطروا
 عليهم خياهم ناراً من غير باربر واما الخصوصية السادسة والاربعون في تركف
 الاثام اخرج ابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم الجمعة
 الى الجمعة كفارة لما بينهما ما يقضى الكفارة واخرج عن سلمان الفارسي رضي قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اتدري ما يوم الجمعة قلت الله ورسوله اعلم قال هو اليوم الذي جمع
 الله فيه بين ابويكم لا يتوضأ عبداً فيحسن الوضوء ثم ياتي المسجد الجمعة الا كانت كفارة
 لما بينها وبين الجمعة الاخرى ما اجتنب الكبائر خصوصية السادسة والاربعون
 الامان من عذاب القبر لمن مات يومها اوليتها اخرج ابو يعلى عن انس رضي قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مات يوم الجمعة وفي من عذاب القبر واخرج البيهقي في
 كتاب عذاب القبر عن عكرمة بن خالد الخرومي قال من مات يوم الجمعة اوليلة الجمعة
 ختم له ثمانية ايمان وفي عذاب القبر خصوصية السادسة والاربعون
 الامان من فتنة القبر لمن مات يومها اوليتها فلا يسأل في قبره اخرج الترمذي وحسنه
 والبيهقي وابن ابي الدنيا وغيرهم عن ابن عمر رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما من مسلم يموت يوم الجمعة اوليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر وفي لفظ الا برى من
 فتنة القبر وفي لفظ الا وفي الفتان قال الحكيم الترمذي وحكمه انه انكشف الغطاء عالم

فكان

من

عمرو

حكيمته

فيه

عند الله لا تهمه لا تسجر في هذا اليوم وتغلق عنه ابوابها ولا يعمل فيه سلطانها ما يعمل في
 سائر الايام فاذا قبض الله فيه عبدا كان دليلا للسعادة وحسن مآبها فان لم يقبض في هذا
 اليوم العظيم الامن كتب له السعادة عنده فلذلك يقية فتنة القبر لان سببها انما هو تمييز
 المنافق من المؤمن الخصوصية الثامنة والاربعون رفع العذاب عن اهل البرزخ
 فيه قال اليا فتحي في روض اليا حين بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشرى في هذا الوقت
 قال ويحتمل اختصاص ذلك بعصاة المسلمين دون الكفار والخصوصية التاسعة و
 الاربعون فيه اجتماع الارواح اخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن رجل من اهل
 الجحيم قال في النوم فقال له انا في روضة الجنة انا ونفسي اصحابي فجمع كل ليلة الجمعة و
 صبيحتها الى كبرين عبد الله الزني فتلا في اخباركم قلت هل تعلمون بزيارتنا قال نعم بها
 عشية الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت الى طلوع الشمس قلت وكيف ذلك دون الايام كلها قال
 لفضل يوم الجمعة وعظمتها الخصوصية الخمسون ان سيد الايام روى مسلم عن
 ابي هريرة نزل النبي صلى الله تعالى عليه ولما قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه
 خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة واخرج الحاكم
 بلفظ سيد الايام يوم الجمعة الى اخيه وكابي داود بن مهزيب وزاد فيه وتيب عليه وفيه مات ومن دابة
 الا وهي مصيعة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الحج والانس
 واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه والبيهقي في الشعب عن ابي امامة بن عبد الله المذري قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه ولم ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله وهو اعظم
 عند الله من يوم الاضحى ويوم الفطر في خمسة خلال فيه خلق آدم وفيه مات وفيه ساعة لا يسأل الله
 العبد فيها الا اعطاه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا
 رباح ولا جبال ولا بحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة واخرج سعيد بن منصور في سننه عن
 مجاهد قال اذا كان يوم الجمعة فرغ البر والبحر وما خلق الله من شيء الا الانسان واخرج
 عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن عمر ان الجحيم قال بلغنا انم يات ليلة الجمعة قط
 الا احدثت لاهل السماء فرعة فائدة في بعض كتب الحنابلة اختلف اصحابنا هل ليلة الجمعة
 افضل اوليلة القدر فاختر ابن بطر وجماعة ان ليلة الجمعة افضل وقال به ابو الحسن التميمي
 فيما عد الليلة التي انزل فيها القرآن واكثر العلماء على ان ليلة القدر افضل واستدل الاولون
 بحديث الغزاة والغرة من الشيء خياره وبلن جام في فضل يومها ما لم يحج ليوم ليلة القدر واجابوا
 عن قول ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة الجمعة كما ان تقديرها عند اكثر من خير

المؤمنين

م انه روى عاصم الجعفي

لبابته

م وفيه هبط

الليلة

م من راض

من الف شهر ليس فيها ليلة القدر وايضا فان ليلة الجمعة باقية في الجنة لان في يومها تقع الزيارة الى الله تعالى وهي معلومة في الدنيا بعينها على القطع وليلة القدر مظنون فيها انتهى ملخصا
 الخصوصية الحادية والخمسون ان يوم المزيدي اخرج الشافعي في الاثم عن انس بن مالك قال اتى جبريل بمراة بيضاء فيها نكتة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه ولم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما هذه فقال هذه الجمعة فضلت بها انت وامتك فان الناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو الله بخير الا استجب له وهو عند يوم المزيدي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا جبريل وما يوم المزيدي قال ان ربك اتخذ في الفردوس واديا اقيم فيه كتب مسك فاذا كان يوم الجمعة انزل الله ناسا من الملائكة وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين وحفت تلك المنابر من ذهب مكللة بالياقوت والزرجد عليه الشهداء والصديقون فجلسوا من ورائهم على تلك الكتب فيقول الله انا ربكم قد صدقتكم وعدى فسلوني اعطكم فيقولون ربنا انبئناك رضوانك فيقول قد رضيت عنكم ولكم علي ما تمنيتم ولدي مزيدي فم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربه من الخير وله طرق عن انس رضي وفي بعضها انهم يمشون في جلوسهم هذا الى مقدار منصرف الناس من الجمعة ثم يرجعون الى غرفهم اخرج الأجرى في كتاب الرؤية واخرج الأجرى في كتاب الرؤية عن ابي هريرة رضي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه ولم قال ان اهل الجنة اذا دخلوها انزلوا بفضل اعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون الله فيبرز لهم عرشه ويبتدى لهم في روضة من رياض الجنة ويوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس اذناهم وما فيهم ادنى على كتابان المسك والكافور وما يرون اصحاب الكرامى بافضل منهم مجلسا الحديث وفيه الرؤية وسامع الكلام وذكر سوق الجنة واخرج ايضا عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه ولم قال ان اهل الجنة يزورون ربه عز وجل في كل يوم جمعة في رمال الكافور واقربهم منه مجلسا منهم اليه يوم الجمعة واكرمهم غدوا وعن ابي هريرة وعائشة رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الملائكة ليقيموا يوم الجمعة يكتبون الانسان الاول والثاني والثالث حتى اذا خرج الامام طويت الصحف فنقل من رمل الجامع الخصوصية الثانية والخمسون انه يذكر في القرآن دون سائر ايام الاسبوع قال تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة الخصوصية الثالثة والخمسون انه الشاهد والشهود في الآية وقد اقسم الله به اخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب في قوله شاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة و

المشهور يوم عرفة واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اليوم الموعود يوم القيامة والمشهور يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة ما طلعت شمس ولا غربت علي يوم افضل من يوم الجمعة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الشاهد الانسان والمشهور يوم الجمعة واخرج عن ابن الزبير وابن عمر قال يوم الذبح ويوم الجمعة واخرج عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر من الصلوة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهد الملائكة الخصوصية الرابعة والخمسون انه المؤخر لهذا الامتة روى الشيخان عن ابي هريرة رضي انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالتاس لنا فيه مع اليهود غد والنصارى بعد غد وسلم عن ابي هريرة رضي وحذيفة رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان من قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا اليوم الجمعة الخصوصية الخامسة والخمسون انه يوم المغفرة اخرج ابن عدي والطبراني في الاوسط بسند جيد عن انس رضي قال قال رسول الله

عن ابي هريرة رضي

صلى الله تعالى عليه وسلم ان يوم الجمعة وليلة الجمعة اربعة وعشرون ساعة ليس فيها ساعة الا والله فيها ستمائة عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب بلفظ ان لله في كل جمعة ستمائة الف عتيق الخصوصية السادسة والخمسون انه يوم العتق اخرج البخاري في تاريخه وابويعل عن انس رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يوم الجمعة وليلة الجمعة اربعة وعشرون ساعة الا والله فيها ستمائة عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب بلفظ ان لله في كل جمعة ستمائة الف عتيق الخصوصية السابعة والخمسون في ساعة الاجابة روى الشيخان عن ابي هريرة رضي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله الا اعطاه واشار بيده يقلبها واسلم عنده ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه وهي ساعة خفية وقد اختلف اهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم في هذه الساعة على اكثر من ثلاثين قولاً فقيل انها رفعت اخرج عبد الرزاق عن عبد الله مولى معاوية رضي قال قلت لابي هريرة انهم زعموا ان الساعة التي في يوم الجمعة يستجاب فيها الدعاء رفعت فقال كذب من قال ذلك قلت فما في كل جمعة قال نعم وقيل انها في جمعة واحدة من كل سنة قال كذب الا جاز لابي هريرة

الساعة

الساعة

ان الله تبارك وتعالى ليس يتبارك احد من المسلمين يوم الجمعة الا غفر له

فروجه عليه فرجع اليه مالك واصحاب السنن وقيل انها مخفية في جميع اليوم كما اخفيت ليلة
 القدر في العشر واخرج ابن خزيمة والحاكم عن ابى سلمة قال سألت ابا سعيد الخدري رضى عن
 ساعة الاجابة فقال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنها فقال قد أعلمتها ثم انسيها كما
 انسيت ليلة القدر واخرج عبد الرزاق عن كعب بن لوان انساها قسم جمعة في جمع لاتي
 على تلك الساعة قال بن المنذر معناه انه يريد مفيد عوف في جمعة اول النهار الى وقت معلوم ثم
 في جمعة اخرى يبتدئ من ذلك الوقت الى وقت اخر حتى ياتي على اخر النهار والحكمة واخفاؤها
 بعث العباد على الاجتهاد في الطلب واستيعاب الوقت بالعبادة وقيل انها تنقل في يوم
 الجمعة ولا يلزم ساعة بعينها ذكره بعضهم احتمالا وجزم به ابن عساكر وغيره ورجحه الغزالي
 والمحيط الطبري وقيل هي عند اذان المؤذن لصلوة الغداة واخرجه ابن ابي شيبة عن عائشة
 وقيل من طلوع الفجر الى طلوع الشمس رواه ابن عساكر عن ابى هريرة رضى وقيل عند طلوع
 الشمس حكاها الغزالي وقيل اول ساعة بعد طلوع الشمس حكاها الجليلي والمحيط الطبري شارحا
 التنبيه وقيل في اخر الساعة الثالثة من النهار الحديث ابى هريرة رضى مرفوعا وفي اخر ثلاث
 ساعات من ساعة من دعا الله فيها استجيب له اخرج احمد وقيل اذا زالت الشمس حكاها ابن
 المنذر عن ابى العالية ورواه عبد الرزاق عن الحسن وروى ابن عساكر عن قتادة قال كانوا
 يرون الساعة المستجاب فيها الدعاء اذا زالت الشمس قال ابن حجر وكان ما خذهم في ذلك
 انها وقت اجتماع الملائكة وابتداء دخول وقت الجمعة والاذان ونحو ذلك وقيل اذا اذن
 المؤذن لصلوة الجمعة اخرج ابن المنذر عن عائشة رضى قالت يوم الجمعة مثل يوم عرفة
 تقفر فيه ابواب السماء وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئا الا اعطاه قيل اية ساعة
 قالت اذا اذن المؤذن لصلوة الجمعة وقيل من الزوال الى مصير الظل ذراعا اخرج ابن
 عن ابى ذر وقيل الى ان يخرج الامام حكاها القاضي ابو الطيب وقيل الى ان يدخل في الصلوة
 حكاها ابن المنذر عن ابى السواد العدي وقيل من الزوال الى غروب الشمس حكاها الدقادي
 في نكت التنبيه وقيل عند خروج الامام رواه ابن زنجويه عن الحسن وقيل ما بين خروج الامام
 الى ان تقام الصلوة رواه ابن المنذر عن الحسن والروزي في كتاب الجمعة عن عوف بن
 حصرة وقيل ما بين خروجه الى انقضاء الصلوة رواه ابن جرير عن ابى موسى وابن عمر رضى
 موقوفا وعن الشعبي وقيل ما بين ان يحرم البيع الى ان يحل رواه ابن ابي شيبة وابن المنذر
 عن الشعبي وقيل ما بين الاذان الى انقضاء الصلوة رواه ابن زنجويه عن ابى عباس رضى
 قيل ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان تنقضى الصلوة روى مسلم وابوداؤد من حديث

ب
 الجمعة

الذمري

الى موسى الاشعري ان سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان
 تنقضي الصلوة قال ابن حجر وهذا القول يمكن ان يتخذ مع الذين قبله وقيل من حين ينقضي الخطبة
 حتى يفرغها رواه ابن عبد البر بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعا وقيل عند الجلوس بين الخطبتين
 حكاها الطيبي وقيل عند نزول الامام من المنبر رواه ابن المنذر عن ابي بردة وقيل عند اقامة
 الصلوة رواه ابن المنذر عن الحسن وروى الطبراني بسند ضعيف عن ميمونة بنت سعد انها
 قالت يا رسول الله افتناع من صلوة الجمعة قال فيها ساعة لا يدعوا العبد فيها ربه الا استجاب له
 قلت اية ساعة هي يا رسول الله قال ذلك حين يقوم الامام وقيل من اقامة الصلوة الى تمام
 الصلوة لحديث الترمذي وحسنه وابن ماجه عن عمرو بن عوف قالوا اية ساعة يا رسول الله
 قال حين تقام الصلوة الى الانصراف منها ورواه البيهقي في الشعب بلفظ ما بين ان ينزل الامام
 من المنبر الى ان تنقضي الصلوة وقيل هي الساعة التي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي فيها
 الجمعة رواه ابن عساکر عن ابن سيرين وقيل من صلوة العصر الى غروب الشمس رواه ابن
 جرير عن ابن عساکر موقوفا وللترمذي بسند ضعيف عن انس مرفوعا التمسوا الساعة التي
 ترجى في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس وقيل في صلوة العصر رواه عبد الرزاق
 عن يحيى بن اسحاق بن ابي طلحة مرفوعا مرسلا وقيل بعد العصر الى اخر وقت الاختيار كما
 الغزالي وقيل من حين تصفر الشمس الى ان تغيب رواه عبد الرزاق عن طاوس وقيل في آخر
 ساعة بعد العصر اخرج ابو داود والحاكم عن جابر مرفوعا ولفظه التمسوها اخر ساعة بعد
 العصر واخرج اصحاب السنن عن ابى هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير
 يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة وفيه ساعة لا يصاد فيها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله
 شيئا الا اعطاه فقال كعب ذلك في كل سنة فقلت بلى في كل جمعة فقرأ كعب التوريت فقال صدق
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو هريرة رضي ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثني فقال
 قد علمت اية ساعة هي اخر ساعة في يوم الجمعة فقلت كيف وقد قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا يصاد فيها عبد مسلم وهو يصلي وتلك الساعة لا يصلي فيها فقال لم يقل رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر فيه الصلوة فهو في صلوة قلت بلى قال فهو
 ذاك وفي الترغيب الاصفهاني من حديث ابى سعيد الخدري مرفوعا الساعة التي يستجاب
 فيها الدعاء يوم الجمعة قبل غروب الشمس اغفل عنه ما يكون عند الناس وقيل اذا تدلى
 نصف الشمس للغروب اخرج الطبراني في الشعب عن فاطمة بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 انها قالت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اية ساعة هي قال اذا تدلى نصف الشمس للغروب

عباس

اياه ٣

م اخر ساعة من يوم الجمعة

في الاوسط واليهي

فهذه جملة الأقوال في ذلك قال المحب الطبري أصح الأحاديث فيها حديث أبي موسى في مسلم
 وأشهر الأقوال فيها قول عبد الله بن سلام قال ابن حجر وما عداها إما ضعيف الأسناد أو موقوف
 أسند قائله إلى اجتهاد دون توقيف ثم اختلف السلف أي القولين المذكورين أرجح كلام من
 المرجحين فرجحنا في حديث أبي موسى اليهقي وابن العربي والشرطبي وقال النووي أنه الصحيح
 أو الصواب ورجح قول ابن سلام أحمد بن حنبل وابن راهويه وابن عبد البر وابن الزمكاني
 من الشافعية قلت وههنا أمر وذلك أن ما أورده أبو هريرة رضي الله عنه عن ابن سلام رضي الله عنه أنها ليست
 ساعة صلوة وأرد على حديث أبي موسى أيضاً لأن حالة الخطبة ليست ساعة صلوة وتميز
 ما بعد العصر بأنها ساعة دعاء وقد قال في الحديث يسأل الله شيئاً وليس حال الخطبة
 ساعة دعاء لأنها أمور فيها بالانصات وكذلك غالب الصلوة ووقت الدعاء منها إما
 عند الإقامة أو في السجود والتشهد فإن حمل الحديث على هذه الأوقات انضم ويحمل قوله
 هو قائم يصل على حقيقته في هذين الموضعين وعلى مجازته في الإقامة أي قائم يريد الصلوة و
 هذا تحقيق حسن فتم الله به وبه يظهر ترجيح رواية أبي موسى على قول ابن سلام رضي الله عنه لبقاء الحديث
 على ظاهره من قوله يصل ويسأل فإنه أولى من حمله على انتظار الصلوة لأنه مجاز بعيد ويوهم أن
 انتظار الصلوة شرط في الإجابة لأنه لا يقال في منتظر الصلوة قائم يصل وإن صدق أنه في
 صلوة لأن لفظ قائم يشعر بملازمة الفعل والذي استخبر الله وأقول به من هذه الأقوال
 أنها عند إقامة الصلوة وغالب الأحاديث المرفوعة تشهد له إما حديث ميمونة فصرح
 فيه وكذا حديث عمرو بن عوف ولا ينافيه حديث أبي موسى لأنه ذكرناها فيما بين أن يجلس
 الإمام إلى أن تقضى الصلوة وذلك صادق بالإقامة بل منحصر فيها لأن وقت الخطبة ليس
 وقت صلوة ولا دعاء ووقت الصلوة ليس وقت دعاء في غالبها ولا يظن أنه إذا أراد استغراق
 هذا الوقت قطعاً لأنها حقيقة بالنصوص والاجماع ووقت الخطبة والصلوة متسع وغالب
 الأقوال المذكورة بعد الزوال أو عند الأذان يحمل على هذا فيرجع ولا يتنافى وقد أخرج
 الطبراني عن عوف بن مالك الصحابي قال أتى لارجوان تكون ساعة الإجابة في أحد الساعات
 الثلاث إذاذن المؤذن وما دام الإمام على المنبر عند الإقامة وأقوى ما شهد له حديث
 الصحيحين وهو قائم يصل فاحمل وهو قائم على القيام للصلوة عند الإقامة على الحال المقدرة
 وتكون هذه الجملة الحالية شرطاً في الإجابة فإنها مختصة لمن شهد الجمعة ليخرج من تخلف عنها
 هذا ما ظهر لي في هذا المحل من التقدير والله تعالى أعلم بالصواب وقال ابن سعد في طبقاته
 أخبرنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا علي بن زيد بن جدعان أن عبد الله بن

فرجح

فترجم إليه

ويصلى

فتكون

أخبرنا

نوفل والمغيرة بن نوفل كانوا من قراء قریش وكانوا يبکرون الى الجمعة اذا طلعت الشمس
 يريدون بذلك الساعة التي ترجى فتأم عبد الله بن نوفل فدخ في ظهره دحة فقبل هذه
 الساعة التي تريد فرقم رأسه فاذا مثل غمامة تصعد الى السماء وذلك حين زالت الشمس
 فائدة احتج من قال بتفضيل الليل على النهار بان في كل ليلة ساعة اجابة كما ثبت في
 الاحاديث الصحيحة وليس ذلك في النهار سوى في يوم الجمعة الخصوصية الثامنة
 والخمسون الصدقة فيها تضاعف على غيرها من الايام اخرج ابن ابي شيبة في المصنف
 عن كعب قال الصدقة تضاعف يوم الجمعة الخصوصية التاسعة والخمسون
 ان الحسنه والسيئة في تضاعف اخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال يوم الجمعة تضاعف
 فيه الحسنه والسيئة واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة مرهوا ثقتنا الحسنه يوم الجمعة
 واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال من طريق الهيثم بن حميد قال اخبرني ابو سعيد قال
 بلغني ان الحسنه تضاعف يوم الجمعة والسيئة تضاعف يوم الجمعة واخرج عن النبي رافع قال
 عمل خير يوم الجمعة ضعف بعشرة اضعاف في سائر الايام ومن عمل شرا مثل ذلك الخصومة
 الستون قراءة حتم الدخان يومها وليلتها اخرج الترمذي عن ابي هريرة رضي قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى من قرأ حتم الدخان في ليلة الجمعة غفر له واخرج الطبراني في
 الاصبهان عن ابي امامة رضي قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم من قرأ حتم الدخان في ليلة
 الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج الدارمي عن ابي رافع قال من قرأ
 الدخان في ليلة الجمعة اصبر مغفورا له وزوج من الحور العين الخصوصية
 الحادية والستون قراءة نيس ليلتها اخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي قال
 قال رسول الله تعالى عليه وسلم من قرأ ليلة الجمعة حتم الدخان وليس اصبر مغفورا له واخرج
 الاصبهان في بلفظ من قرأ نيس في ليلة الجمعة غفر له الخصوصية الثانية والستون قراءة
 ال عمران في اخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تصيب
 الشمس الخصوصية الثالثة والستون قراءة سورة هود في اخرج الدارمي في
 مسنده والبيهقي في الشعب وابن الشيرازي في ردود في تفسيرها عن كعب ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال قرأ سورة هود يوم الجمعة الخصوصية الرابعة والستون قراءة
 سورة البقرة وآل عمران ليلتها اخرج الاصبهان في الترغيب عن عبد الواحد بن ابي تايبي
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة البقرة وآل عمران ليلة الجمعة

فدام
 وذلك

الاصفهان

ابو
 اقراوا

كان لمن الأجر كما بين لبيد وعمر وبافليد الأرض السابعة وعمر وبالسما السابعة وأخرج
 حميد بن زنجويه عن وهب بن منبه قال من قرأ ليلة الجمعة سورة البقرة وال عمران كان له نور
 ما بين عربي وعجميا فعرها العرش وعجميا أسفل الأرضين الخصوصية الخامسة و
 الستون الذكر الموجب للمغفرة قبل صبر يومها أخرج الطبراني في الأوسط عن انس انه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال قبل صلوة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات
 استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كانت أكثر
 من زهد البحر الخصوصية السادسة والستون ما يقال ليلة الجمعة أخرج
 البزار عن انس رضوان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في
 رجب وشعبان وبلغنا شهر رمضان فاذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غراء ويوم
 ازهر الخصوصية السابعة والستون الأكثر من الصلوة على النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يومها وليلتها أخرج ابوداود والحاكم وصححه وابن ماجه عن اوس بن زرار
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فليخلق آدم
 وفيه قبض وفيه التقية وفيه الصعقة فكثروا علي من الصلوة بيده فان صلوتكم معروضة
 علي واخرج الطبراني في الأوسط عن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم اكثر وامن الصلوة علي في الليلة الزهراء واليوم الازهر فان صلوتكم تعرض علي و
 اخرج البيهقي في الشعب عن ابي امامة رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر
 من الصلوة علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلوة كان اقربهم مني منزلة
 اخرج عن انس رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر وامن الصلوة علي في
 يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او شافعا يوم القيامة واخرج
 عن انس رضي رفوعا من صلى علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة الف سبعين
 من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا واخرج عن علي رضي قال من صلى علي النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة علي وجهه نور واخرج الاصبهاني
 في ترغيبه عن انس رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة
 الف مرة لم يميت حتى يرى مقعده من الجنة واخرج ابو نعيم في الحلية عن زيد بن وهب
 قال قال لي ابن مسعود لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي علي النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم الف مرة تقول اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد النبي الامي الخصوصية الثامنة
 والتاسعة والستون والسبعون عيادة المريض وشهود الجنائز وشهود النكاح

قدّم
وذلك

توفل والمغيرة بن نوفل كانوا من قراء قریش وكانوا يبکون الى الجمعة اذا طلعت الشمس يريدون بذلك الساعة التي ترجى فنام عبد الله بن نوفل فدح في ظهره دحة فقبل هذه الساعة التي تريد فرفع رأسه فاذا مثل غمامة تصعد الى السماء وذلك حين زالت الشمس فائدة احتج من قال بتفضيل الليل على النهار بان في كل ليلة ساعة اجابة كما ثبت في الاحاديث الصحيحة وليس ذلك في النهار سوى في يوم الجمعة الخصوصية الثامنة والخمسون الصدقة فيها تضاعف على غيرها من الايام اخرج ابن ابي شيبة في الصنف عن كعب قال الصدقة تضاعف يوم الجمعة الخصوصية التاسعة والخمسون ان الحسنة والسيئة في تضاعف اخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال يوم الجمعة تضاعف فيه الحسنة والسيئة واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة مرهها تضاعف الحسنات يوم الجمعة واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال من طريق الهيثم بن حميد قال اخبرني ابو سعيد قال بلغني ان الحسنة تضاعف يوم الجمعة والسيئة تضاعف يوم الجمعة واخرج عن النبي رفع قال عمل خير يوم الجمعة ضعف بعشرة اضعاف في سائر الايام ومن عمل شرا مثل ذلك الخصومة الستون قراءة حتم الدخان يومها وليلتها اخرج الترمذي عن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى من قرأ حتم الدخان في ليلة الجمعة غفر له واخرج الطبراني في الاصبهاني عن ابي امامة رضي قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم من قرأ حتم الدخان في ليلة الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج الدارمي عن ابي رافع قال من قرأ الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له وزوج من الحور العين الخصوصية الحادية والستون قراءة بس ليلتها اخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم من قرأ ليلة الجمعة حتم الدخان وليس اصبح مغفورا له واخرج الاصبهاني بلفظ من قرأ بس في ليلة الجمعة غفر له الخصوصية الثانية والستون قراءة ال عمران في اخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تصيب الشمس الخصوصية الثالثة والستون قراءة سورة هود في اخرج الدارمي في مسنده والبيهقي في الشعب وابن المشز وابن مردويه في تفسيرهما عن كعب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قرأ سورة هود يوم الجمعة الخصوصية الرابعة والستون قراءة سورة البقرة وال عمران ليلتها اخرج الاصبهاني في الترغيب عن عبد الواحد بن ابي تايي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة البقرة وال عمران ليلة الجمعة

ت
الاصفها

ابو
اقراوا

كان لمن الأجر كما بين لبيد وعمر وبافلبيد الأرض السابعة وعمر وبالسما السابعة وأخرج
 حميد بن زنجويه عن وهب بن منبه قال من قرأ ليلة الجمعة سورة البقرة وال عمران كان له نور
 ما بين عرشها وعجيبا فعرها العرش وعجيبا أسفل الأرضين الخصوصية الخامسة و
 الستون الذكر الموجب للمغفرة قبل صبر يومها أخرج الطبراني في الأوسط عن انس انه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال قبل صلوة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات
 استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وانتوب اليه غفرت ذنوبه وان كانت أكثر
 من زبد البحر الخصوصية السادسة والستون ما يقال ليلة الجمعة أخرج
 البزار عن انس رضوان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في
 رجب وشعبان وبلغنا شهر رمضان فاذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غراء ويوم
 ازهر الخصوصية السابعة والستون الاكثر من الصلوة على النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يومها وليلتها أخرج ابو داود والحاكم وصححه وابن ماجه عن انس بن مالك
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم
 وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة
 علي واخرج الطبراني في الأوسط عن ابهريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم اكثروا من الصلوة علي في الليلة الزهراء واليوم الازهر فان صلوتكم تعرض علي و
 اخرج البيهقي في الشعب عن ابى امامة رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا
 من الصلوة علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلوة كان اقربهم مني منزلة
 اخرج عن انس رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا من الصلوة علي في
 يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او شافعا يوم القيامة واخرج
 عن انس رضي مرفوعا من صلى علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة الف حسنة
 من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا واخرج عن علي رضي قال من صلى علي النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة علي وجهه نور واخرج الاصبهاني
 في تاريخه عن انس رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة
 الف مرة لم يميت حتى يرى مقعده من الجنة واخرج ابو نعيم في الحلية عن زيد بن وهب
 قال قال لي ابن مسعود لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي علي النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم الف مرة تقول اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد النبي الامي الخصوصية الثامنة
 والتاسعة والستون والسبعون عيادة المريض وشهود الجنازة وشهود النكاح

والعق فيهِ اخرج الطبراني عن ابي امامة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى الجمعة وصام
يومه وعاد مريضاً وشهد جنازة وشهد نكاحاً وجبت له الجنة واخرج ابو يعلى من حديث ابي
سعيد وزاد وصدق واعتق ولم يذكر شهود النكاح واخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابي
هريرة رضي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اصاب يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وشهد جنازة
وقصد بقصد فقد اوجب واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اصاب يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً واطعم
مسكيناً وشيع جنازة لم يتبعه ذنب اربعين سنة قال البيهقي هذا يؤكد حديث ابي هريرة رضي
وكلاهما ضعيف الخصوصية الحادية والسبعون اخرج البيهقي في الشعب عن
انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال هذه الكلمات سبع مرات في ليلة
الجمعة فات في تلك الليلة دخل الجنة من قال اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانت
عبدك وابن امتك وفي قبضتك ويا صديقي في يدك امسيت على عهدك ووعدك ما نسي
استطعت واعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بعمتك وابوء بذنبي فاغفر لي اني لا يغفر الذنوب
انت الثانية والسبعون اخرج ايضا عن عائشة رضي قالت كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا ظهر في الصيف استحبت ان يظهر ليلة الجمعة واذا دخل البيت في الشتاء استحبت
ان يدخل البيت ليلة الجمعة واخرج مثله عن ابن عباس في الخصوصية الثالثة و
السبعون اخرج الطبراني عن عبد الله بن بسر صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان كان اذا صلى الجمعة خرج فدار في السوق ساعة ثم رجع الى المسجد فقبل له لم تفعل هذا فقال
رايت سيد المرسلين يفعل قلت كان حكمته امتثال قوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانشر وافى
الارض وابتغوا من فضل الله الخصوصية الرابعة والسبعون انتظار العصر بعد ما
تعديل عمرة اخرج البيهقي في الشعب عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ان لكم في كل جمعة حجة وعمرة فالحجرة الى الجمعة والعمرة انتظار العصر بعد
الجمعة الخصوصية الخامسة والسبعون صلوة حفظ القرآن في ليلتها اخرج
الترمذي والحاكم والبيهقي في الدعوات عن ابن عباس رضي ان علياً رضي قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم تفلت هذا القرآن من صدري فما جدني اقد عليه فقال الا اعلمك كلمات
ينفعك الله بهن وتنفع بهن من علمته ويكتب ما فعلت في صدرك اذا كان ليلة الجمعة فان
الستطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخر فانها ساعة مشهودة والذ عام فيها مستجاب وقد قال
اخي يعقوب لبني سوف استغفر لكم ربي حتى يأتي ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها

ومن قالها يوم الجمعة فات في ذلك اليوم دخل الجنة
عبدك

الخصوصية

الثالثة
ذلك

ينبت

يقول

فان لم تستطع فقم في اولها فصل اربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة
 يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وخم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب و
 التم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد
 فاحمد الله واحسن الشاء على الله وصل على وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات
 ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان وقل في اخذك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابد ما
 ابقيتني وارحمي ان تكلف ما لا يعينني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع
 السموات والارض ذا الجلال والاکرام والغزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك
 ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي
 يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاکرام والغزة التي لا ترام اسألك
 يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان
 تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تعمل بيدي فانه لا يعينني على الحق الا انت و
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا باذن الله تعا
 والذي بعثني بالحق ما اخطأ مؤمن قط قال ابن عباس رضي الله ما لبث علي الا خمسا او سبعا
 حتى جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله اني كنت
 فيما خللا لا اخذ الا اربع آيات ونحوهن فاذا قرأتها تنسى نفسي تغلبن وانا اتعلم اليوم اربعين
 آية ونحوها فاذا قرأتها على نفسي فكأنما كتبت الله بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا
 اردته نفلت وانا اليوم اسمع الاحاديث فاذا تحدثت فيها لم انس منها حرفا فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة **الخصوصية السادسة**
السبعون زيارة القبور يومها اوليلتها اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني
 في الاوسط عن ابهريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من زار قبر ابويه او
 احدهما في كل جمعة غفر له وكتب بازا **الخصوصية السابعة** **والسبعون** علم الموت
 بزيارة الاحياء فيه اخرج ابن ابى الدنيا والبيهقي في الشعب عن محمد بن واسع قال بلغني ان
 الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده واخرج جاعل الضحاك قال من
 زار قبر ابويه السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته قيل وكيف ذلك قال لمكان يوم الجمعة
الخصوصية الثامنة **والسبعون** عرض اعمال الاحياء على قاربه من الموتى فيه
 اخرج الحاكم والترمذي في نوادر الاصول من حديث عبد القفور بن عبد العزيز عن
 ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تعرض اعمال يوم الاثنين والخميس

يا رحمن

بها

على الله وتعرض على الانبياء والاباء والامهات يوم الجمعة فيقرحون بحسناتهم وترداد وجوههم
 بياضا واشراقا واخرج احمد بسند جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ان اعمال بني ادم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل كل قاطع رحم
 الخصوصية التاسعة والسبعون يقول الطبراني في سلام سلام يوم صالح
 اخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن مطرف انه سمع من الموقى يقولون ذلك كرامة له
 وهو بين النائم واليقظان واخرج الديلمي في المجالسة عن بكر بن عبد الله المزني قال
 ان الطبراني ليلقى الطير بعضها بعضا ليلة الجمعة فيقول لها اشعرت ان الجمعة غدا
 الخصوصية الثمانون اخرج الطبراني في الاوسط عن انس بن مالك قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا راح مناسبعون رجلا الى الجمعة كانوا كسبعين موسى الذين
 وفدوا الى ربهم او افضل الخصوصية الحادية والثمانون اخرج الطبراني و
 البيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من صام يوم الاربعاء والخميس والجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل من
 ماله او اكثر غفر له كل ذنب عمله حتى يصير كيوم ولدته امه واخرج البيهقي في الشعب عن
 ابن عباس رضي الله عنهما ان كان يستحب ان يصوم الاربعاء والخميس والجمعة ويخبر ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يأمر بصومهم وان يتصدق بما قل او اكثر فان فيه الفضل الكثير و
 اخرج البيهقي وضعفه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام
 الاربعاء والخميس والجمعة بني الله له قصر في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزمرد وكتب الله
 له براءة من النار واخرج البيهقي عن ابي قتادة العدوي قال ما من يوم اكره الي ان اصوم
 من يوم الجمعة ولا احب الي ان اصوم من يوم الجمعة قيل وكيف ذلك فقال يعجبني ان اصوم
 في ايام متتابعات لما اعلم من فضيلته واكره ان اخصر من بين الالام وان رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم غفر لي من بين الالام وقال سعيد بن منصور في مسنده
 قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن صفوان بن سليم قال اخبرني رجل من جيشهم عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام يوم الجمعة كتب الله له عشرة ايام غفران
 من بين ايام الاخرة لا يشاكلها ايام الدنيا الخصوصية الثانية والثمانون اخرج
 البزار عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في
 رجب وشعبان وبلغنا رمضان واذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غرا ويوم ازهر
 الخصوصية الثالثة والثمانون اخرج الاصهاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول

يجب

الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى بعد المغرب ركعتين في ليلة الجمعة يقرأ في كل واحدة منهما
 بفتح الكتاب مرة واذا نزلت خمس عشرة هون الله عليه سكرات الموت واعاذه من عذاب
 القبر ويسر له الجواز على الصراط يوم الجمعة الخصوصية الرابعة والثمانون اخرج
 ابو نعيم في الحلية عن عائشة رضي قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سلمت
 الجمعة سلمت الايام الخصوصية الخامسة والثمانون اخرج ابن السني في عمل
 اليوم والليلة عن ابى هريرة رضي قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل
 المسجد يوم الجمعة اخذ بعضا في الباب ثم قال اللهم اجعلني اوجه من توجه اليك
 واقرب من تقرب اليك وافضل من سألك ورغب اليك قال النووي في الأذكار
 يستحب لنا ان نقول من اوجه ومن اقرب ومن افضل بزيادة من الخصوصية
 السادسة والثمانون كراهة الجامة فيه اخرج ابو يعلى عن الحسن بن علي قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان في يوم الجمعة ساعة لا ينجح فيها احد الامات
 وقد ورد النهي عن الجامة يوم الجمعة من حديث ابن عمر رضي اخرج الحاكم وابن ماجه وفي
 نسخة نبيط بن شريط من حديثه مرفوعا لا يجتم احدكم يوم الجمعة فيها ساعة من اجتم
 فيها فاصابه وجع فلا يلوم من الا نفسه الخصوصية السابعة والثمانون ^{فضل}
 الشهادة لمن مات فيه اخرج حميد بن زنجويه من مرسل اياس بن بكير ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب الله له اجر شهيد ووقى فتنه القبر
 واخرج من مرسل عطاء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم او مسلمة
 يموت ليلة الجمعة الا وقي عذاب القبر ولقي الله لاحساب عليه وجاء يوم القيامة
 ومعه شهود يشهدون له او طابع الخصوصية الثامنة والثمانون اخرج
 الاصبهاني عن ابن عباس رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى الضحى
 اربع ركعات في يوم الجمعة في دهره مرة واحدة يقرأ بفتح الكتاب عشر مرات وقل عوذ
 ربنا لعشر مرات وقل عوذ رب الفلق لعشر مرات وقل هو الله احد عشر مرة وقل يا ايها الكافر وعشر مرات واية الكرسي
 مرات في كل ركعة فاذا تشهد وسلم استغفر سبعين مرة قائلا سبحان الله والحمد لله
 لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دفع الله عنه شر اهل السما
 وشر اهل الارض وشر الجن والانس الخصوصية التاسعة والثمانون وقفة
 الجمعة تفضل غيرها من خمسة اوجه فيما ذكره القاضي بد الدين بن جماعة احدها
 موافقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان وقفت كانت يوم الجمعة وانما يختار الله للافضل

الحسين

فضل

والنبي صلى الله عليه وسلم

الثاني ان فيها ساعة اجابة الثالث ان الاعمال تشرف بشرف الاخر منته كما تشرف بشرف الاملة
ويوم الجمعة افضل ايام الاسبوع فوجب ان يكون العمل فيه افضل الاربعة ان في الحديث
افضل الايام يوم عرفة اذا وافق يوم الجمعة وهو افضل من سبعين حجة في غير يوم
الجمعة اخرج رزين الخامس ان في الحديث اذا كان يوم عرفة يوم جمعة غفر الله لجميع
اهل الموقف قيل لقد جاء ان الله يغفر لجميع اهل الموقف مطلقا فوجه تخصيص ذلك
بيوم الجمعة في هذا الحديث فاجاب بان الله يحتمل ان يغفر لهم فيه بغير واسطة وفي غيره
يحب قوما للقوم الخصوصية التسعون اخرج الاصبهاني في الترغيب عن
عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال من كانت له حاجة فليصم الاربعاء والخميس
والجمعة فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراح الى الجمعة فتصدق بصدقة قلت او كثرت فاذا
صلى الجمعة قال اللهم اني اسالك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عالم
الغيب والشهادة الرحمن الرحيم واسالك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي
لا اله الا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم الذي ملأت عظمته السموات
والارض الذي عننت له الوجوه وخشعت له الاصوات ووجلت القلوب من خشيته
ان تصل على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وان تعطيني حاجتي وهني كذا وكذا فاستجاب له
واخرج ابن السني في عمل اليوم والليل عن عمرو بن قيس المزني قال بلغني ان مرصام
الاربعاء والخميس والجمعة ثم شهد الجمعة مع المسلمين ثم ثبت بتسليم الامام وقرأ فاتحة الكتاب
وقل هو الله احد عشر مرات ثم مد يده الى الله عز وجل ثم قال اللهم اني اسالك باسمك العظيم
الاعلى الاعلى الاعلى الاعز الاعز الاعز الاكرم الاكرم الاكرم الاكرم الاكرم الاكرم العظيم
الاعظم لم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه عاجلا واجلا ولكنكم تعجلون الخصوصية
الحادية والتسعون لا تقم في ابواب جهنم وهذه غير الخصلة السابقة انها لا تنجز
فيها اخرج ابو نعيم عن ابن عمرو بن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان جهنم تسع كل
يوم وتفتح ابوابها الا يوم الجمعة فانها لا تفتح ابوابها الخصوصية الثانية و
التسعون يستحب السفر ليلتها اخرج الطبراني عن ام سلمة رضي قالت كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يسقيان يسافر يوم الخميس واخرج في الاوسط بسند صحيح عن كعب
بن مالك رضي قال ما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج الى سفر ويبعث بعثا الا يوم
الخميس واصله في الصحيح وفي الاوسط عن بريدة رضي كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا اراد السفر خرج يوم الخميس الخصوصية الثالثة والتسعون اخرج

الى الله

قنى

او

لا تسع

ولا تسع

ين

سعد

سعد

سعد

عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ثابت البناني قال بلغنا ان الله ملائكة معهم الواح
من فضة واقلام من ذهب يطوفون ويكتبون من صلى ليلة الجمعة في جماعة **الخصوصية**
الرابعة والتسعون اخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق محمد بن عكاشة عن محمود
بن معاوية بن حماد الكرماني عن الزهري قال من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين يقرأ فيهما
قل هو الله احد الف مرة رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في منامه **الخصوصية الخامسة**
والتسعون زياره الاخوان في الله اخرج ابن جرير عن انس قال قال رسول
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض الآية
ليس لطلب الدنيا ولكن لعبادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ في الله **الخصوصية**
السادسة والتسعون لا تكرر فيها الصلوة ولا بعد العصر عند طائفة اخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن طاووس قال يوم الجمعة صلوة كله وان صم ذلك كان فيه تايد
لكون ساعة الاجابة قبل الغروب ولا يرد انها ليست بساعة صلوة **الخصوصية**
السابعة والتسعون اخرج الدارقطني في الغرائب والخطيب في رواية مالك عن
ابن عمر رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من دخل يوم الجمعة المسجد فصل
اربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد خمسين مرة فذلك ما ثاب
مرة في اربع ركعات لم يمت حتى يرى منزله في الجنة او يرى له **الخصوصية الثامنة**
والتسعون اخرج الديلمي عن عياشة رضي مريو عا لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يترك
يجلس قومه عشية الجمعة **الخصوصية التاسعة والتسعون** اخرج ابن
سعد في طبقاته عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما سبط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ان الله تعالى يباهي ملائكته بعبادته يوم عرفه يقول عبادي جاؤني سعيات يعرضون
لرحمتي فاشهدكم اني قد غفرت لمحسنهم وشفعت محسنهم في سيئتهم واذا كان يوم الجمعة
فمثل ذلك **الخصوصية العاشرة** قال الخطيب في تاريخه اخبرني محمد بن احمد
بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي حدثني ابو علي الحسين بن علي الحافظ حدثنا
ابو جعفر احمد بن حمدان العابد حدثنا اسحاق بن ابراهيم القفصي حدثنا خالد بن يزيد
العمري ابو الوليد حدثنا ابن ابي ذيب حدثنا محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله
يقول عرض هذا الدعاء على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو دعى به على شيء
بين المشرق والمغرب في ساعة من يوم الجمعة لاستجيب لصاحبه الا انك يا احسان يا
متان يا ابد يع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام **الخصوصية الحادية بعد المائة**

طبرستان

عبد الله بن احمد

أخرج الحاكم وابن خزيمة والبيهقي عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن الله يبعث الأيام يوم القيامة على هيئتها ويبعث الجمعة زهرا متيرة أهلها يحفون بها كالعروس تهدي إلى كريمها تضي لهم يمشون في ضوءها الوانهم كالثلج بياضا ويريحهم يسطح كالسك يخوضون في جبال الكافور ينظر إليهم الثقلان لا يطفون تعباً حتى يخلوا الجنة لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحقّبون وأخرج أحمد بسند جيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله ولم يقول إن أعمال بني آدم تعرض كل خيس إلى النار إلا البعثة ليلة الجمعة فلا يقبل الله عمل قاطع رحم والله تعالى أعلم

بعضهم
في خصص الجمعة

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم
تمت

أَحْيَاءُ الْمَيِّتِ فِي فَضَائِلِ أَهْلِ الْبَيْتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى
هذه ستون حديثاً سميتها أحياء الميت بفضائل أهل البيت الحديث الأول
أخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبير في قوله تعالى قل لا أسألكم عليه جراً إلا المودة في القربى قال قريش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث الثاني
أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم والطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قل لا أسألكم عليه جراً إلا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وولدها الحديث الثالث
أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ومن يقترف حسنة قال المودة لآل محمد الحديث الرابع
أخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي والحاكم عن المطلب بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى يحبكم لله ولقرابتي الحديث الخامس
أخرج مسلم والترمذي والنسائي عن زيد بن أرقم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذكركم الله في أهل بيتي الحديث السادس
أخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إنني تارك فيكم ما إن تمسكنم به بعد ي لن تضلوا بعد ي كتاب الله وعترتي أهل

بنى ولن يتفردا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيها الحديث السابع اخرج
 عبد بن حميد في مسنده عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به بعدى لم تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهم لن يتفردوا
 حتى يردا على الحوض الحديث الثامن اخرج ابو احمد وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين
 كتاب الله وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير خبرني انهما لن يتفردا حتى يردا على الحوض
 فانظروا كيف تخلفوني فيها الحديث التاسع اخرج الترمذي وحسنه والطبراني
 عن ابن عباس رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من
 نعمة واحبوا محب الله واحبوا اهل بيتي محبي الحديث العاشر اخرج البخاري عن
 ابي بكر الصديق رضي قال قال ارقبوا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم في اهل بيت الحديث
 الحادي عشر اخرج الطبراني والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكرتلا فاسألت ان يثبت قلبكم ويعلم
 جاهدكم ويميدني تضالكم وسألت ان يجعلكم جوداء تجدد رجاء فلوان رجلا
 صفر بين الزكن والمقام فصلى وصام ثم مات وهو مبغض لاهل بيت محمد صلى الله تعالى
 عليه وسلم دخل النار الحديث الثاني عشر اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال بغض بني هاشم والانصار كفر وبغض العرب نفاق الحديث
 الثالث عشر اخرج ابن عدي في الكامل عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من ابغضنا اهل البيت فهو منافق الحديث الرابع عشر
 اخرج ابن جبان في صحيحه والحاكم عن ابي سعيد رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت رجلا الا ادخل النار الحديث الخامس
 عشر اخرج الطبراني عن الحسن بن علي انه قال لعواوية بن خديجة يا معاوية بن خديجة
 اياك وبغضنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغضنا احد ولا يحسدنا احد
 الا ذبي يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار الحديث السادس عشر اخرج
 ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن علي رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من لم يعرف حق عترتي والانصار فهو لاحد ثلاث امامنا من اولاد نية واما لغير ظهور يعني
 حلت امره على غير طهر الحديث السابع عشر اخرج الطبراني في الاوسط عن ابن
 عمر رضي قال اخبرنا تكلم به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخلقوني في اهل بيتي

الحديث الثامن عشر اخرج الطبراني في الاوسط عن الحسن بن علي ان رسول الله
 صلى الله تعالى قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله تعالى وهو يودنا دخل الجنة
 بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفذ عبد عمله الا بعفرتنا الحديث التاسع
 عشر اخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله رضي قال خطبنا رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فسمعته وهو يقول ايها الناس من ابغضنا اهل البيت حشره الله تعالى
 يوم القيامة يهوديا الحديث العشرون اخرج الطبراني في الاوسط عن عبد
 بن جعفر سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا بني هاشم اني قد سالت الله
 لكم ان يجعلكم نجدا ورحاء وسالته ان يهدي ضالكم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم والذي
 نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى يحبكم محبي اترجون ان تدخلوا الجنة بشفاعتي ولا يرجوها
 بنو عبد المطلب الحديث الحادي والعشرون اخرج ابن ابي شيبة ومسدد
 في مسنديهما والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو يعلى والطبراني عن سلمة بن الاكوع
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان
 لامتي الحديث الثاني والعشرون اخرج البزار عن ابي هريرة رضي قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني قد خلقت فيكم اثنين لم تضلوا ابعدهما كتاب الله ونسبتي و
 يتفرقا حتى يردا علي الحوض الحديث الثالث والعشرون اخرج البزار عن علي
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني مقبوض واني قد تركت فيكم الثقلين كتاب
 الله واهل بيتي وانكم لن تضلوا ابعدهما الحديث الرابع والعشرون اخرج
 البراء بن عبد الله بن الزبير ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل اهل البيت مثل سفينة
 نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق الحديث الخامس والعشرون اخرج البزار
 عن ابن عباس رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح
 من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق الحديث السادس والعشرون اخرج
 الطبراني عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مثل اهل بيتي فيكم
 كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطه في بني اسرائيل
 الحديث السابع والعشرون اخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري
 ونسبته سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح
 من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطه في بني اسرائيل
 من دخله غفر له الحديث الثامن والعشرون اخرج البخاري في تاريخه عن الحسن

بن علي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لكل شيء أساس وأساس الإسلام حجت
 اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحب اهل بيته الحديث التاسع و
 العشرون اخرج الطبراني عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل
 بيتي انثى عصبتهم لا ييهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا عصبتهم الحديث الثالثون
 اخرج الطبراني عن فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله تعالى عليه وسلم
 كل بني ام ياتمون الى عصبة الاولاد فاطمة فانا اوليهم وانا عصبتهم الحديث الحادي
 والثلاثون اخرج الحاكم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لكل
 بيتي ام عصبة ياتمون اليهم الا ابني فاطمة فانا اوليهم وعصبتهم الحديث الثاني
 والثلاثون اخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله سمع عمر بن الخطاب يقول للناس
 حين تزوج بنت علي يقول الا تمنوني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يقطع
 يوم القيامة كل سبب ونسب الا سببي ونسبي الحديث الثالث والثلاثون
 اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل سبب و
 نسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي الحديث الرابع والثلاثون اخرج
 ابن عساکر في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل سبب
 ونسب منقطع يوم القيامة الا نسبي ونسبهم الحديث الخامس والثلاثون
 اخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التجوم امان لاهل
 الارض من الغرق واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا خالفها قبيلة اختلفوا فصاروا
 حزب ابليس الحديث السادس والثلاثون اخرج الحاكم عن انس بن مالك قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعدني ربي في اهل بيتي من اقرنتهم بالتوحيد ولي بالبلغ
 ان لا يعذبهم الحديث السابع والثلاثون اخرج ابن جرير في تفسيره عن ابن
 عباس في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال من رضى محمد ان لا يدخل احد
 من اهل بيته النار الحديث الثامن والثلاثون اخرج البزار وابو يعلى والحقيلي و
 الطبراني وابن شاهين في السنن عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار الحديث التاسع والثلاثون
 اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لفاطمة رضي الله عنك غير معذبك ولا ولدك الحديث العاشر اخرج الترمذي
 وحسنه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايها الناس انتم تركت

فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي الحديث الحادي و
 الاربعون اخرج الخطيب في تاريخه عن علي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 شفاعتي لامتي ومن احب اهل بيتي الحديث الثاني و الاربعون اخرج الطبراني
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اول من اشفع له من امتي يوم القيامة
 اهل بيتي الحديث الثالث و الاربعون اخرج الطبراني عن المطلب بن عبد الله
 بن حنطب عن ابيير قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالجحفة فقال السث
 اولي بكم من انفسكم قالوا بلي يا رسول الله قال فاني ساءتكم عن اثنين عن القران وعن
 عترتي الحديث الرابع و الاربعون اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه و
 عن جسده فيما ابلاه وعن ماله فيما انفق ومن اين اكتسبه وعن جينا اهل البيت الحديث
 الخامس و الاربعون اخرج الديلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول اول من يرد على الحوض اهل بيتي الحديث السادس و الاربعون اخرج
 الديلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ بو اولادكم على ثلاث
 خصال حب نبيكم وحب اهل بيته وعلى قراءة القران فان حملة القران في ظل الله يوم
 لا ظل الاظله مع انبيائه واصفيائه الحديث السابع و الاربعون اخرج الديلمي عن
 علي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي
 واصحابي الحديث الثامن و الاربعون اخرج الديلمي عن علي قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريته والقاضي لهم حوائجهم و
 الساعي لهم امورهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه الحديث التاسع و
 الاربعون اخرج الديلمي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اشتد غضب الله علي من اذاني في عترتي الحديث العاشر و الخمسون اخرج الديلمي عن ابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يبغض الاكل فوق شبعه و
 الغافل عن طاعة ربه والتارك لسنة نبيه والمخض ذمته واليغض عترة نبيه والموزي
 جيرانه الحديث الحادي و الخمسون اخرج الديلمي عن ابي سعيد قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهل بيتي والاضرار كرشى وعيبي فاقبلوا من محبتهم وتجاوزوا
 عن مسيئتهم الحديث الثاني و الخمسون اخرج ابو نعيم عن الحكم بن عثمان بن عفان
 قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم من اولي رجلا من بني عبد المطلب معروف في الدنيا

فلا يقدر المطيب على مكافاته فان الكافير عن يوم القيامة الحديث الثالث والخمسون
 اخرج الخطيب عن عثمان بن عفان رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صنع
 صنيعته الى احد من خلف عبد المطلب في الدنيا فعلى مكافاته اذ القيني الحديث
 الرابع والخمسون اخرج ابن عساكر عن علي رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى وسلم
 من صنع الي احد من اهل بيتي يدك اكايته يوم القيامة الحديث الخامس والخمسون
 اخرج الباوردي عن ابي سعيد رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني تارك فيكم
 ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم وعترتي اهل بيتي وانما
 لن تيفرقا حتى يردا علي الحوض الحديث السادس والخمسون اخرج احمد والطبراني
 عن زيد بن ثابت رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني تارك فيكم خليفتين كتاب
 الله جبل ممدود بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانما لن تيفرقا حتى يردا علي الحوض الحديث
 السابع والخمسون اخرج الترمذي والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي مرفوعا
 ستة لعنهم ولعنهم الله وكل نبي يجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجهوت
 فيعزبذ لك من اذل الله ويذل من اعز الله والمستحل لحم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله
 راشارك لسنتي الحديث الثامن والخمسون اخرج الدارقطني في الافراد في النفق
 والمفترق عن علي رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستة لعنهم الله ولعنهم وكل نبي
 يجاب الدعوة الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والراغب عن سنن الى بدعة

الماوردي

والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط على امتي بالجهوت
 ليحزم من له الله ويذل من اعز الله وصلى الله تعالى على خير خلقه
 محمد وآله وصحبه اجمعين

حُصُولُ الرِّفْقِ بِوُصُولِ الرِّزْقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله وكفى وسلام على عباده الصالحين اصطفى وبعد فقد سألني سائل عن ما ورد
 في الحديث من الاذكار والافعال الجالبة للرزق ليلازمها من ضاق عليه رزقه وتيسرت
 معيشته سألني اخرجت لهم هذا الجزير وسميته حصول الرفق بوصول الرزق
 ورتبته على فصلين الفصل الاول فيما ورد من الاذكار والدعوات اخرج الطبراني
 في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

من اليسر نعمته فليكثر من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر ومن ابطار رزقه فليكثر من
 لاجول ولا قوة الا بالله واخرج احمد وابوداود وابن ماجه عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل
 غم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب واخرج ابو عبيد في فضائل القرآن والحارث بن ابي
 اسامة وابويعل في مشيخته وابن مردويه في تفسيره والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
 رضى الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة في كل
 ليلة لم تصبه فاقة واخرج ابن مردويه عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال سورة الواقعة سورة الغناء فاقرؤها وعلوها اولادكم واخرج الطبراني
 في الاوسط عن عائشة رضى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما اهبط الله ادم الى الارض
 قام وجاء الكعبة فصلى ركعتين فالحمد لله تعالى هذا الدعاء اللهم انك تعلم سريري وعلايتي
 فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنبي اللهم اني اسالك
 ايمانا ياشركلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي ورضيتني بما قسمت
 لي فاوحى الله اليه يا ادم قد قبلت توبتك وغفرت لك ذنبك ولن يدعوني احد بهذا
 الدعاء الا غفرت له وكفيتهم من امره وزجرت عنه الشياطين وانجزت له من وراء كل تاجر و
 اقبلت اليه الدنيا راغمة وان لم يردها ولم يشاهد من حديث بريدة اخرج البيهقي واخرج ابو
 نعيم والخطيب في رواية مالك والديلمي في مسند الفردوس عن علي رضى الله تعالى عنه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال في كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين
 كان له اماما ناطق الفقر والناس من وحشة القبر واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضى الله تعالى
 عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد قد خل من ترله نفت الفقر
 عن اهل ذلك البيت والجيران واخرج احمد بسند جيد عن ابي بن كعب قال قال رجل
 يا رسول الله ارايت ان جعلت صلوتي كلها عليك قال اذا يكفيك الله تعالى ما اهلك من
 دنياك واخرتك واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسنه الميثمي عن عائشة رضى الله تعالى
 عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول اللهم اجعل اوسع رزقك علي عند كبرستي
 وانقطع عمري واخرج المستغفري في الدعوات عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنها
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا ادلكم على ما ينجيكم ويديركم ارضيكم تدعون
 الله في ليكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن واخرج عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها
 قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بعد صلوة الفجر اللهم اني اسالك رزقا

طيبا وعلما نافعا وعملا متقبلا واخرج المستغفري عن عراك بن مالك انه كان اذا صلى الجمعة
 انصرف فوقفت في باب المسجد وقال اللهم اجبت دعوتك وصليت فريضتك وانتشرت كما
 امرتني فارتقني من فضلك وانت خير الرازقين واخرج البحاري في الادب المفرد والبخاري
 والحافظ وصححه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان نوحا عليه السلام
 لما حضرته الوفاة قال لابنه اترك باثنين لا اله الا الله وسبحان الله ومجده فانهما صلوا كل شئ
 وبهما ينزق كل شئ واخرج المستغفري عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا امركم بما امرنوح ابنه ان يقول سبحان الله ومجده فان كل
 شئ يسبح بحمده وهي صلوة الخلق وبها يرتقون واخرج المستغفري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
 ان رجلا قال يا رسول الله قلت ذات يدي فقال ابن انت عن صلوة الملائكة وتسيب الخلائق
 قل سبحان الله ومجده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر الى ان تطل
 الصبح تا تلك الدنيا صاغرة راغمة واخرج المستغفري عن هشام بن عبد الله بن الزبير رضي
 ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اصابتة مصيبة فاتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فشكى اليه ذلك فسأله ان يأمر له يوسق من تمر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان شئت امرت
 لك بوسق وان شئت علمتك كلمات هي خير لك منه قل اللهم احفظني بالسلام قاعدا واحفظني
 بالسلام راقد ولا تطمع في عدوا ولا حاسدا واعوذ بك من شر ما انت اخذ بناصيته و
 السالك من الخير الذي هو بيدك كله واخرج المستغفري عن علي رضي الله تعالى عنه قال
 قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا علي اي شئ احب اليك خمسمائة شاة ورعاتها
 اهبها لك او خمس كلمات تدعو بهن قل اللهم اغفر لي ذنبي وطيب لي كسبي ووسع
 لي في خلقي ولا تمنعني ما قضيت لي ولا تذهب طلبي الى نهي صرفته عني واخرج البخاري
 الحاكم والبيهقي في الدعوات عن عائشة رضيها قالت قال لي ابي الا اعلمك دعاء علمني به
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان عيسى يعلم الخواريين لو كان عليك مثل احد
 لفضاه الله عنك قلت بلى قال قولي اللهم كاشف الكرب مجيب دعوة المضطر رحمن الدنيا
 والاخرة ورحيمها انت رحمان وفي لفظ ترجمني فارحمني رحمة تغنيني بها عن سواك قال ابو
 بكر رضي وكان علي مائة من دين وكنيت للدين كادها فلم البث الا يسيرا حتى جاءني الله بفائدة
 فقضى الله بها علي ما كان علي من دين قالت عائشة رضيها وكان علي لاسماء دين وكنيت استحي
 منها وكنيت ادعو بك فالبث الا يسيرا حتى جاءني الله برزق من غير ميراث ولا صدقة
 فقضيتها وبعثت الى ابي بكر عبد الرحمن ثلاث اواق وفضل لفضلنا حسنا واخرج ابو داود

هكذا في النسخة والبيهقي في الدعوات عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم رأى ابا امامة فقال له مالك قال هموم لزممتي وديون قال افلا اعلمك
كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قل اذا أصبحت واذا أمسيت اللهم اني
اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال
فقلت ذلك فاذهب الله همي وقضى عني ديني واخرج البيهقي عن علي رضي الله تعالى عنه
ان مكاتبا جاءه وقال له اعني في مكاتبتى قال فقلت له الا اعلمك كلمات علمنهن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان عليك مثل هبر دين لا داه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك
عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك واخرج المستغفري عن علي رضي الله تعالى عنه ان
فاطمة رضي الله تعالى عنها اتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت هذه الملائكة تطعمها
التحليل والتسيير والتحميد والتجيد فاطعامنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والذي بعثني بالحق ما اقتبس في آل محمد نار منذ ثلثين يوماً ولقد اتانا اغزفان شئت
امرنا لك بنجمة اغز ووان شئت علمتك خمس كلمات علمن جبرئيل قولي يا اول الاولين
ويا اخر الاخرين ويا ذا القوة المتين ويا ارحم الراحمين ويا ارحم الراحمين ويا ارحم الراحمين
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى الى
فرشه قال اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم الر كل شئ ومنزل التوراة و
الانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شئ انت اخذ بناصيته اللهم
انت الاول فليس قبلك شئ وانت الاخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ
وانت الباطن فليس دونك شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر واخرج الطبراني في
الكبير بسند حسن عن قيلة بنت محمرة انها كانت اذا اخذت مضجعا بعد العتمة تقول
اعوذ بالله وكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء و
ما يرزق فيها وشر ما ينزل في الارض وشر ما يخرج منها وشر فتن النهار وطوارق الليل الاطوارق
يطرق بخير امننت بالله واعتصمت بالله الحمد لله الذي استسلم لقد رقت كل شئ والحمد لله الذي
ذل لعزته كل شئ والحمد لله الذي خضع لملكه كل شئ والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل
شئ اللهم اني اسالك بمعاقب العزم عن شرك ومنتهى الرحمة من كتابك ووجدك الاعلى واسمك
الاكبر وكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تنظر اليها نظرة مرحومة لا تدع
لنا بما ذنبا الا غفرتة ولا فقرا الا جبرته ولا عدوا الا اهلكته ولا عريانا الا كسوته ولا ديننا الا
وفيته ولا امرنا الا في الدنيا والاخرة خيرا الا اعطيتنا يا ارحم الراحمين امننت بالله واعتصمت

ثم تقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين والله أكبر أربعاً وثلاثين ثم تقول ان بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتته تستخذه فقال ادا لك على خير من خاتم فقالت بلى فامرها بهذه المائة عند المضجع بعد العتمه واخرج ابن عساکر في تاريخه من طريق ابن المنذر هشام بن محمد عن ابي قال اضاق الحسن بن علي وكان عطاه في كل سنة مائة الف فحبسها عنهما معا وبت في احدى السنين فاضاق اضاقة شدة يدته قال الحسن قد عوت يد واه لا كتب الي معاوية لا ذكره نفسي ثم اسكت فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كيف انت يا حسن فقلت بخير يا ابيت وشكرت اليه تاخر المال عني فقال ادعوت بدواة لتكتب الي مخلوق مثلك تذكره نفسك قلت نعم يا رسول الله كيف اصنع فقال قل اللهم اذف في قلبي هر جاك واقطع رجائي عن سواك حتى لا ارجوا حدا غيرك اللهم واضعفت عن قوتي وقصر عن علي ولم تنته اليه رغبتى ولم تبلغه مسألتي ولم يحجر علي ساني من ما اعطيت احدا من الاولين والآخرين من اليقين فخصني به يا رب العالمين قال فوالله ما التحيت به اسبوعاً حتى بعث الي معاوية بالف الف وخمسائة الف فقلت الحمد لله الذي لا يذنبني بذكره ولا يخيب من دعاه فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كيف انت قلت بخير يا رسول الله وحدثت مجدتي فقال يا بني هكذا من رجي الخالق ولم يرج المخلوق

الفصل الثاني فيما ورد من الافعال اخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ستره ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه واخرج ابن ماجه عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احب ان يكثر الله خير بيته فليتوضأ اذا حضر غده واذا رفع والمراد بالوضوء غسل اليدين واخرج عبد الرزاق في المصنف عن رجل من قريش قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل عليه بعض الضيق في الرزق امر اهله بالصلاة ثم قرأ هذه الآية وأمر أهلك بالصلاة واضطرب عليهم الا نسا لك رزقاً الآية واخرج سعيد بن منصور في مسنده وابو المنذر في تفسيره من طريق يعمر بن حمزة بن عبيد الله بن سلام كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل باهله شدة او ضيق امرهم بالصلاة وتلا وأمر أهلك بالصلاة الآية واخرج احمد بن حنبل في الزهد وابن جني حاتم في تفسيره عن ثابت قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اصابت اهله خصاصة نادى أهله بالصلاة صلوا صلوا قال ثابت كانت الانبياء اذا نزل بهم امر فرجعوا الي العملوة واخرج الطبراني وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه سمعت

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا ايها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة ياتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة ثم قرأ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتلو هذه الآية من يتق الله يجعل له مخرجا ثم قال يا ابا ذر لو ان الناس كلهم اخذوا بها لكفتهم واخرج احمد والنسائي وابن ماجه عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان العبد ليرحم الرزق بالذنب يصيبه واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من القطع الى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها

خاتمه وجدت في المجموع من كتب يوم الجمعة بعد الصلوة قوله تكاد لقد كنتاكم في الاخر المقول قليلا ما تشكرون وجعلها في بيتها وحاتوته كثر الله خيره ورزقه ثم الكتاب بجوز الملك الوهاب وصلى الله تبارك وتعالى على محمد وآله وصحبه وسلم

بَرْدُ الْاَكْبَادِ عِنْدَ فَقْدِ الْاَوْلَادِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الحاكم العادل فيما قدره وقضاه القادر القاهر فيما ابرمه من امره وامضاه فمن رضى بذلك انعم عليه فارضاه ومن سخط فله السخط ولقد ابعد الله واقضاه قبوسا للذين لقضائهم يتسخطون وتقسا لمن باحكامه يتبرمون وهنيا لمن لافعالهم مسلمون ولاقداره مستسلمون فم بكل حال راضون وعلى كل حال قائلون انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فحمد الله على خلق القضاء وفره وتشكره دائما على ما انقذه من امره ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة صابر على مصابه موقن بما وعد الله على الصبر من جزيل ثوابه واوعد على السخط من وبيل عقابه ونشهد ان سيدنا ونبينا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم عبده ورسوله الامين المأمون الذي جعل مائة تسليمة لكل مؤمن محزون وانزل عليه في كتابه المبين انك ميت وانهم ميتون صلى الله عليه وعلى الرذوى الشرف العالي والفخر المنزى وعلى اصحابه اولى المعالي والرأي السديد وسلم تسليما كثيرا لا ينقطع ولا يبديد اما بعد فهذه تذكرة لاولى الالباب وتسليمة لكل مؤمن مصاب تشرح صدره وتجلب

صبره وتقومون خطبه وتخفف امره ويلتخط بها كل صابر على الصبر اجره كتبتها على استنجال في
اوائل شهر شوال لغرض اقتضاه الحال حين بلغت موت ولد بعض السادات المحسنين و
الاخوان الاعزبين الاكرميين اعظم الله اجره على مصابه ولا حرمه جزيل ثوابه والهمم التسليم
لامره والرضا بالقضاء حلوه ومتره واخلفت عليهم من مصابه احسن الخلف ولطف به كما لطف
بصالح السلف بمنه وكرمه فاقول شعري سبحان من يبلى انسانا اجبهما واليبلا عطاء
فاصبر لبلوى وكن راضيا فان هذا هو الدوام سلم الى الله ما قضاه ويفعل الله ما يشاء
والتعزية سنة سنبة ونصلة مستحبة مرضية ولم اجد تعزية للمصاب اعظم من آيات وآيات
تلها اخبار واثار مريحة بحكايات واشعار فلخصت من ذلك ما حضر في معزوا مخرجا
ليكون للمشارك واليولكل مصاب فرجا وخرجا ولا يشارك المصاب في ثوابه وبره لما روينا عن
عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من عزي
مصا با فله مثل اجره خزي الترمذي وابن ماجه وغيرهما وعن عمرو بن حزم رضي الله تعالى
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما من مؤمن يعزي اخاه بمصيبة الا كساه الله من حلل
الكرامة يوم القيامة انقرديه ابن ماجه وفي الباب عن ابي هريرة وابي برة وجابر وغيرهم
رضي الله تعالى عنهم وهذا حين الشروع في المراد وباللله التوفيق والسداد وبيده الهداية و
الرشاد ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله تعالى ولنسلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من
الاموال والانس والثمار وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا اننا
لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اولئك هم المهتدون
وقال تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وقال تعالى والله يحب الصابرين وقال
تعالى انما يؤتى الصابرون اجرهم بغير حساب قيل يعطون عطاء كثيرا اوسع من
ان يحسب او يحاط به والآيات الشريفة في ذكر الصبر كثيرات واما الاحاديث النبوية
في فضل الصبر وثوابه والابرية لمن المة نزول مصابه فكثيرة جدا منها حديث
ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه واله وسلم
الظهور شطرا لايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله يملآن ما بين
السماء والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقران حجة لك
او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها اخرج مسلم في صحيحه والامم
احمد في مسنده وابن ماجه في سننه والنسائي مختصرا في كتابه عمل اليوم والليلة
وهذا حديث عظيم الفوائد جليل الاحكام وهو اصل من اصول الاسلام وفيه

اشارة الى ان للصابر لا يزال مستضيئا بنور الهداية مستمرًا على الصواب مع ما في
 ذلك من حصول الاجر والثواب وخرج مسلم ايضا من حديث صهيب رضي الله تعالى
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه واله ولم يعجب الامر المؤمن ان امره كله له خير
 وليس ذلك لاحد الا للؤمن ان اصابته سراء وشكر فكان خيرا له وان اصابته ضره
 صبر فكان خيرا له وعن سعيد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه واله
 قال الا اعجبكم ان المؤمن اذا اصاب خيرا حمد الله وشكر وان اصابته مصيبة حمد
 الله وصبر فالؤمن يؤجر على كل شئ حتى اللقمة يرفعها الى فيه خروجه للنساء واقول شعر
 يجرى القضاء وفيه الخير نافلة : لمؤمن وان شق بالله لا لاهي
 ان جاء فرح او ناله شرح : في الحالتين يقول الحمد لله
 قال المبارك بن فضالة العدوي البصري سمعت الحسن يقول كان ايوب عليه السلام
 كلما اصابته مصيبة قال اللهم انت اخذت وانت اعطيت مما تبقى نفسي احمدك على حسن
 بلائك وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال ومن يتصبر يصبره الله وما اعطى احد عطاء خيرا واوسع من الصبر وخرج ابو داود
 والترمذي والنسائي وخرج الحاكم ابو عبد الله في مستدركه وصححه عن ابي هريرة رضي
 الله تعالى عنه مرفوعا ما رزق الله عبدا خيرا له ولا اوسع من الصبر وعن ابي الدرداء
 رضي الله تعالى عنه قال سمعت ابا القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله تعالى يقول
 يا عيسى اني باعت من بعدك امترا ان اصابهم ما يحبون حمدوا الله وان اصابهم ما
 يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم فقال يا رب فكيف يكون هذا قال اعطيهم من
 حلي وعلی خرج الامام احمد وابوبكر البزار في مسنديهما والطبراني في معجمه الاوسط والحاكم
 في مستدركه وصححه وعن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان
 عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط
 فله السخط خرج الترمذي وابن ماجه وعن محمود بن لبيد رضي الله تعالى عنه ان رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله
 الجزع خرج الامام احمد في مسنده وقد صح عنه انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اتى على امرأة تبكي على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فقالت ما تبالي بمصيبة
 فلما ذهب قيل لها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذها مثل اللوت فانت باية فلم تجد
 على باية تجاوبين فقالت يا رسول الله لم اعرفك فقال انما الصبر عند اول صدرة اخرجاه

في الصحيحين ومعنى انما الصبر عند اول صدمة وفي رواية عند الصدمة الاولى ان كل
 ذي مصيبة اخر امره الصبر ولكن انما يحمد عند حدتها وقوة شدتها لان مصير ذي
 الجحزع الى السلوان ولو اقام على قبر مئتين سنة من الزمان وهو بينا ان الحسن بن الحسن
 بن علي رضي الله تعالى عنهم لما مات ضربت امرأة القبة على قبره سنة ثم رقت فسمعواها تقا
 يقول الاله وجد واما فقد واما جابنخر يقول بل ايسوا فانقلبوا وعلقه البخاري في صحيحه
 وفي رواية لما تسلت وقطعت الخيمة سمعواها تقا يقول ولا يراه احد الدر كواما طلبوا فاجابه
 بل يتسوا فانقلبوا والاحاديث في ذكر الصبر وفضله كثيرة اقتصرتا منها على هذه النبذة
 اليسيرة ومعنى الصبر لغة الحبس ومداره على اركان ثلاثة آسك النقر عن السخط بالنضاء
 وحبس اللسان عن القول السي والبيداء وتقييد الجوارح عن العصية كاللطم وشق الثياب و
 تسويد الفناء فاذا قام الانسان بهذه الاركان حاز فضيلة الصبر الذي هو نصف الاعيان
 وانقلب محنته منحة عظيمة واستحالت بليته عطية جسيمة وصار ما كرهه محبوبا والاجود
 العظيمة جائز ما صديا خرج الترمذي عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في يدك او ثق بما في يد الله تعالى وان تكون
 في ثواب المصيبة اذا انت اصببت بها اربغ فيها لو انها ابقيت لك وجاء عن علقمة عن عبد
 الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال هي المصيبة
 تصيب الرجل فيعلم انها من عند الله فيسلم لها ويرضى وعلقه البخاري في صحيحه عن علقمة
 بنحوه وعن ام الدرداء رضي الله عنها انها كانت تقول ان الراضين بقضاء الله الذين اقتص
 لهم رضوا به لهم في الجنة منابر تعبطهم الشهداء يوم القيامة وقال احمد بن ابي الحواري حدثني
 ابن محمد بن الانبار قال عند رابعة عابد كان في بني اسرائيل لا يطعم الا في كل سنة مرة ينزل
 من معبده فيأتي مزيلة على باب الملك فيقيم من فضول ما تدثر فقال رجل عند ها وما على
 هذا اذا كان في هذه المنزلة ان يسأل الله ان يجعل رزقه في غير هذا فقالت رابعة يا
 هذا ان اولياء الله تعالى اذا قضوا لهم قضاء لم يخطوه وما ورد في المأثور فيما للصاب من الاجود
 احاديث جملة مصرحة بحصول الثواب والرحمة منها ما خرج البخاري وغيره من حديث ابي
 هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يصيب
 منه وعن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما
 استبلى الله عبدا بيلا وهو على طريقة يكرها الا جعل الله ذلك البلاء كفارة وطهورا ما ينزل
 ما اصاب من البلاء بخير الله او يدعو غير الله تعالى في كشفه خرج ابو بكر بن ابي الدنيا في كتابه

المرض والكفارات وعن سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه قال قلب يا رسول الله اتي
 الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل بيتلى الرجل على حسب دينه فما يبرح البلاغ
 بالعبد حتى يمشی على الارض وما عليه خطيئة خرج الترمذى والنسائى وابن ماجه وابن ابى الدنيا
 وصححه الترمذى وهو فى صحيح ابن جبان ولفظه عن سعد قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه
 اتي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل بيتلى الناس على قدر دينهم فمن تخن دينه
 اشتد بلاءه ومن ضعف دينه ضعف بلاءه وان العبد ليصيبه البلاء حتى يمشی فى الناس ما
 عليه خطيئة وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة فى نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة خرج
 الترمذى والحاكم وصححه وفى الصحيحين عن ابى سعيد الخدرى وابى هريرة رضى الله تعالى عنهما
 عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى
 ولا غم حتى الشوكة تشاكها الا كفر الله بها خطاياها وعن انس رضى الله تعالى عنه قال اتي رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم شجرة فمزها حتى تساقط ورقها ما شاء الله ان يتساقط ثم قال
 للمصليات راكع اسرع فى ذنوب ابن ادم منى فى هذه الشجرة خرج ابو يعلى الموصلى فى
 مسنده وابن ابى الدنيا وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم
 ان الرجل ليكون له عند الله المنزلة فما يبلغها بعمل فما يزال بيتن بما يكره حتى يبلغها اياها خرج
 ابو يعلى البضا ومن طريقه خرج ابن جبان فى صحيحه وعن يريدة الاسلمى رضى الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما اصاب رجلا من المسلمين بليية فافوقها حتى ذكر الشوكة
 الا لحدى خصلتين اما ليغفر الله له من الذنوب بما لم يكن ليغفر له الا بمثل ذلك او يبلغ بهم الكرامة
 كرامة لم يكن ليبلغها الا بمثل ذلك خرج ابن ابى الدنيا وقال ابو الليث بن سعد ثنا محمد بن خالد السلمى
 عن ابيه عن جده وكان كجده محبة رضى الله عنه انه خرج زائر لبعض اخوانه فبلغه انه شاك و
 خف قبل ان يدخل عليه فقال اتيتك زائرا واتيتك عائدا واتيتك مبشرا فقال كيف جمعت
 هذا قال خرجت وانا اريد زيارتك فبلغنى شكايك فكانت عيادة وابشرك بشئ سمعته من
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا سقت للعبد من الله تعالى منزلة لم يبلغها او لم ينلها
 بعمل ابتلاه الله عز وجل فى جسده او فى ولده وفى ماله ثم صبره حتى يبلغه المنزلة التى سبقت له
 من الله عز وجل خرج ابو موسى المدينى فى التتمة وهو فى مسند الامام احمد وابى يعلى الموصلى
 وخرج الطبرانى فى معجمه الكبير والوسط بنحوه والابتلاء فى الاولاد من اعظم البلاء وانقل الانكا
 وهو يارتصر فى القواد وحرته تضرم فى الاكباد ولهذا كان ثواب الصابر جزيل ولا يكون اجرة

وميزانه ثقيلاً خرج الانسائي عن ابي سلمى راعى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه ولم يقول بخرج الخمس ما اقلهن في الميزان لا اله الا الله وسبحان الله وبحمده والله اكبر والاولاد الصالح يتوفى لهم المسلم فيحسب وخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وصحبه والطبراني في معجمه الكبير وجاء من حديث ثوبان فيما خرج الزبيري في مسنده ومن حديث سفينة فيما خرج الطبراني في معجمه الاوسط بأسناد جيد لكنه من الافراد وفي الحديث الطويل المروي عن عبد الرحمن بن سمرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله رأيت البارحة رجلاً قال رأيت رجلاً من امتي خف ميزانه فجاءه ارباطه فثقلوا ميزانه الحديث بطوله وقال خلاد بن منصور الواسطي حدثنا داود بن ابي هند قال رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت وكان الناس يدعون الى الحساب قال فقربت الى الميزان فوضعت حساني في كفة وساني في كفة فرجحت السيات على الحسنات فبينما انا كذلك اذا نبت بشئ كالمنديل او كالخرقة البيضاء فوضعت مع حساني يعني فرجحت فقيل لي ادرى ما هذا قلت لا قال سقط كان لك قد اذنت قد ماتت لي صبيرة ابنتي فقيل لي تيك ليست لك لانك كنت تمني موتها وداود بن هندی رأي انس بن مالك وكان احد اعلام الامه ضامم الدهر فاته الله توفى سنة اربعين ومائة وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثه من الولد فتمس النار الا تحلة القسم وخرج ابن الترمذي والنسائي في الترمذي في البا عن معاوية بن مالك وعقبة بن عبيد وام سليم وجابر وانس وابي ذر وابن مسعود وابي ثعلبة الاشجعي وابي عباس وعقبة بن عامر وابي سعيد وقرعة بن اياس المزني رضى الله تعالى عنهم وخرج مسلم عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال اتت امرأة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بولد فقالت يا رسول الله ادع الله له فلقد دفنت ثلاثه فقال دفنت ثلاثه قالت نعم قال لقد احتظرت بحظارة شديد من النار وروينا من حديث علي بن عياش حدثنا حفص بن غصن حدثنا عاصم عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما من المسلمين يموت لها ثلاثه من الولد الا كانوا لها حائطاً بينهما وبين النار ومن حديث عقبة بن عبيد الله السلمى قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من رجل يموت له ثلاثه من الولد لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء دخل وخرج ابن ماجه والطبراني في معجمه الكبير وعن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلمين يموت لها ثلاثه من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهم الله واياهم الجنة قال يكونون على باب من ابواب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى نجى باؤنا و

داود بن هندی الكلابي حدثنا عن ابي حنيفة عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من رجل يموت له ثلاثه من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهم الله واياهم الجنة قال يكونون على باب من ابواب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى نجى باؤنا و

امها تافيقا لهم ادخلوا الجنة انتم وابطاؤكم بفضل رحمة الله وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي
 الله تعالى عن ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال النسوة من لا ذنبا لهن الا ما عصى الله من
 من الولد فتحتسبهم الا دخلت الجنة فقالت امرأة منهن او اثنين يا رسول الله قال او اثنين
 وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهبت الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما
 نأتيك فيه تعلمنا ما علمك الله قال جتمعن يوم كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فعلمن ما علم الله تعالى قال ما يمكن من امرأة تدم بين يديها من ولدها
 ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا كانوا لها حجابا من النار وقالت امرأة واثنين فقال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم واثنين واثنين واثنين خرج النساء وعن ابي عبيدة بن عبد الله بن
 مسعود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قدم ثلاثة لم يبلغوا
 الحنث كانوا الرخصا حصينا فقال ابو ذر رضي الله تعالى عنه قدمت اثنين قال واثنين قال
 ابي بن كعب سيد القراء رضي الله تعالى عنه قدمت واحدا فقال واحدا ولكن انما ذلك عند
 الصدقة الاولى خرج احمد والترمذي وابن ماجه وصح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله عز وجل العبد المؤمن جزاء اذا قبضت
 صفيته من اهل الدنيا ثم احتسب الا الجنة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سمع رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من كان له فرطان من امتي ادخله الله الجنة بهما فقالت عائشة
 رضي الله تعالى عنها فرج كان له فرط قال ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال
 فان فرط امتي لم يثابوا بمثل ما يخرج الترمذي وهو في مسند الامام احمد ومعجم الطبراني الكبير وخرج
 ابن ابي الدنيا في كتاب الغزاة من حديث ضمرة بن ربيعة عن رجاء بن جميل الايلي يرضه الى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مات ولم يقدم فرط لم يرد الجنة الا تصريدي قبل يا رسول الله وما
 الفرط قال الولد وولد الولد والاخ يواخيه في الله تعالى فمن لم يكن له فرط فانه فرط التصريدي
 هو السقي دون الري ويستعمل في القليل يقال صد له العطاء اذا قل له وروينا عن علي رضي الله
 عنه قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم ان السقط ليرغم ربه عز وجل اذا دخل ابواه النار فيقال
 ايها السقط الراجم ربه ادخل ابويك الجنة فيجرهما بسره حتى يدخلا الجنة الراجم المقاضية و
 عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجرم
 امه بسره الى الجنة اذا احتسبته انفرده باخراجه واخرجه الذي قبله من لم يجره وحده بيت معاذ اخرج
 ايضا عبد بن حميد في مسنده مطولا ولفظ عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت لهما اثلاثون من الولد الا ادخل الله والديهم الجنة
 بفضل رحمته اياهم قالوا واثنان يا رسول الله قال واثنين قالوا وواحد يا رسول الله قال ان لا يقط
 ليحرامه يسره الى الجنة والسر ما يقطع القابلة من حرة المولود ويقال له ستر ايضا وخرج ابن خزيمة ايضا
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقل من بين بدني احب الي من فارس طرفة
 بعدك وقال ليث بن ابي سليم عن سعيد بن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم انه سأل رجل فقال يا رسول الله مالي من ولدي قال ما دمت منهم قال فمن خلفت
 بعدى قال لك منهم ما للمصر من ولده قال وقال حميد لان اقدم سقط احب الي من مستلهم
 المستلهم الذي ليس لامته وهي الدرع وخرج مسلم عن ابي حسان واسمه مسلم بن عبد الله الاعرج
 قال قلت لابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان قد مات لي ابنان فانت محذرتي عن رسول الله صلى الله
 وسلم محذيت تطيب به نفسنا عن موتنا قال نعم صغارهم دعاميص الجنة فيلقى احدهما باه او قال
 ابو يوفياخذ بشو به او قال سيدة كما اخذنا بصنفة ثوبك هذا فلا يتناهي او قال لا ينتهي حتى
 يدخله الله وابو يوفى الجنة قال والد عموص دوية تعوض في الماء وجاء في رواية ينخسون في
 انهار الجنة يعني يغوصون في الانهار والغسل الغوص فهم يلعبون في انهار الجنة وصنفة الثوب
 بكسر النون طرفه وهي حاشية الثوب اتي جانب كان وخرج الامام احمد في مسنده عن معاذ
 بن قرة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا كان يأتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه ابن
 له فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتجبه فقال يا رسول الله اجبك الله كما احبه ففقدته
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا فلان قالوا يا رسول الله ما فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما
 تحب ان لا تأتي بابا من ابواب الجنة الا وجدته تبتظرك فقال يا رسول الله له خاصة
 اولكلنا قال بل لكلكم وخرج النساء وغيره منهم الطبراني في حجه ولفظه كان نبي الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم اذا جلس مجلس البقر من اصحابه وفيهم رجل له ابن صغير يأتيه من خلف ظهره
 فيفحده بين يديه الى ان هلك الصبي فامتنع الرجل ان يحضر الحلقة يذكر ابنه ويحضر عليه
 ففقدته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال مالي اري فلانا فقالوا يا رسول الله بنيه الذي رأت
 هلك فمنعه ذلك من حضور الحلقة فلقية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأل عنه فاخبروه انه قد
 هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان ايتما كان احب اليك ان تمتع به عمرك او لا تأتي غدا يا ابا من
 ابواب الجنة الا وجدته قد سبقك اليه فيفترلك فقال يا نبي الله بل يسبقني الى ابواب الجنة
 فيفتحها احب الي قال فذلك لك فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله جعلني الله فداك
 هذا فلان خاصة اولين هلك له فرط من المسلمين كان ذلك له وعن حسان بن كريب ان

له في كل ذلك ما في الحديث سقط ابو يعقوب في الحديث سقط ابو يعقوب في الحديث سقط ابو يعقوب في الحديث

غلاما منهم توفي بحمص فوجد عليه ابوه اشدا لوجد فقال له حوشب صاحب النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم الا اخبرك ما سمعت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في مثل ابنك ان رجلا من
 اصحابه كان له ابن قد ادرك وكان يأتي مع امير الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم توفي فوجد عليه
 ابوه قريبا من ستة ايام لا يأتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا ارى فلانا قالوا يا نبي الله ان ابنه
 توفي فوجد عليه فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما راه اتحب لو ان ابنك الان كان شط
 الصبيان واكيسهم اتحب لو ان ابنك عندك كاجر الفتيان جرة اتحب لو ان ابنك عندك
 الان كهلا كفضل الكهول واسره او يقال لك ادخل الجنة بثواب ما اخذناه منك خرج ابو
 نعيم في المعرفة وهو في معجم ابن قانع وغيره وجاء عن عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله تعالى
 قال كنا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ بلغه وفاة ابن امرأة من الانصار فقام وقتنا
 معه فلما راها قال ما هذا الجزع قالت يا رسول الله والله والى اجزع وانا رقيب لا يعيش لي ولد
 فقال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما الرقوب التي يعيش ولدها اما تحبين ان ترينه على
 باب الجنة وهو يدعوك اليها قالت بلى قال كذلك وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
 ان رجلا من الانصار كان له ابن يروح اذا راح الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأل نبي الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم عنه فقال تحب ان يا نبي الله نعم فاحبك الله كما احبه فقال ان الله اشد لي
 حبا منك لم فلم يلبث ان مات ابنه ذاك فراح الى نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقت اقبل عليه
 بشرف فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او ما ترضى ان يكون ابنك مع ابراهيم بلا عبه تحت
 ظل العرش قال بلى يا رسول الله خرج الطير في في معجم الكبير وخرج ابن حبان في صحيحه عن ابى هريرة
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ راي المؤمنين يكفاهم ابراهيم عليه
 الصلوة والسلام في الجنة وفي الحديث الطويل عن حمزة بن عبد بن جندب رضي الله تعالى عنه في رؤيا النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اقام في الليلة اتيان وانها ابتعثاني وفيه فاتيتم على روضة معتمة فيها
 من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد اري رأسه طولاً في السماء واذا
 حول الرجل من اكثر ولدان رأيتهم قط وذكر الحديث وفيه واما الرجل الطويل فانه ابراهيم عليه
 السلام واما الولدان الذين حولهم فكل مولود مات على الفطرة الحديث خرج مطولا في مسند
 وخرج ابو نعيم الاصفهاني من طريق الطبراني باسناد واه عن صبيح ابى العلاء عن انس بن مالك
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نودي في
 اطفال المسلمين ان اخرجوا من قبوركم فخرجون من قبورهم ثم ينادى فيهم الثالث ان امضوا
 الى الجنة ثم يقولون يا ربنا ووالدينا معنا ثم ينادى فيهم الثالث ان امضوا الى الجنة ثم

فيقولون يا ربنا ووالدنا معنا فيقول في الرابعة ووالدكم معكم فيثب كل طفل الى ابويه فيأخذون
 بايديهم فيدخلونهم الجنة فهم اعرف بابائهم وامهاتهم يومئذ من اولادكم الذين في بيوتكم و
 ما احسن ما عزي بعضهم صاحب البر بولده فقال شعرة فان كنت تبكيه طابا بالنفوس
 فقد نال جنات الخلود مسارعاً وان كنت تبكي انرفات عوده عليك بنفع فاسل قد صابنا فاعلم
 ورجعت عن حماد بن سلمة عن ابي سنان يعني عيسى بن سليمان القسلي قال دفنت ابني سنانا
 وابو طلحة الخولاني جالس على شفير القبر فلما اردت الخروج اخذ بيدي فقال الا ابترك يا
 ابا سنان قلت بلى قال حدثني الضحاك عن عبد الرحمن بن عزرب عن ابي موسى الاشعري رضي
 الله تعالى عنده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته
 قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي
 فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنا العبد بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وخرج
 الامام احمد في مسنده والطبراني في معجمه وجاء عن زيد بن اسلم قال مات ولد لداود النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم فحزن حزنا شديدا فاحس الله تعالى اليه ما كان يعدل هذا الولد عندك قال
 كان يعدل عندي ملاء الارض ذهبا قال ذلك عندي ملاء الارض ثوبا ويا ويحس ما اوردها
 وما روى مما جاء في معناه يتعزى عن مصاب من وفقه الله تعالى وهذه ولقد جاء عن جماعة
 من العلماء والعباد تمتى تقديم الاولاد لما يعلمون ما في ذلك للمصاب من جزيل الاجر وقضاء
 الثواب قال ابو الاخوص عوف بن مالك الجشمي دخلنا على ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وعنده
 بنون له ثلاثة غلمان كانهم الدنانير حسنا فجعلنا نتعجب من حسنهم فقال لنا انكم تبتطون فيهم
 قلنا اي والله لمثل هؤلاء يغبط المرء المسلم فرفع رأسه الى سقفت بيت له صغير قد عشن فيه خطاف
 وباض فقال والذي نفسي بيده لان اكون قد نفقت يدي من تراب قبورهم احب الي من ان
 يسقط عش هذا الخطاف وينكسر بيضه وقال ابو مسلم الخولاني رحمه الله لان يولد لي مولود حسن الله
 بنا تحتي اذا استوى على شباته وكان اعجب ما يكون الي قبضه الله مني احب الي من ان تكون
 لي ولد نيا وما فيها وروى ان عبد الله بن شبيب البجلي كان له ابن وقد قارب الحلم فارسل الي قومه
 فقال ادعوا وتؤمنون على دعائي قالوا نعم فدعا الله عز وجل ان يقبض ابنه ذلك وليس له غيره
 فامر القوم ثم قالوا يا ابا فلان ما حملك على هذا وليس لك ولد غيره قال اني رأيت كأن الناس
 قد حشروا اليوم القيامة فاصاب الناس حريش يد وعطش شديد فاذا الولدان قد خرجوا من
 الجنة ومعهم الاباريق والكؤوس فيها الشراب فابصرت ابن اخ لي فقلت له يا فلان استمع مني قال
 يا عم انا لانسقي الاباء ناولا وامهات قال فاحببت ان يجعله الله لي فرطاً قال فمالبث الغلام ان مات

وقال محمد بن خلف المعروف بوكيع كان لابراهيم الحربي ابن وكان له احدى عشرة سنة وقد
 حفظ القرآن ولقنه من الفقهاء شيئا كثيرا فمات فجئت اعزبه فقال كنت اشتى موت ابني هذا قلت يا
 ابا اسحق انت عالم الدنيا تقول مثل هذا في صبي قد انجب وحفظ القرآن ولقنته الحديث و
 الفقهاء قال نعم رأيت في النوم كأن القيامة قد قامت وكان صبيا نابتا يديه قلال فيها ما يستقبلون
 الناس يسقونهم وكان اليوم يوما حاراشد يدا حرا قال فقلت لاحد هم اسقني من هذا الماء قال
 فنظر الي وقال ليس انت ابي فقلت له ايش انتم فقال نحن الصبيان الذين متنا في دار الدنيا
 وخلفنا اباؤنا نستقبلهم فنسقيهم الماء قال فلهذا تميت موته وليقل من اصيب بمصيبة او
 نوع من البلاء ما امر به من الاسترجاع والدعاء ومن ذلك ما صح من حديث ام سلمة رضي الله
 تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة
 فيقول ما امر الله انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرنى في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا خلف
 الله له خيرا منها قالت فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيتها جرح
 الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اتى قلتها فاخلفني الله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الحديث خرجهم وعن ام سلمة ايضا رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسبت
 مصيبتى فاجرنى فيها وايدلني بها خيرا منها خرجهم في عمل اليوم والليلة وخرج ابن ماجه
 عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها رضي الله تعالى عنها قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من اصيب بمصيبة فذكر مصيبتة فاحدث استرجاعا وان تقادم عهد ها كتب الله له من
 الاجر مثل يوم اصيب وخرج الامام احمد ولفظه ما من مسلم يصاب بمصيبة فذكرها وان قد ام
 عهد ها فليحدث لذلك استرجاعا الا جد والله له عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب
 وجاء عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المضرب على الفخذ
 يحبط الاجر والصبر عند الصدمة الاولى وعظم الاجر على قدر عظم المصيبة ومن استرجع بعد
 مصيبتة جدد الله له اجره كيوم اصيب وقال عمر بن الخطاب نعم العداوة الذين اذا
 اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
 هم الممتدون وعلقه عن ابي عمير وهو من رواية سعيد بن المسيب عن العداوة الصلوة و
 الرحمة والعداوة الهدى قال عبد الله مطرون بن عبد الله بن الشخير وقد مات له ولد والله
 لو ان الدنيا وما فيها فاخذها الله عز وجل مني ثم وعدني عليها بشرية من الماء لرأيتها لتلك
 الشربة اهلا فكيف بالصلوة والرحمة والهدى وروى عن ثابت البناني انه قال قال عبد الله

بن مطرف فخرج مطرف على قومه في ثياب حسنة وقد اذهن فغضبوا وقالوا يموت عبد الله
 ثم يخرج في ثياب مثل هذه مدتها قال افاستكين لها وقد وعدني الله عليها ثلث خصال
 كل خصلة منها احب الي من الدنيا وفيها كلها قال الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة
 قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
 افاستكين لها بعد هذا روى عن سعيد بن جبير قال ما اعطى احد ما اعطيت هذه الامة
 قال الله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
 من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ولو اعطيت احد لا اعطيها يعقوب عليه الصلوة والسلام
 الم تسمع الى قوله تعالى يا اسفي على يوسف وروى عن الحسن البصري رحمه الله تعالى انه جاءه
 رجل فقال يا ابا سعيد انك كان لي ابن صغير فات واذا رأيت شيئا مما كان يلعب به جزعت
 من ذلك جزعا شديدا فقد حضرت ان يحبط بذلك اجري فقال لن يحبط الله تعالى اجره فاذا رأيت
 شيئا من ذلك فقل اللهم اجعل لي فرطا واما يؤثر من صبر من اصيب باحبابه
 وتعزى بحسن العزاء عن مصابيه ما صرح عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال مات ابن ابي طلحة
 من امه سليم فقالت لاهلها لا تتحدثوا ابا طلحة حتى اكون احد ثم قال فجاء فقربت اليه عشاءه فاكل
 شرب قالت ثم تصنعت احسن ما كنت اتصنع قبل ذلك فواقعتي فلما رأته ان قد شبع واصاب
 منها قالت يا ابا طلحة ارايت لو ان قوم اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم اللهم ان يمنعوهم
 قال لا قالت فاحتسب ولدك قال فغضب وقال تركتيني تلطخت ثم اخبرتيني بابني فانطلق حتى
 اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بما كاد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بارك الله لكما في غابري ليلتكما قالت فحملت وذكر الحديث وفيه فولدت غلاما وفيه ان رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم مسح وجهه وسماه عبد الله اخرجاه في الصحيحين وهذا لفظ مسلم
 مختصرا وفي رواية اخرى قال سفيان بن عيينة يقال رجل من الانصار فرأيت يعني لها سبعة اولاد
 كلهم قد قرءوا القرآن يعزى من اولاد عبد الله الذي ولد من جماع تلك الليلة التي مات فيها
 الولد المذكور وهو ابو عمير الذي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلاعبه ويقول يا ابا عمير
 ما فعل التغيير والحديث المذكور علقه بزيادة في اخره طاهر بن محمد الحدادي في كتاب
 عيون المجالس عن معاوية بن قرة بنحوه وفي اخره قال فحملت بابن له فسماه رسول الله تعالى عليه
 وسلم عبد الله ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في امتي مثل صابرة
 بنى اسرائيل فقيل يا رسول الله وما كان من خبرها فقال كان في بنى اسرائيل امرأة وكان لها
 زوج وكان لها منه غلامان وكان زوجها امرها يطعم تصنع له ليدعو عليه الناس ففعلت

واجتمع الناس في داره فانطلق الغلامان يلعبان فوقها في بثر كات في الدار وكهت ان تنخص على
 زوجها الضيافة فادخلتهما البيت وسجتها بثوب فلما فرغوا دخل زوجها فقال ابن ابناي قالت
 هما في البيت وانما كانت تسحت بشئ من الطيب وتعرضت للرجل حتى وقع عليها ثم قال ابن ابناي
 قالت هما في البيت فناداهما فخر جاسعيان فقالت المرأة سبحان الله والله لقد كانا ميتين لكن
 الله احيانا ثوبا بالصبري وكان ابو ذر رضي الله تعالى عنه لا يعيش له ولد فقيل له انك امرؤ ما
 ينبغ لك ولد فقال الحمد لله الذي يأخذهم في دار الفناء ويدخرهم في دار البقاء **وسروى**
 عن المعافى بن عمران عن شهاب بن حراس عن عبد الرحمن بن غنم قال دخلنا على معاذ بن جبل
 رضي الله تعالى عنه وهو قاعد عند رأس ابن له وهو يجود بنفسه فما ملكتنا انفسنا ان فرقت اعيننا
 واتحسب بعضنا فزجره معاذ وقال له فوالله لعلم الله برضاي بهذا حب الي من كل غزوه وعزوتها
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاني سمعته يقول من كان له ابن وكان عليه عزير او به
 ضنينا فصبر على مصيبته واحتسب ابدل الله الميت دارا خيرا من داره وقرارا خيرا من قراره
 وابدل المصاب الصلوة والرحمة والمغفرة والرضوان فابرحنا حتى قضى الغلام فخرجين
 اخذ المنادي لصلوة الظهر فخرجنا نريد الصلوة فاجئنا الا وقد غسل وحنطه وكفنه و
 جاء رجل بسريه غير منتظر لشهادة الاخوان ولا لجمع الجيران فلما بلغنا ذلك تلاحقنا
 فقلنا يا غفر الله لك يا ابا عبد الرحمان هل لا انتظرتنا حتى نفرغ من صلاتنا ونشهد ابن
 اخينا فقال امرنا ان لا ننتظر موتا ناساعة ما توام من ليل او نهار ولا ذن فيهم من نفي ^{الصلوة}
 قال فتر في القبر ونزل معه اخر فقلت الثالث يا ابا عبد الرحمان فقال انما يقول الثالث
 الذين لا يعلمون فلما سوى عليه التراب اواد الخروج فناولته ري لا تشط من القبر
 فابي وقال ما ادع ذلك لفضل قوتي ولكني اكره ان يرى الجاهل ان ذلك مني جزع او
 استرخاء عند المصيبة ثم اتى مجلسه فدعا من فادهن ويكحل فاكحل وبردة فلبسها و
 اكثر في يومه ذلك من التيسم ينوي به ما ينوي ثم قال انا لله وانا اليه راجعون في الله خلفت
 من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودرك لكل ما فات وذكر الحديث وقال نافع مولى ابن
 عمر رضي اشكى ابن لعبد الله بن عمر فاشدد وجده عليه قال بعض القوم لقد خشينا على هذا الشيخ
 حدث بهذا الغلاخا فلما الغلاخ فخرج ابن عمر في جنازته وما رجل ابدى سرورا منه فقيل له فذلك
 فقال ابن عمر انما كان رحمة له فلما وقع من الله تعالى مرضينا به **وروى** عن سفيان
 الثوري قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه لابن عبد الملك وهو مريض كيف
 تجدك قال في الموت قال لان تكون في ميزاني احب الي من ان تكون في ميزانك فقال له و

الله يا ابت لان يكون ما تحب احب الي من ان يكون ما احب قبيل فلما مات ابن عبد الملك قال
 عمر يا بغي لقد كنت في الدنيا كما قال الله جل ثناؤه المال والبنون زينة الحياة الدنيا ولقد كنت
 افضل زيتها واني لا رجوان تكون اليوم من الباقيات الصالحات التي هي خير ثوابا وخير
 املا والله ما يسترني اتي دعوتك من جانب البيت فاجبتني ولما قام على قبره بعد فنه
 قال ما زلت مسرورا بك منذ بشرت بك وما كنت قط اسرا الي منك اليوم ثم قال
 اللهم اغفر لعبد الملك ولمن استغفر له وروى ابن المبارك في الزهد عن عياض بن
 عقبة الفهري انه مات ابن له فلما نزل في قبره قال رجل والله ان كان لسيد الجيش
 فاحتمسبه فقال وما يمنعي وقد كان بلا مس من زينة الحياة الدنيا وهو اليوم من
 الباقيات الصالحات وروى ان شريحا القاضي رحمه الله مات له ابن فجهزه وكفنه
 ودفنه بالليل ولم يشعر به احد وجلس للقضاء من الغداة فجاء الناس على العادة
 يعودون ويؤسألون عنه فقال الان فقد الالين والوجع فظن الناس انهم عرفوا
 بذلك فقال احتسبناه في جنب الله تعالى وهو يصحك فتعجب الناس من ذلك ومات ابن
 لو كيع بن الجراح رحمه الله فخرج وروى للناس اربعين حديثا زيادة على ما كان يروى كل يوم و
 قال ابو علي الرازي صحبت الفضيل بن عياض رحمه الله ثلاثين سنة فارأيت ضاحكا ولا متبسم
 الا يوم مات علي ابنه رحمه الله عليه فقلت له في ذلك قال ان الله تعالى احب امرأ فاجبت ما احب
 الله وروى جعفر السراج من حديث سعيد بن عثمان قال دخل ذوالنون المصري على مريض
 يعودوه فرأى المريض يئن فقال ذوالنون ليس بصادق في حبه من لم يصبر على ضربه ولا يصدق
 في حبه من لم يتلذذ بضره وقيل الرجل كم لك ولد فقال تسعة فقيل له انما تعرف لك واحدا
 فقال كان لي عشرة فقدت تسعة وبقي لي واحد فلا ادري انما هو لي وروى عن عبد
 الرحمن بن اخي الاصمعي عن عمه قال كانت ضريبة عجوز من بني بكر ابن كلاب يتحدث قومها عن
 عقلها وسددها فاخبرني من حضرها وقد مات ابن لها وكان واحدا وقد طالت عدته
 فاحسنت تمرضه فلما مات تعدت بغذائها وحضرها قومها فاقبلت علي شيخ منهم فقالت يا
 فلان ما احق من اللبس العائفة واسغت عليه النعمة واعتدلت به الفطرة ان لا يعجز عن التوثق
 لنفسه قبل حل عدته والحلول بعتمه يترل الموت بداره يعجز فيحول بينه وبين نفسه ثم انشأت
 تقول شاعر هو ابني وانسي اجره لي وعزني به على نفسه رب الية ولازها: فاز احتسب او جروان ابكر كن
 كيا كية ليغن شيئا باؤها: فقال الشيخ انما لم نزل نسمع ان الجزع انما هو للنساء فلا يجوز عن جل
 بعدك ولا تذكر مبرك وما اشبهت النساء فاقبلت عليه بوجهها وقالت انتم ميزانهم جميع

الحق وروى
 عن عبد الرحمن بن
 الزبير بن العوام
 في كتابه

وصبر الأوجه بينهما منهجين بعيدي التفاوت في حالتهما أما الصبر فحسن
 العلانية محمودة العاقبة وأما الجزع فغير معوض عوضاً مع ما أشبه ولو كانا في
 صورة رجلين لكان الصبر أو لهما بالغلبة وبجس الصورة وكرم الطبيعة في
 عاجل الدنيا و أجل الثواب وكفى بما وعد الله فيه لمن الهمة الله آياه **وقيل** لأعرابيتر
 مات ابنها وصبر ما أحسن **زك** فقالت أن فقلاً أيا أمني المصيبة بعدة وأنشد بعضهم في معنا
شعر وكنت عليه أحم الموت وحده : فلم يبق لي شيء عليه أحاذر : وأنشد
 غيره **شعر** وقد كنت أرجو الخوف بعد وفاتهم : فلما توقوا مات خوفاً من
 الدهر : **وقال** آخر شعراً فليت من شاء بعدك اثماً : عليك من الأقدار
 كان حداً دياً : **وقالت** الخنساء من أبيات شعر **ولولا** الأسي ما عشت في
 الناس ساعة : ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلي : **وقال** معن بن أوس من أبيات
شعر وأعلم أني لم تصبني مصيبة : من الدهر إلا قد أصابت فتى مثلي :
وقال عبد الملك بن قريش الأصمعي خرجت أنا وصدقي إلى البادية ففضلنا
 الطريق فاذا نحن بخيمة عن يمين الطريق فقصدها ناخوها فسلمنا فاذا امرأة ترد علينا السلام
 فقالت ما أنتم قلنا قوم ضالون رأيناكم فأنساكم فقالت يا هؤلاء ولوا وجوهكم عني حتى
 اقضى من حقاكم ما أنتم له أهل ففعلنا فالقت الينا مسحا فقالت اجلسوا علي إلى أن يأتي ابني
 ثم جعلت ترفع طرف الخيمة وتردها إلى أن رفعت مرة قالت أسأل الله تعالى بركة القابل أما
 البعير فبعير ولدي وأما راكبه فليس بولدي قال فوقف الراكب عليها وقال يا أم عقيل عظمت
 أجرك في عقيل ولدك فقالت ويحك مات ولدي قال نعم قالت ما سبب موته قال زدحت
 عليه الأبل فرمت به في البئر فقالت انزل واقض فمام القوم ودفعت إليه كبشاً قد بحر وأحلته
 وقرب الينا الطعام فجعلنا نأكل وتتعب من صبرها فلما فرغنا خرجت الينا وقالت يا قوم هل
 فيكم أحد يحسن من كتاب الله شيئاً قلت نعم قالت فاقرأ علي آيات أنعز بها عن ولدي قلت
 يقول الله عز وجل وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون
 أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم الممتدون قالت الله إنا لفي كتاب الله
 هكذا قال والله إنا لفي كتاب الله هكذا فقالت السلام عليكم ثم صفت قد مياها وصلت ركعتين
 وقالت إنا لله وإنا إليه راجعون وعند الله احتسبت ولدي عقيلاً ثم قالت اللهم أو فعلت
 ما أمرتني به فأنجز لي ما وعدتني ولو بقي أحد لأحد لبقى فقلت في نفسي تقول لبقى ابني **فجاءت**
 إليه فقالت لبقى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لا ممتة فخرجت وأنا أقول ما رأيت أكمل منها ولا

ن
 أَعْظُ

اجزل ذكرت ابنها رحمها الله يا حسن خصاله واجل خلا له ثم لما علمت ان الموت لا
 مدفع له ولا محيص عنه وان الجزع لا يجدي فعاوان البكاء لا يرد هـ الكار جمت الى الصبر
 الجميل واحتسبت ابنها عند الله تعالى في خيرة نافعة ليوم الفقر والفاقة وقال الاصمعي غنيا
 وآيت بالبادية اعرابية جالسة على قبر ابن لها وهي تقول قبر عزيز علينا لو ان من في قبري
 اسكنت قرّة عيني ومونس لنفسي لحد ما جاز خلق علينا ولا القضاء تعدى والصبر بن
 شعيب الكريّم تردى وقال ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد ابنا ناعمد الرحمن عن عمرك بن
 قال بينا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في بعض الطرق واذا بعرابي قد اقبل فقال يا
 اعرابي من اين اقبلت قال من عند وديعتي في هذا الجبل قال وبأوديعتك قال بنى لي
 دفنته منذ سنين فانني كل يوم ازوره فقال له عمر بن الخطاب يا ابنه مني بعض فلك فقال
 شعر يا غريباً يا ثوب من سفره : عاجله موته على صغره : يا قرّة العين كنت لي انسا
 في طول ليلتي نعم وفي قصره : ما تقع العين اينما وقعت : في الحى منى الا على اثره :
 شربت كأساً ابوك شاربها : لا بد عن شربها على كبر : تشربها والانا مكلهموم
 من كان في بدوه وفي حضره : فالحمد لله لا شريك له : في علمه كان ذا وفي قدره
 قد قسم الموت في العباد فما : يقدر خلق يريد في عمره : قال فلكي عرض حتى بل نخيته
 ثم قال صدقت يا اعرابي وقال ابو العباس احمد بن مسروق حدثنا محمد بن الحسين
 حله ثنى موسى بن عيسى عن الوليد بن مسلم عن ابي عمر والاوتراعى قال حدثني بعض
 الحكماء قال خرجت وانا اريد الرباط حتى اذ كنت بعريش مصر واذا انا بمظلة وفيها
 رجل ذهب عيناه واسترسلت يده ورجلاه وهو يقول لك الحمد سيدي ومولاي اللهم
 اني احمدك جدا يوافي محامد خلقك كفضلك على سائر خلقك اذ فضلتني على كثير من
 خلقت تفضيلا فقلت والله لا سألته اعلم والهم الهام ما فد نوت مندوسلت عليه فرد علي
 السلام فقلت رحمك الله اني اسالك عن شئ تخبرني به ام لا فقال ان كان عندى منه علم
 اخبرتك به فقلت رحمك الله تعالى على ابي نعمته محمد ام على ابي فضيلة من فضائله تشكرو
 فقال اوليس ترى ما قد صنع بقلبي فقال والله لو ان الله صب علي نار من السماء فاخرقتني
 وامر الجبال قد مرتتني وامر البحار ففرقتني وامر الارض فحسفتني ما ازددت له سبحان ذاك
 جباراً ولا ازددت الا شكراً وان لي اليك ففتنسيها لي قلت نعم قل ما تشاء فقابني لي كل شئ
 اوقات صلوتي ويطعمني عند افطاري وقد فقدت منذ امس فانظر هل محشة فقلت في
 نفسي ان في قضاء حاجته لقربتي الى الله تعالى قمت وخرجت في طلبه حتى اذ كنت بين كتيبان

الرمال اذا ناسب قد افترس لغلالم يأكل فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف اتى هذا
 العبد الصالح بخبر ابنه فاتيته وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت رحمك الله ان سألتك
 عن شيء تخبرني به قال ان كان عندى منه علم اخبرتك به قلت انت اكرم على الله تعالى و
 اقرب منزلة ام نبى الله ايوب عليه السلام قال بل ايوب عليه السلام اكرم على الله منى و
 اعظم منزلة عند الله فقلت ابتلاه الله فصبر حتى استوحش من من كان يأنس به وكان عرضا
 للراى الطريق واعلم ان اينك الذى اخبرتنى به وسألتنى اطلب لك افترس السبع فاعظم الله
 اجرى فيه فقال الحمد لله الذى لم يجعل فى قلبى حسرة فى الايام ثم شفق وسقط على وجهه فجلست
 ساعة ثم حركته فاذا هو ميت فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف اعلم فى امره ومن يعينى على
 غسله وكفنه وحفر قبره فبينما انا كذلك اذا بك يري دون الرباط فانتمت اليهم فاقبلوا نحو حى
 وقفوا فقالوا وماتت وما هذا الرجل فاخبرتهم بقصتي فعقلوا واحدمهم واعانوا حتى غسلناه
 بماء البحر وكفناه باثواب بيض كانت معهم وتقدمت فصليت عليهم والجماعة ودناه في
 مظلتهم وجلست عند قبره انسابه اقر القرآن الى ان مضى من الليل ساعة نغفوت عن ذنوبى
 صاحبى فى احسن صورة واكمل نزي في روضة خضراء عليه ثياب خضر قائما يتلو القرآن فقلت
 له الست صاحبى قال بل قلت فما الذى صبرك الى ما ارى فقال علم انى وردت مع الصابرين
 لله عز وجل فى درجة لم ينالوها الا بالصبر على البلاء والشكر عند الرخاء ها تان نعمتان
 عظيمنتان من وفق لهما فقد وفق لخير عظيم ومن قام بما فقد فاز بثواب جسيم وحصل له رضى
 الرب الرحيم واقول شعر يقال الرضا عبد يقابل بعمة : يشكر ويلقى الصبر فى العسر يا صبر
 ومن رضى الرحمن عنه فانه : سعيد بفضل الله دنيا واخرة : وتحقيق الصبر على المصيبة بامور
 منها رجاء ما وعد الله عليها من الثواب والاخوار ومنها ان فوق كل مصيبة ما هو اشدها
 فيتفكر المصاب فى مصيبتة وما فوقها فيشكر عليها ومنها النظر الى ان المصيبة فى غير الدين
 اهون وايسر عند المؤمنين قال رجل لسهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى دخل
 اللص بيتى واخذ متاعى فقال شكر الله لو دخل الشيطان قلبك فاخذ ايمانك ماذا كنت فضع
 وروى ان امرأة من العرب مرت ببين لها وقد فلو فقالت الحمد لله رب العالمين ثم قالت
 شعر وكل بلوى تصيب المرأ عافية : ما لم تصب يوم يلقي الله بالنار ومنها العلم بان المصل
 كفارات مع انها يسيرة فانية وهى تدفع مصائب الاخرة مع انها حاضرة بياتية ومنها ان ما قد ركب
 الاحمال ومن ابتغى فقد حصل ما قدر عليه ونال وكفى شردك وبالوما احسن ما روى في
 معناه عن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وارضاه قال ما بينت بلاء الا وكان الله

عز وجل علي في اربع نعم اذ لم يكن في ديني واذ لم يكن اعظم واذ لم يكن احرم الرضا به واذا
اجروا الثواب عليه وانشد سهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى شعر
وقفت نفس عاروف فاطمأت : رويت بالذي قضى فحنت : لاح نور الهدى لها مع يقين
فاستضاءت بذلك ثم استكنت : فرمت باللذ يذمن كل عيش : والى قرب مالك الممالك حنت
ومن اسباب السلوعن المصائب واقوى الالاد وبتير لفاقد الحباب العلم بان الدنيا فانية وزائلة
ومن شرورها وسرورها افلة وهي مخلوقة للذهاب والافول وكل ما فيها يتغير ويحول ويضمحل
ويبقى وينزل كلها الى الاخرة طريق وهي زرع الاخرة على التحقيق روى عن ابي الدرداء رضي
الله تعالى عنه قال كان لسليمان بن داود صلوات الله وسلامه عليه ابن يجيد بروجدا شديدا
فمات الغلام فحزن عليه حزنا شديدا ورؤى ذلك في قضاة ومجلسه فبعث الله تعالى اليه
ملكين في هيئة البشر فقالا لهما فوالا لانا فوالا لانا فقال احدهما
اني زرع في هذا فافسد قال سليمان ما يقول هذا قال الصالحك الله انه زرع في
الطريق واتي مررت به فنظرت يمينا فاذا الزرع ونظرت شمالا فاذا الزرع ونظرت قارعة
الطريق فاذا الزرع فركبت قارعة الطريق فكان في ذلك فساد زرع قال سليمان عليه الصلوة
والسلام ما حلك عدان تزرع بالطريق اما علمت ان الطريق سبيل الناس ولا يد للناس
من ان يسلكوا سبيلهم فقال له احد الملكين او ما علمت يا سليمان ان الموت سبيل للناس
ولا يد للناس ان يسلكوا سبيلهم قال فكانما كشف عن سليمان الغطاء وهذا من لطيف
التعزيب لمن نزل به رزية ومن اعظمها نفعها واقواها للجزع دفعا ما صرح من حديث اسامة بن زيد
رضي الله تعالى عنهما قال ارسلت بنت النبي صلى الله تعالى عليه اليه ان ابنا لي قبض فأتنا
فارسنا بقد اعلمها السلام ويقول ان الله ما اعطى ولم ما اخذ وكل شيء عنده باجل مسمى مرها
فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم علي ليا تينها فقام ومعد سعد بن عبادة ومعاذ
بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فدفع اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انصبي ونفسه يتعقق قال حسرت ان قال كانها شق ففاضت عيناه صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال سعد بن عبادة يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يحرم
الله من عبادة الجاه اخرجاه في الصحيحين وجاء عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل
رضي الله تعالى عنه قال سألت ابن ابي فكتب الي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من محمد بن
الله الى معاذ بن جبل سلام الله عليك واتي احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فظم الله لك
الاجر والهلك الصبر ورزقنا واياك الشكر ثم ان انفسنا واموالنا وانا والينا واولادنا من مواهب

الهنية وعواريه المستودعة ميثع الله بها الى اجل معدود ويقبضها الوقت معلوم ثم افترض
 علينا الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى وكان ابنك هذا من مواهب الله الهنية وعواريه
 المستودعة ميثعك الله به في غبطة وسرور وقبضه باجر كبير ان صبرت واحتسبت
 لا يجمعن الله عليك يا معاذ ان يحيط جزعك اجره فتندم على ما فاتك فلو قدمت على ثواب
 مصيبتك عرفت ان المصيبة قد قصرت عنه واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا
 قليد هب اسفك ما هو نازل فكان قد والسلام وخرجه ابو احمد العسكري في كتابه المواعظ
 من طريق عن ابن عباس عن معاذ بن جبل نحوه رويته من طريق عن عاصم بن عمرو بن قتادة
 عن محمود بن لبيد عن معاذ رضي الله تعالى عنه وروى ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
 عزي الاشعث بن قيس يولد له توفي فقال له ان تجزع علي ابنك فقد تستحق ذلك بالرحم و
 لك يعقوب عليه الصلوة والسلام قدوة وان تصبر ففي الله خلف يا اشعث ان صبرت
 جرى عليك القدر وانت مأجور وان جزعت جرى عليك القدر وانت مأزور وانشد
 بعضهم شعر تعزيجسن الصبر عن كل هالك : ففي الصبر مسلاة الهجوم اللوازم
 اذا انت لم تسلم اصطبارا وحسبة : سلوت على الايام سلوا البهائم : وليس يد والنفس عن شهواتها
 من الناس الا كل ما مضى العزائم : **وروي** ان اعرا بيا من بني كلاب انشد عمر بن عبد العزيز
 حين مات ابنه عبد الملك فقال شعر تعزائم المؤمنين فانه لما قدر يبعزى الصبر ويولد
 هل ابنك الامن سلاله ادم : لكل على حوض المنته مورد : ومات لابي ابن صغير فاته سفيان
 وزائدة يعزى اذ كان فيما قال له سفيان بعد ما عزاه انه قال انه سبحانه انعم عليك به يعني
 الولدان وهب لك ما شاء ان يهب ثم انعم عليك ان قبضه اليه وكان مدخورا لك فلا تعذ
 نعمته عليك مصيبة فكان قد تحقت به فسرك تقدمه اياك وروي الحاكم ابو عبد الله
 عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم المؤذن سمعت محمد بن عيسى الزاهد يقول فيما
 بلغنا ان عبد الرحمن بن مهدي رحمة الله عليه مات ابن له فجمع عليه جزعا شديدا حتى
 امتنع من الطعام والشراب فبلغ ذلك محمد بن ادريس الشافعي فكتب اليه اما بعد
 فعز نفسك بما تعزى به غيرك واستقيم من فعلك ما تستقيبه من فعل غيرك واعلم
 ان امضى المصائب فقد سرور مع حوان اجر فكيف اذا اجتمع الكسب ونزهر وفي
 غير روايت الحاكم فتناول حظك يا اخي اذ قرب منك قبل ان يقطبه وقد بعد عنك
 الهلك الله عند المصائب صبرا واجزل لنا ولك بالصبر اجرا وفي رواية الحاكم واقول
 شعرا في معزيتك لا انى على ثقة : من الحياة ولكن سنة الدين : فما للعزى

بياق بعد ميتة : ولا العزى ولو عاشا الى حين : وعزى اسمعيل بن هارون
 رجلا عن ابيه فقال والله لمصيبة في غيرك لك اجرها خير من مصيبة فيك لغيرك
 ثوابها وعزى موسى بن سليمان بن ابي جعفر عن ابن له مات فقال ايسر وهو بليته
 وفتنة ويجزئك وهو صلاة ورحمة يعني بالاول قوله انما موالكرو اولادكم فتنة وبالثاني
 قولها واكثر عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقال محمد بن كناسه كتب رجل الى اخيه
 يعزىه اما بعد فان الله تعالى وهب لك موهبة جعل عليك رزقه ومؤنته وانت
 تخشى فتنته فاشتد لذلك فرحك فلما قبض سبحانه موهبته وكفاك مؤنته و
 امثك فتنته اشتد لذلك حزرك اقسم بالله لو كنت تقيا لتعزيت على امهيت
 عليه ولهيت على ما عزيت عليه فاذا اتاك كتابي هذا فاصبر نفسك عن الامر الذي
 لا صبر لك على عقابه واصبر نفسك عن الامر الذي لا غنى لك عن ثوابه واعلم ان اياما
 مصيبة وان عظمت لم يذهب فرح ثوابها حزنها فذلك الحزن الدائم وانشد بعضهم
 شعر فان نصيب مصيبة فاصبر لها : عظمت بليته مبتلى لا يصبر : وانشد اخر
 شعر وعوضت خيرا من فقيد فلا يكن : فقيدك لا ياتي واجرك ذاهب :
 وكتب محمد بن السماك الى هرون الرشيد يعزىه بولده اما بعد فان استطعت
 ان يكون شركك لله عز وجل حيث قبضه منك كشركك له حيث وهبه لك فاقبل
 فانه حيث قبضه منك احزرك هبته ولو بقي لم تسلم من فتنته ارايت جزعك
 على ذهابه وتلهفك على فراقه ارضيت الدار لنفسك فترضاهن لابلنك اما هو فقد
 خلص من الكدر وبقيت متعلقا بالخطر والسلام وعزى ابن السماك ايضا و
 فقال ان من تمام الشكر على العافية الصبر على الذرية ومن قدم وجد ومن اخر فقد
 وروى ان ابنا للشاضي رحمات فانشأ يقول شعر

لم يبق في قوله
 لعل العزى في قوله
 في الابواب بعد

وما الدهر الا هكذا فاصطبر له : رزية مال او فراق جيب
 وان امرأ قد جرب الدهر لم يخف : ثقل عصره لغير لبيب
 وقال ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب العزى محمد بن الحسين بن عبد الرحمن ان رجلا من قريش قال لابي
 بني ان عدمتك في حياتي فلم اعدك ذخرا في المعاد
 وكنت حشاشتي وجلاء همتي والفني والمفرج عن فؤادي
 قال وقال ابو يعقوب الخزيمي يروى ابنا له في قصيدة شعر
 فلولا رجاء الاجر فيك وانته ثواب وان عز المصاب عظيم

معادي

وانك قربان لدى الله نافع وحظ لنا يوم الحساب جسيم
وانشد بعضهم
وما يغني الثأره اذ تولى وهل ما فات مرتجع بأه
فاقرارا وتسليما وصبرا على ما كان من قدر الاله
وفي الإبتلاء فوائد سننية وحكمه بانته منها ما ظهر بالاستقراء وعلم بعض ما فيه
من النعماء ومنها ما لم يظهر لكن ادخر الله به فضلا عزيزا قال الله تعافى ان تكوهوا
شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وروى الامام في الزهد من مراسيل الحسن ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال والله لا يعذب الله جيبه ولكن يبتليه في الدنيا واقول شعر
اذا اشتدت البلوى تخفف بالرضا عن الله قد فاز الرضى المراقب
وكم نعمة مقرنة بيبلية عن الناس تخفى والبلايا مواهب
ومن فوائد الإبتلاء النظر القهر الربوبية والرجوع الى الخلق العبودية فانه ليس لاحد مقر من امر الله
وقضائه ولا محيد له عن امره النافذ وابتلاء الله ملكه وعبيده يتصرف فينا كيف يشاؤه ويريد
وانا اليه راجعون في جميع امورنا واليه المصير بمعنا لنشورنا ومنها حصول الاخلاص في
الدعاء وصدق الانابة الى الله تعالى والالتجاء وشدة التضرع لمن لا يخفى عليه شئ في الارض ولا
في السماء وان يمسك الله بصر فلا كاشف له الا هو قال بعض السلف سنة الله استدعاء
عباده لعبادته بسعة الارزاق ودوام العاقبة ليرجعوا اليه سبحانه شغمة فاذا لم يفعلوا ابتلاهم
بالباء والضراء لعلمهم اليه يرجعون ومن فوائد الإبتلاء تحييص الذنوب والسيئات وبلوغ
الدرجات العلية في الجنات واعلى من ذلك كله حصول رضا الله العظيم الذي هو افضل من الجنة
ونعيمها المقيم ومنها معرفة قدر العافية لم يغفل عن احصاء ذلك وعده لان الشئ لا يصرف الا
بضده فيحصل له بذلك الشكر الموجب للزيد من النعم لان ما منع الله بالعافية وانعم اكثر واعظم مما
ابتلى واسقم وروى انه كان في زمان حاتم الاصم رجل يقال له معاذ الكبير اصابته مصيبة فخرج فيها
وامر بالحضار النائمات وكسر الاواني فسمع حاتم فذهب الى تغزته مع تلامذته وامر تلميذه ان يقول اذا
جلست فاسلمني عن قول الله تعالى ان الانسان لربه لكنود فسأله فقال حاتم ليس هذا موضع السؤال
فسأله ثانية وقال يا معاذ ان الانسان لكنفور عدو للمصاب نساء للنعم مثل معاذ هذا ان الله متعه
بالنعم خمسين سنة فلم يجمع الناس عليها شاكرا لله عز وجل فلما اصابته مصيبة جمع الناس شكوى من
الله تعالى فقال معاذ بلى انا معاذ للمصاب نساء للنعم فامر باخراج النائمات وقاب الى الله تعالى عن
ذلك ومنها حصول رحمة اهل البلاء الموجبة لرحمة الله تعالى جزيل العطاء ارحموا من في الارض حكيم

من في السماء ومنها الدخول في زمرة المحبوبين للشرفين بحجة رب العالمين فهو سبحانه اذا احب
 قوما ابتلاهم ومنها تيقظ البتلى من غفلته وطيب نفسه بربه واخراج صدقته وينا عن ابراهيم بن
 العباس اصول الكاتب قال اعتل الفضل بن سهل ذوالرياستين علت بخراسان فنهوه بالعافية
 وتصرفوا في الكلام فلما فرغوا اقبل على الناس فقال ان في العلل لتعاني نغي للعقلاء ان يعرفوها
 تحصيل الذنوب وتعرض لثواب الصبر وايقظ من الغفلة واذا كان للنعمة في حال الصحة واستدعاء للتوبة
 وحض على الصدقة وفي فضاء الله بعد الخيا قال قنسي الناس ما تكلموا به وانصرفوا الكلام الفضل
 ومن فوائد الابتلاء مقت الدنيا لا تكادها وبعث النفس على العمل اليوم معادها فان اذا
 تفكر يا ذهاب احباب علم انهم شربوا بكأس لا بد له من شراب قال محمد بن الحسن دخلت على محمد
 بن مقاتل فقلت له عظني فقال شحرا عمل فازمت لم تعد ابدا : وانظر الى الذاهبين هل عادوا
 تذهب ايامنا على لعب : سناهما والذنوب ترداد : اين احبابنا وبهجته
 بطيب ايام عيشهم بادوا : ومن فوائد الابتلاء منع صاحب البلية من خصال غير مرضية
 كالخيلاء والتكبر والاشرب والبطر والتجبر فكم من مبتلى يفقد العافية حصلت له توبة خالصة
 شافية وكم من مبتلى يتفاد ما له انقطع الى الله تعالى ففاز بحسن حاله وكم من مصاب يفقد
 الاولاد صبر على الحكم النافذ على العباد فحصلت له من الله تعالى الصلوة والرحمة والهداية
 للرشاد وتحقيق ذلك يحصل الفرح الشرعي بالمصيبة وما يدنيها الا الفرح الطبيعي فان
 الكراهة بالطبع لا شك فيها ولا يلام المصاب على حزن قلبه ودموع عينيه وانما النياحة و
 نحوها من القول والفعل يحرم عليه جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم انه قال رضا القلب والعين من الله عز وجل ورضا اليد واللسان من
 الشيطان وصح عن ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال اربع في امية من امر الجاهلية لا يتركوهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب و
 الاستسقاء بالنجوم والنياحة وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال النائحة اذا لم تنب تخرج من قبرها شعشاء غيرا عليها دارع من خزري وجلبا
 من لينة واضعة يديها على رأسها تقول واويلاه وما لك يقول أمين أمين ثم يكون حظها
 من ذلك النار وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان هؤلاء التوائم يجعلن يوم
 القيامة صفاين في جهنم صنف عن يمينهم وصف عن يسارهم ينجن على اهل النار كما ينجم الكلاب
 وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 النائحة والمستمعة وصح عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية
 وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اشتكى سعد بن عباد شكاوى له فاتاه النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يعود مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله
 بن مسعود رضي الله تعالى عنهم فلما دخل عليه فوجده في غاشية اهله فقال قد قضى
 فقالوا لا يا رسول الله فيكى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله تعالى لا يعذب يد مع العين ولا يجزئ القلب
 ولكن يعذب بهذا وأشار الى لسانه او رحم الحديث **وعن** انس بن مالك رضي الله تعالى
 عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ابي سيف القين وكان ظئر
 ابراهيم فاخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه
 بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تدرفان
 فقال لعبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رجرت ثم اتبعها
 باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا لفراقك يا
 ابراهيم لحزونون **وجاء** عن سلمة بن حارث قال وضع ابراهيم بن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم في حجر النبي صلى الله تعالى عليه ولما وهو يجود بنفسه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لولا انه
 موعود صادق ووعد جامع وان الماضى قرط الباقى وان الاخر لاحق بالاول لحزننا عليك
 يا ابراهيم ودمعت عيناه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم تدمع العين ويجزئ القلب ولا نقول
 الا ما يرضى الرب وانا بك يا ابراهيم لحزونون **وروى** الزبير بن بكار من طريق عبد الله
 بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ان ابراهيم بن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم توفي فخرج به وخرج
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمشى امام سريره ثم جلس على قبره ثم دلى في قبره فلما راه صلى الله تعالى
 عليه وسلم قد وضع في قبره دمعت عيناه فلما رأى اصحابه ذلك بكوا حتى ارتفعت اصواتهم
 فاقبل عليه ابو بكر رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول الله تبكى وتنهي عن البكاء فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يا ابا بكر تدمع العين ويوجع القلب ولا نقول ما يستخط الرب **وروى** ان سليمان بن
 عبد الملك لما مات ابنه ايوب قال لعمر بن عبد العزيز ورجاء بن حيوة انى لا جد في كيدي
 جمرة لا يطفئها الا عبرة قال عمر اذكروا الله يا امير المؤمنين وعليك الصبر فنظر الى رجاء و
 قال يا ابن حيوة كالمستريح الى مشورتك فقال رجاء افضلها يا امير المؤمنين فما بد لك من
 بأس فقد دمعت عين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ابنه ابراهيم وقال تدمع العين
 والقلب يوجع ولا نقول ما يستخط الرب وانا بك يا ابراهيم لحزونون قال فارس بن سليمان

عينيه فبكى حتى قضى ارباعه ثم اقبل عليها فقال لولم انزلت هذه العبرة لانصدت كبدى ثم
 لم يبك بعد ها فلما دفن ابنه ايوب وحشي عليه التراب فقال يا غلام دابتي ثم التفت الى قبره فقال اشعر
 وفتت على قبره مقيد بقفرة : متاع قليل من جيب مفارق : وجاء ان انسانا علويًا من
 طبرستان مات ابنه فحضر الناس ليجزوه فلم يخرج اليهم في اليوم الاول ولا الثاني ولا الثالث
 ثم خرج عليهم بعد ذلك فقال لهم ليس الموت بولدى ابتداء ولا عليه اعتداء ولا اليه انتهاء
 ولكني اتفكر في طول حسراتي في الغربة علينا وطول حسراتنا على غربتكم ووجدت تروبي
 ساعة وانشد يقول **شعر** واحسرنا للغريب في البلد الثنا زج ما ذا بنفسه صنعنا
 فارق احبابه فما انتفعوا : بالعيش من بعده ولا انتفعنا : هذا فؤادى قد ملئ اسفنا
 قطعه الشوق والنوى قطعنا : يقول في نأير وغربته : عدل من الله كلما صنعنا
وروى ان بعضهم وقت على قبريندي في جماعتهم يكون معه فقال **شعر**
 يا موت ما اقساك من نازل : تنزل بالمرأ على رغبه : وتخطف العذراء من جدرها
 وتأخذ الواحد من امته : لا صالحا تقي ولا طالحا : الا تؤديه الى ردمه
 حكم عزيز عالم قادر : سبحان ما جار في حكمه : **وروى** الحافظ ابو
 عبد الله الحاكم في تاريخه عن سعيد بن المسيب رضى الله تعالى عنه قال دخلنا مقابر
 المدينة مع علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فقام على قبر فاطمة رضى الله تعالى عنها
 وانصرف الناس عنها فقال **شعر** ارى علل الدنيا على كثيرة : وصاحبها حتى المات عليل
 لكل اجتماع من خليلين فرقة : وان بقاى بعدكم لقليل : وان افتقادي فاطمة بعد احد
 دليل على ان لا يدوم خليل : **وروى** ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس من طريق
 محمد بن سليمان قال العتبي لما دفنت فاطمة بنت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم دفنها على
 رضى الله تعالى عنه ورجع وهو يقول البيتين المذكورين قال العتبي وتمثل بيت
 العطنس الضبى وهو **شعر** اقول وقد فاضت دموعى غزيرة :
 ارى الارض تقي والاعلاء تنهب : اخلاي لو غير المات اصابكم : جزعت ولكن ما على الموت معتب
 وما يروى من بكاء السلف عند الفراق وتمثلهم بالاشعار عند غلبة الاشواق كثير جدا
 احسن ما روى من ذلك منقول واجوده بكاء واصدق قريلا واومجده رثاء
 واعدله تمثيلا ما روى عن جعفر بن محمد عن ابي بن ابي طالب رضى الله تعالى
 عنه قال لما ارش قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاءت فاطمة رضى الله تعالى عنها
 فاخذت قبضته من تراب القبر فوضعت على عينها وبكت وانشأت تقول **شعر**

<p>ماذا علي من شتم تربة احمد</p>	<p>ان لا يتهم منك الزمان غواليا</p>	<p>صبت علي مصائب لو انها</p>
<p>صبت علي الايام صر لياليا</p>	<p>قال ابو بكر محمد بن الحسين الاجري في كتاب الشريعة</p>	<p>بلغني انه لما دفن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاءت ناطة رضى الله تعالى عنها فوقفت</p>
<p>علي قبره وانشأت تقول شتم امسى بجدي للدهوع رسوم</p>	<p>اسف على عليك وفي القواد كلوم</p>	<p>لا عيب في جزني عليك لو انته</p>
<p>فالصبر بحسن في الواطن كلها</p>	<p>الاعليك فانهم معدوم</p>	<p>ولقد اذكر في هذا الكلام المنتظم المشار فيه الى المصاب</p>
<p>كان البكاء لقلتي يدوم</p>	<p>والا اجل الاعظم بموت سيدنا رسول الله تعالى عليه وسلم ليياتا قلتهما قد يما في معناه نجعلها</p>	<p>ختاما لما قد مناه وهي هذه شعر</p>
<p>كل سيد ري حين ياتي الحمام</p>	<p>يقول يا ليت واني له</p>	<p>والووت قد اطلق فيه السهام</p>
<p>يود لو امله له لخطه</p>	<p>يتوب فيها عن ركوب الحرام</p>	<p>ان لي التوب وقد حشرجت</p>
<p>في الصدر وما لتفس بالاصطلا</p>	<p>يا ناعمين اتيهوا طامسا</p>	<p>غرا اولي الماضير طول المقام</p>
<p>بيناهم في عفة اذ اتى</p>	<p>ما كفهم عن فعلهم والكلام</p>	<p>واسكنوا في حضرة اذ هبت</p>
<p>لحومهم لم يبق غير العظام</p>	<p>بل سحقتم تلك العظام التي</p>	<p>وجوهها كانت تنير الظلام</p>
<p>يا حسن ما كنا جميعا فقد</p>	<p>ترحلوا عنا وقام الغرام</p>	<p>وكلاما مر حديث لهم</p>
<p>تضاعف الشوق وزاد الهيام</p>	<p>لله هذا الموت لم يبق ذا</p>	<p>تقوى لتقواه ولا ذا الجرام</p>
<p>ولو تحاشى احد في الوري</p>	<p>حاشى نبي الله ذا الاحترام</p>	<p>لكنه امله كاسه</p>
<p>وهو جيب الله خير الانام</p>	<p>فما جت الارض بمن فوقها</p>	<p>لموت وانهل صوب الغمام</p>
<p>وكل عين انزفت دمعا</p>	<p>واهون الدمع عليه اشجار</p>	<p>واصبح المسجد من فقده</p>
<p>يبكي كذاك البيت ثم المقام</p>	<p>بل كل ارض غمها فقده</p>	<p>وقد علاها بعد نور قمام</p>
<p>ولم نجد خلقا كاصفا</p>	<p>اذ او دعوة تحت تلك السلا</p>	<p>وانصرفوا عنده وكل له</p>
<p>حزن وهم لا يطيق الكلام</p>	<p>لله موت المصطفى انه</p>	<p>رزم عظيم لا يصابه العظام</p>
<p>لموت الخطاب الجليل الذي لكنه حيا وفي روضة ال عليه صلى الله من فضله ثم علي الال واصحابه</p>	<p>هان به بزم الجياد الكرام وسبلة العظمى باعلي مقام وساق تسليم اليه دوام والتابعين الاطيين السلام</p>	
<p>تمت الرسالة برز الأكبأ عند فقده ولا</p>		

هَذَا كِتَابٌ عُنْوَانُ الشَّرَفِ وَالْجَمَالِ الْمُسَمَّى بِالنَّفْحَةِ الْمَسْكِيَّةِ وَ
 التُّحْفَةِ الْمَكِّيَّةِ لِجَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
 السِّيُوطِيِّ الْفَرَّيْمَكِيِّ فِي عِلْمِ النَّحْوِ وَالْبَدِيعِ وَالْمَعَانِي وَ
 : وَالْعُرُوضِ مَعَ اسْمِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

علم العروض	وقوع المعاني	في النحوي	في البدعي	في المعاني	اسم المؤلف
احد	الله المبدئ الذي يرجع اليه	والعالمين كما بدأ سبحانه	بمجة	كتاب الغزاليين وعبد	م
دائما	بنو الله افضا للمؤمنين	يصعد الى اسنى الذرى من به	ابتدي	ويترقى به الى اعلى العدا و	و
سرمد	فهو من افضل واطيب	الكلم وفي الجنة خاتم النبي	وعلى محمد	المصطفى خير من ارس ل	ل
الوهاب	الى جميع الخلائق	الطيب النعمو لجميع الخلائق	اصلى	صلوة متوالية تبلغ الغرف	ف
واسلم	واترضى عن ال	هذا النبي واصحابه افضل البشر	هذا	كتاب عمر يزيد في الصفه	ة
على	نظم العنوان في مجموع	شيء من النحوي والظما وفيه	يسير	عليه تفريق في الاكرا يؤخذ	ذ
من	اول جملة من المسائل	من علم العروض مخترع الجليل	من	ما كتب حرمه بجميل وبلي	ا
فصل	من المعاني صنيع وبلي	من فن البديع بعض ما باللفظ	البدعي	ويلفق من آخر كل سطر منه	ا

الكثرة	الاحراسم محرر هذه	المعنا	الكلام قول مفيد مقصود نحو	هو	يفعل واستقم وقام الفاضل
تركيب	من اسم فعل ونحو غير ذي	الفصاحة	زاد فيها الخالفة فالاسم	ما يحسن	فيه الجر والتنوين لاما في جزء
الشعر	والاستنساخ والير وال وكونه	يوصف	والنداء ونحو باليتي ليس بها	الكلام	فيكون اليا للتفسير في الانفح
من	التأويلين لافعال وصل	بها التكلم	التاء الساوة الفاعل والجر	مثل	هل وفي ولو الخالفة لقتب
سبب	بناء الاسم مشابهة الحرف	والكلام	فيما بيني اصله السكون والعلته	الطائفة	انثقل والسكون كما عهد
خفيف	ويبنى على الفتح ايضا كضرب	وهي	على الكسرة وسجرو على	الضم	كحيث ومنذ الساكن م
كسر	والاعراب نفس السكون والحركات التي	في المتكلم	يرفع ونصب يشتركان	بين	الاسم الفعل وجر لانه كما قيل
ثقل	لم يدخل الفعل بيل	ملكة	الاسم جز وهو الجر مثل	الضمة	فانه اختص بالفعل كلمة ب
و	الفعل ما و امر مضار يدعى	يقدر	وهو للفتا وتاء محذوف نحو تعلم	في الجملة	ايضا للفتا وتاء محذوف كنعلم م
وقد	بروز جسد الزم الحروف التي	بها	اصلية تقم في غير اليا ما في	المقاو	هو اليا في غير اليا ما في
مجموع	النون اعظيما مجموعا والتاء	على	السا هو مبني على الفتح كما في	التساق	مع المضارع الامر مسكن
مفروق	من الضم بالبناء على الاحم في	تاليه	ابن الملك الضام مع	والشكلة	للاسم لا يضم لكونه الرفع اعر ب
وقاله	التزاع فاقالقرء اخلوه في	الكلام	منزنا و جازم فالاول	والزواجة	بينها وبين في النفي ثابتة وان
وهي	تأتي ظاهرة ومقدرة في	الفصيح	لا التي بعد علو ظن تنصب	والعكس	ما و كروا في النفي في تركيبها
قسما	والجاء الاول والتمتاد والشرط	وهو	ان و ما و ما و متى واخواتها	والا	مبسوة في المطول الكتب
فصل	الرفع بالضم النصب هو	ما	اصلها كسر الجر بالسكون	بها	مقويته في الرفع والضم في ذي
العلل	من اب واخ وحم وفران	نخلص	اليد و نحو صا و من	م	وفي الجمع المذكر الساكن يند
الا	الفتحة والفتحة والفتحة	ضعيف	والنوني في تفعلا وفعلا	والا	نحو يفعلوا لاعتق الفتح و اعراب
واله	والياء الكسرة في غير هذا	التي	حقيقا مدعرو في الشئ و الجمع	ستجد	من الياء عن الفتح والكس
والا	ل يفتن افيها من	وتنا	الفتح السكون وقد	ام	طروا الخ لا يجمع ثلث الساب

صما	وكسر الأواكسر بناء	فسر	فيعر الفتح ^{بسم} وواو	والا	الفتح الكسر ^{بسم} وال
ر	جوا اليه ^{عليه} كما في جميع	الكلمات	المؤ والحد جعل بال	رصاد	عن التكون في العتل لا تاس
والقصر	في الاسماء في اللبغة	الفصيحة	غيرها الجنس الاطهار	والنشر	للكفا بما آخره كصطفى
والحد	للضم الكسر للاستقبال	والتعقيد	من الأخرى ^{بسم} كما لقا واجب	والتجريد	لللام مشرف من الياء كما ذكر
واقف	عليه احكاما في غير هذا	وفي الكلمة	المذكورة يظهر النصب حتما	والمبا	عن الضم الكسر متف ضابط
والكتشف	عن التكررة ^{بسم} المطلوب ما	يخلص	فيها الحذف ^{بسم} التسهيل	لغير	العز ان العز ^{بسم} كانا وهى
والطى	للانتشاعلة وصفت متى	من قبله	رتبة ايضا لا على اسم الله	و	متصل او منفصل شاكذا
والقبض	عن الفز ائمة ام اولى	وتنافر	اقولهم في مشهور وانحو	والاخر	علم يزيد في عبد وموصول
والقطع	لعز الصلة ^{بسم} بجملة خيرته و	حرو	ام مضنا الى معجوزى	اق	العرب فوعا عدها فاش
والكف	عن التطويل فيها احسن	وفها	منه التحايد ^{بسم} قبل البدأ بالفا	وحسن	ذلك ظاهر وهو نحو نزل اللند
والقطف	يانع ثمره ولا يحد اصلا	والغزابة	في قول الكساظا وقله من	التعليل	باطل واساره وجوبه معروف
والتشعيت	بانا اذ البحت في ذلك	واللفظة	التي ابدانها ^{بسم} كايض احكاما	والتفريع	على البصر اذ بعض بلا نرا ع
والجر	من فعله فتأخر عن المفعول	للقياس	مخار قد يلتزم الاصل	والتاكيد	لقد الفعل تفريقا نحو
والبتر	لفعل جائز وقد يجب	والبلدا	قد تقتضى ^{بسم} نحو صده	المدح	وقر المال في نوب ماه و
و	اقع مفعول ^{بسم} يضم الفعل	في الكلام	والكسر قبل الخوا ^{بسم} والفتح	بما	قبل الخوا ^{بسم} ثا او المصد قبل
الخبث	المفعول به وقبل بلع	مقتا	وجوه ^{بسم} والظريوم كثير وما	يشبه	الظرو ^{بسم} الكحل خصا لسيز
و	اسم لم يقع تاليا	القتض	من غير ^{بسم} نحو	الذم	مكرو ^{بسم} وجسبك ويجبك يعرف
لنمك	القائم التكررة فان افاد فلذا	الحال	ينحو الخبر مته الفائدة	نحو	الله ^{بسم} ولا ياد شاد محمد النبى
والتر	ابطو المسلم لاصل تا و	مع	الالتبا ^{بسم} وصر ^{بسم} فذلك	يبدا	بده ^{بسم} قد ^{بسم} واسحق ^{بسم} منها الصدر
فيك	في تقديرا ^{بسم} ما علم منها	فصا	رقة ^{بسم} قد ^{بسم} فني ما يعيد	وني	فصبر ^{بسم} ولو زيد ^{بسم} في امر واما واج

البحر	كانت في المبتدأ والنصب و	في الذي	تصوّر منها ثبت هذا الحكم	من	تعبات اصبحوا واشبهوا اخوانا يا اخي ومسي في كنت ب
المطوية	وتوسط الخبرينها من تكلم	ولم تقدر	قد يجبا وينعلون	قر	ته في غير هذا واخواتها بس
فحو	ملت معاملتها ما ولا وان كلات	كما	بسطة مطوانه في زهر العريش	يش	وان ان كان وليت لعل ولكن
لن	تعلم هذا العمل بل عكس ما تقدم	لا خبرها	وليسبق الاسم الا الظرف وتأكيد	الكلام	مفهوم ان العمل في
مفا	دون متمية استدراك من	لكن لا	التبرير تركب الفلز وينصب بضم المصاحف	الذم	لا فائدة فيه حد الخبر بلا فائدة
عوى	ظن يري واعلم واخواتها يوصف	بانهما تنصب	المبتدأ الخبر واخضت بما	بسط	المطو الفعول مع مقدم
لن	يقصر على السماء وهو يا وومع	بها	نصبة والسام من فعل وما يشبه	الفعل	الذي جرى في القوال الشائع
ار	تضاد الفعول سبق باخضر	كلمة	المفعول المطلق المصد و المدح	المدح	اقول قد عد على الفعول مدح و
بجه	بيعا وشكل السير ونقل في البدع	عن	لا يخش نخوم من وتشتهب	التجاهل	وضربت اضربت وصاحب ا
البيضة	والخلفاء في ويلد وكل لا يوصف	بالضعف	فهم على انهم مضان	بالقول	قد بسط كلا في الاصل وذك
اربعة	القائم من هذه القبيلة كل به	به	هذا الخلا للمفعول له	والاطراد	ثابت باتفاقا وبالأواج ب
م	صدا معللا كحاش شاركي	التكلم	ان ان كان جولا يعمله في	هذا معوي	والفعلية وقت مكافي ضمن كس
ست	دث الامن المكالم البرهان	البرهان	الدالية يعمله في الفعل اللفظي	اللفظي	ولقد الحان وفضلها بالهيشة ذي
فعلن	منتصب ليس ذكر النصب	جيد	عن الصواع كما قرر والدي	منه	وهو لغا مشتق جاوي يأتي من
فاعلم	ومعروف في معنيها كما قرر	ره	ابنك وشعره يوجبا ونقلا	جنا	عليه ظرف بالنقل ضمنا متروا و
الوافر	والبحر جمع فوق كجاء	الرومي	دا عينا ما ارسلنا الاكالا لنا	س	ومخلصا وعمروا قارنا ومكث
مضا	التميز التفسير للقادير	كلا	ليشتر الا عشور لطلا والنسب	وهو	ياتي محو من الفاعل المفعول غيرهما
علا	ان شرطه التذكير ودوا	حسن	فيه ونصبه بما قرر من جامد	مشتق	وقد حيز بالاضاد والبصريون
تنا	فوطى مع تاخر عالم والذي	قصره	ابن كالتسا الحوا وراو الحال	تمام	الكلام بدنه وهو الغالب دون
ست	متلاية بغير واين حجة قال	شيخنا	علا دهر القدر نظيرة	والماثل	انعم في الشيا لا شتا العلو

الكا	فيحى هو الكلام والحال	طال	بجئته حلة اسمية	وعبرك	الاستئناس بالآخر كما موجب
مل	لا فارغاً يصبى النساء الأ	عمره	وتالى النفي والاستبدال	ورد العجز	من العارغ على حسب ما باتت
م	ن العواقب غير كالأ في هذه	المعاني	في أعرابها الستى وبها يجوز	على	الأضاد وسو منها ومدام مثل
تقا	دحا وينصب وأما خلا وعدافع	ما يعجز به	بوجو النصب بعض اهل	الصدية	الاول بجوبه بوجوب جارحه و
علن	الأمر ما خلا لك وعذرك و	اللفظ	الستنة يسوق في الطولا	والواد	تحريرا لقوال غير التحقيق
ست	الأخض الأربع يلزم فيها خمسة	العذر	بوصفت الجرم من كالتثرت	السمع	والالأول لعل وك الباء ك ر
الهرج	في الوزن مذ من ذ وهو مضمين	بي	وزن والكا والواد والتاء	وهو	جارفها البضا وثبت في غير هذا
مفا	دهذه الحرف المضافة هي	التي بها	يجر الاسم المضاف اليه	في	قول الأخص سبويه المتبع
عل	أنه المضاف قال ابن مالك الذي	الحال	انه بالجور والمقدوم من كخطبة	النثر	والالأول لا يزيد وقال
مد	هذا في نحو ك اللين اى فيه	ويختصر	ولفظية فالاول اضا الوصف	كفا	تل زيد فيفيد محيفا وفي غير
يستد	عنها افادة التعريف في	احوال الأ	سم المضاف كالنام معرفة	فيه	ان كان ذكره تخصيص خفي
المرأ	على اذير يدير الدوام افادا	سناد	بالاضافة تعريفه وقد ورد	هو	افدا الشيء الى نفسه وكذا
جز	ثمة هو مؤن بعض الأضا	وجزء	الاضا يحصل احد بالتساوي	انواع	منها التذكير ضد وبذلك ض
مست	دعيا الحد الاول	به	فالانا التابا لله وهي تقصير	التسريع	في الطلب بلما وهيا و اى
نعلن	مضمون جوا تقديرا دعوا	بالمفعول	وهو الف فندف كعرض	ولزوم	ضم شائع وتقدد في البنى كى
ست	عشرة وياسيو يوقس	والقصر	على اشتمل النكرة والمعرفة	بالايلزم	الأقرب بل جاء مضان بنصب
الرمل	وكذا شبهه وهو الذى لم يفر	والوصل	بتم مضاف ونفى التلا من	فصل	فضم جميع كرم يتحقق
فاعلا	الاقوال نصب ذلك	طافعل	من القون نصب غير المقصود	والاقتبا	كذلك من العرك كما جلاعد
تيسر	اميلك ويار جلا خديكي	والانشاء	قد ر الى الضميمة	وهو	ثان والفتح فكل من الا ز ا
الستر	معا الحى الى الذهن فاعلم	والا	لها ما فى الن	ان	يجر وهم اذا نون المضور

مستند	في ذلك وقد قلته تخبر	يحا	ولم يصح جوابا بالفتح لكن	تضم	التصريح بالجر ومن لم يمتنع
فعل	اعتبارا سكونا في هذا نحو	رونحوه	نحوه في التثنية تتبع الاول	اشياء	والاعتبار هو لو ويدل
ن	فيها وعطف توكيد	القصو	الا للنعته وصف مبين	من	المشهور بانهم كاسه م
مستعمل	ونحوها وشبهها	من الا	شا والنصو في اللج كال	الفرار	الذم والتوضيح وكذا
اشنان	اخرانثا والتوضيح كزيد	خبار	منه حقيقة هو الجاعل من له	الحديث	كثير يزيد القاضل والرجل
السمع	في تتبع منعوم ماذكر في	افادة	التذكير الا فرادى فروعها	لا	المستثنى منه كتر ايجد
مستعمل	سيدا وضاربه من وكذا	الحكم	فيما اشبهه انما الجاري	على	غير من له وهذا سيدى
مفعول	هو الحجة قاض ما ضيه	اولا زيه	احكاما ولا يتبع التعريف	انه	يجوز النعت بحجة وكذا
من	مع ركا لو كانت خبرا	والمقا	لا يقتضى في تفصيل	منه	المضمر لا شا وليستغنى
سبق	لجموا وتفخيم عنه و	او طلي	ويزول الال ثم الشا	كقول	بمذهل رأيت الذئب وول
تف	سير بمد مقوفين هو ما	يحيثن	قد نعت بالمصد وهو	بعضهم	على حد معناه قبله ويجاب
عالي	الال به كبره ويقصد	التاكيد	بالتعجب مما ذلك	قال في	زيد المسكين وقال
ن	صرجاء عبدالم للحق	او انكاه	له ومثال التاكيد	ان رقيبى	الشا قاتل وعبد القال
اشنان	وكل من هذين	يجب فيه	ما يجب للبين والوضع غير	سيئ	فما من وت غيرى
لخفيف	ان الحد يورث خفة	وقد	ذلك جازم اعط شيئا و	اخلق	وعند قاصر الطر وكذا
علا	حد المنعوت وقل في	الواقع	لكنه وراياضا	فدل	على جوا واستعمل اعنى
ت	حسب الا جوا قطع ما	وكذبه	من النعت المستغنى في تكر	ارلا	ان اعنى البعض يقطع المستغنى و
ن	حد الحد بالضمه و	عدها	القطع بالراياضا مبتدأ فان	قلت	هل اظهاره قلت لا وكذا
مستعمل	نذا اذا قطعوا الفاعل	والاشنا	فذلك قوله وراياضا	د	الذم وانما يقدر كما قبل
فعل	يلامر القاء التوكيد	منه	منه هو يكون الال وقد	عنى	بها الذم والنفس وفي الاشباع

ي	صل مصرا مطارا التقدر	حقيقة	ارتد يؤتى به لادرات	وجهك	عسكر زيد لك تقو ل
فا	زيدنا شبه حقيقته	وججانا	فترغ منك بالتوايد ورا	الجنة	بجمل ان يريد اوجهم ا
علا	افعل التنية على افصح	عقليا	بطرافه او عينها اول	حفت	الحل فيهما انفسها فاعلم
تدب	عليه ذلك تم التنبيه و	احوال	التوكيد الانشاع كوما	بالنعت	وكلا اذكر ه
التقنا	به يومه عد الشمول و	المسند	في عهدنا الاسترقاع و	المكافاة	فنه وجب لها ان تقدر
-	واخواتها هذه	بالعنية	كما قال ابن الحاجب وقت	رلا	سؤيدا له في النسر ح
ب	يا يمنع الضرر منه	او بلا ذنبا	التوق كما قال ابن الكا	وغير	رها جميعا الجموع مع و
ف	قد كل يمنع هذه لافعا	وبالا	حادث ورد ذلك ولفظ	متر	ور في التوكيد والتا
عو	معه سلتها في السائلة	ضمنا	في المذكر والمؤنث وعند	بعضهم	منها جميعا والقطع على
لن	يمنع في الكتاب وكما مقر	ونحوها	وكذا كلا وكلتا وقد	شرعا	المتى ايضا الضمير كما عه
ثم	عطف اليها بايع كاشف	وتكثيره	مع متبوعه الزمخشرى	وجوزة	الجمهولا النكر اخرج الى
ا	ليسا من غير فصل بعضهم	وتقد	هو سائر التوايح ممنوع	التابع	منه او مذكورا وعشرين
ن	حطية التعت في الموصو	ولنبا	ان في ذلك مثا ابو حفص خر	ج و	العالم بشرحا وكل م
يب	صلى يصح اعرابا بيدا	ومخا	هذا مسئلتين واستشكل	ان	هشا الاستثناء وقال
ه	لا اعتبارا لتوايلزم و	الظا	وهما يا غلا لعم والتارك	التقى	بكر لتقصه المسلك
المضا	لم النسق بالواو ونحو	من قلبوا	فواو الفاتحة واو واجتي	في	اللفظ العنى والواو لهذا
رع	ايرة تحتو وذلك لانها	ايضا	على خلاف غيرها ثم ان	الطبقات	من العلماء لا قليلا قالوا عرف
مفا	دها ان لم يجمع ترتيبا	وانه	ان اخر لفظا محتمل	واستد	لا يحصى نحو ما سجدوا ركعي
ع	لان افادتها للترتيب جميع	احوال	مرو في غيرهما بل ولكن	لا	قال من لهذا الفرس استخدج
ب	عطف بها لفظ لا يخفى	المسند	ان الكوفيين كالميسر بما تقي	دليل	ذلك ان ينظر الا ان الشافعي

دُرُّ الْكَلِمِ وَغَرُّ الْحِكْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وبه التوفيق والاعانة قال الشيخ الامام العالم العامل الفاضل المحقق المدقق
 وحيد دهره وفريد عصره جلال الدين عبد الرحمن بن الشيخ الامام العالم
 العلامة كمال الدين ابى بكر السيوطى الشافعى عامله الله بلطفه الخفى —
 محمدك اللهم على جودك الشامل الوجود ونصلى على نبيك محمد المحمود ونثنى عليك
 لما اهتمت من درر الكلم وغرر الحكم الناطقة بمواعظ كالسيف الباتر الفائقة
 لوافظ المزن الهامر وكدتها من الاخبار السننية والآثار السننية واتحفت بها
 كل سليم الفطرة وصدعتن بها كل قلب صميم الصخرة فتح الله لها اذ انا صمنا وقلوبا
 بكما ووقفنا للعمل بسنته ومرزقنا ما تؤمته من جنته فاز من تبوء من التقوى
 نزلة وجاز الراحة من تنوء العزلة صلة الناس ليس لها عائد ومعرفة من نزلة
 القوائد من عرف الناس خص بالبلاء واحاط به الرق والولاء ربت امرئ اوليته
 جميلا فكان بالاساءة اليك حميلا الكتاب ولا يصد تلك العتاب والسنة
 السنه عليك بعلم الشريعة فانه الى الله اقوى الذريعة خص في علوم العربية
 والفنون الادبية اياك والمنطق فوافقة القلب والمنطق صن المنطق والكلام
 عن المنطق والكلام قر من الكلام فرارك من الاسد واسلك الى الله في الطريق
 الاسد علم الذين ازهى وازهر وعين اليقين ابهى وابهر آقا للدنيا تقدم الجاهل
 وتؤخر الفاضل وتبالي العليا يفوتها السابق والفاضل لم يزل الناقص يذم الكمال
 والقاص يذم الشامل في الخلق عالم واعلم ومنهم الكريم يرى اليم الكلا اسد
 من المر الكلام اللئيم اذا حسنت اليه اساء وفاضك من الاساء ربت اطلعت
 مطيعة امر من الطليعة الناس يطلعون على عيوب المرء من كوة ومن رآوه مسدوا
 او قوه في هوه ربت عالم لمتاع الثنايا اردوه باعظم الرزايا سطوبة جاهل على
 عالم راسخ امر من لسع الاسود السائح ربت ساكت ليس له بارق ربت رجل احمى
 من ذباب وهو اوهى من سراب قطع الرأس لذى العاقل هون من الانقطاع
 من المحامل كرم في الناس من جاهد للمعروف ناس ربت قلب ملئ ذرا ليس له

حب ملئى برأى رب اغنيه من الفزانة انور ومن الغزال انفر رب ذى جمال
 وظرفه ورب ذى جلال وعقده الامام المطلبى الشافعى امام مطلبى التنازعى
 ملا الله طائرنا بالحسنات يوم العرض كما ملا بعلم عالم الة ريش علماء الشريعة
 فوق الاعلام وقد ماء الفلاسفة تحت الاقدام علماء الشرع هداية العالم كالنجوم
 وحكام الفلاسفة عزابيتها العالم رجوم قبح الله من جهل العلوم المشرفة وتمثل
 بعلوم الفلسفة من ترذى بعلم الفلسفة وجب هجره ومن تصدى لاس السفر وجب
 اجره من تحلم بالشرعية فعارضه مسجوم ومن تكلم بالفلسفة فلسانه ملجم
 ما للعوام غير السيف ولو اصابهم الحيف العوام كالانعام بل اضل واجحد للانعام
 وما كل خطيب مصقع ولا كل واعظ يصدع رب خطيب لا يحسن تاليف كلمتين
 ولا ترصيف سبعتين رب بيت مصرع بنظيم الدر مصرع ورب اشعار من اللفظ
 والمعنى فى اوعار رب شاعر نال بيت اسنى منزله وما هو فى العلوم فى بيت
 لا يوبه له قبح الله زمانا تصيع فيه الفضائل ويضوع فيه شذو الرذائل رب علم ظاهرا
 ونجم زاهرا وبدر باهرا وبجر زاخرا وسيف باثرا وحلى فاخر وليت باقر وثبت
 هامر وجواد هامر ومروض ناصر ومثل سائر يظلم فلا يجد له من ناصر لسان العالم
 سنان الملاحم حسب العالم رفعة سابقة فى المحامل وتأخر من كاد فى رداء الجهل
 رافل كمر ناصح وحامل بالحكمة ناصح اللقاء بوجه شرق خير من القرى بوجه فرق
 كمر قدم لسانه فصيح ووجه علمه غير صبيح لا تمتد عينيك الى زهرة الدنيا واقصر
 يدك مثل الزهرة العليا رب صغير يفوق الاكابر باصغريه وكبير تفضل الاكالب
 عليه رب سحابة تروى بالعذاب الليم وصحابة تعدى القلب السليم اعرض
 على الحق بنا جذيك واعرض من الخلق شاهد يك خيرا الكلام كلام الاخيار
 وخير العلماء عالم الاخيار واقصد يقك فى امره ونهيه وكن معرف خيرة شرة
 نعم الرفيق الصديق الصديق من العذاب صحبة المرء غير جنسه ومن الردى
 اتباعه هوى نفسه بوجيم من الرجال اصمتت ربات الجبال الناس من اقصاهم
 قضا ومن الجناح ومن ادناهم ادنوه الى الكفاح تحبذا الصاحب ذو الصفا والسا
 ذيل الوفا من يظلم الضعيف المهيى يذق اشد العذاب المهيى الا اخبركم
 باعظم المشقة عالم يوفى حقه ومن لعبت به الجهال من العالمين استحق
 الرحمة من العالمين اجهلون اعداؤهم العلماء كالشياطين اعداؤهم

نجوم السماء رب رجب كجروبر وصدور وسيع لربيع السرى كجذير المرء
 صديقه فانه لن يطيقه من تمسك بسنة احمد فهو من الناس احمد جانب
 اهل البديع واهل الارتياب دع تمذهب بمذهب الاشعري فهو من شوائب البديع
 عربي فقيه محمد بن ادريس مؤسس ابي تاسيس الشافعي بالتقدم اولي واحرى
 وقد ما قد قيل صاحب البيت ادري زينة الاخلاص احسن زينة ولا يستر
 الصدق الدرمة الثينة تراس بالمناصب العلية قوم فوضعوها وتلبس
 بالمراتب اخرون فرغوها نعم اخو العلم والحلم في حالتي الحرب والمسلم كل
 سلف في خلقه بقية واسر بهم فكن منهم على نقيته رب موعظة منيرة في
 احرف يسيرة

قال المؤلف رحمه الله رفضت هذا التاليف النفيس في يوم
 الاحد سادس ذي قعدة الحرام سنة تسع وستين و
 ثمانمائة بمكة المشرفة شرفها الله تعالى بالتكبير

الاجابة المروية في سبب وضع العربية

بسم الله الرحمن الرحيم
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
 هذا جزء جمعت فيه الاخبار الروية في سبب وضع العربية وباللغة التوفيق قال ابو بكر
 محمد بن القاسم الانباري في اماليه حدثني بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله محمد بن يحيى
 القطيعي حدثني محمد بن عيسى بن يزيد حدثني ابو توتة الربيع بن نافع الحلي حدثنا ابو يونس عن
 ابن جريح عن ابن ابي طيكة قال قدم اعرابي زمان عمر بن الخطاب فقال من يقرؤني ما انزل الله على محمد فقرأ
 رجل براءة فقال ان الله بريء من المشركين ورسوله بالجر فقال الاعرابي او قد بريء الله من رسوله
 يكن الله بريء من رسوله فانا ابرأ منه فقال عمر ليس هكذا يا اعرابي قال فكيف هي يا امير المؤمنين فقال ان
 الله بريء من المشركين ورسوله فقال الاعرابي وانا والله ابرأ مما بريء الله ورسوله منه فامر عمر بن
 ان لا يقري القرآن الا عالم اللغة وامر ابان الاسود فوضع النحو اخرجنا فقط ابو القاسم بن عساكر في تاريخ
 دمشق وقال ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي النحوي في اماليه حدثنا ابو جعفر محمد بن شرم
 الطبري حدثنا ابو جعفر السجستاني حدثنا يعقوب بن اسحق الصكر حدثنا سعيد بن سلا الهاملي
 حدثنا ابي عن جدنا عن ابي الاسود الذي اوقاع عن جد ابي الاسود عن ابيير قال دخلت على امير المؤمنين

على بن ابي طالب رضي الله عنه فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين قال اني سمعت ببلد كره هذا الحنا
 فاردت ان اصنع كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا فقد احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة
 ثم اتيت بعد ثلاث فالتقي الي صحيفة فيها البسملة الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف قال اسم ابنا
 عن المسمى الفعل ابنا عن حركة المسمى والحرف ابنا عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال ندبعد وزد فير ما وقع
 لك واعلم يا ابنا الاسوان الاشياء ثلاثة ظاهرو مضمرو وشي ليس بظاهر ولا مضمرو وانما تادنا العلماء في معرفة
 ما ليس بظاهر ولا مضمرو قال ابوالاسود فجمعت منه اشياء عرضتها عليه فكان من ذلك حروف انصب فذكرت
 منها ان واث ولت ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لي له تركها انقلتها ام احسبها انها نقلت من اهل
 فزد بها فيها وقال ابن الاباري حدثنا ايوب حدثنا السجستاني ابو جاره سمعت من يربن عباد السبي
 عن ابيه قال سمع ابوالاسود الدولي رجلا يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالجر فقال لا اظنني
 يسحق الا ان اصنع شيئا اصلي به لحن هذا وكلامها هذا معناه وقال ابن الاباري حدثني ابي حنيفة
 عن امرئ قال قال العتيبي كتب معوية رضي الله عنه الى زياد بطلب عبيد الله ابدا فلما قدم عليه كلمه فوجده بغير
 الى زياد وكتب اليه كتابا يلومه فيه ويقول اشعل عبيد الله يضيع وبعثت زيادا الى ابي الاسود فقال لزياد
 الاسوان هذه الحمر قد كثرت وافسد من السن العرب فلرو وبنعت شيئا يصلح به الناس كلامهم واهم
 به كتاب الله تعالى في ذلك ابوالاسود فوجه زياد رجلا وقال له افعد على طريق ابي الاسود فاذا مر ببيت
 فاقرا شيئا من القرآن وتعيد اللحن فيه ففعل ذلك فلما مر به ابوالاسود رفع الرجل يفره ان الله بريء من
 المشركين ورسوله فاستعظم ذلك ابوالاسود وقال عز وجل الله ان يدرك من رسول ثم رجع من فوره الى زياد
 فقال قد اجبتك الى ما سألت ورايت ان ابدأ بعراب القرآن فابعت الى ثلثين رجلا فاحضروهم زياد فاختار
 منهم ابوالاسود عشرة ثم لم يزل يختارهم حتى اختار منهم رجلا من عبيد القيس فقال خذ مصحفا و
 صبغا يخالف لون المداد فاذا فتحت شفقتي فانقط واحدة فوق الحروف واذا ضمتها فاجعل النقطة
 الى جانب الحروف واذا كسرتها فاجعل النقطة من اسفل الحروف فان اتبعت شيئا من هذه الاشياء عنده
 فانقط نقطتين فايتدا على المصحف حتى اني على اخره ثم وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك
 وقال ابوالفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى اخبرنا ابو جعفر بن رستم الطبري النخعي عن ابي عثمان
 المازني عن ابي عمرا الجرمي عن ابي الحسن الاخفش عن سيبويه عن الخليل بن احمد بن عيسى بن عمر بن عبيد
 الله بن اسحاق الحضرمي عن عبيدة الفيلى وميمون الاقرن عن يحيى بن عمر الليثي ان ابا الاسود الدولي
 دخل الى ابنه بالبصرة فقالت له يا ابا عبد الله ما اشد الحرف رقت اشد فظنها تسأله وتستفهم منه
 اى زمان الحرف اشد فقال لها شمرا نا حرق فقالت له يا ابا عبد الله ما اشد الحرف رقت اشد فظنها تسأله وتستفهم منه
 طالب فقال يا امير المؤمنين ذهبت لغرة العرب لما خالطت العجم واشك ان تطاول عليها الزمان

ان تصحح فقال له وما ذلك فاخبره بخبر ابنته فامرته فاشترى صحفا بدرهم وامر عليه الكلام
 كله لا يخرج عن اسم وفعل وحرف جاء المعنى ثم رسم اصول النحو كلها فقلها النحويون ففروها
قال ابو الفرج الاصبهاني هذا حفظته عن ابي جعفر وانا حديث السنن فكتبتنه من حفظي و
 اللفظ يزيد وينقص وهذا معناه **وقال** ابو الفرج اخبرني عيسى بن الحسين حدثنا حماد بن
 اسحق عن ابيه عن المدائني قال امر زياد بن الاسود الدولي ان ينقط للمصاحف فقطها .
 رسم من النحور سوياً ثم جاء بعده ميمون الاقرن فزاد عليه في حدود العربية ثم زاد فيها
 بعده عنيسة بن معدان المهدي ثم جاء عبدالله بن اسحاق الحضرمي وابو عمرو بن العلاء فزاد
 عليه فيه ثم جاء الخليل بن احمد الازدي فلحنه ونجح على بن حمزة الكسائي فرسم الكوفيون
 رسماً هم الان يعملون بها **وقال** ابو الفرج اخبرني علي بن سليمان الاخشش حدثنا محمد بن
 يزيد النحوي حدثني النوري والمهر حدثنا كيسان بن المعرف الجهمي حدثنا ابو سليمان عن
 ابي سفيان بن العلاء عن جعفر بن ابي حرب بن ابي الاسود الدولي عن ابيه قال قيل لابي الاسود
 من اين لك هذا العلم النحوي قال اخذت حدوده عن ابي بن ابي طالب **وقال** ابو الفرج
 اخبرني احمد بن العباس العسكري حدثني عبد الله بن محمد عن عبد الله بن شاذان العبدي
 عن يحيى بن اديب عن ابي بكر بن عباس عن عاصم بن ابي النجود قال اول من وضع العربية
 ابو الاسود الدولي جاء الى زيادة بالبصرة فقال اصلىم الله الاميراني اري العرقبة خالطت
 هذه الاعاجير وتخيرات السننهم فتأذنت لي ان اصنع علماً يقيمون به كلامهم قال لا ثم
 جاء زياد ارجل فقال مات ابا نا وخطت بنون فقال زياد ردوا الي ابا الاسود فرد اليه فقال
 ضع للناس ما فهمتك عنه فوضع لهم النحوا فخرجوا من عساکر **وقال** ابو الفرج وقد
 هذا الحديث عن ابي بكر بن عباس بن يزيد بن مهران فذكر ان هذه القضية كانت بين ابي الاسود
 وبين عبدة بن زياد **قال** اخبرني من هذه الطريق السيراني في طبقات النحاة **وقال**
 ابو الفرج اخبرني احمد بن العباس حدثنا العنبري عن ابي عثمان المازني عن الاخفش عن الخليل بن
 احمد عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن ابي اسود بن ابي اسود قال اول باب وضعه ابي من النحوي
 التهج قال ابن عساکر في تاريخه ويقال ان ابنته قالت له يوماً يا ابي ما احسن السماء فقال ابي يفتيه
 نجومها قلت اني لم ارد اني شيء منها احسن انما تعجب من حسنها فقال اذن فقوله احسن السماء
 في وضع كتابا **قال** السيراني ويقال ان السبب ذلك انه مر بابي الاسود سعد افارسي هو يقول
 فرسه فقال له مالك يا سعد لم لا تترك فقال ان فرس صالح فنضحك به بعض من حضره فقال ابو الاسود
 هؤلاء الموالى قد رغبوا في الاسلام وخطوا فيه فصاروا لنا اخوة فلو علمناهم الكلام فوضع باب الفاعل

والمفعول به زاد في ذلك لكتاب رجل من بني ليث ابواباً ثم نظر فاذا في كلام العز ما لا يدخل فيه فاقصر عنه وقال العجل هذا الرجل يحيى بن معمر قال وروى الجلود البصري عن خالد الحرا قال اول من وضع العربية نصر بن عاصم **ومروى** ابن هيبعة عن ابي النصر قال كان عبد الله بن هرم بن اول من وضع العربية ابونهم ما اوره السيراق **وقال** ابو عبيد معمر بن النثي اول من وضع العربية ابو الاسود الدؤلي ثم ميمون الاقرن ثم عنيدة الفيل ثم عبد الله بن اسحق **وقال** محمد بن سلام الجعفي اول من اسس العربية وفتح بابها وانهج سبيلها ووضع قياسها ابو الاسود وانا فعل ذلك حتى اضطرب كلام العرب **فصل** واما التصريف فذكر شيخنا العلامة عبيد بن الكافيجي في اول كتابه شرح القواعد ان اول من وضع معاذ بن جبل ولم تظمن النفس الى ذلك وسألته عن زمانه عليه وما مستنده في ذلك فلم يجبه بشيء ولم اقف على سلف لشيخنا في ذلك ثم رأيت في ترجمة معاذ بن الهراث ابا مسلم مؤدب ولد عبد الملك بن رومان كان نظراً في النحو ثم لما احدث التصريف جلس الى معاذ الهراث فسمع يقول رجل كيف تبنى من تونهم اذى مثل ما فعل فعل فانكروه ابو مسلم وقال **شعر** قد كان اخذهم في النحو يجيبني به حتى تعاطوا كلام الزنج والروم لما سمعت كلاما لست افهم به كانه دخل الغريان واليوم تركت نحوهم والله يعصمني به من التفجر في تلك الجراشيم في ابيات اخر واجاب معاذ الهراث بابيات اوردها في طبقات النخاعة وهي **شعر** عابيتها المرود حتى اذا شيت ولم تحن ايا جادها سمعت من يعرفها جاها هلا به صدرها من بعد استاذها سهل سهى كل سعت به طود على الطواد اقرانها به وذكر ذلك الزبيدي في فوضه بهذا ان واضع التصريف معاذ بن مسلم الهراث وانما تحرف على شيخنا بمعاذ بن جبل وكانت وفاة معاذ هذا سنة تسع وثمانين واثنتي عشرة بعد ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ابداً دائماً الى يوم الدين والحمد لله العلي

الزاد في مَوْتِ الْاَوْلَادِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وهو حسبي ونعم الوكيل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **هذه** مقامة تسمى الاثر وردية في موت الاولاد قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والهمج ونقص من الاموال والانفس والثرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون او قلتم عليهم صلوات من ربهم واولئک هم المهتدون فتقوم من العلماء

الثمرات يالاولاد لانهم ثمرات الفواد وفلذ الالكباد ومصابهم من اعظم مصاب ومصابهم تصدغ
 انقلاب والاوصال والاعصاب يالمرن صلح الاشعب وشعب الايراب يوهى القوى ويقوى الوهى
 وينهى العافية ويعفو النهى ويوهن العظم ويعظم الوهن ويوهن الاعلاق ويعلق الوهن به المذاق
 صوب الايطاق يضيق عند النطاق شديدا على الاطلاق وكيف اطيق ان انسى جيبا يقطع ذكره
 برد الثمرات الا لست ناسير ولكن ساذكره بصبر واحساب بالاجر من الله تعالى حيث فيه
 على الصبر الجميل ووعده على ذلك بالاجر الجزيل قال الله تعالى فيما ثبت من الاحاديث القديمة في
 جميع السنة ما لعبدى المؤمن عندى جزاء اذا قبضت صفة من عمل الدنيا اثر احتسبه الا الجنة و
 ثبت في الاحاديث المتواترة عن النبي صلى الله تعالى عليه واله وسلم المختار لا يموت من احد من المسلمين ثلثة
 من الولد يتمسه النار وفي لفظ من مات له ثلثة من الولد اء يسلفوا الحنث كانوا له حجابا من النار
 وفي لفظ اخر حضر بحضار من النار وجوت رواية اثنان او واحد يفضل مرحمة العزيز الغفار
 ولا تطيب نفس الانسان بما ورد ان الولد يتلقى اياه فيأخذ بشوبه فلا ينتهى حتى يدخله الله
 الحنث واياه همد ما ميصل الجنة وخالون في منازلها بغير حسنة يتلقون اباهم من ابواب الجنة
 الثمانية من ايها شاء دخل حيث سلموا من الحنث ولا ثمر والدخل ما اتقى الصالح في الميزان
 وما اتقى عسره الراجح حيث تفتح لابه ابواب الجنان وما اسره ان يتلقاه بكأس التراب ظان ذلك
 تخفيف من ربحه ورحمة لعباده المؤمنين انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين الا
 ان الذى لم يقدم من ولد شيئا هو الرقوب اذكروا ما ابتلى الله تعالىه من فراق ولد صفة يعقوب
 من حمد به واسترجع عند قبض ولد بنت الملكة له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد فطوبى
 لشهده وكيف لا يوطن نفسه على فراق الاجاب وله ملك كل يوم ينادى بباب السماء يا ايها الناس
 لد والموت وابنى الخراب وآوى الله سبحانه الى ادع عليه الصلوة والسلام حين اهبط من الجنة
 وصاح به الطير ورايشان بحضرة النبي سليمان قال بعض من تقدم في الزمان شعر وللموت تقدا
 والذات سخالها كما الخراب الدور تبنى المساكن وقال بعض من تقدم شعر بنو الدنيا
 اقلوا اللهم فيها فما فيها يؤل الى الفوات بنى الخراب وجمع مال ليفنى والتوالد للممات
 واعظم ما ابتلى الوالد عن صبيته مصيبة سيده وهاديه ونبيته قال صلى الله تعالى عليه واله وسلم
 مرشدا بالقول الصائب من اصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها من اعظم المصائب وفي حد
 اخر من اصيب بمصيبة فليتعز بمصيبة جلي عن حملها فانه لن يصاب احد من امتي من بعدى
 بمثلها وما احسن ما كتب به شاعر الى اخيه يعز به عن ابيه ويسليه شعر اصبر لكل مصيبة تجلث
 واعلم بان المرء غير مخلص واذا ذكرت محمدا ومصابه فاذا ذكرت مصابك بالنبي محمد وما يجلب

الاسنى ويذهب ببعض الاسى نذكر ما وقع للخلق من ذلك فقتل احد الاوقد سلك به
 هذه المسالك كتب ذوالقرنين لامته حين حضرته الوفاة مرشدا ان اصنع طعاما للنساء
 ولا يأكل منهن من اثكلت ولدا فلما فعلت ودعتن لم يأكل منهن واحدة وقلنا ما مننا
 امرأة الاوقد اثكلت ما هي له والدة فقالت انا لله وانا اليه راجعون هلك ابني وما كتب بهذا
 الا تعزية لي وتسليته عني وقالت امرأة من العرب افنى الطاعون اهلها واستلب شعر
 ولولا الاسنى ما عشت في الناس ساعة ولكن متى ناديت جا وبني مثلي وقالت الخنسي وهي
 تناسي شعر ولولا كثرة الباكين حولي على اخواتهم لقتلت نفسي وما يكون مثل
 اخي ولكن اعزى النفس عنه بالتاسى تذكر في طلوع الشمس صحوا واذكره لكل غروب
 شمس وقالت امرأة موجعة من بني عامر بن صعصعة شعر ربيتهم تسعرت
 اذ التسقوا افردت منهم كقرن الاعصب الاحد وكل امرؤ ان سررت بما ولدك يوما
 ستشكل ما ربيت من الولد كان بمكة مقعدان لهما ابن شاب يقوم باهلهما ويسعى في الكسب
 عليهما وسترهما فادر كرجامه وانقضت مدته وايامه فقال صلى الله تعالى عليه اله ولم معزيا
 لكل والدين لو ترك احد لترك ابن المقعدين وقال خالد بن صفوان شعر
 وهون ما التقى من الوجداني اجاورة في دارة اليوم او غدا هذا سيد المرسلين وجيب
 العالمين قبض الله اولاده في حياته ليحفظ له الزلفى في درجاته فمات له من الاولاد ستة او سبعة
 او ثمانية نجوم القاسم وعبد الله والطيب والطاهر وابراهيم وزينب ورقية وام كلثوم ولم
 يتاخر من اولاده الا فاطمة الزهراء ولم تعش بعد الاستة اشهر وليالي زهر افكان موتها
 وموت ايها واخيها ابراهيم في تسعة اشهر وتنقص شهر اكتب الشافعي ح الى عبد الرحمن
 بن مهلبى وارسل اليه يعزيه في ابنه وقد جزع اليه شعرا في معزبك لا اتي على طمع
 من الحياة ولكن سنة الدين فما المعزى بباقي بعد صاحبه ولا المعزى لو عاشا الى حين
 مات لسليمان عليه السلام بن فاشد عليه وجده وتعاضم فقد فذل عليه ملكان
 عليهما السلام وبرزله في صورة اخصام فقال احدهما اني بذرت بذرا لاصدة فلما اشتد
 مر به هذا فافسدة فقال الاخر انه بنى على الطريق فاخذت عليه ففسد المضيقة فقال سليمان الاول
 اما علمت ان ماخذ الناس على الطريق العابرة فقال يا سليمان فلم تحزن على ابنك وانت تعلم
 انك ميت وان سبيل الناس على الاخرة ثم قال كان ابنك بعد عندك وما قدره هنالك قال احب
 الي من ملا الارض قال فان لك من الاخرة على قدر ذلك وفي تعزية معاوان تضمن اسنا الحمد وهننا
 اعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا وقال الشافعي في تعزية امص المصاب فقد سرور حزن

اجر فكيف اذا اجتمع على الكتساب ونهر شعور تصبر فان الصبر اسنى واعظم ويراك اهدى
 فللتى هي اقوم به ولو جار فرط الحزن للمرء لم يفيد فبالنكاح لا يستفيد وناثره واني عن نديب الاحبة ساكت
 وان كان قلبي بلاسي يتكلم اعزبك عن عصي ذي قبل اارتوى وقابه ورق الشتاء تنرم على مثل
 هذا عاهد الاله راهله وصال وتفريق لیسر و یولم وان منعوا الخياب ان يقدر والنا فان على
 غيا بنا سوف تقدم مات لابي بكرم من الاولاد دفعة واحدة اربعون وولانس بن مالك ثمانية
 وثمانون ولدا وذلك بالطاعون وقل ان يكون من عبر الا وذاق هذا طعم هذا الكأس الامر من صحابة
 واتباع ورسول من اشياء وعلماء وزهاد وقراء وعبادكم من خليفة عهد بالخلافة فاستخلفه فجاء
 الموت فاخذه من بين يديه واخطفت وكمن ملك دانت له الرقاب وذلت وفزت من الاشواوت
 واخذ القلاع والحصون وحاز من الاموال كل كنز مصون جاء للموت فاستجاب ولدك والتهب كبندة
 ولم يقدر ان يفديه بما حوته يده وكم طرق الطارق من امير ووزير ومستشار ومشير وكبير وصغير
 وغني وفقير وطبيب ولبيب وعد ووجيب كل قد دارت عليه هذا الكأس ولم يفرق بين عار وقاس
 فلذلك تمنى ان لا يولد له من تحنى وتغنى به من تغنى لما تغنى شعورارى ولد الفتنه ضرر اعليه
 لقد سعد الذي اصحح عقيا فاما ان يرثيه عدوا واما ان يخلفه بيتما واما ان يراقبه جما
 فيبقى حزنه ابدام قيا ولبعضهم استجد الموت واجاد اذ قال في الانشاد شعرك ان اوحشت
 من احب منازل لقد انست من احب المقابر وكنت عليه احذر الموت وحده فلم يبق لي شيء
 عليه احاذر وكيف لا يستحسن في هذا الزمان موت الاولاد وهو الزمان الذي ظهر فيه الفشا وكثر
 فيه العيا ولا يظفر فيه بواحد من الالف ساد وهو الذي اخبر عنه سيد بنى كنانة بقوله لا تقوم الساعة
 حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه وقد ابدع وشفق قول الجباس بن الاحف شعر
 تبكى رجال على الحياة وقد افنى مؤشوق الى الاجل امون قبل ان يغترني الدهر فاني منه على وجبل
 وما يهون في فاته حصو الراحة لم جوادث الرض وافات وما يقاسم من العبا وما يكابد من شدة الضنا
 حتى يقول الوالد الرجيم وليس له غير دمعة من حميم ياليت علمته بي غيرك لها اجر الحليل واني غير مأجور واذا تذكر
 الانسان ما تلقاه مولاه واكرمه به سيد وجاه هان عليه فراقه وعذب عنه مذاق وعلم ان الموت خير
 لعبد من ابويه وان صار الى ما هو خير له واحبا ليه من ذلك ان ملك الموت يقربه من ربه السلام وتلقى
 روحه حين تخرج الملكة الكرام وتلف في حريرة بيضاء من حرير الجنان ويضم اليها السلك سائر
 الرياح وتلقاه ارواح المؤمنين ويصعد بها الى السماء مع الامنين ولا يزال يعرج به من سماء
 الى سماء وكل من مر عليه من الملكة يقبل عليه مسلما الى ان ياتوا به الى السدرة المنتهى واليه اكل
 مومن وقف وانتهى فيقف بين يديه مولاه ويقولون هذا عبدك توفينا فيوم بالسجود فتسجد

فيأله من موقف ما اشرفه واعظمه ثم يأتيه بامانة من العذاب صك مخقوم وكثاير قور ويوسع له في
 قبره مذل بصرو ويجعل له نور مثل نور الشمس والقمر وسد فيه الرياح ويبسط فيه من الحوائث القرآن
 وتفتح الملكة له بابا الى الجنة يهتأ وينظر الى مقعد فيها بكره وعشيا ويكيفك ما ثبت في السنة
 ان القبر وضته من رياض الجنة وتطلق الروح مرسله من سبح الدنيا الذي كانت فيه ان الدنيا سبح المؤمن وكله
 من ذلك السبح توفيه ويعطى في قبره ما شاء من انواع الايمان ان شاء يصلح صلى وان شاء قهر القرآن ويعطى
 مصفا من ذهب قرع فيه وناهيك من بحبه لله من حلة كتابه ويصطفيه ووردت احاديث عديدة اسانيدها
 مجيدة ان من حفظ شيئا من القرآن ومات قبل تيممه بعث الله اليه ملكة في قبره يحفظونه باقى ويقومون
 بتعليمه وكره للمؤمن في قبره من الكرام وامتنان منها ان يلبس عند وضعه فيه حلة من الجنان ويوزن له في
 الزيارة والمحادثة لمن في قبورهم من الاخوان واذا زاره احد من معاريفه في الدنيا حصل له ربه الاستيناس
 واذا سلم عليه رد كما يرد الحي من الناس في اما مقر الروح فتختلف بحسب الصاحب متنوعه على قدر القدر
 فارواح في حواصل طيور خضر تسبح في الجنة حيث شاءت وتأوي في قناديل من ذهب في ظل العرش
 اذا باتت وباءت وارواح في قبة خضراء بهية على باسق نهر باب الجنة يخرج رزقهم منها غدوه وحشيش
 وارواح الاطفال الذين لم يبلغوا الكنت تخرج عصافير من عصافير الجنة ترعى تسرح وارواح في
 سماء الدنيا ايض وارواح في السماء السابعة في دار يقال لها البيضاء وارواح في كفالته جبريل وارواح
 في كفالته ميكائيل وارواح في خزائنه قابيل وارواح في سبب مدود بين السماء والارض وذلك بين الشرق
 والمغرب في العرض وارواح في برزخ من الارض فذهبت حيث شاءت ولا تلتزم وارواح بحجم تاريخا وتجي
 الى امر الله وارواح بغير رزق تفاوتت في المقر اعظم تفاوت بحسب مقامها واختلف اعمالها واعظامها
 ولكل روح اتصال ببدنها معنوي وتعلق بجسدها قوي بحيث يصح ان يسلم عليها وتفهم ما يقع من الخطا
 لديها وتسمع الكلام وترد السلام وهو في الرفيق الاعلى والرفيق الاجل لان الروح لها شأن لا يشاهد بها
 شأن الامكان بحيث تكون في مجال متعددة في ان واحد وعلى ذلك تنزل مسألة شد الولي اتخاذ
 جملة الموارد واقرب شبه في ذلك الشمس المنيرة في السماء واشعتها في الارض كثيرة وقد جمع الحديث من طرق
 عزيزه واخرجه احمد والحاكم والبيهقي من رواية ابي هريرة ان اولاد المؤمنين في جبل في الجنة له
 وسامة يكلمهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى ابائهم يوم القيمة فنعمر الولدان الكافلان هما وهنينا
 مريشا الولد فاروق والديروا مسي عندهما واما من مات من الاولاد وهو يرضع فان له ان يغذي الجنة
 ويرهي ويشبع وورد في الحديث ان في الجنة شجرة من خير الشجر حاضر وعكضوع البقر من ماء
 من الصبيان الذين يرضعون رضعوا منها اجمعون ابععون وورد في الحديث عن
 سيد بن عبد مناف صلى الله تعالى عليه واله وسلم قضى كل مولود ولد في الاسلام فهو في الجنة

To: www.al-mostafa.com